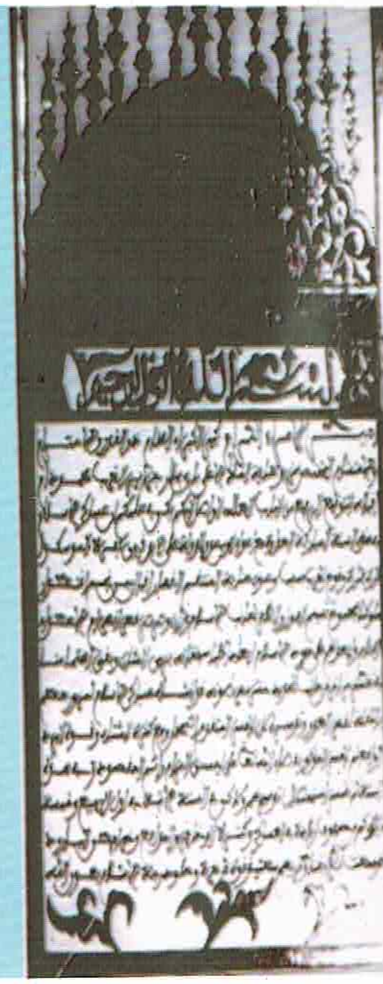
منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية (14)
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية- قسنطينة-الجزائر


بسم الله الرحمن الرحيم

وثائق عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني

الجزء الأول

مراسلات وكلاء الجزائر في الخارج

الدكتور خليفة حماش

1437هـ/ 2016م

وثائق عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني

الجزء الأول

مراسلات وكلاء الجزائر في الخارج

خليفة حماش

منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -
قسنطينة. 1437 هـ / 2016 م

الطبعة الثانية

منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية - جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية -
قسنطينة - 1437 هـ / 2016 م

وثائق عن تاريخ الجزائر
في العهد العثماني

الجزء الأول

مراسلات وكلاء الجزائر في الخارج

خليفة حماش

منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية ـ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ـ قسنطينة. 1437 هـ / 2016 م

الطبعة الثانية

منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية ـ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ـ
قسنطينة ـ 1437 هـ / 2016 م

المحتوى

الوثيقة (29)	رسالة من محمد قبطان قائد السفن التونسية في حرب اليونان إلى حسين باشا والي تونس، في أواخر ربيع الثاني 1243 هـ (11 - 19 نوفمبر 1827 م).	148
الوثيقة (30)	رسالة من مصطفى قبطان قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 2 جمادى الأول 1243 هـ (21 نوفمبر 1827 م).	156
الوثيقة (31)	رسالة من محمود بن أمين السكة وكيل الجزائر بتونس إلى حسين باشا، في 1 جمادى الثاني 1243 هـ (28 ديسمبر 1827م).	161
الوثيقة (32)	رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 12 جمادى الثانية 1243هـ (30 ديسمبر 1827م).	165
الوثيقة (33)	رسالة من الحاج خليل بمدينة إزمير إلى (حسين باشا)، في 21 جمادى الثاني 1243هـ (9 جانفي 1828 م).	171
الوثيقة (34)	رسالة من الحاج حسين سرداي (سردايي) الجزائر بإزمير إلى (حسين باشا)، في 27 جمادى الثانية 1243هـ (15 جانفي 1828م).	177
الوثيقة (35)	رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 27 شعبان 1243هـ (14 مارس 1828م).	182
الوثيقة (36)	رسالة من الحاج خليل وكيل الجزائر بإزمير إلى حسين باشا، في نهاية عام 1243 هـ (13 جويلية 1828 م).	189
الوثيقة (37)	رسالة من الحاج حسين باش داي (باش دايي) الجزائر بإزمير إلى حسين باشا، في 19 رمضان 1243 هـ (4 أفريل 1828 م).	192

الوثيقة (38)	رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 9 ذي القعدة 1243هـ (23 مايو 1828م).	196
الوثيقة (39)	رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 10 ذي الحجة 1243هـ (23 جوان 1828م).	200
الوثيقة (40)	رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 6 محرم 1244 هـ (19 جويلية 1828 م).	205
الوثيقة (41)	رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 22 صفر 1244هـ (3 سبتمبر 1828 م).	208
الوثيقة (42)	رسالة من وكيل للجزائر بإحدى المدن العثمانية (إستانبول أو إزمير) إلى حسين باشا، في 1 ربيع الأول 1244هـ (19 أوت 1828م).	216
الوثيقة (43)	رسالة من عزت محمد باشا قبطان داريا بإستانبول إلى حسين باشا، في 21 ربيع الأول 1244هـ (1 أكتوبر 1828م).	219
الوثيقة (44)	رسالة من محمد صادق أفندي أمين الترسانة بإستانبول إلى حسين باشا، في 13 ربيع الثاني 1244هـ (23 أكتوبر 1828 م).	224
الوثيقة (45)	رسالة من الحاج عمّار وكيل الجزائر بتونس إلى إبراهيم وكيل الحرج (وكيل الخرج)، في 20 ربيع الثاني 1244 هـ (30 أكتوبر 1828 م).	229

الوثيقة (46)	رسالة من السيد الحاج خليل وكيل الجزائر بإزمير إلى حسين باشا ، في 11 جمادى الأول 1244هـ (19 نوفمبر 1828 م).	233
الوثيقة (47)	رسالة من مصطفى قبطان قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في غرة شعبان 1244 هـ (6 فيفري 1829 م).	237
الوثيقة (48)	رسالة من السيد الحاج خليل جزايرلي وكيل الجزائر بإزمير إلى حسين باشا، في 23 شعبان 1244هـ (28 فيفري 1829 م).	241
الوثيقة (49)	رسالة من مصطفى متصرف بديراج وأولكون (باليونان) إلى حسين باشا، في 25 شعبان 1244هـ (2 مارس 1829 م).	245
الوثيقة (50)	رسالة من سلمان حاج إسماعيل گمرك أميني ووكيل كراستة مصر بدوراج (باليونان) إلى حسين باشا، في 5 رمضان 1244 هـ (11 مارس 1829 م).	249
الوثيقة (51)	فرمان من السلطان محمود الثاني (أو من القبطان دريا) إلى حسين باشا، في غرة شوال 1244هـ (6 أفريل 1829 م).	252
الوثيقة (52)	رسالة من الحاج عمّار وكيل الجزائر بتونس إلى إبراهيم وكيل الحرج (وكيل الخرج)، في 19 ذي القعدة 1244هـ (23 ماي 1829 م).	255
الوثيقة (53)	رسالة من الحاج عمّار وكيل الجزائر بتونس إلى إبراهيم وكيل الحرج (وكيل الخرج)، في 29 ذي الحجة 1244هـ (2 جويلية 1829 م).	257
الوثيقة (54)	رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 15 ذي الحجة 1244هـ (18 جوان 1829 م).	260

مقدمة

الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض، ورتب الزمن، وأوجد البشر، ونظم المجتمعات والدول وقدر لها الأعمار والأدوار، وبه نستعين، وبعد:

تعتبر الوثائق الصادرة من المصالح الإدارية في كل دولة، من المصادر المهمة التي يرجع إليها الباحثون في الدراسات التاريخية. وأهميتها تلك لا تتأتى من الموضوعات التي تتناولها فقط، كأن تكون سياسية أو عسكرية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو غير ذلك، وإنما مما تعكسه من نظام في العمل الإداري والمؤسساتي بشكل عام في تلك الدولة، ومما تظهره من وجهات نظر وحقائق خاصة بها، وما تمثله من تجارب في التنظيم والتسيير أيضا، ليطلع على كل ذلك جمهورها المثقف وتتضح الوقائع والحقائق لديه. وإن المسلمين منذ بداية عهدهم أدركوا تلك العلاقة الوطيدة الموجودة بين الوثائق والمجتمع، ولذلك فإنهم اهتموا بجمع نصوص وثائقهم وعملوا على نشرها على أوسع نطاق، شفاهة وتدوينا، ليطلع عليها الناس في الأمصار، وكان أول ما اهتموا به من الوثائق القرآن الكريم والسنة النبوية باعتبارهما المصدرين الأساسين للتشريع لديهم. وقادهم ذلك الاهتمام بجمع القرآن الكريم والسنة النبوية بعد ذلك الى الاهتام بجمع الوثائق الأخرى التي تنسب إلى لصحابة والخلفاء والسلاطين وحتى الأمراء والوزراء، وذلك من أقوال، وخطب، وأوامر، وتشريعات، وعهود، ومراسلات داخلية وخارجية. ووصل إلينا اليوم كثير من تلك الوثائق، فبعضها جاء متناثرا بين مؤلفات مختلفة في الفقه والأدب والتاريخ وغيرها، وبعضها الآخر في مؤلفات متخصصة أو شبه متخصصة[1]. ولم يتوقف المسلمون عن جمع وثائقهم منذ عهد الرسول عليه

[1] نذكر من ذلك: محمد بن طولون (تـ 953 هـ / 1546 م)، إعلام السائلين عن كُتب سيد المرسلين، تحقيق محمود الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1407 هـ / 1987 م؛ ابن حديد الأنصاري (تـ 783 هـ)، المصباح المضيء في كُتّاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي، تحقيق محمد عظيم الدين، بيروت، عالم الكتب، 1405 هـ / 1985 م؛ ـ أبو الحسن

الصلاة والسلام، وواصلوا القيام بذلك العمل إلى عهدنا هذا[1]. ولم يختلف الأوروبيون عن المسلمين في هذا الموضوع، وإن اكتشافهم لآلة الطباعة في منتصف القرن 15 م، قد دفعهم بقوة إلى جمع وثائقهم ونشرها على أوسع نطاق أيضا، وتجاوزوا في ذلك حدود وثائقهم إلى وثائق الدول الأخرى، ومنها الدول الإسلامية. ولما كانت الوثائق تحمل وجهة نظر الدولة التي تعود إليها، فإن الدول الأوروبية دخلت في تنافس كبير فيما بينها في نشر وثائقها، وصارت كل واحدة منها تسعى بذلك العمل إلى طرح وجهة نظرها في ساحة البحث العلمي، وعدم ترك تلك الساحة لغيرها من الدول بمفردها لتسيطر عليها بوجهة نظرها[2]. ومن هنا جاءت لدينا فكرة إعداد هذه السلسلة الوثائقية عن

علي بن محمد المدائني (ت 215 هـ)، رسائل النبي، وكتب النبي، وإقطاعات النبي، وخطب النبي، وكتاب من كتب له النبي. (وهي كتب تعد مفقودة)؛ القلقشندي، صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، 14 مجلد، القاهرة، دار الكتب المصرية، 1340 هـ/ 1942 م.

[1] نذكر من ذلك: فريدون بك، منشآت السلاطين، 2 ج، إستانبول، 1264- 1275 هـ. (وثائق تاريخ الدولة العثمانية منذ تأسيسها حتى جلوس السلطان مراد الثالث على العرش عام 982 هـ/1574 م)، وجمع فيه مؤلفه 1880 وثيقة؛ سلاطين عظام حضراتي طرفندن الحاج غازي اوْرنوس بكه اعطا بيوريلان فرامين عاليه صورتلري (نُسخ من الفرمانات العالية الصادرة من السلاطين العثمانيين لفائدة الحاج الغازي أوْرنوس بك)، إصدار الدولة العليه العثمانية، إستانبول، صباح مطبعه سي، د. تا؛ دولت عليه ايله دول متحابه بينلرنده تيمُّنا منعقد اولان معاهدات عتيقه وجديده، (المعاهدات القديمة والجديدة المنعقدة بين الدولة العثمانية والدول الصديقة)، إصدار الدوله العليه العثمانية، القاهرة، مطبعة بولاق، 1279. - أحمد عزاوي، رسائل موحدية، الدار البيضاء، مطبعة النجاح، 1995؛ محمد ماهر حمادة، الوثائق السياسية والإدارية (العائدة للعهود الإسلامية المختلفة)، عدة أجزاء، بيروت، مؤسسة الرسالة، تواريخ مختلفة.

[2] هناك أعداد كبيرة من الكتب الوثائقية الأوروبية يصعب حصرها، نكر منها على سبيل المثال: - البارون دو تستا، مدونة معاهدات الباب العالي مع الدول الأجنبية (Le Baron Ignaz de Testa, Recueil des traités de la Porte Ottomane avec les puissances étrangères,Paris, 1868, plusieurs vols.)؛ - ناهوم هايوم، مدونة الفرمانات السلطانية المرسلة إلى ولاة مصر (Nahum Hayum, Recueil de firmans impériaux ottomans adressés au valis et aux khédives d’Egypte 1006-1322/ 1597-1904, Le Caire, IFA, 1934)؛ - بوتان (أبل)، معاهدات السلام والتجارة بين فرنسا وبلدان المغرب (Boutin (Abel), Les traités de paix et de commerce de la France avec la Barbarie, Paris, A. Pedone, 1902)؛ - دو ماس لاتري، معاهدات السلم والتجارة بين الدول المسيحية وعرب شمال إفريقيا في العصر الوسيط، (De Mas Latrie, traités de paix et de commerce et documents divers concernant les relations des Chrétiens avec les Arabes de l’Afrique septentrionale au Moyen Age, 2 vols, Paris, 1866, 1872)؛ هنري كاستري، مصادر تاريخ المغرب غير المنشورة (Castries (Henri de), Les sources inédites de l’histoire du Maroc de 1530 à 1845, Paris, E. Leroux, 1953.)؛ فريديريك ليونار، مدونة المعاهدات التي عقدها ملوك فرنسا مع حكام أوروبا (Léonard (Frederic), Recueil des traités de paix, de trêve, de neutralité, de confédération …faits par les rois de France avec tous les princes et potentats de

تاريخ الجزائر في العهد العثماني، خصوصا بعد أن حاول بعض الباحثين الجزائريين الذين سبقونا، السير على ذلك المنهج في تقديم تاريخ الجزائر الحديث، ومنهم على الخصوص المؤرخ يحيى بوعزين، والأستاذان جمال قنان، وعبد العميد زوزو، فضلا عن الباحث المغاربي الكبير الأستاذ المتميز عبد الجليل التميمي من تونس. وأعمالهم معروفة لدى الباحثين.

وبخصوص التعريف بالوثائق التي تضمنها هذا العمل من مختلف أوجهها، والمنهج المتبع في تحقيقها، فإننا نوضح ذلك في العناصر الآتية:

أولا: التعريف بالوثائق:

تشكل الوثائق موضوع التحقيق هنا جزءا من رصيد وثائق تاريخ الجزائر في العهد العثماني، وهو رصيد ينقسم في أصله إلى مجوعتين كبيرتين، إحداها تمثله السجلات الإدارية المحفوظ قسم منها اليوم في الأرشيف الوطني بمدينة الجزائر، والقسم الآخر في المكتبة الوطنية (وهي سجلات مرتبات الجيش)، أما المجموعة الثانية فتمثلها الوثائق، وهي بدورها مجموعات متنوعة: إحداها وثائق المحكمة الشرعية المحفوظ قسم منها اليوم في الأرشيف الوطني بمدينة الجزائر، والمجموعة الثانية هي المعاهدات، والثالثة المراسلات وهي مجموعتان: مراسلات داخلية تمثلها الرسائل المتبادلة بين رجال الإدارة المحلية، والمراسلات الخارجية، وتمثلها الرسائل المتبادلة مع الباب العالي، ووكلاء الجزائر في المدن العثمانية والأوروبية، ومع ملوك

---

l'Europe …, 6 vols, Paris, 1693)؛ كاريار، مفاوضات فرنسا في الشرق، أو مراسلات ومذكرات ووثائق ديبلوماسية (Charriere (E), Négociations de la France dans le Levant, ou Correspondance, mémoires et actes diplomatiques, Paris, Imprimerie nationale, 1848)؛ دو مارتنز، مدونة معاهدات التحالف والسلم والتجارة ... التي عقدتها دول أوروبا فيما بينها، وبينها وبين القوى الخارجية (Martens (G.F. de), Recueil des principaux traités d'alliance, de paix, de trêve, de neutralité, de commerce … conclus par les puissances de l'Europe tant entre elles qu'avec les puissances et états dans d'autres parties du monde, depuis 1761, jusqu'à présent, 7 vols, Gottingue, 1791-1801).

أوروبا ووزرائهم. وكما تدل المؤشرات التاريخية المتوفرة بين أيدينا اليوم فإن الأرشيف العثماني الجزائري ـ مثله مثل الأرشيفات العثمانية في إستانبول وعواصم الولايات العثمانية المختلفة ـ كان رصيده كبيرا وثريا ومتنوعا وزاخرا بالوثائق، ولكن العبث الذي تعرض له ذلك الأرشيف على يد الفرنسيين أثناء حملتهم على الجزائر وبعدها، جعل القسم الكبير منه يتعرض للضياع بأساليب مختلفة، من تمزيق وحرق وسرقة، ولم يبق منه اليوم بين أيدينا سوى قسم من السجلات الإدارية وآخر من وثائق المحكمة الشرعية، وهما محفوظان بمركز الأرشيف الوطني بمدينة الجزائر، ثم بعض المراسلات المحفوظة بالمكتبة الوطنية الجزائرية، أما ما عدا ذلك فهو في حكم الضياع. والوثائق التي هي موضوع التحقيق في عملنا هذا هي جزء يسير من قسم المراسلات الضائع أغلبه، وعددها (62) وثيقة، وهي تشكل الملف الأول من المجموعة رقم (3204) المحفوظة في المكتبة الوطنية الجزائرية[1]، ولتلك الوثائق نسختان أخريان بالمكتبة الوطنية التونسية كما سنعرِّف بذلك في عنصر آت.

ثانيا ـ أهمية الوثائق:

إن هذه المجموعة الوثائقية التي تمثل جزءا من قسم المراسلات، على الرغم من قلة عددها، فإنها تكتسي أهمية علمية معتبرة، فهي تعد مؤشرا تاريخيا قويا على تنوع قسم المراسلات في الأرشيف الجزائري العثماني. ويستدل على ذلك التنوع من تعدد الجهات التي وردت منها تلك المراسلات، وهي كما يأتي:

1 ـ رسائل من السلطان العثماني، وهي المسماة بالفرمانات: وتمثلها الوثائق: (1، 4، 7، 16).

[1] لمزيد من التفاصيل راجع: حماش (خليفة)، كشاف وثائق تاريخ الجزائر في العهد العثماني بالمكتبتين الوطنيتين الجزائرية والتونسية، ط 2، قسنطينة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 1431 هـ / 2010، ص 7 وما بعدها. و179 وما بعدها.

2 ـ رسائل من وزراء الباب العالي وفي مقدمتهم القبطان باشا وأمين الترسانة، وتمثلها الوثائق: (3، 20، 21، 43، 44، 51).

3 ـ رسائل من وكلاء الجزائر في المدن العثمانية، وتمثلها الوثائق: (2، 5، 6، 7، 9، 11، 15، 18، 22، 23، 24، 25، 27، 31، 33، 34، 36، 37، 45، 46، 48، 52، 53، 55، 56، 60، 61، 62).

4 ـ رسائل من وكلاء الجزائر في مدن أوروبية، وتمثلها الوثيقة: (14).

5 ـ رسائل من البايات في الجزائر، وتمثلها الوثيقة: (26).

6 ـ رسائل من الولاة العثمانيين في مصر ومورة، وتمثلها الوثائق: (10، 13، 49).

7 ـ رسائل من ضباط عسكريين جزائريين توجهوا نحو المشرق (مصر وجزر بحر إيجه)، وتمثلها الوثائق: (12، 17، 19، 28، 32، 35، 38، 39، 40، 41، 42، 47، 50، 54، 57، 59، 62).

8 ـ رسائل مختلفة، وتمثلها الوثيقتان: (29، 50).

ولكن أهمية الوثائق محل التحقيق لا تبرز في تنوع الجهات التي وردد منها فقط، ,إنما في الموضوعات التاريخية المختلفة التي تتناولها في الفترة التي تعود إليها أيضا، وهي تمتد بين سنتي (1183 ـ 1245 هـ / 1769 ـ 1829 م). ومن تلك الموضوعات: موضوع التجنيد الذي كانت تقوم به الجزائر في الأناضول، والعلاقات التي تربطها بالباب العالي، وبالأيالات العثمانية مثل مصر وتونس، ثم موضوع الوكلاء الذين كانت الأيالة تعينهم في المدن العثمانية، من حيث تعيينهم ووظائفهم والطرق التي كان يتم بها الاتصال بينهم وبين السلطة العثمانية في الجزائر، ثم أحداث الحصار الفرنسي على الجزائر، والحرب اليونانية العثمانية التي بدأت عام 1822 م، ووقائع مفصلة عن معركة نفارين الشهيرة عام 1827 م. ولكن الموضوعات التي تتناولها هذه الوثائق لا تتعلق بالجزائر فقط وإنما بالدولة العثمانية أيضا، فنجد فيها معلومات عن الحرب بينها وبين روسيا، وبينها وبين النمسا، وكذلك فرنسا وانكلترا؛ كما نجد

معلومات أخرى عن الثورتين اللتين قام بهما الجيش الانكشاري على السلطان سليم الثالث (عام 1222 هـ / 1807 م)، وبعده على السلطان مصطفى الرابع في السنة الموالية؛ ومعلومات أيضا عن الإصلاحات العسكرية التي قام بها السلطان محمود الثاني بداية من عام 1240 هـ (1826 م)، وبدأها بالقضاء على الجيش الانكشاري؛ ذلك فضلا عن معلومات تتعلق بالتعيين في المناصب العليا بالباب العالي وتغيير القوانين التي كان يقوم عليها ذلك التعيين ويتحكم فيه. بل إن الوثائق خرجت عن مجال الجزائر والدولة العثمانية وحدثتنا حتى عن أخبار تتعلق بإيران والأكراد وروسيا ودول أوروبا. وإن أسماء المكان والشعوب الكثيرة التي تضمنتها المراسلات والموزعة بين آسيا وأوروبا وإفريقيا وجزر البحر المتوسط، كما تبين ذلك الخرائط المرفقة، لتعبر عن مجال جغرافي واسع كانت تغطيه أعين الباشاوات العثمانيين في الجزائر على امتداد سطح الكرة الأرضية. وفي ذلك دليل آخر على الثروة المعلوماتية الغنية التي تكتنزها تلك المراسلات التي ضاع أغلبها الساحق اليوم.

ثالثا ـ لغة الوثائق:

تنقسم الوثائق محل التحقيق من حيث اللغة التي كُتبت بها إلى مجموعتين:

ـ **المجموعةٌ الأولى** وكُتبت باللغة العربية، وهي قليلة العدد، فهي ست رسائل فقط: أربعة منها وردت من وكيل الجزائر بتونس (31، 45، 52، 53)، والخامسة من حسن باي حاكم مقاطعة الغرب بوهران (26). والسادسة من وكيل الجزائر بجبل طارق (14). وقد اكتشفنا النسخ الأصل لأربع رسائل منها، وهي (14، 45، 52، 53)، أما الرسالتان الباقيتان فنُسختاها الأصل مفقودتان. ومستوى اللغة التي كتبت بها هذه الرسائل يعتبر جيدا بالنسبة إلى خمس منها وهي التي وردت من وكيل الجزائر بتونس، ومن حسن باي، أما الرسالة السادسة التي وردت من وكيل الجزائر بجبل طارق فلغتها ردئية جدا، لأنها عامية ولا تقوم على قواعد لغوية صحيحة، مما تطلب التعامل معها

بطريقة خاصة تختلف عن الطريقة التي تم التعامل بها مع باقي الرسائل، وذلك بأن كتبناها في المتن كما هي، ثم أعدنا صياغتها بلغة سليمة في الهامش.

ـ **المجموعة الثانية** وهي باقي الرسائل وعددها (56) رسالة، وكُتبت باللغة التركية، وتُرجمت إلى اللغة العربية، ولكن أصولها التركية مفقودة[1]. ولغة هذه الوثائق هي الأخرى رديئة، فهي من جهة، لغة عامية لا تقوم على قواعد سليمة، ومن جهة ثانية تجمع في أسلوبها بين اللغتبن العربية والتركية، ولذلك فكثير من عباراتها تبدو للوهلة الأولى غير مفهومة لدى من يتصدى للبحث فيها، وتحتاج إلى تدبر في الكلمات وتأمل في الأسلوب من أجل استخلاص ما تتضمنه من معان ومفاهيم.

والوثائق بشكل عام هي مليئة بالأخطاء اللغوية، والطرق القديمة في كتابة بعض الكلمات، ومظاهر النطق المحلية لبعض الحروف. وفيما يلي المظاهر التي يتجلى فيها ذلك كله:

1 ـ إهمال ألِف الجماعة بعد الواو في آخر الأفعال المصرفة مع ضمير الجمع الغائب (هم)، مثل: جازو (عوض: جازوا)، اجتمعو (عوض: اجتمعوا).

2 ـ إضافة ألف الجماعة بعد الواو في نهاية بعض الأسماء، مثل: الكورفوا، دولتلوا، عنايتلوا، باولوا، قول أوغلوا.

3 ـ كتابة حرف (الدال) المهملة في بعض الكلمات عوض (الذال) المعجمة، مثل: الدخائر (عوض: الذخائر)، دَبّ (عوض: ذب)، بدل (عوض: بذل)، دمتنا (عوض: ذمتنا)، الأداية (عوض: الأذاية)، دهبت (عوض: ذهبت)، أدى (عوض: أذى)ـ أخد (عوض: أخذ).

[1] حول تفاصيل ذلك راجع: حماش، كشاف وثائق تاريخ الجزائر ...، مصدر سابق، ص 16 ـ 20.

4 ـ كتابة حرف (الذال) المعجمة في بعض الكلمات عوض (الدال) المهملة، مثل: أذرنة (عوض: أدرنة)، أذب (عوض: أدب)، ذأبي (عوض: دأبي)، يلذزلي (عوض: يلدزلي)، كتخذا (عوض: كتخدا).

5 ـ كتابة حرف (التاء) المثناة في بعض الكلمات بدلا من (الثاء) المثلثة، مثل: تشبت (عوض: تشبث)، مكت (عوض: مكث)، تم (عوض: ثم)، تمة (عوض: ثمة).

6 ـ كتابة التاء المفتوحة في نهاية بعض الكلمات بدلا من التاء المربوطة، مثل: المصافات (عوض: المصافاة)، المنافات (عوض: المنافاة)، الوفات (عوض: الوفاة)، الموالات (عوض: الموالاة)، عصات (عوض: عصاة)، مراعات (عوض: مراعاة)، نجات (عوض: نجاة)، عودت (عوض: عودة)، حيات (عوض: حياة)، المساوات (عوض: المساواة)، مسمات (عوض: مسماة)، ملاقات (عوض: ملاقاة)، ولات (عوض: ولاة)ـ غزات (عوض: غزاة)؛ وُلات (عوض: ولاة)، مباهات (عوض: مباهاة)؛ كُمات (عوض: كُماة).

7 ـ كتابة التاء المربوطة في نهاية بعض الكلمات بدلا من التاء المفتوحة، مثل: وقة (عوض: وقت)، عزة محمد باشا (عوض: عِزّت[1] محمد باشا).

8 ـ كتابة علامة الجمع في الألفاظ التركية بشكل: (لار) بدلا من (لر)، مثل: شهرلار (عوض: شهرلر)، باي لار (عوض بايلر)، يلداش لار (عوض: يلداشلر)، بويالار (عوض: بويالر)، باشدورلار (عوض: باشدورلر)، باشه لار (عوض: باشه لر)، بارود خانه لار (عوض: بارود خانه لر)، دالي لار (عوض: داليلر).

---

[1] عزت: وفقا للكتابة العثمانية، وليست العربية.

9 ـ سقوط ألف المد في بعض الكلمات، مثل: تعلى (عوض: تعـ[ـا]لى)، تريخ (عوض: تاريخ)، سعتئذ (عوض: ساعتئذ)، قلع (عوض: قلاع)، ملاقته (عوض: ملاقاته)، حصر (عوض: حصار)[1].

10 ـ إضافة ألف المد في بعض الكلمات، مثل: ذالك (عوض: ذلك)، لاكن (عوض: لكن)، إلاهي (عوض: إلهي)، سارعسكر ـ ساري عسكر (عوض: سرعسكر)، سار الانجشارية (عوض: سر الانجشارية)، عظامته (عوض: عظمته)، الموادة (عوض: المودة).

11 ـ كتابة حرف (الضاد) في بعض الكلمات بدلا من (الظاء)، مثل: مستضل (عوض: مستظل)، مواضب ـ مواضبة (عوض: مواظب ـ مواظبة).

12 ـ إضافة حرفي الواو والألف (وا) إلى صيغة الجمع المتكلم (نحن)، مثل: نأخذوا (عوض: نأخذ)، نكتبوا (عوض: نكتب).

13 ـ كتابة الألف المقصورة في نهاية بعض الكلمات بدلا من الألف الطويلة، مثل: نجى (عوض: نجا)، عدى (عوض: عدا).

14 ـ كتابة الألف الطويلة في نهاية بعض الكلمات بدلا من الألف المقصورة، مثل: التقا (عوض التقى).

15 ـ كتاب حرف الهاء في نهاية بهض الكلمات التركية بدلا من الألف الطويلة، مثل: باشه (عوض: باشا)، وآغه (عوض: آغا).

16 ـ إضافة حروف في بعض الكلمات، مثل: حواديث، حوادثات، حواديثات (عوض: حوادث)، جزور (عوض جزر)، بادشاهي (عوض: بادشاه)، أستانية (عوض: أستانه)، منذو (عوض منذ)، قارصي (عوض: قارص)، جيهة (عوض: جهة)، داعيين (عوض: داعين)، جيشمه (عوض: جشمه).

---

[1] مع الإشارة هنا بأن سقوط الألف في بعض الكلمات هنا لا يعتبر خطأ وإنما هو كتابة مغربية قديمة لتلك الكلمات، ويعبر عن ذلك الألف بالألف المحذوفة.

17 ـ **إسقاط حروف في بعض الكلمات، مثل:** موسك (عوض: موسكو)، مصارف (عوض: مصاريف)، مكاتب (عوض: مكاتيب: مفردها مكتوب)، أسكودا (عوض أسكودار)، طبجي (عوض: طوبجي)، يلداش (عوض: يولداش)، ترسنة (عوض: ترسانة)، قمانية (عوض: قومانية)، باش (عوض: باشا)، إبصار (عوض: ابصاره).

18 ـ **كتابة حرف السين في بعض الكلمات بدلا من الصاد، مثل:** سواري (عوض: صواري)، ابسارة (عوض: إبصارة)،

19 ـ **كتابة حرف الصاد في بعض الكلمات بدلا من حرف السين، مثل:** صفر (عوض: سَفر)، بوصنه (عوض: بوسنه)، صاقز (عوض: ساقز)، صاري عسكر (عوض: ساري عسكر ـ سر عسكر).

20 ـ **أخطاء متنوعة، مثل:** شاه نشاهي (عوض: شاهنشاهي)، أفنديم (عوض: أفندم)، أفنديمز (عوض: أفندمز)، الهوى (عوض: الهواء)؛ الأماري (عوض: الأمراء)؛ أعيون (عيون)؛ مأموره (عوض: مأموريته)؛ مرسة (عوض: مرسى)؛ ساقس (عوض: ساقز)؛ دفعة أخرة (دفعة أخرى)؛ تخبير (إخبار)؛ سيدي المرسلين (سيد المرسلين)؛ ألْف (عوض: آلاف: مع الأعداد من 3 إلى 10)؛ ريال (ريالا: لما تكون تمييزا عدديا)؛ الذي (عوض الذين: في حالة الجمع ميمنة (عوض: ميمونة)؛ يوم بيوم (عوض: يوما بيوم).

21 ـ **كتابة بعض الكلمات بأشكال مختلفة، مثل:** أردوي ـ عرضي (أردو)، دوننماة ـ دوننمة، ضلالمة ـ دننما، دوننما (دوننما)، سار عسكر ـ ساري عسكر ـ صاري عسكر (سرعسكر)، أرضروم ـ أرزروم ـ أرضيروم (أرضروم)؛ انكليز ـ اللنكليز ـ اللنقليز ـ أنـڭليز (أنـكليز)؛ قريق ـ ڭرايك ـ ڭريك (كريك)؛ آرناؤوط ـ أرنوط ـ أرناؤط (أرناووط)، اسقودار ـ اسكودار ـ اسكودارة ـ اسكودا (أسكودار)؛ أضه ـ أظة ـ أطه (آطة)؛ بشادور ـ باشادور ـ باش دور (باشادور)؛ قنصلو ـ قنسلو ـ قونصو ـ (قونسلوس)؛ ضاي ـ ضائي ـ داي (دايي)؛ بزركان ـ بزرڭان ـ بزرڨان (بازركان)؛ بريك ـ إبريك ـ ابريق (بريق)

رابعا ـ التعريف بالنُّسخ المعتمدة في التحقيق:

اعتمدنا في تحقيق هذه المجموعة الوثائقية على ثلاث نسخ: نسخة جزائرية ورمزنا لها بالحرف (ج)، ونسختان تونسيتان ورمزنا لهما بـ (ت 1)، و(ت 2). وفيما يلي وصف لكل نسخة منها.

النسخة الجزائرية (ج):

هي النسخة الأصل التي نُقلت عنها النسختان التونسيتان. ولذلك اعتبرناها النسخة الأم في التحقيق. ورمزنا لها بالحرف (ج)، وهي محفوظة في المكتبة الوطنية بمدينة الجزائر ضمن رصيد وثائقها المتعلق بتاريخ الجزائر في العهد العثماني[1]، ورقمها: 3204. وتتشكل هذه المجموعة من مِلفين اثنين: فالملف الأول منهما هو موضوع التحقيق في عملنا هنا، وهو يضم 62 وثيقة، مرقمة باللون الأحمر بحسب ترتيبها الزمني من (1) إلى (62)، وتغطي الفترة من أوخر شعبان 1183 إلى غرة جمادى الأولى 1245هـ (1769 - 1829 م). أما الملف الثاني من المجموعة (ويضم 17 وثيقة) فرأينا تأجيله إلى عمل آخر. ولكي نفهم طبيعة هذه الوثائق يجب الإشارة إلى الملاحظات الآتية[2]:

1 ـ إن هذه الوثائق في أغلبها الساحق غير أصلية، فست وخمسون منها عبارة عن ترجمة عربية لوثائق تركية مفقودة، أما الوثائق الست الباقية فهي نسخ لوثائق كتبت باللغة العربية، وقد عثرنا على أصول أربع منها، وتوجد في المجموعة رقم (1903) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

2 ـ إن الوثائق الست والخمسين المذكورة في الملاحظة الأولى أعلاه تَحمل أرقاما كُتبت باللون الأحمر وعلى أساسها جرى ترتيبها في الملف الذي حفظت فيه، ذلك بالإضافة إلى أرقام أخرى كُتبت باللون الأسود، أصغرها رقم (17) وأكبرها رقم (345)، وهي الأرقام التي رُتِّبت على أساسها في

[1] حول تفاصل هذا الرصيد، راجع: حماش، كشاف وثائق تاريخ الجزائر ...، مصدر سابق.

[2] نقلنا ذلك عن عملنا: حماش، كشاف وثائق تاريخ الجزائر ...، مصدر سابق، ص 179 وما بعدها.

مجموعات وثائقية أخرى كانت موجودة بها قبل أن تنقل إلى المجموعة (3204)، وهي المجموعة (3190) بالنسبة إلى الوثائق المترجمة عن الوثائق التركية المفقودة، والمجموعتان (1903 و3205) بالنسبة إلى الوثائق العربية.

3 - إن الأرقام التي وضعت للوثائق باللون الأحمر وهي من (1) إلى (62)، هي التي رتبت عليها الوثائق في عملنا هنا.

4 - إن ألبير دوفو قد نشر الترجمة الفرنسية لخمس عشرة وثيقة من هذا الملف ضمن عمله الذي أصدره في المجلة الإفريقية في مجلديها لعامي 1856 و1875م، بعنوان "أبحاث حول مساهمة الجزائر في حرب الإستقلال اليونانية "[1]. وتلك الوثائق هي ذات الأرقام الآتية (8، 9، 10، 11، 12، 13، 15، 17، 18، 19، 22، 23، 24، 27، 31). وذلك من مجموع ست وعشرين وثيقة تضمنها العمل. مع الإشارة أن الدكتور جمال قنان قد ترجم إلى العربية الوثيقة رقم (31) عن الترجمة الفرنسية التي وضعها دوفو، ونشرها في مؤلفه (نصوص ووثائق في تاريخ الجزائر الحديث 1500 - 1830، الجزائر، 1987، ص281 - 283). مع العلم أن هذه الوثيقة كتبت في الأصل باللغة العربية، والنسخة الموجودة منها هنا هي التي ترجمها دوفو إلى الفرنسية.

النسختان التونسيتان (ت1، ت 2):

هما نسختان نقلتا عن النسخة الجزائرية (ج)، باستثناء الوثيقة الأخيرة التي تحمل رقم (62) منها فلم يتم نقلها. وكتبت النسختان بخط مغربي جيد، وعلى ورق مقوى، وجمعتا في مجلدين، ومحفوظتان اليوم في المكتبة الوطنية التونسية بقسم المخطوطات، بعنوان "مكاتبات دايات الجزائر". ويعود فضل اكتشافهما في العصر الحديث إلى المؤرخ التونسي الأستاذ عبد الجليل التميمي[2].

[1] Devoulx (Albert), Recherches sur la coopération de la régence d’Alger à la guerre de l’indépendance grecque d’après des documents inédits, in : R.A/1856-1857

[2] التميمي (عبد الجليل)، موجز الدفاتر العربية والتركية بالجزائر، تونس، منشورات المعهد الأعلى للتوثيق، 1983 م، ص 18.

النسخة التونسية الأولى (ت 1):

وهي التي تحمل رقم (3180) بقسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية التونسية. وهي مجمعة في مخطوط محكم التجليد، عدد أوراقه 53 ورقة كتبت على الوجهين، حيث استنسخت بصورة متتالية، وكان نسخها (كما سُجل ذلك في نهاية المخطوط (ورقة 53 ظ)) بمدينة الجزائر، وتاريخ ذلك هو: أول مغرس (مارس) سنة 1858 م[1]. وقد أهدى ألبير دوفو هذه النسخة يوم 11 مارس 1858 م، للباي التونسي محمد باي لما زار الجزائر في تلك السنة، كما سجل ذلك بقلمه وباللغة الفرنسية على وجه الورقة الأولى من المخطوط[2]. وهذا ما يفسر لنا وجود هذه النسخة من الوثائق الجزائرية اليوم في المكتبة الوطنية التونسية. ورمزنا لها في عملنا هنا بالرمز: (ت 1).

النسخة التونسية الثانية (ت 2):

وهي التي تحمل رقم (37) بقسم المخطوطات بالمكتبة الوطنية التونسية. وهي مجمعة في مخطوط محكم التجليد أيضا، مثل النسخة الأولى، ولكنه خال من تاريخ النسخ ومكانه. ويبلغ عدد أوراقه (86) ورقة مكتوبة على الجهتين (وجه وظهر). وأهداها ألبير دوفو لباي تونس محمد الصادق باي في 2 جانفي 1861م بمناسبة زيارته للجزائر أيضا، وكان ذلك في السنة التي قبلها (أي 1860) كما سجل ذلك ألبير دوفو بقلمه على وجه الورقة الأولى من المخطوط[3]. وهذا ما يفسر وجود هذه النسخة من الوثائق اليوم في المكتبة

---

1 العبارة الدالة على النسخ هي الآتية: "تمت هذه النسخة بحمد الله وحسن عونه بتاريخ أول مغرس سنة 1858 ألف وثمانمائة وثمانية وخمسين بمحروسة الجزائر" (الورقة: 53 و).

2 حيث نقرأ: A Son altessse le Bey de Tunis, Hommage respectueux offert par son très humble et très obeissant serviteur A. Devoulx, Conservateur des Archives Arabes des Domaines à Alger (…), Alger, le 11 mars 1858,

3 حيث نقرأ: . Hommage respectueux offert à son Altessse le Bey de Tunis au souvenir de son voyage à Alger en 1860, par son très humble serviteur A. Devoulx Conservateur des Archives Arabes des Domaines à Alger (…), Alger, le 2 janvier 1861

الوطنية التونسية. ورمزنا لها هنا بالرمز (ت 2). وتوجد نسخة منها مصورة على ميكروفيلم بالمكتبة الوطنية الجزائرية تحت رقم (م ر م 5077).

خامسا ـ منهج التحقيق:

كما هو معلوم أن التحقيق بشكل عام يستند إلى قواعد متعارف علبها تتطلبها النصوص المراد تحقيقها، ويلتزم بها المحققون، ولكن مع ذلك فإن هناك خصوصيات تحملها بعض النصوص تملي على محققيها تبني قواعد أخرى إضافية زيادة عن القواعد التمعارف عليها. وكان هذا حالنا نحن هنا في هذه الوثائق. وكانت القواعد التي اعتمدناها في ذلك هي في مجملها تهدف إلى تحقيق غرضين اثنين: أولهما الحفاظ على النص الأصل وتقديمه للباحث كما هو دون تغيير، وثانيهما تصويب اعوجاجه وتيسير فهمه عليه. وفي ضوء ذلك قسمنا القواعد المعتمدة في التحقيق إلى مجموعتين، أسمينا الأولى منهما قواعد تنظيمية، والثانية قواعد تقويميه.

أ ـ القواعد التنظيمية: ونقصد بها القواعد التي اعتُمدت في تنظيم النص وتقديمه، وهي كما يأتي:

1 ـ اختيار النسخة الأم التي تشكل المتن في عملنا، وكانت هي النسخة المحفوظة في المكتبة الوطنية بالجزائر ورمزنا لها بحرف (ج)، وذلك لكونها هي النسخة المترجمة عن الوثائق التركية المفقودة، وهي بالإضافة إلى ذلك النسخة الأصل التي نقلت عنها النسختان الأخريان (أي التونسيتان).

2 ـ إجراء موازنة (مقارنة) بين النسخة الأم وبين النسختين التونسيتين (ت 1)، و(ت 2)، والإشارة إلى أوجه الاختلاف في الهامش.

3 ـ تقسيم كل نص وثيقة محقق إلى أربعة أقسام: يتضمن الأول منها رقم الوثيقة كما هو في مكان حفظها في المكتبة الوطنية الجزائرية ضمن الملف الأول من المجموعة الوثائقة (3204)، ويتضمن القسم الثاني نوعها، (كأن تكون فرمانا، أي أمرا سلطانيا، أو رسالة إدارية عادية)، واسم المرسل واسم المرسل إليه، وتاريخ الرسالة كما هو في المتن وهو بالهجري، مع ذكر

ما يوافقه بالتاريخ الميلادي؛ ثم القسم الثالث ويتضمن ملخصا للوثيقة؛ وأخيراالقسم الرابع ويتضمن نص الوثيقة المحقق.

4 - وضع علامات الترقيم (الفواصل والنقاط) للفصل بين الجمل وتيسير فهمها.

5 - الإشارة في المتن إلى نهاية الصفحات في النسختين التونسيتين المعتمدتين في التحقيق، لكونهما مخطوطتين مجلدتين ومرقمتي الصفحات.

6 - وضع الإضافات التصويبية والتقويمية بين قوسين معقوفين: [...]، سواء كانت حروفا أضيفت إلى كلمات، أو ألفاظا أضيفت إلى عبارات. وغرضنا من ذلك تمييز النص الأصل عن الإضافات التي استوجبها التحقيق، وسيأتي بيان ذلك في العنصر الموالي.

7 - موافقة التواريخ الهجرية الواردة في الوثائق بالتواريخ الميلادية، وكتابة ذلك في المتن بين قوسين هلاليين وُضعا بدورهما داخل قوسين معقوفين: [(....)].

8 - إثبات الهمزة المحذوفة في الكلمات التي كتبت في الأصل وفقا للطريقة المغربية القديمة، مثل: (الأعلى) بدلا من (الاعلى)، و(سـ[ـا]عتئذ) بدلا من (سـ[ـا]عتيذ).

9 - عدم التدخل في تصحيح الألفاظ الخاطئة إلا في مجال محدود، حيث يتعسَّر الفهم، أو في حالات يتطلبها الأسلوب، وتم ذلك بطريقة لا تؤدي إلى إدخال إي تغيير على النص الأصل، كما نوضح ذلك في العنصر الموالي.

10 - إذا تكررت في الوثيقة الواحدة الكلمة التي تتطلب التعليق عليها في الهامش، فإننا لا نعلق عليها في كل مرة، وإنما نضع أمامها في حالات التكرار نجمة (*) للدلالة على أنها مكررة وأنه سبق التعليق عليها في موضع آخر من الوثيقة. وسواء كانت تلك الكلمة اسم شخص تم التعريف به، أو خطأ تم تصويبه، أو خللا تمت الإشارة إليه. وذلك حتى لا نثقل العمل بالتعليقات.

11 - التعريف بالأعلام في الهوامش.

12 - حذف العبارات والألفاظ المقحمة سهوا من الكاتب، والإشارة إلى ذلك الحذف في الهامش. وهو عمل لم نلجأ إليه إلا في حالات الضرورة لتسهيل الفهم، وهي حالات قليلة جدا على امتداد الوثائق.

13 - تصحيح آيات القرآن الكريم في الهامش.

ب - قواعد تقويمية: ونقصد بها القواعد المتبعة في تصحيح الاعوجاجات اللغوية الموجودة في الوثائق لتسهيل قراءتها وفهمها، من تصحيف وتحريف وأخطاء لغوية. ولما كانت الوثائق قد كُتبت في أغلبها بلغة دارجة لا تقوم على قواعد واضحة وصحيحة، وتمزج في الوقت ذاته بين اللغتين العربية والتركية، فإنه من الطبيعي أن تكون مليئة بالكلمات الخاطئة والعبارات المبهمة، ولذلك فإن منهج التحقيق المتعارف عليه يتطلب الوقوف عند ذلك كله وتصحيحه لتسهيل فهم النص على الباحث. ولكن تطبيق تلك القاعدة في مثل هذه الوثائق هو غير مجد لأن المحقق سيجد نفسه مجبرا على تصحيح أغلب الكلمات والعبارات التي يتشكل منها نص الوثيقة إن لم يكن كله، ويعني ذلك تغيير نص الوثيقة كاملا أو شبه كامل، وهو عمل غير ممكن في هذه الوثائق لأن هناك ألفاظا وعبارات صعبة الفهم لا يمكن تصحيحها، وإنما يجب تقديمها للقاريء كما هي لعله يستطيع فهمها، ومن جهة ثانية فإن ذلك يؤدي إلى تغيير النص تغييرا جذريا إما بإعادة كتابته، وهو عمل يمس بتركيبته اللفظية والأسلوبية ويفقده حالته الأصلية، أو بإثقاله بالأقواس المختلفة التي تتطلبها قواعد التحقيق، والإشارات الهامشية والشروحات المرافقة لها حسب تلك القواعد، مما يُشوِّه النص ويعقِّد قراءته. ومن ثمة فلما كانت الألفاظ الخاطئة الواجب تصحيحها، وكذلك الألفاظ المبهمة وأسماء المكان والمصطلحات الواجب شرحها، هي كثيرة العدد في الوثيقة الواحدة، وعلاوة على ذلك فهي مُكرّرة في الوثائق الأخرى[1]، فإننا رأينا لكيلا نثقل النصوص

---

[1] كأمثلة على تكرار الألفاظ التي تستوجب الشرح فإن لفظة (فرمان) تكررت في الوثائق (49) مرة، ولفظة (قطعة) تكررت (39) مرة، ولفظة (يلداش) تكررت (30) مرة.

بالأقواس الدالة على التصحيح، والتعليقات والشُّروحات الواجب إيرادها في الهوامش الخاصة بكل وثيقة، فإننا رأينا أن نخرج عن القواعد العامة المتعارف عليها في تحقيق المؤلفات العادية، ونتبع قواعد أخرى خاصة تناسب الوثائق موضوع التحقيق هنا. وهي كما يأتي:

1 **التصويبات اللغوية:** ونقصد بها التصحيحات المتعلقة بالأخطاء اللغوية والاعوجاجات الأسلوبية. فإنه نظرا إلى كثرة عددها في الوثائق فإننا حرصنا على ألا تكون تلك التصحيحات إلا في مجال محدود لا يغير من شكل النص ولا من مضمونه، وإنما بالقدر الذي يسهل فهمه فقط. وتلك التصحيحات هي على نوعين:

النوع الأول: - التصحيح بالزيادة: وهو الذي يكون بزيادة الحروف إلى الكلمات، أو زيادة الكلمات إلى العبارات ليستقيم سياقها. ويكون هذا النوع من التصحيح باستخدام القوسين المعقوفين ([....])، مثل: (الطـ[ـو]بجية)، و([الـ]ـعناية الصمدانية)، و([بـ]ـعناية الباري [كان] فتح الجميع)، و(من العدد المذكور إلا خمسة عشر ألفـ[ـا] إلى العشرين [ألفا] لا غير).

النوع الثاني: التصحيح بالحذف: وهو الذي يكون بحذف حروف زائدة في الكلمات، أو تغيير الكلمات ذاتها: وقد تجنبناه بشكل تام في المتن، واعتمدنا في ذلك منهجا يقوم على الحفاظ على الكلمة كما كتبت في الأصل دون إدخال إي تصحيح عليها، وبدلا من تصحيحها في المتن فإننا نعلق عليها في الهامش حيث نورد الكلمة الخاطئة وأمامها الكلمة الصحيحة. وإذا وجدنا عبارة وردت مقحمة في النص، وهي في الغالب عبارات مكررة، فإننا نحذفها ونحدد مكان الحذف في النص، ونشير إليها في الهامش.

2 - **شرح الألفاظ الغامضة:** وتلك الألفاظ هي على ثلاثة أنواع: ألفاظ لغوية بحتة، ومصطلحات (إدارية وعسكرية) وأسماء مكان. فبسبب كثرة عددها، وكثرة تكرارها، فإننا رأينا ألا يكون شرحها في الهاوامش، وفضلنا أن نخصص لها قسما مستقلا من عملنا وهو القسم الثاني منه وأسميناه (القاموس)، حيث رتبنا تلك الكلمات ترتيبا هجائيا وشرحناها بالقدر الذي يوضحها وييسر

فهمها. مع الإشارة بأنه هناك ألفاظا منها لم نجد في المصادر المتحة بين أيدينا ما يشرحها، خصوصا أن بعضها كتب ـ كما يبدو ـ في أصله بصورة خاطئة أو غير واضحة.

3 ـ تحديد الأسماء الجغرافية على الخرائط: لما كانت الأسماء الجغرافية التي تضمنتها الوثائق كثيرة العدد، وذكرت بصورتها القديمة في العهد العثماني، وهي تقع اليوم في فضاءات جغرافية غير معروفة للقاريء: (جزر بحر إيجه، والأناضول، واليونان، وشواطيء البحر الأسود، والبلقان) فإننا رأينا أن لا نكتفي بشرح تلك الأسماء في القاموس، وإنما قمنا بتحديد مواقعها على خرائط الحقناها بعملنا ليطلع عليها القاريء ويستعين بها في معرفة مواقع تلك الأسماء، وعددها (14) خريطة.

القسم الأول

الـــوثـــائـــق

الوثيقة (1)[1]

نوع الوثيقة: فرمان من السلطان مصطفى الثالث إلى محمد بن عثمان باشا، في أواخر شعبان 1183هـ (أواخر ديسمبر 1769 م).

الموضوع: طلب إرسال خمسين جنديا من فرقة المدفعية لمساعدة الجيش العثماني في الحرب ضد روسيا، مع التزام الباب العالي بتحمل مصاريف سفرهم وعملهم ودفع مرتباتهم.

النص:

السلطان مصطفى[2]

أمير الأمراء الكرام، كبير الكبراء الفخام، ذو القدر والاحترام، صاحب العز[3] والاحتشام، المختص بمزيد عناية الملك الأعلى باي بيلار جزائر الغرب محمد[4] دام إقباله، التوقيع الرفيع من الباب العالي الواصل إليكم يكن في علمكم أن عساكر الإسلام في هذه السنة المباركة [هم في] العداوة مع أعداء الدين عدو الدولة على الأبد قرين كفرة الموسكوا، تارة فتارة [يكون] وقوع الحرب [بينهما]، [و]بسبب وعون عناية المنتقم القهار [كان] إقبال يمن نجم اقتدار

---

[1] هي الوثيقة رقم (1) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (17) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] السلطان مصطفى: عبارة كُتبت في (ت 1) في نهاية الرسالة بالصيغة الآتية : بأمر السلطان مصطفى. وهي في أصل الرسالة المفقودة تمثل توقيع السلطان المذكور على الفرمان، والمعبر عنه في نظام الإدارة العثمانية باسم "طغرا"، و"توقيع" أيضا. وكان لكل سلطان توقيع خاص به، ويرسم دائما في القسم العلوي من الرسالة أو الأمر الصادر منه، ويكتب بحروف كبيرة جميلة ومتشابكة، ويتضمن عادة اسم السلطان وألقابه ونسبه الذي يكون بلفظة (ابن) وبعدها اسم والده. ويُسمّى المُوظف المُكلف بكتابة التوقيع: طغرائي، وتوقيعي، ونشانجي. والسلطان مصطفى المذكور هو مصطفى الثالث الذي حكم بين سنتي: 1171-1187 هـ / 1757-1774 م.

[3] صاحب العز: ساقطة في (ت 1) و(ت 2).

[4] محمد: هو محمد بن عثمان باشا والي الجزائر بين عامي (1179-1205هـ / 1766 -1791م).

ملوكنا بمجموع نسيم الفوز والظفر لجانب الإسلام، وزان وصرصر [و]قهر [و]انهزام الأعداء اللئام وأبعدهم عن[1] حدود الإسلام إبعادا كليا سبحانه بـ[ـا]ري الشأن، وبقي اهتمامنا في تقصيرمز[2] [ء]اخر من جانب تجديد جسر نهر طونه [الذي كان] قد أنشأه عساكر الإسلام لمرورهم بالثقلة لقهر العدو وتدميره، لأن الجسر المتقدم اضمحل. ومع كثرة الشتاء وقوة البرد الواقع تم الجسر المذكور بقضاء الله تعـ[ـا]لى على أحسن المرام وأتم المقصود. وفي هذه السنة لم يتيسر استحصال تدميرهم، ولاكن[3] في السنة الآتية في أول الربيع وخمسة آثاره كم من صفوف زيادة [ستكون] في العساكر وكثرة الدخائر[4] والمدافع وخزائن البارود قد جمعت بطريقنا، ونريهم سـ[ـا]عتئذ قوة قاهرة وعلو درجة الإسلام بعون الله [(ت 1: 1 ظ) وعناية الملك المستعان، واستناد الكفرة المذكورين من ظفرهم بلواء الرسول، وبالجملة سائر [(ت 2: 1 ظ)] ألوية الباب العالي نصرتهم[5] مقرونة بقصبة بابا طاغي المخير[ة] تخصيصا للمشتى. ومن هذا الوجه أوان حلول الربيع [يكون] ترقبنا وانتظارنا قدوم جنود الظفر من أناس دائرة أوجاق جزائر الغرب، فعلى الدوام إجراء فريضة الغزو والجهاد باذلين أنفسهم في تحصيل أوامري الشريفة بذل اجتهاد، وقدومهم مرارا متعددة معلوم كيفيته بسِفْر بابي العالي، [و]موجود إجراء غزو الأوجاق المزبور [و]له شأن واعتبار، تزايده الباعث الآن من قدوم الفن الماهر ممن له ذكر وصيت في علم المدافع من نفرات الطـ[ـو]بجية عددا[6] قدره

[1] عن: في (ت 1): على.
[2] تقصيرمز: في (ت 2): تقصيرامز.
[3] ولاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.
[4] الدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، والصواب: الذخائر (بذال معجمة).
[5] نصرتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: نصرتها.
[6] عددا: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: عددٌ.

خمسين[1] رجلا وتركبونهم بسفينة من سقالتكم ومن محلكم المزبور، و[يكون] السفر لطرفنا [و]إلى سمة[2] ياني بازار الوصول، ثم [يكون بعد ذلك] ارتحالهم إلى واد[ي] ماء طونه[3] جانب سليسترة المجتمع بها سائر عساكر الإسلام والزاد والدخائر* واللوازم التي هُيئت هناك هيئة مجموعة التيسير[4]. وخصوصا متصرف الإسكندرية أمير الأمراء الكرام محمد [علي][5] دام إقباله قد حرر بها سفن ثقلته. [و]كذلك [يكون] تحرير سفينتكم من سقالتكم [وتزوِّدونها] بالنفرات المذكورين، [و]لهذا المحل [يكون] الوصول. ومطالب مصار[يـ]ـف الميرية لا تتناولكم، خصوصا أن لكم غيرة ودب في خدمة طرف الباب العالي. [و]الحاصل [أن يكون] انتخابكم المقدار من هذه النفرات الماهرين في فن المدافع من الولدان الشجعان انتخابا حسنا، و[أن] تكتبوا بِرِقٍّ أسماء الجميع من اسم ورسم وإشارة، وترسلوه[6] صحبتهم على الوجه المشروح. ومناسبة سفر السفينة [يكون] في حلول فصل الربيع، وورود المصار[يـ]ـف ورواتب هؤلاء النفرات [يكون] حسابهم[7] علينا من يوم قيام السفر، و[عليكم أن] تبدلوا[8] قدرتكم في تفهيم[9] ما حصل بذل قدرة، وقدومكم لطرفنا [هو] من أجل الامداد وإعانة عساكر الإسلام، وأوجاقكم المرقوم [قد

---

[1] خمسين: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: خمسون.
[2] سمة: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: سمْت.
[3] واد[ي] ماء طونه: (كذا) في جميع النسخ، وكلمة (ماء) هنا مقحمة، والأنسب: واد[ي] طونه. (والزيادة من المحقق).
[4] التيسير: في (ت 2): التسيير.
[5] محمد: هو محمد علي باشا والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[6] وترسلوه: في (ت 2): وترسلوهم.
[7] حسابهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: حسابها.
[8] تبدلوا: (كذا) (بدال مهملة) في جميع النسخ، والصواب: تبذلوا (بذال معجمة).
[9] تفهيم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: فهْم.

عُرف عنه] إعلاء[1] درجة غيرته وحميته بالإثبات، فعلى التحقيق [(ت 2: 2 و) تكون] مبادرتكم، وفرماني صدر بهذا الأمر الشريف، وحكمت بإبرازه إليكم، وساعة وصوله [يجب أن] تنجزوا المقدار المفسر من نفرات طـ[ـو]بجية أوجاقكم [كما هو] مطلوب مالككم منكم. وساعة علمكم [يكون] انتخاب النفرات المرقومين من غير توقف، ومن ظهرت شجاعته وبسالته، [و]عارف بفن فتن المدافع بأتم انتخاب. وبمنه تعالى [يكون] قدومهم أول الربيع، مع تقييد أسمائهم بِرِقٍّ مختص بالاسم والرسم ليمتاز كل أحد عن صاحبه. و[عليكم أن] تبدلوا طاقتكم في تحصيل رضاء ميامن (ت 1: 2 و) خسرواني بذل مقدرتكم، وأوجاقكم المزبور من حقه حسن النظر في مكارم آثار ملكنا زيادة وافرة وثبات صدق وطاقة. فمن بابنا الفرمان عالي الشأن صدر الأمر ببعثه، ولقد حكمت أنه إذا وصل إليكم [أن] تعملوا بمضمون هذا الفرمان الواجب له الاتباع ولازم الامتثال، الصادر بالشرف والإجلال كما هو مشروح، واعلموا ذلك محققا، واعتمدوا العلامة الشريفة. تحريرا في أواخر شعبان المعظم سنة ثلاثة وثمانين ومائة وألف [(1183) من الهجرة / (أواخر ديسمبر 1769 م)، كتب][2] بمحروسة إسلامبول[3] بأمر السلطان مصطفى[4].

****

[1] أعلاء: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: علو.
[2] كتب: ساقطة في (ج) و(ت 2)، والزيادة من (ت 1).
[3] بمحروسة إسلامبول: في (ت 2): اسلامبول المحروسة.
[4] بأمر السلطان مصطفى: عبارة ساقطة في (ت 2)..

الوثيقة (2)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج عثمان وكيل الجزائر في (إزمير) إلى (محمد بن عثمان باشا)، في 27 محرم 1203 هـ (28 أكتوبر 1788 م).

الموضوع: المراسلات بين والي الجزائر والباب العالي ـ الحرب بين الدولة العثمانية وجارتيها: روسيا والنمسا ـ تعيينات جديدة في الوظائف بالباب العالي.

النص:

دولة عناية مرحمة عزيز الهمة ولي النعم أفنديم سلطانم باشا عالي الشأن[2]، لحضرتك دوام د[و]لة الإقبال [الـ]أبدي[3] وكوكب الإجلال [الـ]سرمدي، والمرجو من خالق نوع بني آدم جلّت عظمته كريم الشأن أن يحفظ ذاتك من آفات الدهر بعين عنايته الصمدانية، [فأنت] محفوظ ومصون [و]محروس يومـ[ـا] بيوم، وفي ظل العناية والمرحمة عامةُ عباد الله ممن هو مستضل[4] بطريق دولتك، وعلى الخصوص هذا العبد الحقير، بتلك الطريق ممدود لا يقبل الزوال، آمين بحرمة طه ويسين[5]. كبير الدولة، ولي النعمة أفندينا، جناحي أفندم سلطانم، نعلم حضرتك [أن] أُرْدُو الباب العالي نصرته مقرونة، صدر الدولة، ولي النعمة أفندينا بأستانة العالية حالا دولة كتخداسي القائم مقام، قدّم للحاج صالح آغا خطابا ومكتوبـ[ـا (ت 2: 2 ظ) موجها] لطرفكم، إرساله لباي بيلار جزائر الغرب حالا ولحضرتك عاجلا إرساله. وسائر المكاتـ[ـيـ]ـب

---

[1] هي الوثيقة رقم (2) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (51) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية.

[2] باشا عالي الشأن: ساقطة في (ت 1) و(ت 2).

[3] [الـ]أبدي: الأبدي.

[4] مستضل: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: مستظل.

[5] يسين: في (ت 1) و (ت 2): يس.

المكتوبة في شأن سيادتكم نبعثهم[1] عاجلا لطرف سيادتكم. ومن أردوي الباب العالي مكتوب يصلكم على طريق تونس إلى باي الشرق أخينا صالح باي[2]، ثم ينتهي لطرفكم بالسلامة. وبعد أخذكم ونظركم للمكاتـ[يـ]ـب [أرجو أن] تحرروا لنا الجواب عاجلا من سيادتكم إليّ، [فـ]ـنرسله حالا لمحلِّه. وإني خديم دولة [و]عناية [و]مرحمة[3] أفنديم سلطانم. وفي الماضي برزت أوامر من طرف الدولة العلية ومكاتـ[يـ]ـب قد بلغت لحضرتكم ولم يستفد خديمك من تشريف رد الجواب لمحله، فالمرجو من السيادة [الـ]ـجواب [على] كل واحد منهم[4] لنرسله لمحله. وإن تشرف قدرك بالسؤال أفندم سلطانم، عن الذي كان بحضرتك خزنه دار ثم وكيل الحرج سيدي علي آغا، فإن السيد علي المذكور [يوجد] منذو[5] ثلاثة أشهر ونصف [في] جانب ساقص[6] ولم يساعده الهوى[7] لدخول الأستانة[8] العلية من جانب الريح الشرقي. ومُحالٌ بلوغُه [(ت 1: 2 ظ)] للأستانة، إلا أن يتغير الهواء وينسف الريح الباچ[9]، [و]حينئذ يصل في أسرع وقة[10]. والآن من غير شك وصلها. وأما أخبار أُرْدُوي الباب العالي فنصرته مقرونة، [فـ]ـالحمد لله ثم الحمد لله. [وبـ]ـعناية الباري سبحانه غاية فتوحات جليلة صدرت لا تحتمل الوصف ويعجز الإنسان عن أداء شكرها. وإنّ صدْر الدولة ولي نعمتنا أفندينا كتخذا الملك حسن باشا سارعسكر ومُعيّن معه جركس باشا ولازممش باشا والحاج عبدي باشا وبيراقات سار الانجشارية وبيراقات

---

[1] نبعثهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: نبعثها.

[2] صالح باي: هو حاكم المقاطعة الشرقية بايالة الجزائر، وعاصمتها (قسنطينة)، بين عامي (1195-1206 هـ / 1771-1792 م).

[3] مرحمة: غير واضحة في القسم الأول منها (مر) في (ج)، وكتبت في (ت 2): وحمة، أما في (ت 1) فكتبت واضحة: مرحمة، ومنها كان النقل.

[4] منهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منها.

[5] منذو: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: منذ.

[6] ساقص: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ساقز.

[7] الهوى: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: الهواء.

[8] الأستانة: في (ت 1): بالأستانة.

[9] الباچ: في (ت 1): الباج (بجيم موحدة)، وفي (ت 2): الباجي.

[10] وقة: (كذا) في (ج)، أما في (ت 1) و(ت 2) فكتبت: وقت، وهو الصواب.

در القلج[1] وعساكر الانجشارية، طلوع الجميع من ودني لطرف المنامسة، وجوازهم على قلفاط، وهجومهم على قلعة نظرة وشهر ينه[2] وبقجه قرال صدمة عظيمة. والحمد لله تعالى [أن] الكفار أكلوا التراب مقهورين منهزمين وتبدد شملهم. وكانت فتوحات جليلة، فتحـ[ـا] وتسخير[ا]، وضبطت أموالهم ووجدوا غنائم كثيرة [(ت 2: 3 و)] من جانب الدخائر[3] وخزائن [الـ]ـبارود و[الـ]ـمهمات و[الـ]ـمدافع، وأخذوا من الأسارى عدد[ا] كثير[ا]. ومن تمة[4] انتقلوا لبوغاز مهارية، وبالبوغاز قلاع، وبإذن الله تعـ[ـا]لى [كان] الفتح والتسخير، وساري عسكر حسن باشا بعث لصدر[5] الدولة أفندينا يعلمه بمجد فتح القلاع المذكورين[6]. وصدر الدولة أفندينا ركب في التبديل، وصحبته نحو العشرين أو [الـ]ـثلاثين آغه، دخل تراب طرف المنامسة[7] لينظر فتح القلاع و[الـ]ـشهرية، ودخل ينه ودينه. [و]ثلاثة أيام [الـ]ـلواء الشريف بديندە[8]، وعساكر وافرة قاصدين المنامسة وسري عسكر عازمين القتال، وهجموا على قلعة مهارية صدمة عظيمة، وإثر نصرة الحق سبحانه وتعـ[ـا]لى جل شأنه عناية أهل الإسلام، فانهزم الكفار وأكلوا التراب، وتفرّق شملُهم، و[كان الـ]ـفتح و[الـ]ـتسخير، وضبطت القلعة، و[أُخذ] منها مالٌ عظيمٌ وغنائمُ ومدافع وخزائن البارود ومهمات، ومن الأسارى عددٌ كثير، ومن أطراف القلعة شَهْرَ لَه[9] وقِصَابه ومناصطرة وبلانقة، فهجموا على الجميع. وعناية الباري [كان]

---

[1] در القلج: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: دالقليج. (راجع القسم الثاني: القاموس).

[2] شهر ينه: في (ت 2): شهر نيه.

[3] الدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، والصواب: الذخائر (بذال) معجمة.

[4] تمة: (كذا) بتاء مثناة في جميع النسخ، والصواب: ثمة (بثاء مثلثة).

[5] لصدر: في (ت 2): اصدر.

[6] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورة.

[7] المنامسة: في (ت 2): للمنامسة.

[8] بديندە، (كذا) في جميع النسخ، ويبدو أن التعبير هنا خاطيء، والصواب: (بدينة)، بمعنى في دينة، أما الحرفان الأخيران في ذلك التعبير وهما (ده)، فهما لاحقة في اللغة التركية تفيد معني (في). ولذلك فإن الكاتب يبدو أنه مزج في تعبيره بين العربية والتركية وعوض أن يكتب (بدينة)، كتب (بديندة). واسم "دينة" هو نفسه الذي ذُكر في نهاية الجملة السابقة، حيث نقرأ: ودخل ينه ودينه.

[9] شَهْرَ لَه: كذا بالشكل في (ج).

فتحُ جملتهم فتحـ[ـا] وتسخير[ا]. ومن هناك تقدموا لقلاع شبش ولفوش وهجموا عليهمـ[ـا]، و[بـ]ـعناية الباري [كان] فتح الجميع، ثم انتقلوا لطريق طمشوار. وقرال عساكر المنامسة المنجوس لمّا نظر الغلبـ[ـة] وأخْذ القلاع و[الـ]ـشهرية من ضبط الجميع، تأهب وخرج بأردويه المنجوسة في ثمانين ألفـ[ـا]: أربعين ألفـ[ـا] لابسين زرد[1] الحديد، وأربعين ألفـ[ـا لابسين الـ]ـترس. فالتقى العسكران بين طمشوار وشبش، فأُرْدُوي الباب العالي وصدر الدولة ولي النعمة أفندينا والباشـ[ـا]لار وجملة سواري العساكر سبعة، وجملة عساكر الانجشارية [(ت 1: 3 و)] دخلوا المتارز[2]، فوقع قتال عظيم ساعتين من الزمان في الحرب والقتال، فلما نظر الكفار الخاسرين[3] فعل الغزات[4] الموحدين، أن لا طاقة لهم بسيوفهم، ولوا منهزمين مقهورين، وتفرق شملهم، فما نجي[5] من العدد المذكور إلا خمسة عشر ألفـ[ـا] إلى العشرين [ألفا] لا غير، وقرالهم فرّ معهم، وعيّن الباشـ[ـا]لار [(ت 2: 3 ظ)]عساكر في اتِّباع المنهزمين، فمات لـقرال أُرْدُوي المنجوسة خيله الراكب عليه، فبدّل غيره فمات له أيضا، وكل المنهزمين [وقع] فرارهم قاصدين لطمشوار[6] لا يلتفت أحد منهم لصاحبه. وفي هذا الحرب[7] أخذوا ستة ألف[8] أسير، ومن الأخبياء أربعة ألف[9]، ومن المدافع أربعمائة وأربعين مدفعـ[ـا]، ومن كرارس البارود مائتين وستين كروسة، ومن المهمات ثلاثمائة كروسة. ولما صدر هذا الأمر دخل للكفار القصور في أمرهم[10]، فحينئذ رجع صدر الدولة أفندينا، ورجع للأستانة العلية، وتكلمت المدافع بها

[1] زرد: في (ت 2): أرد.
[2] المتارز: (كذا) في جميع النسخ: والصواب: المتارس، ومفردها: مترس.
[3] الخاسرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الخاسرون.
[4] الغزات: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: الغزاة.
[5] نجي: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: نجا.
[6] لطمشوار: في (ت 2): نطمشوار.
[7] هذا الحرب: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: هذه الحرب.
[8] ألف: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: آلاف.
[9] ألف: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: آلاف.
[10] أمرهم: كتب الحرفان (مر) في (ج) متداخلين، بحيث يبدوان كأنهما حرف واحد هو (و)، ولذلك تبدو الكلمة كأنها: (أوهم). وبهذا الشكل الأخير كتبت في (ت 2). أما في (ت 1) فكتبت واضحة: أمرهم.

ثلاثة أيام إظهارا للمهرجان. وصعد أفندينا شيخ الإسلام المنبر وخطب لشوكة مهابة أفندينا بخطبته قراءة [لقب] الغازي، وإعطاء فتوته[1] الشريفة في محرم الحرام يوم الجمعة ثالث يوم منه [(4 أكتوبر 1788 م)]، وخطب [الأئمة] في ذلك اليوم بذكر [لقب] الغازي [في] سائر جوامع أستانة العلية، بالغازي السلطان عبد الحميد خان[2]. أما في ناحيتنا وطرفنا [فـ]ـلم يظهر الأمر العالي بقراءتهم [لقب الغازي]، ولاكن[3] عن قريب [يكون] ظهوره. وتُم[4] بعد ذلك [أصبح] عسكر الإسلام جملة محاصرين[5] لطمشوار. وقد ذكر أن طمشوار [و]واريشني أُخذوا[6]، ونأمل قلاعهـ[ـمـ[ـا إن شاء الله، [وسيكون الـ]ـفتح و[الـ]ـتسخير عن[7] قريب. وبرواية قول أن قرال [المنامسة] تحصن بقلعة طمشوار، وبرواية [أخرى أنه] قصد لبوديمة متصمما[8] بفراره[9] إليها، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى عن قريب [يكون] فتح جميعهم. وعبدي باشا بلغار بعساكره الوافرة دخل أول [الأمر] قلعة پنچه[10] وشهر ين، [بالـ]ـفتح و[الـتـ]ـتسخير، ثم أخذ طريق ورْدين[11] ومشى بها. وأهـ[ـا]لي بوسنه بهذه السنة المباركة [فإن] قتالهم مع أيالة المنامسة لا يحصى ولا يُعد، وأهالي البوسنه قد قتلوا من كفار المنامسة ما يتجاوز المائة ألف. ووالي بوصنة أبو بكر باشا حضرته ساري عسكر سمّي، [و]عساكر البوصنة [تم] سفرهم لطرف المنامسة بأمر [الباب]

---

[1] فتوته: (كذا) في (ج) وفي (ت 1)، أما في (ت 2) فكتبت: فنونه (بنون موحدة في الحرفين)، وصوابها: فتواه.

[2] السلطان عبد الحميد خان: هو السلطان عبد الحميد الأول ابن السلطان أحمد الثالث:(1187 -1203 هـ / 1774 - 1789 م).

[3] لاكن: (كذا) في (ج) و(ت 1)، أما في (ت 2) فكتبت: لكن، وهي كتابتها الحديثة.

[4] تُم: كذا (بتاء مثناة) في جميع النسخ، وصوابها: ثم (بثاء مثلثة).

[5] محاصرين: في (ت 1) و (ت 2): مخاصرين (بخاء معجمة).

[6] أخذوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أُخذتا.

[7] عن: كتبت في (ج) فوق السطر وبشكل غير واضح، ولذلك كتبت في (ت 2): (خنا). أما في (ت 1) فكنبت واضحة: (عن).

[8] متصمما: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: مصمما.

[9] بفراره: في (ت 2): بواره.

[10] پنـچـه: (كذا) في (ج) و(ت 1)، أما في (ت 2) فكتبت: ينجيه.

[11] ورْدين: (كذا) يسكون فوق الراء في جميع النسخ.

العالي، [وتمّ] جوازُهم ودخولُهم لطريق بوديم. وإن سألتم عن طريق الموسكوا[1] نعلمكم أنه قدم ثلاثة دفعات[2] لقلعة أوزي [(ت 2: 4 و)] يريد حصارها، والحمد لله تعـ[ـا]لى [كان] فرار جميعهم وانهزامهم وتبدد شملهم. و[كان] قدومه أيضا [إلى] طريق حوتين، و[كان] انهزامه وتفرق جمعه [كذلك]. وأما دوننما الباب العالي [فهي] بجزيرة أوزي، [و]عن قريب [(ت 1: 3 ظ)] قدومها لأستانة[3]، و[سيكون] تجهيزها بفصل الربيع لجوازها لأودينه وأخذ القلاع. وشهـ[ـر]لار أُرْدُو الباب العالي جعل لهم باي آخر، وبالشهرلار بهم الكبير وأم قلعه سي[4] وكوجك وأم قلعه سي وشهرلري[5] وبيره شاد قلعه سي وشهرلري هم آخرين[6]. وأُرْدُوي الباب العالي صيّر القلاع والشهرلر[7] من تصويرهم. وعرض حالهم خاك باي[8] لدولتك بعث وتسيير صدر لنظر دولتكم، وحصة الاستعلام وطبعها ورفعها لسعادة دولتكم استفسار واستيناد[9] سياق عرض حال لتحريره مبادرة ومرفوع هدية لدولة سيادتك، [و]إن شاء المولى لديك [يكون] أشرف الوصول ومحاط علم دولتك ساعة بلوغ أمر إعطاء فرمان الاحسان لدولة عناية مرحمة ولي النعم عالي الهمم أفندم سلطانم حضرتك باقي. [في] 27 م سنة 1203[10] [هـ (28 أكتوبر 1788 م)]. الفقير الحقير الداعي بيده[11] الحاج عثمان وكيل سلطان جزائر غرب حالا.

---

[1] الموسكوا: (كذا) بألف الجماعة بعد الواو في جميع النسخ، وتقرأ: Moskova.

[2] ثلاثة دفعات: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ثلاث دفعات.

[3] قدومها لأستانة: في (ت 2): قدومها بلمينه (كذا) لأستانة.

[4] وأم قلعه سي: يبدو أنها عبارة أقحمت سهوا من الكاتب، لأنها وردت مرة أخرى بعد كلمة (كجك)، وهذه كلمة تركية تعني (الصغير)، وهي أنسب بأن تأتي بعد كلمة (الكبير)، ولذلك فإن التعبير المناسب هو: وبالشهرلار بهم الكبير وكوجك وأم قلعه سي.

[5] شهرلري: في (ت 1): شهر يري.

[6] هم آخرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: هي الأخرى، لأن الضمير المنفصل يعود على اسماء المكان المذكورة قبله.

[7] الشهرلر: (كذا) في جميع النسخ، مع أنها كتبت في مواضع أخرى: الشهرلار.

[8] خاك باي: كتبت في (ت 1) و(ت 2): حاك باي (بحاء مهملة).

[9] استيناد: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: استناد.

[10] 27 م سنة 1203: ساقطة في (ت 1). أما في (ت 2) فكتب: سنة 1203 (من غير شهر ولا يوم).

[11] بيده: في (ت 1): بيدي.

[استدراك من صاحب الرسالة]:

بنم دولتلوا عنايتلوا مرحمتلوا[1] أفنديم سلطانم لحضرتك [قبل] تاريخ عرض حالي [بـ]ـعشرين يومـ[ـا] بلغ من أستانة [أن] القائم مقام آغة الباشه لار عُزل، ومحافظ حصار البوغاز مشعلجي قرنداش الحاج مصطفى باشا هو [الذي أصبح] القائم مقام. وأُرْدُوي الباب العالي نصرته مقرونة دولة كتخذاسي[2] روحي سليمان آغا فوت، وتولى مكانه أمين التفتر[3] أحمد نظيف، [هو الذي أصبح] دولة كتخذاسي. وعُزل آغة الانجشارية، وولي [مكانه] محافظ المورة آغة[4]، [وهو] محمد باشا، [وهو الذي أصبح] آغة* العساكر. و[أثناء] تحرير عرض حال الحقير، [فإن] عثمان زاده الحاج أحمد آغا أُرْدُوي الباب العالي [بقي] ثلاثة عشر يومـ[ـا] محاصر[ا] لطمشوار[5]، [و]لم يدخُل [إ]لـ[ـيـ]ـها أحد، و[تم الـ]ـفتح و[الـ]ـتسخير من الله [(ت 2: 4: ظ)]. وجركس باشا وُضع محافظـ[ـا] لقلاع درون، وهذا الخبر مصحح. وقتال أُرْدُوي المنجوسة قتالهم في الحادي والعشرين من ذي الحجة [(10 سبتمبر 1789 م)] واقع.[6] بنم دولتلوا أفندم سلطانم لحضرتك تاريخ عرض حالي تمامه رابع يوم من أستانة العلية قدم أدمي[7] وبشّر بأخذ طمشوار وواريشني، فتحوهم[8] أهل الإسلام

[1] دولتلوا عنايتلوا مرحمتلوا: (كذا) بألف الجماعة بعد الواو في الكلمات الثلاث في جميع النسخ، وصوابها: دولتلو عنايتلو مرحمتلو (من غير ألف في آخرها).

[2] كتخذاسي: في (ت 1) و (ت 2): كتخذا.

[3] أمين التفتر: كتبت في (ج) وفي أول الأمر: دفتر أميني، وهي عبارة تركية، ثم شطب عليها وكتب بعدها: أمين التفتر (كذا)، وهكذا كتبت في (ت1) و(ت 2) أيضا. وصوابها: أمين الدفتر (بدال بدلا من التاء).

[4] آغة: (كذا) في (ج) أما في (ت 1) و(ت 2) فكتبت: آغا، وهو الصواب. ويبدو أنها هنا لفظة مقحمة لا يتطلبها الأسلوب

[5] لطمشوار: كتب في (ج) وفي أول الأمر: "محاصر لها"، ثم صححت بكتابة علامة استدراك فوق كلمة "محاصر"، وكتب فوقها وبقلم مغاير كلمة: لطمشوار، وصارت العبارة بذلك: محاصر لطمشوار.

[6] وقتال أُرْدُو المنجوسة قتالهم في الحادي والعشرين من ذي الحجة واقع: وردت هذه العبارة في (ت 2) في نهاية الرسالة.

[7] أدمي: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: آدمي.

[8] فتحوهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فتَحَهما.

فتحـ[ـا] وتسخير[ا]، وضبطو[هـ]ـا، و[أُ]طلقت المدافع من قلاع أستانة العلية، والحمد لله تعـ[ـا]لى، مصحح. كتب في 27 محرم سنة 1203[1] [هـ (28 أكتوبر 1788 م)].

****

[1] كتب في 27 محرم سنة 1203: ساقطة في (ت 2).

الوثيقة (3)[1]

نوع الوثيقة: أمر من حسين باشا قبطان دريا بإستانبول إلى (محمد بن عثمان باشا)، في 17 شعبان 1203 هـ (13 ماي 1789 م).

الموضوع: طلب إرسال السفن الجزائرية لمساعدة الأسطول العثماني في عملياته العسكرية ببحر إيجه.

النص:

سعادتلو مكرمتلو مودتلو مروتلو، صاحبي الأعز الأكرم سلطانم، باشاي جليل الشأن، لحضرتك[2] مستدام سعادة وإقبال ومظهر توفيقات علية [من] ربنا المتعالـ[ـي]، واجب دعوات مراسم اقتضاء وطبع سعادتك بقاء الكمال، سياقه نماء [(ت 1: 4 و)] مخلص خلوص اشتمال، وهي [أن] دوننما الباب العالي مقرون نصرته بالقلاين في سفره[3] واحد، الجزائر وتونس وطرابلس طرف هؤلاء الأوجاقات[4] معلوم المقدار تجهيزهم سفن الحرب ترتيب وتعيين، ولدوننما الباب العالي تسيير على معتاد الأوجاقات المذكورين[5]، وإعطاء خطوط الباب العالي وشوكته مندرج صيروريته. [و]بناء [على ذلك ففي] هذه السنة المباركة محافظة بحر سفيد مأمور دوننماة الباب العالي سائر السفن تعيينها للمحافظة المذكورة، [ومن أجل] إثبات وجودها في شأن ما ذكر صدر هذا الخط من الباب العالي، موجبه مطلوب الباب العالي سفن دار الجهاد

[1] هي الوثيقة رقم (3) في الملف رقم (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (52) بالملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.
[2] لحضرتك: في (ت 2): حضرتك.
[3] سفره: في (ت 1): سفرهم.
[4] هؤلاء الأوجاقات: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تلك الأوجاقات.
[5] الأوجاقات المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الأوجاقات المذكورة.

الجزائر، مملو[ء]ة باليـ[ـو]لداش لار وتجهيز وإرسال وإيصال، وعلى الخصوص اليـ[ـو]لداش لار [التابعين لـ]أوجاق جزائر دار الجهاد ودائرة أحوازها [يُعدُّون] غزات[1] مجاهدين، وكمات[2] مرابطين، تابعين النص الشريف: "وفضل الله المجاهدين على القاعدين"[3]، من إيفاء هذا القول بخدمات سنية بذل وسع واقتدار في الغزا، ومباهات[4] وافتخار، سائرهم[5] يجب [إرسال] السفن المطلوبة المذكورة بنفراتها، [و]اقتضا[ء] القيام [(ت 2: 5 و)] بشئون ما يخصهم، سائر جزور[6] بحر سفيد وسواحله ممالك محروسة المسالك، شاههم[7] الواقع منه الأمر للجزائر وسواحلها المعطى من بابه [العالي] من تصدير هذا الفرمان جليل الشأن إبعاث وإرسال، [فـ]يجب بمنه تعـ[ـا]لى بوُرُودِه إليهم [تتم الـ]مبادرة [بإرسال السفن]. [و]اقتضاء القـ[ـو]مانية[8] مما تقدم ذكره بمحله على موجب الأمر عالي الشأن إعطاء وتسليم، كما هو معلوم سعادة مرسومة في علمكم منطوق سنو خط الباب العالي، وطريقه جزائر دار الجهاد مطلوب السلطنة سفنهم سريعا سوْقُها وتسييرها وتعيينها لدوننما الباب العالي في خدمة الجهاد والغزا إثبات الوجود تنبيه وتفهيم. وقيامكم لحامل مسودة علامة للتحرير ابتدارا، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى لدى أسعد الوصول على الوجه المحرر مساعدة، وهمتكم مبذولة لطرفنا خالصة، ونحن أيضا انتظارنا حُسن توجهات

---

[1] غزات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: غزاة.

[2] كُمات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: كُماة.

[3] الآية هي: "لا يستوي القاعِدون من المؤمنين غيرَ أُولِي الضَّررِ والمجاهدون في سبيل الله بأموالِهم وأنفسهم، فضّلَ اللهُ المُجَاهِدين بأموالهم وأنفسهم عَلى القَاعِدِين درجةً، وكُلاً وعد الله الحسنى، وفضّل الله المجاهدين على القاعدين أجرًا عَظيمًا" (النساء/94).

[4] مباهات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مباهاة.

[5] سائرهم: يقصد بذلك سائر الأوجاقات الثلاثة: الجزائر وتونس وطرابلس.

[6] جزور: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: جُزر.

[7] شاههم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: شاهها، وهي مركبة من (شاه) في اللغة التركية، والضمير المتصل (ها) الدال على المضاف إليه مع الضمير المفرد الغائب في اللغة العربية، ويعود على الأوجاقات، أو على الممالك المحروسة.

[8] الـقـ[ـو]مانية (القومانية): في (ت 2): الغمانية (بغين بدلا من قاف). (والزيادة من المحقق).

آياتكم وتذكاركم، وفي سعادتكم مأمول خالص. من المخلص الخالص حسين قبطان دريا[1] حالا. [كتب في][2] 17 شعبان سنة 1203 [من الهجرة (13 ماي 1789م)]. وهذا الأمر الشريف موجبه رد حرورية تأخيره ومجانبة طريقه[3].

****

[1] حسين قبطان دريا: هو كريدلي حسين باشا، قبطان دريا بين عامي:1203-1206 هـ / 1789-1792 م .

[2] [كتب في]: الزيادة من (ت 1).

[3] وهذا الأمر الشريف ... طريقه: ساقطة في:(ت 1). وكتبت في (ج) في بداية الوثيقة الموالية رقم (4).

الوثيقة (3 مكرر)

نوع الوثيقة: نص كتب على ظهر الوثيقة نفسها (رقم 3) وشطب عليه بقلم الرصاص، وأوردناه بسبب أهميته[1]:

الموضوعه: طلب إرسال السفن الجزائرية إلى مياه إليقورنة لاعتراض السفن التابعة للنمسا وروسيا والاستيلاء عليها.

النص:

بنم سعادتلو مكرمتلو مروتلو، صاحبي الأكرم، باشاي جليل الشأن، لحضرتك مطلوب الباب العالي [إرسال] السفن المذكورة [و]ملاقـ[ـا]تهم بسفن العدو، وبعناية الله تعـ[ـا]لى أخذهم وسبيهم، وسائر ما بسفن العدو من حمولة وأشياء [هو] بين الغزات[2] اغتنام واقتسام، إنعامـ[ـا لهم] من الباب العالي. وبمنه تعـ[ـا]لى التوفيق نعم الرفيق، و[في] طريق مجيـ[ـئـ]ـهم [فإن] سفن المنامسة والموسكو [موجودة بـ]ـناحية الـڤورنة وأحوازها، ولذلك خبّرْنا سفن قراصينكم. وساعة بلوغ الخبر إليكم يكون طريق سفركم للطريق المذكور، وعون عناية الرب المعين قهرهم واستئصالهم سعي عام، وسفنهم بحمولتهم[3] أعطي إليكم خصوصا تفهيم وتلقين، [و]بهذا نطق رِقُّ رضا يمن سلطانكم موافق لغيوركم[4] وشجاعتكم من إبراز الغيرة والحمية وإيقاع مساع مبرورة لكمال اهتمام ورِقّة. ولهذا الوجه مظهر دعوات خيرية مستوجب الإجابة، لمالككم بذل قدرتكم، ولاتباع أمره تأكيد وترغيب بهمَّة جميلة مخلصة المزاد. [و]اعدى[5] [ذلك] موصل قائمة الوداد علي آغا لأيالتكم، وهو من رِكَاب

---

[1] هذا النص ساقط في (ت 1) و(ت 2).

[2] الغزات: (كذا) في الأصل، وصوابها: الغزاة.

[3] بحمولتهم: (كذا) في الأصل، والمناسب: بحمولاتها، والضمير المتصل يعود على السفن.

[4] لغيوركم: (كذا) في الأصل، وصوابها: لغيرتكم.

[5] ما عدى: (كذا) في الأصل، وصوابها: ما عدا.

حضرتي، وابن جيبي[1] سعادتلو حافظ أحمد آغا، وأنه أديب ومستقيم وصديق، المرجو منك مزيد التفات وتلطُّف به بإيالتك، وتغمره بإحسانك، وآثار حسن أنظارك، من رفع قدر ومساعدة مظهرة، وأنت موصوف بمقتضى سيمتك الحسنى ذات سعادة آياتك.

****

[1] ابن جيبي: (كذا) في الأصل.

الوثيقة (4)[1]

نوع الوثيقة: فرمان من السلطان سليم الثالث إلى مصطفى باشا، في أواخر محرم 1215هـ (أواخر جوان 1800 م).

الموضوع: الأمر بالإفراج عن سفينة روسية استولى عليها الجزائريون بينما كانت متوجهة من جزيرة كورفو بالبحر الأدرياتيكي إلى ميناء طولون الفرنسي، وعلى متنها عدد من الجنود الفرنسيين، تطبيقا لنصوص المعاهدات المبرمة بين روسيا والدولة العثمانية، وبموجبها يمنع الاستيلاء على السفن الروسية، وفي حالة حدوث ذلك وعدم رد ما تم الاستيلاء عليه، فإن الباب العالي يصير ملزما بتقديم التعويضات المالية المناسبة لروسيا عن الخسائر التي تلحقها من ذلك[2].

النص:

أمير الأماري[3] الكرام، كبير الكبراء الفخام، ذو القدر والاحترام، صاحب العز والاحتشام، المختص بمزيد عناية الملك الأعلى، مير ميران باي بايلار جزائر الغرب، كرامة له، دام إقباله، وقدوة الأماجد والأعيان المعيَّن من طرف الدولة العلية، المباشِر تعيينه هنا عبد النافع زيد مجده، ومفاخر الأماثل والأقران ضباط أوجاق جزائر الغرب زيد قدرهم: [إن] التوقيع الرفيع [(ت 1: 4 ظ)] من بابي العالي بوصوله إليكم يكن في علمكم بـ[ـأن]الدولة العلية أبدية الدوام

---

[1] هي الوثيقة رقم (4) بالملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (21) في الملف (1)، بالمجموعة (3190).

[2] كمثال على ذلك فإنه ورد في المادة (61) من المعاهدة المبرمة بين الجانبين في إستانبول يوم 10 جوان 1783 م: في حالة ما صادف أحد الرعايا الروس سفينة حربية (قرصان) تابعة للجزائر أو تونس أو طرابلس الغرب وقبض عليه، أو أن هؤلاء البحارة استولوا على سفينة روسية أو بضائع تابعة لرعايا روس، فإن الباب العالي مرغم على أن يستخدم سلطته على تلك الأيالات من أجل إطلاق سرح الرعايا الروس الذين يؤسرون بتلك الطريقة، وإعادة ما أخذ منهم من سفن وممتلكات. (راجع: Neumann (Léopold), Recueil des traités et conventions conclus par l'Autriche avec les Puissances étrangères, depuis 1763 jusqu'à nos jours, T. I, Leipzig, 1955, p 315)

[3] أمير الأماري: في (ت 1) و(ت 2): أمير الأمراء.

ودولة الروسية بيننا عقد معاهدة بباش قصبه[1]، انعقاد عهدنا ببابي العالي [قبل] نحو السبعة أشهر في شأن رعاية[2] الروسية من تعدي الأوجاقات [الغربية]: الجزائر وتونس وطرابلس الغرب [(ت 2: 5 ظ)، عليهم. فـ]قراصين هؤلاء الأوجاقات[3] [عند] مصادفتهم بهم تتناول سبيهم واسترقاقهم. و[إن] القراصين المذكورين يأخذون مراكب تجار الروسية ويأخذون أموالهم، فلذلك الدولة العلية ذكرت للأوجاقات [المذكورة] من طريق الاقتدار الإعمال[4] بهذا الوجه، [فـ]ـإن وقع أسر [واحد من] الرّوسية فلرعاياهم[5] تخليصه، وكذا أَخْذُ مراكبهم وأموالهم وأشيائهم، [فكل الأشياء] المغصوبة [لك][6] استردادها[7] لأصحابها، ولازم ابتدار تحصيل الخبر قبل وقوع الضرر والخسارة. فالدولة العلية من طرفها بعثت فرمانات للجزائر وتونس وطرابلس الغرب، هؤلاء الأوجاقات* بإجراء[8] الخبر لطرفهم[9] وروده بعد التحقيق، بشادور الروسية أخذ مصلحة لطرفه من الدار العلية، تحريرا مؤرخـ[ـا] قبل تـ[ـا]ريخه بشهرين، [مضمونه] إن وقع سبي فمن خزنة بابي العالي ضمانه وتراضيا، خصوصا الدولة العلية تعهدها مندرج ومسطور. وهذه الدفعة المقيم بدار ملكي العالي بشادور[10] دولة الروسية، قدوة أمراء الملة المسيحية بارينتي طوماس ختمت عواقبه بالخير[11]، قدّم لركاب بابي العالي أحد قطعة تقرير، ترجَمَتُها أن من دائرة قلعة

---

[1] بباش قصبه: بـ(باش قصبة) : (كذا) بباء موحدة في الأولى في جميع النسخ، وصوابها: بياش قصبه (ياش قصبة) (بياء مثناة).

[2] رعاية: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: رعايا.

[3] هؤلاء الأوجاقات: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تلك الأوجاقات.

[4] الإعمال: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: العمل.

[5] فلرعاياهم: في (ت 2): فلوعاياهم (بواو بدلا من راء).

[6] [لك]: الزيادة من (ت 2).

[7] استردادها: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ردُّها. وعلى هذا السياق تكون الحالات الأخرى.

[8] بإجراء: في (ت 1): إجراء.

[9] لطرفهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لطرفها.

[10] بشادور: في (ت 1): البشادور. وفي (ت 2): من البشادور.

[11] ختمت عواقبه بالخير: (الخير) هنا يعني الدخول في الإسلام. وهو دعاء يقال في حق غير المسلمين رجاء هدايتهم إلى الإسلام.

الكورفوا[1] من طرف لواء فرانسة متعين محافظ عسكره لموجب شروط مقاولة مملكة فرانسة أمنا وسالما، ولازم نقلهم لفرانسة. و[إن] الروسية المذكورين قبطانهم باولوا[2] فوفه قبطان المركب، خرج من الكورفوا* قاصدا لمرسى طولون، وفي أثناء طريقه لقيه قرصان طرف جزائر الغرب، فأخذ القبطان المرسوم وخبه[3] سفينته المرقومة وأمواله وأشيائه[4]، [و]نهْب وغارة وقعت[5] بهذا القبطان المرسوم ومركبه وطائفته، وغصب أموالهم وأشياءهم[6]. وعلى موجب شروط المعاهدة [يجب] تحصيل استردادها* بالتمام. ومن بابنا[7] [العالي] أمري الشريف صدوره تحريرا، واستدعا[ء] ناشيء في شأن القبطان المسفور والسفينة المرقومة وطائفته تخليصهم، والأشياء [(ت 2: 6 و)] المنهوبة استردادها* بمقتضى العهد والشرط، [و إن] إجراءهما مطلوب قاطع [بذمة] السلطنة، والأعذار والعلل غير مسموعة، ولا يُقبل التأخير، [و]تخليص سفينة القبطان المرسوم وطائفته وأموالهم وسائر الأشياء بأعيانها[8] أو أخذ قيمتها، وبمعرفة المباشر المرقوم، [ويكون ذلك]على أي حال بلا تأخير. وتحصيل رده للواء الروسية والتسليم حسما[9] لأحبال الادعاء. و[يكون] تحرير كيفيته لداري العلية وإنهاء. وبهذا فرماني صدر مخصوصا بهذا الأمر [(ت 1: 5 و)] الشريف، وإصدار المباشر المومي إليه والحكم بإرساله. ودولتي العلية

---

[1] الكورفوا: (كذا) بألف الجماعة بعد الواو في جميع النسخ، والصواب: الكورفو.

[2] باوْلوا: (كذا) بألف الجماعة بعد الواو في جميع النسخ، وصوابها: باولو.

[3] خبه: كلمة غير واضحة في (ج) بسبب تلف أصاب الوثيقة، وكتبت في (ت 1): خبه، أما في (ت 2) فكتبت: ضبه. وقد يكون الكاتب قصد بها (خبّأ)، بمعنى أخفى.

[4] أشيائه: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أشياءه.

[5] وقعت: كتبت في (ج) وفي المرة الأولى: وقعت، ثم صححت بقلم مغاير وكتب عوضها: فوقعت، وبهذا الشكل (فوقعت) كتبت في (ت 2)، ويبدو أن كلمة "وقعت" كما وردت في (ت 1)هي الأنسب للسياق، ولذلك أثبتناها في المتن.

[6] أشياءهم: (كذا) في جميع النسخ،والمناسب: أشيائهم.

[7] بابنا: كتبت في (ج) وفي المرة الأولى: بابنا، ثم صححت بقلم مغاير وكتب عوضها: باب، مع عدم وضوح الباء الثانية، وبذلك الشكل (باب) كتبت في (ت 1)، وكتبت في (ت 2): بافا، وأثبتنا في المتن كلمة "بابنا"، لأنها الأنسب للسياق.

[8] بأعيانها: كتبت في (ج) وفي أول الأمر: بعينها، ثم صححت بقلم مغاير وكتب عوضها: بأعيانها، وبالشكل نفسه (بأعيانها) كتبت في (ت 1) و(ت 2)، والصواب: بعينها..

[9] حسما: في (ت 1) و(ت 2): حسبما.

ودولة الروسية بيننا قرار داخل في شروط حسن الموادة[1] ومراسم اتفاق وصفوة منافيـ[ـة] لوقوع حالة الحركة. فمن هذا الوجه صيرورية رضاء بابي العالي وتخليص قبطان[2] الروسية المرسوم وسفينته وطائفته، ورد الأموال والأشياء المنهوبة [منه] بموجب شروط المعاهدة. [و]على أيـ[ـة] حالة مطلوب قاطع [من] السلطنة، وبروز الأوامر والتنبيهات، [و]شاهنتي أراد [عدم] تأخير الخلاف [بطريقة] خالية من الأعذار والعلل مثله وضع ابتدار أليق، [و]لازم في حقكم [أن] تُغيِّروا طبعكم بالصفوة [لأنكم] تبع شاهانتي، في المستقبل، وتحصيل رضاء بابي العالي باسترداد* القبطان المرسوم وسفينته وطائفته وأموالـ[ـه] [3] وأشيائه المنهوبة بوصول تحصيلها معلوما، حينئذ مضمن أمري الشريف إطاعتكم مثلـ[ـما] كانت مطالعة على موجب مقتضايتها[4] عمل وحركة. وأخذ القبطان المرسوم وطائفته تخليص، و[رد] أمواله وأثوابه وأشيائه ثمنها أو عينها على عين المباشر المومي إليه وبمعرفته، بلا تأخير استردادها*، وتسليم خصوصه بالاتفاق [و]مزيد اهتمام ودقة على وجه سكوت الروسية، وقطع أحبال الدعاوى ولسائر ما ذكر لاستحصاله مبادرة. وفيما بعد خلاف شروط العهد ومغايرة حالة الرضى[5] لا يقعان بحال. وبتكميل [6] [(ت 2: 6 ظ)] أسبابه اهتمام ودقة وتسامح بغاية [الـ]حذر و[الـ]مجانبة، وتمام استردادكم* إنهائه لداري العلية مسارعة منك أنت والمباشر المومي إليه، إليكما موجب أمري الشريف العمل والحركة من إنفاذ[ه] وإجرائه [بـ]مزيد سعي وغيرة تامة. [و]ساعة وصوله إليكم باب وجهه المشروح وطريق شرفي من صدور هذا الفرمان واجب الاتباع ولازم الامتثال، مضمونة إطاعته[7]،

---

[1] الموادة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المودة.
[2] قبطان: في (ت 2): وقبطان.
[3] أموالـ[ـه]: الزيادة من (ت 1).
[4] مقتضايتها: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مقتضياتها، أو مقتضاها.
[5] الرضى: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الرضا.
[6] وبتكميل: في (ت 1): وتكميل.
[7] إطاعته: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: طاعته.

[و]مقرونة بالعمل، وغاية التحاشي والمجانبة من خلافه، وعلى علامتي الشريفة بقية اعتمادكم. تحريرا في أواخر شهر محرم سنة خمسة عشر ومائتين وألف [(1215) من الهجرة (أواخر جوان 1800 م)]. كُتب[1] بمحروسة قسـ[ـطـ]ـنطينـ[ـيـ]ـة بأمر السلطان سليم[2].

****

[1] كتب: غير واضحة في (ج)، وكتبت في (ت 2): بمنه، وفي (ت 1): كتب، ومنها كان النقل.

[2] بمحروسة قسـ[ـطـ]ـنطينـ[ـيـ]ـة بأمر السلطان سليم: في (ت 2): بمنه قسطنطينة المحروسة. والسلطان المذكور هو السلطان سليم الثالث ابن السلطان مصطفى الثالث: (1203 - 1222 هـ / 1789 - 1807 م).

الوثيقة (5)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من محمود بن حاتم خوجة وكيل الجزائر بميناء قرون باليونان إلى أحمد باشا، في نهاية رجب 1222 هـ (3 أكتوبر 1807 م).

الموضوع: توجه سفينة جزائرية إلى ميناء قرون بالمورة (اليونان) ـ ثورة الإنكشارية بإستانبول على السلطان سليم الثالث ـ الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا ـ حروب نابليون في أوروبا ـ العلاقات بين الباب العالي وفرنسا ـ المفاوضات بين الباب العالي وروسيا ـ المفاوضات بين روسيا وفرنسا.

النص:

دولتلو عنايتلو مرحمتلو[2] ولي النعم كثير اللطف والكرم، دام ما دام العالم، أفندم سلطانم، أفندم[3] لحضرته من خديم تراب نعل دولتك روي عبودية مالك وجبيبن[4] رقية رسالتك، باقي على موجب ذمة خدمتك[5]، مواظب بالدعاء لبقاء دوام دولتك بالإقبال، ومواضبة[6] طريق بيان رصد طلوع الشموس. وبهذه الدفعة قرسان[7] من سفن د[و]ننما عُلوّ بابك [اسمه] كِرِمْلي تاتار علي قبطان خديمك، وصل باليُمن والإقبال لقلعة قرون، وكان يوم الجمعة [الـ]ـخامس [(ت 1: 5 ظ)] والعشرين من شهر رجب[8] الفرد سنة ألف ومائتين واثنين وعشرين [من الهجرة (28 سبتمبر 1807 م)] استقراره بمرساها. [و]أول ما استجلبت منه سائر مخصوصيات أوامر وليّ النعم نيل المأمول، وسائر ما عينته

[1] هي الوثيقة رقم (5) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (71) بالملف (1) بالمجموعة (3190).
[2] مرحمتلو: في (ت 1): وحمتلو.
[3] أفندم: ساقطة في (ت 1) و(ت 2).
[4] جبيبن: (كذا) في جميع النُّسخ، وبناء على الأسلوب المستخدم في رسائل أخرى، فهي: جبين.
[5] خدمتك: كتب مكانها في (ت 2) أفندم.
[6] مواضبة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مواظبة.
[7] قرسان: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: قرصان.
[8] من شهر رجب: في (ت 1) و (ت 2): من شهر من رجب.

لخديمك صار معلوما عنده. وصيرورية مرتبة حواديثات[1] العالم بالباب العالي مبدأه ببوغاز قره دنـگـيز[2] قد كان به أولا خليل آغا، فقتلوه[3] عساكر الإسلام بالبوغاز. وببلوغ قتله للدار العلية عينت من طرفها لدفع منازعة العساكر، الذي كان مُقدّما على قلاع الكورفو، المسمى أنكليز محمود أفندي. وبورود الأفندي المومي إليه للبوغاز قُتل أيضا، فعين بُستانجي باشي عساكر النظام، [و]بوروده [(ت 2: 7 و)] أيضا للبوغاز، الجمهور قتل وانهدام[4]. ثم صدر اتفاق من بعض عساكر الانجشارية بالبوغاز نحو الثلاثمائة نفر، ووردوا لأستانة العلية بعزم وحزم، وتكلموا مع بعض الطـ[ـو]بجية والبومباجية وباشروا سائر قشالى إسلامبول، وأخرجوا القوازين لصحن القشالى، وخاض معهم [في الحوار] وزير الحرب الصدر الأعظم القائم مقام دولتلو موسى باشا[5]، وشيخ الإسلام أفندي[6]، وسكبان باشي عساكر الانجشارية، فكان من اتفاق جمعهم مع الصدر الأعظم قائم مقام دولتلو موسى باشا[7] وشيخ الإسلام أفندي، الصعود لسراي الباب العالي ومرورهم لحضرة السلطان سليم أفندي[8]

---

[1] حواديثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: حوادث.

[2] قره دنـگـيز: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: قره دگيز، وقره دگـز، بقراءة الكاف نونا: قره دنيز.

[3] فقتلوه: (كذا) في جميع النسخ: والمناسب: فقتله.

[4] قتل وانهدام: يقصد أنهم ثاروا عليه وقتلوه أيضا.

[5] وزير الحرب الصدر الأعظم القائم مقام دولتلو موسى باشا: (كذا) في جميع النسخ، ويبدو أن التعبير السليم هنا هو: وزير الحرب قائم مقام الصدر الأعظم، موسى باشا. لأن المقصود هنا هو القائم مقام وليس الصدر الأعظم، وهو الوزير الثاني بعد الصدر الأعظم، وهو نائبه في الصدارة العظمى عند غيابه عن إستانبول، ويسمى (صدر اعظم قائممقامي)، بمعنى: قائممقام الصدر الأعظم. والشخص الذي كان يشغل وظيفة الصدارة العظمى في هذه الفترة هو جلبي مصطفى باشا (ربيع الثاني 1222 - جمادى الثانية 1223 هـ / جوان 1807 - جويلية 1808 م).

[6] شيخ الإسلام أفندي: هو هنا شريف زاده سيد محمد عطاء الله أفندي، وقد تولى مشيخة الإسلام في 1 رجب 1221 هـ / 14 نوفمبر 1806 م، وعزل منها في 7 جمادى الأول 1222 هـ / 13 جويلية 1807م، ولكنه أعيد إلى منصبه في اليوم الموالي فقط، وهو يوم 8 جمادى الأول/ 14 جويلية ، وتولى مكانه في اليوم الذي عزل فيه عمر خلوصي أفندي، وبقي في منصبه بعد ذلك إلى يوم 27 جمادى الأولى 1223 هـ / 21 جويلية 1808 م.

[7] الصدر الأعظم قائم مقام دولتلو موسى باشا: (كذا) في جميع النسخ، ويبدو أن التعبير السليم هنا هو: قائم مقام الصدر الأعظم، موسى باشا. (سبق الإشارة إليها في هامش سابق).

[8] السلطان سليم أفندي: هو السلطان سليم الثالث ابن مصطفى الثالث: (1203 - 1222 هـ / 1789 - 1807 م).

واطلاعهم على كيفية الأحوال، وجلوس الباب العالي قدومهم عرض وتقديم، فسألوهم[1] رجال دفاتر الدولة العلية ما موجب مطلوبهم إفادة المرام[2]. إذ هم في هذا الترتيب وهجوم عموم العساكر للسراية[3] ونزول السلطان سليم أفندي* من أعلا[4] كرسي سلطنته[5]، ووضعو[ا] شوكتلو بهابتلو[6] السلطان مصطفى[7]، لحضرته سلطنة وإجلال: "إنا جعلناك خليفة في الأرض"[8]، بزينتهـ[ـا] مزين وتاج الابتهاج دولة وإقبال: "فاحكم بين الناس بالعدل"[9] عنوانه معنون باتفاق إرادة ورأي شوري، باتفاق الوزراء العظام والعلماء الكرام وسائر خاص وعام. وكان ذلك اليوم يوم الجمعة [الـ]ـحادي والعشرين من شهر ربيع الأول سنة ألف ومائتين واثنيـ[ـن] وعشرين [من الهجرة (29 ماي 1807 م)]، استحقاق إلهي[10]، موروثه سرير السلطنة، مقتضاه دولة إقبال وسعادة إجلال وأي إجلال، ولباس كرامة اقتباس. وصارت الخطبة والسكة في اسمه، وبروز فرمان عالي الشأن أيضا للممالك[11] المحروسة نشر وإشاعة وإعلان. وأذعنت عساكر النظام الجديد كليا بالطاعة لسلطنته السنية، وصِدق وغيرة وسائر أوجاقات الإنجشارية، وسائر الأوجاقات القديمة كلهم[12]، باعتبار ملكه كما

---

[1] فسألوهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فسألهم.

[2] ما موجب مطلوبهم إفادة المرام: يقصد أنهم سألوهم عن طلبهم للنظر فيه والاستجابة له.

[3] للسراية: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: على السراية.

[4] أعلا: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: أعلى.

[5] إذ هم في هذا الترتيب ... كرسي سلطنته: يقصد بذلك: بينما هم في الاجتماع مع رجال دفاتر الدولة وتبادل الحوار معهم، إذا بالعساكر يهاجمون السراي ويُنحُّون السلطان سليم من على كرسي العرش

[6] بهابتلو: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مهابتلو.

[7] السلطان مصطفى: هو السلطان مصطفى الرابع الذي تولى الحكم بعد السلطان سليم الثالث، ولم يحكم إلا سنة واحدة قتله الانجشارية بعدها: (ربيع الآخر 1222 ـ جمادى الأولى 1223 هـ / جوان ـ 1807 ـ جوان 1808 م).

[8] "إنا جعلناك خليفة في الأرض": الآية كاملة هي: "يا داوُدُ إنَّا جَعلْناك خَلِيفةً في الارضِ فاحْكُمْ بين النَّاسِ بِالحَقِّ ولاَ تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللهِ، إنّ الذين يَضِلُّون عن سبيلِ اللهِ لهُم عذابٌ شديدٌ بما نَسُوا يَومَ الحِسابِ" (ص/25).

[9] "فاحكم بين الناس بالعدل" صوابها "فاحكم بين الناس بالحق"، وهو اقتباس من الآية (25) من سورة (ص). راجعها في الهامش أعلاه.

[10] إلهي: في (ت 2): هر.

[11] للممالك: في (ت 1) و(ت 2): للمالك.

[12] كلهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: كلها.

جرت به قوانين المتقدمين أجداده العظام [(ت 2: 7 ظ)]، وإجراء سائر طرقها. وأما جانب[(ت 1: 6 و)] الكفار [فـ]ـسفر الباب العالي صيرورية أمر وفرمان وجد مقتضى صورته فرمان جليل الشأن، موجبه أحد قطعة إعلام شرعية تنظيم وموضوعا لطرف سيادتكم صار تسييره. ومقدما جمْعٌ من لواء الروسية مسفور ومقهور، من الثلاثين للأربعين ألف[1] نفر من عساكره المنحوسة، جمعية جسيمة مستوجبة الذم قصد[2] [الـ]استلاؤ[3] بغتة [على] خوتين وقلـ[ـا]ع[4] بندرها استيلاء واستخار[ا][5]. وغيرة لله ظهور ترسنكلي زاده وكتخذاسي مصطفى علمدار آغا، ومع الآغا[و]يـ[ـن] المومي إليهما [و]في صحبتهما ورفادتهما: بهلوان آغا وبوشناق آغا المشهورين برستم هيئة وصلابة. [فكانت] سيرة هؤلاء الآغاوات ومن بصحبتهم من الرجال توجههم لعساكر الروسية مقارن لخذلان جمعهم [و]انهزام وتبدد الشمل. ثم صدر تكرار الروسية لدار النصر [و]المجاهدين قلعة إسماعيل بعساكرهم المنحوسة مصممين بالهجوم [عليها]، وقد كانوا في اثني عشر ألف فارس، فالتقوهم[6] الررجال[7] المومي إليهما[8]: بهلوان آغا وبوشناق آغا، بطريقهم، ومن بصحبتهم من الغزات[9] الموحدين، مع من كان بداخل قلعة إسماعيل من الآغاوات وعساكر الإسلام، باتفاقٍ صدَر لبعضهم البعض، وهجموا عليهم صدمة واحدة، وأشرعوا[10] في قتال العدو و[الـ]ـمحاربة و[الـ]ـمقاتلة، فقتل بالمعركة من السبعة للثمانية ألف[11]

---

[1] ألف: في (ت 1): ألفا.

[2] قصد: في (ت 1) و(ت 2): قد.

[3] [الـ]استيلاؤ: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: [الـ]استيلاء: الاستيلاء.

[4] قلـ[ـا]ع: قلاع.

[5] استخار[ا]: في (ت 2): استحقار[ا]، وهي الأنسب.

[6] فالتقوهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فالتقوا بهم، أو فلقيهم.

[7] الررجال: (كذا) بتكرار حرف الراء في (ج)، أما في (ت 1) و(ت 2) فهي: الرجال، وهو الصواب. وصواب الجملة الفعلية: فالتقاهم الرجال.

[8] إليهما: (كذا) في صيغة التثنية في جميع النسخ، والمناسب: إليهم.

[9] الغزات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الغزاة.

[10] وأشرعوا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: شرعوا.

[11] للثمانية ألف: (كذا) في (ج) و(ت 1)، وصوابها: للثمانية آلاف. أما في (ت 2) فهي: للثمانمئة ألف، وهو خطأ من الناسخ.

نفر، عدى[1] الذي أخذوه بالحياة. وملكوا لهم خمسة مدافع وخزائن البارود، وبقي السيف يتبع في ظهورهم من واحد لآخر. وبهذه[2] المحاربة ربطوا كثيرا أسارى، وبُعث الجميع لزندانات [الـ]ـدار العلية وضع وحبس. وقد ذكر بعد مرور هذه المحاربة بسبعة أو ثمانية أيام، خر[و]ج المومي إليهما بهلوان[3] آغا وبوشناق آغا من قلعة إسماعيل وصحبتهمـ[ـا] خمسة آلاف فارس وساروا مسافة خمسة عشر سوائع[4] لكُوي مسماه[5] كُوي بياجي، وهو محل الكفار الخاسرين، وهجموا على العدو بغتة، ففي الحين [(ت 2: 8 و)] كانوا على التراب مبطوحين، ما يجاوز ألفين فارس[6]، كلهم جازوا على السيوف، وما فضل من عساكر الكفار بهذا المحل سوى عُشُر العُشُر الذيـ[ـن] تخلصوا [من القتل]. وورود هذا الخبر صحيح. ومن تمة[7] من طرف كيرسون المعبر عنه بـ[ـأ]روبة، [كان] خروج أربعين قطعة شلوبات من بوغاز طونة، وفي تلك الليلة بحكمة الله تعـ[ـا]لى قد جمد عليهم الماء، فأصبحوا مربوطين والماء صار طريقا يُتطرق عليه، فأدخل على الملاعين الملاحين الخذلان والخسران. و[كان] بقربهم بندر فأرادوا الفرار إليه لتخليص النفس، و[كان] بذلك الطرف عساكر الإسلام، [فـ]ـبقدرة الصانع لم يزل حبل متين من [حبال] ربْط هؤلاء السفن[8] بقرب أتشرهين، فهجموا المسلمين[9] على السفن وأحرقوا الجميع بالنار. هكذا ورد الخبر أيضا [(ت 1: 6 ظ)]. وإقامة سليم كزاي بخان زاده، بين قلعة إسماعيل وبندر قلعة سي، ساكن بها ومتوطن طائفة التاتار، وأي فيء واقع بهم. والذي كانت له غيرة تحرك بعياله وأولاده وأحماله وأثقاله لطولجة

---

[1] عدى: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: عدا.

[2] بهذه: في (ت 2): بهاذه.

[3] بهلوان: في (ت 2): بلهوان

[4] خمسة عشر سوائع: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: خمس عشرة ساعة.

[5] مسماه: (كذا) في جميع النسخ، وهي بمعنى: يسمى، أو اسمه.

[6] ألفين فارس: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ألفي فارس.

[7] تمة: (كذا) بتاء مثناة في أولها في جميع النسخ، وصوابها: ثمة (بثاء مثلثة).

[8] هؤلاء السفن: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: تلك السفن.

[9] فهجموا المسلمون: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: فهجم المسلمون.

مسماها[1]، [و]لذلك المحل نقل وإسكان. وقد كانت طائفة التاتار [في نحو] العشرين ألفـ[ـا]، والمومي إليهم بمعينتهم[2] مقدار من رجال عساكر الرومالي، فقاموا معا وأخذوا مع طريق چاپول من بندر قلعه سي مجاورها قرشي خوجه باي مسماه[3] من طرفه عبور العساكر المذكورة أظهر من الشمس في وسط النهار، وقوع مجيء هؤلاء الأطوار والشجعان، و[إن] الكفار الخاسرين حالا وقع بهم الانهزام. ومحل خوجه باي في أياد[ي] المسلمين نصيب منه، وأَثَرُ خبر المسرة واضحة وورود وظهور من غير إشكال. وأفلاق وبوغدان رعاياهمـ[ـا صدر منهمم] إظهار البغي والعصيان و[أعلنوا] تبعيتهم للروسية، وخروجهم عن الطاعة [للباب العالي]. وقد ذكر خروج الأمر [بـ]ـقتل عام [لهم]، ولأولادهم وعيالهم [الـ]استرقاق[4] [و]الأَسر، وأموالهم فيء وغارة باهتمام تام، وصدور الإذن من الباب العالي بأمر عالي الشأن حالا سركرده سي عساكر الرومالي روسجق[5] أعياني مصطفى آغا، بالوصول إليه عشرين ألف[6] فارس وعشرة ألف[7] من عساكر [(ت 2: 8 ظ)] الترس عقب جانب كُوي العبور وقتل عام لرعايا[8] أفلاق وبغداني[9] بأحراق السيوف سائر الطرقات إحالة كلية بقصد مباشرة إعدام الكل، هكذا ذكر. ومحفل قضى[10] الأفلاق بكرش مسماه[11] ساكنين به جملة البويالار، جملتهم في قفا الرعايا جلب

---

[1] لطولجة مسماها: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: إلى مدينة اسمها طولجة.

[2] بمعينتهم: (كذا) في جميع النسخ: وصوابها: بمعيتهم.

[3] مجاورها قرشي خوجة باي مسماه: يبدو أن لفظة (قرشي) مقحمة هنا، وهي لفظة تركية تعني: في الجهة المقابلة. ويقصد بالجملة كاملة: توجد مجاورة لها وفي الجهة المقابلة مدينة اسمها خوجه باي.

[4] [الـ]استرقاق: الاسترقاق.

[5] روسجق: في (ت 1) و(ت 2): وسجق.

[6] عشرين ألف: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عشرون ألف.

[7] ألف: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: آلاف.

[8] لرعايا: كتبت في (ج) ولأول مرة: لرعاياي، ثم شطب على الياي الثانية، وبقيت: لرعايا. ولذلك كتبت في (ت2): لرعاياي، أما في (ت 1) فكتبت: لرعاي.

[9] بغداني: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بغدان، وهي نفسها: بوغدان.

[10] قضى: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: قضاء.

[11] بكرش مسماه: يقصد: يسمى بكرش.

خصوصي، وغضب البادشاهي[1] موجب سرعة وإقدام، ومحل بكرش ضبط وتسخير وإبادي[2] الكفار خلاص ومناص. وجانيكلي طيار باشا من القديم عصيانه، [و]من أجل ذلك هرب للكِرَم، والآن صار بحسب ذلك من أهالي الكِرَم، مشاورة كويه، ومستوجب فتحها لأنها من قرى الكِرم. وروسجق أعياني مصطفى علمدار[3] قد وُجّه إليه من الباب العالي ثلاثة أطواخ إحسانا إليه، وأول الحال أُعطي منصب سرعسكر، وحالا سردار أكرم وصدر أعظم وأفخم أفندمز، وبحضرته [الـ]ـلواء الشريف مغيث أُرْدُوي الباب العالي، ظفره مقرون بحد سيوف لوامع، سيوف عساكر الإسلام، وظفر مقرون الغزات[4] الموحدين بسحرة سلون مستقر وصائر. ورجال الباب العالي بَيْدَرْلي سرعسكر الباشـ[ـا]لر بصحبتهم من الثلاثين للأربعين ألف نفر من عساكر الخيالة الشجعان [كانت] فتوحاتهم بجوار قلعة إسماعيل، وسائر المحلات دخلوها، [و]دائما فتوحاتهم مُسخّرة، [و]بهذا اشتهر خبرهم وظهر. [و]ما عدى* [ذلك أن] فرانسة [(ت 1: 7 و)] ڤران[5] انبرطور[6] نابليون بوني بارطي[7] جملة عساكره بطريق غرانده بور، قد هجموا وملكوا مكانـ[ـا] مسماه پرلين ضبط وإقامة بهذا[8] المحل. وطائفة كفرة الموسكوا [في] مائة وثمانين ألفـ[ـا

---

[1] البادشاهي: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: البادشاه.
[2] إبادي: (كذا) في جميع النسخ:، وصوابها: إبادة.
[3] مصطفى علمدار: تولى مصطفى علمدار منصب الصدارة العظمى في 4 جمادى الثاني 1223 هـ/ 28 يولية 1808 م، وكان من أنصار تأسيس جيش جديد يحل محل الجيش الإنكشاري في الدولة العثمانية، ولما انكشف مشروعه للجيش الإنكشاري ثار ضده وأراد عزله من منصبه مع السلطان محمود الثاني، فقاومهم مصطفى علمدار، ولكي يمنع الثائرين من إعادة السلطان مصطفى الرابع الذي خلعوه من قبل إلى الحكم مكان السلطان محمود الثاني، فإنه قتله، وبعد ذلك فجر القلعة التي تحصن بها وقُتل داخلها، وكان ذلك في 26 رمضان/ 15 أكتوبر من السنة المذكورة. ودامت صدارته ثلاثة أشهر وثمانية عشر يوما.
[4] الغزات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الغزاة.
[5] فرانسة ڤران: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ڤران فرانسة.
[6] انبرطور: في (ت 1): انبراطور.
[7] بوني بارطي: في (ت 2): بوني باربارطي. وهو نابليون بونابرت: (1769 - 1821 م). امبراطور فرنسا بين سنتي (1804- 1815 م).
[8] بهذا: في (ت 1): هذا.

من]عساكر [الـ]ـخيالة، وأزيد من ثلاثة مائة[1] مدفع، ومن خزائن البارود ما لا نهاية لحصره، نازل[2] بمدينة تسمى پراغه، وعساكر الفرنسوية لجانبه العبور بعزم وشدة إقدام واهتمام تام طرقه. وفي اليوم الخامس والعشرين من شوال الشريف[3] صدرت الملاقات[4] بين العسكرين، فتقاتلوا[5] قتالا شديدا واختلطوا[6] [(ت 2: 9 و)] مع بعضهم بعضا ثلاثة عشر سوائع[7] متماد الاختلاط، فمات بهذا القتال[8] ما يتجاوز عن الأربعين ألفـ[ـا]، قتل وإعدام، وأمسكوا[9] عددا كثيرا أسارى، وأخذوا لهم مائتين وعشرين مدفعـ[ـا]، وأما خزائن البارود [فـ]ـلا تحصى. الحاصل تمزقت أُرْدُوي كبيرهم وتشتت، وبقي السيف في أثر الهاربين. وبالمحل المذكور وقع الحرب ومنه الفرار. هكذا بلغ الخبر من بلد فرانسة بواسطة الباشادور للباب العالي إفادة وإعلان. وقدم مكتوب ثاني[10] من كرسي فرانسة للدولة العلية أبدية القرار من شأن تعيين رجل من رجال الدولة [في مهمة] رسول [يوفد] لمدينة فرانسة، فعُين لذلك خوجه ديوان الباب العالي محمد خوجه وحيد أفندي، وقد شاع الخبر ببعثه من قدوم تحريرات قدم بها السيار، وتحارير آخرين[11] قدمت لنا، وتحققنا أيضا بصحيح الخبر. وفي اليوم الثاني والعشرين من جمادى الآخر[ة] سنة ألف ومائتين واثنيـ[ـن] وعشرين [(27 أوت 1807 م)] بلغ من طرفكم مكتوب للصدر الأعظم، مكتوب علُوِّكم

---

[1] ثلاثة مائة: (كذا) في جميع النسخ، وصابها: ثلاثمائة.

[2] نازل: في (ت 2): بمازل.

[3] الخامس والعشرين من شوال الشريف: لم يحدد كاتب الرسالة السنة التي يعود إليها التاريخ المذكور، ولما كانت الرسالة كتبت في شهر رجب 1222 هـ، فذلك يعني أن شهر شوال المذكور في المتن هو الذي يعود إلى السنة التي قبلها وهي سنة 1221 هـ. وإذا كان الأمر كذلك فإن ذلك يوافق: 5 جانفي 1807 م.

[4] الملاقات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الملاقاة.

[5] فتقاتلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فتقاتلا.

[6] واختلطوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناشب: واختلطا.

[7] ثلاثة عشر سوائع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثلاث عشرة ساعة.

[8] بهذا القتال: يقصد بذلك معركة فرديلاند (شرقي روسيا) التي وقعت بين فرنسا وروسيا في 6 ربيع الثاني 1222 هـ / 3 جوان 1807 م، وانهزمت فيها رسيا، وكان الجيش الفرنسي يقوده نابليون بونابرت.

[9] وأمسكوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ومسكوا.

[10] ثاني: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ثان.

[11] آخرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخرى.

يُمن طالع، فَرَحُكم مطالع، جناب بادشاهي[1] أثرى، هكذا صار. والحالة هذه [أن] الدولة العلية أبديـ[ـة] الدوام بينها وبين دولة الروسية مقدمة صلح وصلاح له مدة تسعة أشهر[2]، [وورد] خبر المتاركة قبل التاريخ[3] ، ومتاركة الروسية جملة القلاع والممالك وأفلاق ومملكة بُوغدان الذي[4] [كان الـ]استـ[ـيـ]ـلاء[5] عليهم[6] [من] العساكر [الروسية، فيكون] تسليمهم[7] للدولة العلية. هكذا وقعت الشروط بين الدولتين، ترك وإمحاء. باقي ما عدى* عن أصل من رعايا الدولة العلية من إظهار وعصيان، وهم طائفة الصِّربلو، فإنهم للروسية. وتم عقد هذه المتاركة، فالدولة العلية في حق الصيربلو إجراء إرادة مستقل بالرأي[8]. [و]الحاصل حمدا لواهب العطايا [الـ]ـخيرية، هذه المتاركة نجمها مأمول وملاحظة لا تتكيف، وحال حصول تأبيدات سبحانية للدولة العلية مؤيدة أبواب علو شاهانه [(ت 2: 9 ظ)] بكمال الفوز، برهان قوي مستوجب الشكر. و[بـ]ـوقوع المتاركة مأمور الدولة العلية [أرسل الخبر للـ]إشعار و[الـ]إعلان[9]. ودولة فرانسة مع الروسية [وقع بينهما] صلح وصلاح وعقد ميثاق، هكذا [(ت 1: 7 ظ)] قيل. [وبموجب ذلك فإن] حكومات سبعة آطه لري، يعني[10] قورفه[11] آطه سي وزانطه وكفالونيه وسائرهم سلمهم[12] [الروسية ليد] الفرنسيس، هكذا

---

[1] بادشاهي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بادشاه.

[2] صلح وصلاح له مدة تسعة أشهر: يقصد بذلك الهدنة التي عقدت بين الجانبين بوساطة من فرنسا يوم 3 جمادى الأولى 1222 هـ (9 جويلية 1807 م)، وذلك بناء على معاهدة (تلسيت) التي عقدت بين فرنسا وروسيا في 1 جمادى الأولى 1222 هـ / 7 جويلية 1807 م، ونصت على قبول رسيا توسط فرنسا في الحرب بينها وبين الدولة العثمانية، وعلى روسيا أن تنسحب من أفلاق وبوغدان دون أن تدخل إليهما الجيوش العثمانية.

[3] قبل التاريخ: في (ت 1): قيل التاريخ. ويقصد قبل تاريخ الرسالة.

[4] الذي: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: التي.

[5] الـ]استـ[ـيـ]ـلاء: الاستـ[ـيـ]ـلاء.

[6] عليهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عليها.

[7] تسليمهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تسليمها.

[8] إجراء إرادة مستقل بالرأي: يقصد بها: منح الإدارة المستقلة، أي: الحكم الذاتي.

[9] للـ]إشعار و[الـ]إعلان: للإشعار والإعلان.

[10] يعني: في (ت 1): يعلي.

[11] قورفة: في (ت 1): قورمه

[12] سلمهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: سلّمها.

وقع الكلام. والآن الفرنسيس قد دخلـ[ـوا إلى الجزر] وضبطـ[ـوهـا]، وبحر سفيد د[و]ننما الروسية على قول سلّمهم[1] للفرنسيس، [و]إن كان [هذا الخبر] صحيحـ[ـا سـ]ـنعلم به عنايتك أفندم. وحين التاريخ قائمة عرض حال خديمك بأخبار الحواديثات[2] من أحوال العالم، وابتدار جسارته تجديد خاصة العبودية، محتوى عرض حاله بجسارة التحرير ورفعه لسعادة سيادتك، محاط علم العالم السيادة أن خديمك منتظر لطريق عنايتك على ما تعهده بارزان، فموجود ببابك لطف وكرم دولتلو عنايتلو مرحمتلو ولي النعم كثير اللطف والكرم دام ما دام العالم أفندم سلطانم. كتب في[3] سلخ رجب سنة 222[1 من الهجرة (3 أكتوبر 1807 م)]. بنده نز[4] محمود حاتم خوجه زاده[5]، قرون[6].

****

[1] سلمهم: (كذا) في جميع النسخ، والأنسب: سلّمه.
[2] الحواديثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الحوادث.
[3] كتب في: ساقطة في (ت 2).
[4] بنده نز: غير واضحة في (ج)، والنقل من (ت 2)، وهي مهملة في جميع الحروف، وهي تعبير تركي، وفي (ت 1) الفقير لربه.
[5] زاده: ساقطة في (ت 1).
[6] قرون: في (ت 1): القروني، ويبدو أنه التعبير المناسب.

الوثيقة (6)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج محمد سر الدين وكيل الجزائر بإزمير إلى أحمد باشا، في جمادى الثاني 1222 هـ (أوت 1807 م).

الموضوع: توجه الرئيس حميدو إلى إزمير ـ خان الجزائر بإزمير ونشاط وكيله ـ ثورة الانكشارية بإستانبول على السلطان سليم الثالث ـ الدولة العثمانية ودول أوروبا ـ استيلاء الأنكليز على الاسكندرية وإخراجهم منها على يد محمد علي.

النص:

دولتلو عنايتلو[2] عطوفتلو مروتلو، ولي النعم كريم الشيم، أفندم سلطانم، لحضرتك دولة الإقبال، وعناية وإجلال، تام صحيح، وبعد: عريضة خديمك مستدام دعائه فريضة بذمته ببقاء دوام عمر دولتك، في خلواته صحائف الـ[لـ]ـيل والنهار مواضب[3] بطريق حسنة. وبهذه الدفعة أفندم قد بلَّغ من عناية دولتك القبطان حميدُو[4] مكتوبـ[ـا] من علو شرفك، قد ورد إليَّ، مضمونه المنيف صار معلوما لخديمك. وذكرك لخديمك من بعثك مع القبطان المرقوم خمسة عشر ألف قرش. فبالمبلغ المذكور ثلاثة عشر ألف قرش وخمسمائة قرش لطرفي [تم] تبليغـ[ـها] وتسليمـ[ـها]. ومن شأن ما ذكرت لي وليّ النعم أفندم في طلبة خديمك [(ت 2: 10 و)] أهجي محمود، فتحقيقه عندي أنا عبدك

---

[1] هي الوثيقة رقم (6) بالملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (66) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] عنايتلو: ساقطة في (ت 2).

[3] مواضب: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مواظب.

[4] حميدُو: أشهر رئيس بحر جزائري في أواخر العهد العثماني، وقد خاض معارك كثيرة ضد سفن الدول الأوروبية في البحر المتوسط، وكان آخر تلك المعارك في عام 1815م ضد الأسطول الأمريكي بقيادة الأميرال ديكاتور، وقُتل في تلك المعركة.

العاجز، أن الذي ادَّعَوْا عليها وإنما هو منهم نفاق وكذب وبهتان. [و]علم أفندم نُعرِّفك بخديمك أهجي محمود معرفة كلية بالذات عارية من الرياء كما كتبتُ لك بهذه العريضة. وحق الله وحق الرسول قولا مصححا، [أن] خديمك أهجي محمود رجل متين [و]صاحب ديانة وغيرة، [و]ليله ونهاره مشعر أيضا بطرفنا في خدمة الأوجاق المنصور [بـ]ـغيرة وصدق صداقة باهرة، وترْكه بالكلية [الـ]ـنوم و[الـ]ـراحة [لخدمة الأوجاق] بسعي وغيرة وصدق واستقامة [و]بذل [جهد] وجود، ولا يوجد خديم مثله أيضا. وقولي والله صحيح كما كتبت لك، [و]خِدْمَتُه خدمة باهرة وصداقة ظاهرة، [و]مألوفة عنده خِدْمتُك أفندم. وما ورد إليك في حقه من غمز ونفاق بمقولته إليك أفندم، فبحسب [(ت 1: 8 و)] الغرض[1] أَلقَـ[ـى] لك كلمات كاذبة بعناد واعتماد أوجده هذا القائل، والعالم هو الله تعـ[ـا]لى، [وكان] مراده [إ]نتاج شيء لحالته، فلم يتم له ما أضمر. وما ذكرت لك هذا إلا في رضاء الله تعـ[ـا]لى أفندم تبيانا للحق وتحريره من طريق الوجوب ولصيرورية الإيقاض. وإن شاء الله الملك المعين أوان صلح سفر الباب العالي وتحويل الحال، [و]حينئذ نبعث مركبـ[ـا] كبير[ا] موسوقـ[ـا] باليـ[ـو]لداش لار، ونرسل وقتئذ صحبتهم خديمك أهجي محمود لطرف الدولة من كل بد ولا بد، ونحن منتظرين[2] قدوم الوقت. والحالة [أننا] بهذه الدفعة بعثنا بفرقاطة الأوجاق المنصور مع قبطانها القبطان حميدو مائة وإحدى وستون نفرا[3] يـ[ـو]لداش لار، تحرير[ا] وإرسالـ[ـا][4]. ومن شأن إفادة كيفية الخان الجديد أفندم، فمن وقت تحويل الوكالة إليَّ حتى للآن، [فـ]ـمجموع

[1] الغرض: استخدمت هنا بمعناها في اللغة التركية (راجع القسم الثاني: القاموس).
[2] منتظرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منتظرون.
[3] مائة وإحدى وستون نفرا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مائة وواحدا وستين نفرا.
[4] ارسالـ[ـا]: إرسالا.

بيوت الخان المرقوم عُلْو[ية] وسفليـ[ـة] و[الـ]مخازن جُلّهم[1] في اعتمار جملة ضاي لار الأوجاق والضباط. وبداخل المساكن أرزاقُهم وأشياءهم[2] مع سكناهم هم بهـ[ـا] من غير أجرة [(ت 2: 10 ظ)]. فإن أردت أخذ الإجارة ممن ذكر فابعث إليّ تذكرة من طرف دولتك تنبيهـ[ـا] مخصوصـ[ـا] بخط علوك متضمنـ[ـة] المعنى لأحتج به. والحالة أن الأماكن التي تقع عليها الإجارة من بعض الأماكن[3]، [فإني آخذُ عنها] تارة في الشهر ثلاثين قرشـ[ـا] أو خمسة وثلاثين، وتارة عشرين]أو[خمسة وعشرين، هذه هي الإجارة. مع أن[4] بداخله الجامع الشريف، [فـ]ـإمامه الذي يصلي فيه الصلوات الخمس لم يصدر له تعيين سابقا، فندفع له عشرة قروش في كل شهر، وما فضل تحفظ لترميم الخان المرقوم ومصار[يـ]ـفه. ومن جانب سؤالك عن الوكيل السابق سليمان آغا والجواب عنه مخصصا[5] في عُهدة الوكالة، فاعلم أفندم [أنه] لمّا تحولَتْ إليّ الوكالة وجد[ت] الوكيل السابق سليمان آغا المذكور بطريق الحج عازمـ[ـا] وراهيـ[ـا] ، و[لكن بـ]ـحكمة[6] الباري لم يتيسر له الوصول للمدينة المنوّرة فكَرَّ راجعا. ومن هذا لم تسقط عنه فريضة الحج، والآن مأيوسا[7] رجع لإزمير. [و]ما بين مرور[8] جمعة أو أقل دخل تقرير من الدولة العلية بربطه وحمله للدارالدولة العلية[9]، ووُضع في السجن في شأن أموال البايلك، ودفع لجانب البايلك ثلاثمائة كيسة من الثمن، فأطلق من السجن ورجع لإزمير الآن،

---

[1] جلهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: جُلّها.
[2] اشياءهم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: أشياؤهم.
[3] من بعض الأماكن: تبدو أنها عبارة مقحمة وغير ضرورية.
[4] مع أن: يقصد بها: وبالإضافة إلى ذلك.
[5] مخصصا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مخصص.
[6] حكمة: في (ت 2): صمكة، أو حمكة. (الحرف الأول منها غير واضح، مع تقديم الميم عن الكاف).
[7] مأيوسا: هي نفسها: ميؤوسا.
[8] مرور: في (ت 2): وور.
[9] للدارالدولة العلية: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لدار الدولة العلية.

وله بها بعض أملاك وأشياء، [و]قد عُرضوا[1] للبيع، وهو في حرقة كبيرة وحزن شديد. وعلى سبيل ما هو فيه اليوم [فـ]ـلا يوالم[2] الكلام معه، وبعده نُكلِّمُه في سائر ما أمرتني به ونجاوبك فورا. ومن شأن مالية المرحوم آغة[3] العرب فوقت وفاته قد كان حاضرا أخيه[4] عند رأسه، ووجد عند [(ت 1: 8 ظ)] الهالك مقدار أحد عشر ألف قرش، [فـ]ـقبَض الجميع أخيه[5] المذكور بمعرفة [قاضي] الشرع، ولِيَده [تم] تسليم تام، ولم يبق [من] مال المرحوم آغة*العرب بذمة الوكيل السابق درهم واحد، وذلك مشعر بالوقت المذكور كما هو مبين بوثيقة شرعية مبينة بوثيقة القسمة. و[بـ]ـهذه الدفعة [سـ]ـتصلك صورتها، لنظر دولتك بعث وتسيير [(ت 2: 11 و)]. وبمنه تعـ[ـا]لى وقت تسديد الحال أمر[6] ولي النعم مع الوكيل السابق من كل وجه [يكون] مؤكدا وتشديدا على شأن سائر الخصوصيات تحريـ[ـا] وتجسسـ[ـا] من غير قصور ولا شبهة. وجناب رب العالمين مرحمتلو أفندينا على كل حال حيوة[7] حسنة دائما لعدوك غالب مظفر آمين. وبعد حضرة وليّ النعم أفندم قبل تـ[ـا]ريخ عرض حالي بمدة شهرين، بالدار العلية قيام جملة أهل الأوجاق وحركة الجمهور وهجومهم على السلطان سليم أفندي[8] وتنزيله من أعلا[9] سرير الملك، وجلوس السلطان مصطفى أفندمز[10] مكانه. [فلـ]ـحضرته جلوس ميمنة[1]

---

[1] عرضوا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: عُرضت.
[2] لا يوالم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لا يلائم، أي لا يناسب.
[3] آغة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: آغا.
[4] أخيه: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخوه.
[5] أخيه: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخوه.
[6] أمر: في (ت 2): أو.
[7] حيوة: (كذا) في جميع النسخ، وتقرأ بفتح الياء: حياة.
[8] سليم أفندي: هو السلطان سليم الثالث: (1203-1222هـ/1789-1807م).
[9] أعلا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: أعلى.
[10] السلطان مصطفى أفندمز: هو السلطان مصطفى الرابع الذي حكم سنة واحدة بعد السلطان سليم الثالث، قتله الانجشارية بعدها: (ربيع الآخر 1222 - جمادى الأولى 1223 هـ / جوان - 1807 - جوان 1808 م).

مأنوسة القرار، وجناب الباري سبحانه لم يزل على أي حالة له مُعِينـ[ـا] ومؤيِّد[ا]، آمين بحرمة فخر المرسلين. وبعد القيام المذكور أيضا صدر اتفاق الأوجاق في شأن دولة كتخذاسي سابقا إبراهيم أفندي، وفي شأن ناظر البحرية سابقا إيراد جديد دفتردار الحاج إبراهيم أفندي، ومابينجي أحمد باي وولده كتخداسي وسِر كاتبي أفندي. والحاصل [أن] مثل أمثالهم اثني عشر أو ثلاثة عشر نفر[ا من] رجال الدولة المعظمة بلا أمان قتلوا. ثم إن [عساكر] الأوجاق المرقوم أعطوا لشوكتلو مهابتلوا[2]، للسلطان مصطفى أفندمز*، حجة شرعية ليده من حين التاريخ، تتضمن سائر الأمور المألوفة من أمور الدولة بأسرها [بـ]ـلا معارضة لأحد منهم أصلا بحال في الأحكام. [و]في ذلك اليوم [تم] عقد العهد وعقد الشروط[3]، ودفع ليده حجته وعقد أعلاها بخطه بادشاهمز أفندمز بخط الباب العالي معقودة أعلاه. وفي الأيام المرقومة بادشهمز بحسب الاقتضاء عزل شيخ الإسلام[4]. [و]آخره[5] قامت قيامة أهل الأوجاق ونصبوه خلاف العهد. وبعد زمان أيضا شوكتلو أفندمز عزل قائم مقام الباشا، [و]ما بين الخمسة أو عشرة يوم[6] [قام] الأوجاق جبرا [و]نصّبوا المعزول [قائم] مقام[7] [(ت 2: 11 ظ)] الباشا. [و]من هذا الوجه [فإن] أهل الأوجاق [قاموا بـ]ـإزالة

---

[1] ميمنة: في (ت 1) و(ت 2): مبحته.

[2] مهابتلوا: (كذا) بألف الجماعة بعد الواو، في جميع النسخ، والصواب: مهابتلو.

[3] [و]في ذلك اليوم [تم] عقد العهد وعقد الشروط: في (ت 2): [و]في ذلك اليوم [تم] عفد وعقد العهد والشروط. (والزيادة من المحقق).

[4] شيخ الإسلام: هو هنا شريف زاده سيد محمد عطاء الله أفندي، وقد تولى مشيخة الإسلام في 1 رجب 1221 هـ / 14 نوفمبر 1806 م، وعزل منها في 7 جمادى الأول 1222 هـ / 13 جويلية 1807م، ولكنه أعيد إلى منصبه في اليوم الموالي فقط، وهو يوم 8 جمادى الأول/ 14 جويلية ، وتولى مكانه في اليوم الذي عزل فيه عمر خلوصي أفندي، وبقي في منصبه بعد ذلك إلى يوم 27 جمادى الأولى 1223 هـ / 21 جويلية 1808 م.

[5] آخره: في (ت 1) و(ت 2): آخر.

[6] يوم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أيام.

[7] [قائم] مقام: في (ت 2): [قائم] ومقام.

نفوذ أوامر شوكتلو أفندمز، وعلى الدوام بادشاهمز واجبة طاعته للجميع. وحركاتهم هذه معاذ الله تعـ[ـا]لى [تؤدي إلى عدم] قبول رجال الدولة تولية [أي] شيء من جانب الخوف الذي سكن في قلوبهم. وحالا أمور نظام الدولة[1] العلية في غاية الاختلال والاختلاط وصار [شرا] مستبانـ[ـا] [(ت 1: 9 و)]، إلا [أن] جناب الله قادر على تغيير الحال الواقع بأحسن تبديل، بمنِّه آمين. ومقدما من طريق إسماعيل وأطراف سائرة نحو الثمانين ألفـ[ـا] أو مائة ألف من أُرْدُوي الموسكوا، هجموا على تلك النواحي[2] و[تم] استـ[ـيـ]ـلاؤ[هم] عليها. وبعد هذه المادة بقليل، مصطفى بيرقدار مسماه مشهور مصطفى باشا قرنداش، حضرته وجانب بهليوان آغا وجانب سائر الأماري[3] الغزات[4] الموحدين نحو الستة عشر أو [الـ]ـسبعة عشر، دفعوا أُرْدُوي كفرة الموسقوا دفعة منكرة إلى أن جاوزوهم حدودهم. وكثرة الكفرة جازوا على السيف، وأخذوا لهم مدافع كثيرة وخزائن بارود، وضبطوا منهم عدد[ا] كثير[ا] أسارى. وقد عرفناك بهذا الحال، فالحمد لله تعـ[ـا]لى بالجهاد الواقع والغزا. وقبل التـ[ـا]ريخ أيضا أُرْدُوي الباب العالي الصدر الأعظم[5] عزلُوه[6] طائفة الأوجاق، وجلبي مصطفى باشا حضْرته نُصّب صدر[ا] أعظم[7]، و[كان]مقدما بأُرْدُوي

---

[1] تولية [أي] شيء من جانب الخوف الذي سكن في قلوبهم. وحالا أمور نظام الدولة: عبارة ساقطة في (ت 1).

[2] على تلك النواحي: في (ت 2): على تلك هذه النواحي.

[3] الأماري:(كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الأمراء.

[4] الغزات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الغزاة.

[5] الصدر الأعظم: هو هنا إبراهيم حلمي باشا: (1 رجب 1221 - 11 ربيع الثاني 1222 هـ / نوفمبر 1806 - جوان 1807 م). وكان قبل توليه الصدارة العظمى قائدا للجيش الانكشاري (يـڭـيـچري آغاسي: آغا الانكشارية).

[6] عزلوه: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عزلته.

[7] عين جلبي مصطفى باشا في منصب الصدارة العظمى في 11 ربيع الثاني 1222 هـ / 18 جوان 1807 م، وعزل في 4 جمادى الثاني 1223 هـ / 28 جويلية 1808 م، وخلفه في المنصب مصطفى علمدار.

الباب العالي آغة[1] الانجشارية. وقد كان هذا الرجل في غاية القوة وصاحب شجاعة وبراعة، فطائفة الأوجاق أيضا بلا موجب قتلوه بالرصاص، ضرب وقتل. واليوم سبيل أُرْدُوي الباب العالي طريء[2] عليه حالا الاختلال. ومن طريق آخرة[3] قدوم الفرنسيس وكفرة الموسكوا* فيما بينهما، [و]مرادهما[4] الصلح، وكفرة الموسكوا* ما بينهما بطريق مكالمة شأن الصلح، وإرادة الباشادورلار[5] الملاقات[6]، فلم يؤذن لهمـ[ـا]. والحالة قد استوت الدولة العلية لمكالمة الصلح من الموسكو، واجتماع الفرنسيس والموسكو والدولة العلية ووقع اتفاقهم هذه [(ت 2: 12 و)] الدفعة اتفاق إرادة، وبقي الأنـكْليز يراجع المرة بعد المرة، وانقطع الكلام والجواب. ولما عاينوا[7] كفرة الأنـكْليز من الدولة العلية منع المكاتـ[ـيـ]ـب مرارا وأيسوا[8] من أمان المصالحة وارتجاء المساعدة. [و]في أثناء تـ[ـا]ريخ عرض حالي، ضبطوا[9] الإسكندرية كفرة الأنـكْليز، ودخلـ[ـت] لمرسى الإسكندرية إحد[ى] عشر[ة] فرقاطة وسفينة. وحالا والي مصر أخيك[10] محمد علي باشا[11] حضر بنفسه وضبطها بسيفه ضبطـ[ـا] وربطـ[ـا]، وجملة الأنـكْليز ربطهم أسارى. و[إن] طائفة الـكْريك وأهاليهم المقيمين بالإسكندرية قتلهم الباشا المشار إليه، وجملة أموالهم

---

[1] آغة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: آغا.
[2] طريء: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: طرأ.
[3] أخرة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: آخر.
[4] مرادهما: في (ت 2): رادهما.
[5] الباشادورلار: في (ت 2): الباشادولار.
[6] الملاقات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الملاقاة.
[7] عاينوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عاين.
[8] أيسوا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: يئسوا.
[9] ضبطوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ضبط.
[10] أخيك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخوك.
[11] محمد علي باشا: والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

[صارت] فيئـ[ـا] للعساكر، وأي فتح عظيم وفتح وتسخير، واستُحسن فعله بالدولة العليـة غاية الا[ستـ]ـحسان. ونعلمك أفندم قد قدم من عنايتكم لقُوجه، قُول أُ[و]غلو محمد لِميراثٍ متعلق به، والوكيل السابق [أ]ظهر له بطريق الحيلة [و]بالتقريب أربعة ألف[1] قرش، [وذلك] خِلاف [لـ]ـرابطة الشرع، لا يدفع له. وخديم دولتك أفندم ببركاتك [(ت 1: 9 ظ)] وهمتك ولي النعم، فسختُ حيلته و[أ]ظهرت له سائر المال في وسط الميدان. والمرقوم قُول أُ[و]غلو قبض مقدار أحد وعشرين ألف قرش مال ميراثه [بـ]ـضبط وربط. ثم إن سبوركجي أُ[و]غلو حسين بكمال حيلته وتزويراته سلك طريق [الوكيل] الأول ضد الوارث قُول أُ[و]غلو محمد، والقُول أُ[و]غلوا[2] محمد من كل وجه غافل عنه. فلما نظر أنه لم ينتج له شيء انطلق الخائن المذكور سبوركجي أُ[و]غلو للدار العلية ودخلها ووقف على سائر أبواب الحُكام من باب إلى باب، فلما تبين لخُدّام الأبواب [أن] قوله كلام هزيان[3]، وعلى الخصوص [أن] الدار العلية من لم يكن له أذب[4] القُلق يطعمونه الصوبة، فأُطعم حين ثبتت رذالته، وأُلقي في السجن. وحالا قبطان باشا[5] أخيك[6] أيضا رماه بجريمة في شأن وكالة القضية، ودفعها[7] له ثلاثمائة قرش، ودفع عليه أيضا في شأن خلاصه من السجن ثلاثمائة قرش [أخرى]، ولم يقبض منه لا أولا [(ت 2: 12 ظ)] ولا ثانيا. ثم

---

[1] أربعة ألف: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: أربعة آلاف.

[2] القول أ[و]غلوا: (كذا) بألف الجماعة في نهايتها في (ج) و(ت 2)، أما في (ت 1) فكتبت: القول أوغلو، وهو الصواب.

[3] هزيان: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: هذيان.

[4] أذب: (كذا) بذال معجمة في جميع النسخ، وصوابها: أدب (بدال مهملة).

[5] قبطان باشا: هو هنا جزايرلي سيد علي باش، تولى منصب قبطان باشا مرتين: (16 ذي الحجة 1221 - 1 رجيذب 1223 هـ / 24 فيفري 1807 - 23 لأوت 1808 م)، ثم: (3 شوال 1223 - 3 صفر 1224 هـ / 22 نوفمبر 1808 - 20 مارس 1809 م).

[6] أخيك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخوك.

[7] ودفعها: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ودفع.

إنه فرّ هاربا من الدار العلية، ومن غير حق دفعتين مباشرة هذه الخدمة. وأما رذالته بإزمير [فـ]ـلا يسع قلم كتبها، وإن سبوركجي أُ[و]غلو لعب بسائر الصيّاغين [بسوق] الفضة بحيول[1] مختلفات[2]، وأخذ من كل صائغ مصوغـ[ـا] ولم يخلص [أي] واحد في ثمن فضته. ورذالته رذالة باهرة يكل [...][3] القلم[4] ويعجز عن حصر وصفها و[الـ]ـتعبير [عنـ]ـها. والحالة [هي أنه] لا يليق بمباشرة الأوجاق المنصور، هذا الخائن، والأليق للأوجاق الحلالي، وهذه المقولة [صحيحة]، يجب تأديبه بالجزائر حِسبة لله تعـ[ـا]لى، [فإنه] أفندم لا يليق بطرف دولتك بحال. وهذه الدفعة المرقوم سبوركجي أُ[و]غلوا[5] وجب إرساله مقيدا لطرف حضرة ولي النعم بعثـ[ـا] وتسيير[ا]. ودوننما الباب العالي قد وقعت [في] محاربة، وقبطان باشا أخيك[6] لشرذمة قباطين الـكُريك وسائر القباطين قد قتلهم، وكيفية التفصيل تسمعه من لسان قره أحمد ضاي. وسائر الضاي لار خدامك من كل وجه تقرير العاجز عندهم معلوم أيضا. وبسفر الباب العالي وقوع الـكُيرة من جانب، ومن جانب بحرية مراكب دوننما الباب العالي [فـ]ـلكل نفر مقدار ثلاثمائة قرش من جانب ولايتك أعطو[ا] نقدا. وأيضا د[و]ننما الباب العالي محتاجة للعسكر، بأمر سفر الباب العالي من كل محل تأخذ النفرات، ولو ما كان هذا [الاحتياج إلى النفرات] لكنا نحرروا لك[7]

---

[1] بحيول: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بحيل.

[2] مختلفات: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مختلفة.

[3] [...] كتب هنا في جميع النسخ عبارة: "والحالة أنه لا يليق بنا هذا الخائن يكل": وهي عبارة مقحمة سهوا من الكاتب لأنها تكررت فيما بعد، لذلك رأينا من المناسب حذفها لتتواصل العبارة التي قبلها بالعبارة التي بعدها ويستقيم الأسلوب.

[4] القلم: في (ت 1): العلم.

[5] أ[و]غلوا: (كذا) بألف الجماعة في جميع النسخ، وصوابها: أ[و]غلو. (الزياد من المحقق).

[6] أخيك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخوك.

[7] لكنا نحرروا لك: (كذا) في (ج) و(ت 1)، وهي ساقطة في (ت 2). وصوابها: لكنا سنحرر لك.

ما يجاوز الثلاثمائة يـ[ـو]لداش لار. وهذا المقدار الذي حررناه[1] من اليـ[ـو]لداش لار تحرير وإرسال إلا لذات جناب دولتك أفندم. [و]من كل وجه خلوص دولتك آثارها قطعا اشتباه، وعرض حالي محتوى إبراز مراسم صدق صداقة خديمك تحريره بادي[2]، وإرسال تأديته [(ت 1: 10 و)] واجبة التعظيم. [و]إن شاء الله تعـ[ـا]لى لدى أشرف الوصول [يكون في] معلوم علوك وأنظار مكارمك، [و]سـ[ـا]عتئذ بعد أزين ألفة حسن نظر علوك، ويمن همة سنوك لطفا وكرما، [و]عهدة خديمك واجبة الاستقرار لبابك. باقي أمر وفرمان [و]لطف [(ت 2 :13 و)] وإحسان دولتلو عنايتلو عطوفتلو مروتلو رأفتلو ولي النعم كثير الكرم أفندم سلطانم لحضرتك، بيده الحاج محمد سر الدين كاتب زاده، وكيل جزائر ومسلم إزمير. كتب في جمادى الثاني[3] سنة 1222 [من الهجرة (6 أوت - 3 سبتمبر 1807 م)].

****

[1] حررناه: في (ت 2) كتب بعدها: نحرروا لك.
[2] بادي: (كذا) في حميع النسخ، والمناسب: باد.
[3] كتب في جمادى الثاني: ساقطة في (ت 2).

الوثيقة (7)[1]

نوع الوثيقة: فرمان من السلطان محمود الثاني إلى والي الجزائر، دون تاريخ[2].

الموضوع: أمر بالإفراج عن سفينة روسية استولى عليها البحارة الجزائريون في البحر المتوسط على الرغم من أن قبطانها كانت معه رخصة مرور من الباب العالي.

النص:

السلطان محمود[3]

أمير الأمراء الكرام، باي بيلار جزائر الغرب، التوقيع الرفيع من الباب العالي الواصل إليكم يكن في علمكم أن مباشادور[4] دولة الروسية المقيم بدار سعادتي ملكي[5] قدوة أمراء الملة المسيحية أندريه اتيانسكي ختمت عواقبه بالخير[6]، قدّم لسرير ملكي كتابـ[ـا] فرنكي العبارة، مضمن ترجمته [أن الـ]ـقبطان نيكوله دودروَا[كان] راكبـ[ـا] ببلاندره من مراكب تجار الروسية ومعه تاجر من تجار

---

[1] هي الوثية رقم (7) بالملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (28) بالملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية.

[2] هكذا ورد هذا الفرمان من غير ذكر لا تاريخ الإرسال ولا اسم الوالي المرسل إليه. ولكن بناء على ترتيبه بين الوثائق، فإن تاريخه يكون بين سنتي 1222 و 1236 هـ (1807 - 1821 م)، وهي فترة كان على رأس السلطنة السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م)، أما في الجزائر فقد تولى الحكم أثناءها عدة باشاوات.

[3] السلطان محمود: ساقطة في (ت 1) و(ت 2). وهذه العبارة هي الدالة على توقيع السلطان الذي أرسل الفرمان، والمسمى: طغراء. وهو هنا توقيع السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[4] مباشادور: في (ت 1): بشادور.

[5] بدار سعادتي ملكي: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بدار سعادة ملكي.

[6] ختمت عواقبه بالخير: الخير هنا هو الإسلام، بمعنى: هداه الله إلى الإسلام. وهو دعاء يقال في حق غير المسلمين عسى الله أن يهديهم إلى اعتناق الإسلام.

صورسيجليا، [فـ]ـصادفه قرصان [تابع لـ]ـجزائر الغرب، فأبرز القبطان المرسوم حين التصادف [معه] من يده كتابـ[ـا لبحارة الجزائر] يتضمن الأوامر الشريفة، فلم يمتثلوا لذلك، و[كان] مبلغُ ما للرئيس ألفين ومائتين وستة وثمانون[1] قرشـ[ـا]، أُخذت منه جبرا من أخذ وغصب. و[بلغ] سلطنتي السنية [كذلك أن] لواء لوندره، [بـ]ـجانب سقالة بلد إزمير ما ليس بطريق، ومع ذلك [فـإن] قرصان جزائر الغرب تصادف به[2] وضبطه، وإلي الجزائر دخل به. و[كذلك] من رعاية[3] دولتي العلية من تجار مراكبهم أندريا ماموني اسمه، وأيضا رئيس[4] سوار بتلتون مسماه، بسفينته من تبع الروسية إيوان سمان وخرستوق لوزانيقويج. وهذا[ن] النفرين مستأمنين[5] ولهما من النقود مائتين[6] وسبعمائة وثمانية قروش[7] ثمن أشياء، مع ساعة واحدة، مع خمسة وعشرين ضبلونـ[ـا] صبانية، كل ذلك سلبوه [بـ]ـأخذ وغصب. فهذا الفعل القبيح منافي العهود[8] والشروط، فاسترداد جميعه منك واهتمامك به أنت أنت باي البايلار المومي إليه، معك أنت خطاب أمرى الشريف وتحريره لك لتعلم[9] نشئة[10] [أن] دولتي العلية [لها] مع دولة الروسية محبة الجوار، وموافقة نفس الأوامر الشريفة [(ت 2: 13 ظ)] واجبة، ومن لوازمها اتضاح طريق المصافات[11] وحفظ شرائط المسالمة والعهود، لا بالمنافات[12] الصادرة منكم من تعدي قراصين أوجاقكم على مراكب تجار الروسية وعلى قباطينهم، وملاحـ[ـيهم]

---

[1] ستة وثمانون: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ستة وثمانين.
[2] تصادف به: في (ت 1): تصادجا به (بجيم بدلا من فاء، ثم ألف).
[3] رعاية: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: رعية.
[4] رئيس: في (ت 2): ريس.
[5] النفرين مستأمنين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: النفران مستأمنان.
[6] مائتين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مائتان.
[7] مائتين وسبعمائة وثمانية قروش: (كذا) تكرار في المئات في جميع النسخ، ويبدو أن الصواب: ألفين (ألفان) وسبعمائة وثمانية قروش.
[8] منافي العهود: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ينافي العهود، أو مناف للعهود.
[9] لتعلم: في (ت 2): يتعلم.
[10] نشئة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: نشأة. وهي مقحمة.
[11] المصافات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المصافاة.
[12] بالمنافات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بالمنافاة.

وأموالـ[ـهم] وأشياء[هم][1] [بـ]ـخلاف العهود والشروط والتأمين المعطى ليدهم إلى آخره. [و]الحاصل [أنه] لا بد من استرداد الجميع وتسليمه لأربابه قطعا لأحبال النزاع. بهذا[2] صدر [(ت 1: 10 ظ)] أمري الشريف المحرر في شأن لواء الروسية سابق[3] الذكر، واسترداد أموالهم وأشيائهم وتسليمهم[4] لأربابهم[5].

****

[1] وأشياء[هم]: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: أشيائـ[ـهم].

[2] بهذا: في (ت 1): فهذا.

[3] سابق: في (ت 2): سابقه.

[4] تسليمهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تسليمها.

[5] أربابهم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: أربابها. وهنا تنتهي الوثيقة، دون ذكر التاريخ. ولا يوجد في الرسالة أي اسم بموظف سام في الدولة يمكن تأريخ الرسالة بعهده، سوى اسم السلطان محمود، وهو السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ/1808 - 1839 م).

الوثيقة (8)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج خليل أفندي وكيل الجزائر بإزمير إلى أحد رجال السلطة في الجزائر، في 3 شوال 1236 هـ (4 يوليه 1821م).

الموضوع: المراسلات بين والي الجزائر والباب العالي والباش ضاي (الباش دايي) بإزمير ـ وفاة الباش ضاي (الباش دايي) بإزمير وتولي الحاج خليل الإشراف على الخان مؤقتا في انتظار تعيين باش ضاي (باش دايي) جديد ـ بداية الحرب اليونانية واستنجاد الباب العالي بمصر والجزائر.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو بنم أخ وروحي أفندم سلطانم لحضرة سيادتك جناب الرب المتعالـ[ـي] جلّت قدرته وعظامته[2] عن الشبيه والمثال. لحضرته المباركة وجود عز وإقبال ومرتبة مجد ورفعة مستمرة على الدوام. مستوجب أدعية نموها مخلص خلوص طوية ذات صحبتكم القديمة والعلاقة المستديمة ملزوم على أي حال أذكار جميلة ما تعاقب الملوان. وبهذه الدفعة قبيل التاريخ بأحد عشر يومـ(ـا) أشرف علينا من طرف السعادة دولتلو عطوفتلو حسين باشا أفندمز القبطان استيفانو، وتبليغه [منكم] لطرفنا تحريرات للباش ضاي، وللأستانة العالية لدولتلو قبطان باشا، وللوكيل أحمد آغا. وبحمده تعـ[ـا]لى في اليوم الحادي والعشرين وصل لطرفنا وحصل بلد إزمير بالسلامة. ويوم وصوله قد كان الباش ضاي مريضـ[ـا] بمرض موته، وتحريرات أفندمز حسين باشا [لـ]لباش ضاي المذكور قد قرأتهم[3] على مسامعه وهو في

[1] هي الوثيقة رقم (8) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (83) بالملف (1) بالمجموعة (3190).
[2] عظامته: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: عظمته.
[3] قرأتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قرأتها.

الغمزات. ومفهوم ما بتحريره له [هو] بعث سائر التحريرات الآخرين[1] للأستانة العالية من غير تأخير، فاستعجلت ذلك اليوم المذكور الذي وصل فيه المركب لبعث التحارير للأستانة العالية، وأقمت في الحين والساعة لهم[2] ساعيا ليبلغهم[3] [(ت 2: 14 و)] للأستانة العالية. وقد كان بالأستانة العالية جولاق حسين رئيس، فكتبت مكتوبا لجولاق حسين المذكور وأكدت عليه بالمكتوب وأوصيته بالعجلة بأن لا تأخير [في تسليمك] للمكاتـ[يـ]ـب [لأصحابها]، فبوصولهم[4] تُمكِّن كل مكتوب لمحله مع أخذ الجواب [عليه] وتُمكِّنه ليد الساعي و[تقوم بـ]ـإرساله لطرفنا فورا. هكذا أوصيته. ومنذو[5] خرج الساعي من عندنا إلى الساعة، [قد مضى] أحد عشر يومـ[ـا]، وإن شاء الله الملك المستعان ببلوغ الجواب إلينا نُسلّمه ليد القبطان استيفانو من غير تأخير، وتسليم وإرسال. وقدوم مركبكم نِعْم الأخ لطرفنا [كان في] يوم الجمعة، وكأس الموت حتما على المخلوقات، [فـ]ـسائرهم يشربون منه لارتحالهم من دار الفناء والانتقال لدار البقاء. والمرحوم باش ضاي الحاج سعيد ضاي قد كانت وفاته في اليوم الثالث والعشرين من رمضان الشريف [(24 جوان 1821 م)]، فرحمه الله، وسبحانه وتعـ[ـا]لى يمد في عمر أخي وعمر أفندمز حسين باشا[6]، ويُوَفِّق جمعنا للخير، آمين بحرمة سيدي المرسلين[7]. وقبل وفات[8] المرحوم [الباش ضاي] بدقائق قد كان بالخان الضاي لار حاضرين معه، فبعثوا إليّ بالخبر لمحل سكناي، فقمت مستعجلا ودخلت مع الوكيل المتسلم آغا، بشدة الغيرة على الأوجاق [(ت 1: 11 و)] المنصور كما هو في شريف علمكم، ثم خضنا في الكلام أنا والوكيل

[1] الآخرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الأخرى.
[2] لهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لها، (للتحارير).
[3] ليبلغهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ليبلغها.
[4] فبوصولهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فبوصولها.
[5] منذو: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: منذ.
[6] حسين باشا: هو هنا والي الجزائر (1233 - 1246 هـ / 1818 - 1830 م).
[7] سيدي المرسلين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: سيد المرسلين.
[8] وفات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: وفاة.

متسلم آغا والضاي لار فيما يناسب من شأن مخلفات المرحوم، فمن قائل يوقَف آدمي من طرف الحاكم و[يـ]ـبيع مجموعه، و[يـ]ـقبض المبلغ [و]يبقى بيد الآدمي موقوفـ[ـا]، ودار الكلام بيننا [طويلا حول ذلك]. [و]الحاصل كل قائل قال ما بدا له، فجاوبت آخرا بعقلي [وقلت] إن بيع التركة بواسطة [ناظر] بيت مال المسلمين [فيه] إتلاف لقيمة مبلغ الحلي وغيره، وإن الأحسن توقف سائر التركة وتجمع وتـ[ـو]ضع ببيته بعد تقييد سائر مخلفاته بأسرها بتذكرتين، [و]تُسلم تذكرة للمُـ[ـتـ]ـسلَّم والثانية إليّ، ويُغلق على الجميع ويُطبع على بابها بالشمع ويُختم بخواتمنا، إلى أن يتعيَّن بطرفنا [(ت 2: 14 ظ)] وكيل مُفوَّض من جانب الأوجاق المنصور، و[يصلنا] جواب أفندمز حسين باشا*. فانقطع الكلام وانفصل الأمر على ما ذُكر. وساعتئذ أجمعنا[1] سائر المتروك [الموجود] بالبيت جزئي وكلي، مع صندوقه، إلا أن الصندوق لم يُفتح وليس لنا علم ما بداخله، وما بقي جرّدناه بالجريدتين. وقد كان بخارج الصندوق ألفين قرش[2] اثنان، وقرش واحد، فرفعت هذا المقدار [وحفظته] عندي من شأن المصار[يـ]ـف، [فـ]ـأولا [لـ]ـتجهيز دفنه وصدقة [عليه]، و[ثانيا] من شأن مصار[يـ]ـف نفرات اليـ[ـو]لداش لار المكتوبين للأوجاق المنصور، وقد كان بالخان خمسة عشر نفر[ا]. ثم عمدنا لباب البيت وأغلقناه على المتروك وطبعنا على أقفاله بالشمع وختمنا عليه بخواتمنا، إلى أن يقدم الجواب. ولتعلم نِعْم المحب والأخ والروح، كم من مقدار [وأهمية] لهذه المصلحة، وأن الضاي لار الذيـ[ـن] تقدموا من يوم حدوث بناء هذا الخان إلى يومنا هذا، لا مناسبة لنظرهم[3] من جانب فساد الزمان وأهله. ومن كل بد يلزم لدولتلو حسين باشا* أفندمز حضرة أيامه السعيدة، أن يُعيِّن رجلا مناسبا لمقابلة[4] الخان، عارفا

---

[1] أجمعنا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: جمَعْنا.

[2] ألفين قرش: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ألفا قرش.

[3] لا مناسبة لنظرهم: يقصد: لا يوجد نظير لهم.

[4] لمقابلة: يقصد لمراقبة.

بمرتبة شئون مصالح الأوجاق المنصور تام النظر، فمن كل وجه حينئذ [تكون] نتا]ئـ[ج المصلحة موجودة. وإنني نباشر[1] الخان كل يوم صباحا ومساء، ونفتقد[2] سكانه[3]، ندخله[4] صباحا ولا نخرج[5] [منه] إلا بعد صلاة العصر. [و]هذا هو ذأبي[6] على الدوام والاستمرار. وأما سؤالك الشريف عن الحوادث البرية والبحرية فإن جملة ملة الروم [مجتمعون] على كلمة واحدة وطريقة متحدة، في وقتهم المعيَّن كل من كان ببلدة منهم كبير[ا] وصغير[ا] دخل لملة الإسلام البيضاء، وأعلنوا بكلمة الشهادة وضبطوا بلد الإسلام، فللّه الحمد والمنّة على بقاء قيام ركن الشريعة المطهرة. ولهذه الفتنة[7] وقت مُعيَّن من القديم ذكره على وجهه بالأستانة العالية ظاهر نموه، وبأثره أيضا دخول الأمر العالي لجميع سواحل بلاد الإسلام لتدارك أهل الإسلام وتبصرتهم من طريق خط [(ت 2: 15 و)] الباب العالي من بروز الأوامر العلية من التدارك [(ت 1: 11 ظ)] والتبصرة، فللّه الحمد والمنة لم تقع مع الكفر[ة] خلطة بالبر، إلا الوقت المعيّن من البحر للبر، ولم يتم لهم فتنة البر. وأظه[8] جزورهم[9] صوليجة وإبسارة وچوليجة، هؤلاء الجزور[10] وسائر أظه* جزائر هؤلاء الكفار من[11] عدد [من] المراكب مائتين[12] للثلاثمائة مركب كبير وصغير،

1 نُباشِر: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أُباشِرُ.
2 نفتقد: (كذا) بتقديم الفاء عن التاء في جميع النسخ، وصوابها: نتفقد (بتقديم التاء عن الفاء)، والمناسب: أتفقد.
3 سكانه: (كذا) في جميع النسخ، ويبدو أنه يقصد: مساكنه، أي غرفه.
4 ندخله: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أدخله.
5 نخرج: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخرج.
6 ذأبي: (كذا) بذال معجمة في جميع النسخ، وصوابها: دأبي.
7 الفتنة: كتب بعدها في (ت 2): وقع، وهو سهو من الكاتب في كتابة كلمة: وقت.
8 وأظه: (كذا) بظاء معجمة في جميع النسخ، وهي كلمة تركية صوابها: آطه: بطاء مهملة، وتعتبر مقحمة ولا دور لها في السياق.
9 جزورهم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: جزرهم.
10 هؤلاء الجزور: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تلك الجزر,
11 من: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: في.
12 مائتين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مائتان.

خرجوا يطوفون في البحر مفترقين، فرقة لنواحي طرف مصر، وآخرين[1] بطريق الأستانة وسائر الطرقات، ليتمكنوا على الغفلة بمراكب أهل الإسلام. وقد كان فصل خروج الحجاج المسلمين للحجاز الشريف، وأخذوا مراكب كثيرة، وحصلوا مرتبة الشهداء أصحابهم[2]. ولاكن[3] فللّه الحمد والمنة [أن] بمورة وجانب آيْوَالق وسائر مجاليهم[4] داراجه[5] [بها] بلا حساب من[6] قتل الكفار، وصغيرهم أسير، ولأموالهم فيء وغارة. ولما بلغ الخبر للأستانة العلية بحال فعل الكفار بالبحر عيّنت الدولة العلية ثمانية[7] عدد[ا] من مراكب دوننما الباب العالي ليفحصوا[8] على مراكب الكفار، وخرجوا[9] من البوغاز الثمانية مراكب المذكورين[10]. [وكان] أحد المراكب المذكورة سفينة من ستة وتسعين مدفعـ[ـا]، فتلاقوا مع اثنيـ[ـن] وستين مركبـ[ـا]، فتحاربوا أربعة أيام. وقد كان بالمراكب [التابعة للكفار] مركب أو اثنين[11] من مراكب الحريق، فتقدموا[12] لجانب السفينة وهي مستمرة في المحاربة، فلهبت النيران فانحرقت السفينة وطارت في الهوى[13]، وما نجى[14] من ركابها سوى مائة نفر أو أقل، والباقي حصّلوا رتبة الشهداء. ولمّا بلغ الخبر للأستانة العلية أُمر فورا بتجهيز ستين أو سبعين مركبـ[ـا] للخروج في [الـ]ـيوم الثاني أو الثالث يوم من العيد الشريف،

---

[1] وآخرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وأخرى.
[2] أصحابهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أصحابها.
[3] ولاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.
[4] مجاليهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مجالاتها، بمعنى: أطرافها وأنحائها.
[5] داراجه: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: يجري، بمعنى: يحدث ويتمُّ.
[6] من: (كذا) في جميع النسخ، وهي مقحمة.
[7] بالبحر عينت الدولة العلية ثمانية: عبارة مكررة في (ت 2)، ووردت بين كلمتي "الكفار" و"صغيرهم" في الجملة التي قبلها.
[8] ليفحصوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لتفحص.
[9] وخرجوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وخرجت.
[10] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورة.
[11] اثنين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اثنان.
[12] فتقدوموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فتقدما.
[13] الهوى: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الهواء.
[14] نجى: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: نجا.

والله سبحانه وتعالى يرزقهم النصر، آمين. والمتصرف على العساكر باترونه باي. وبُعث أيضا لوالي مصر[1] لتجهيز مراكبه الثمانية [وإرسالها] من مرسته[2] بالإمداد لدوننما الباب [(ت 2: 15 ظ)] العالي، وقد خرجوا[3] الثمانية مراكب بالإمداد انقيادا للأمر العالي. وقد برز الأمر من الباب العالي لدولتلوا[4] حسين باشا[5] أفندمز، وبُعث على طريق مالطة فرمان[6]، الله أعلم أيضا [يكون] قد وصل لطرفكم. وبهذا الطرف مجموع أهل الإسلام ومجموع الفرنج أعلاهم وأدناهم معلنين[7] القول بأوجاقكم المنصور وشأن الشجاعة والفروسية الموجودة في رجاله، سواء كانـ[ـوا] في البر أو البحر، قد قهروا جميع الكنادير، ولهذا جملة أهالي الإسلام يرغبون [أن] الله سبحانه أن يسهل قدومهم، وكلهم في انتظار[8] قدوم مراكبكم صباحا ومساء. ولتعلم نِعْم الأخ كم من مقدار فائدة ذكرتُ لسيادتك لأنك أخي، والواجب إكرام هذا الطرف. فإن أخذ معك السيد حسين باشا* أفندمز في جانب باش ضاي تفيده سيادتك بذكرك له أن بذلك الطرف لا تركة المرحوم باش ضاي ولا بيت، [فجميعه باق] كما هو شيء معلوم، يجب للذي [(ت 1: 12 و)] يتولى مكانه ويُسلَّم له الاسم والرسم ويقيد بالتفتر[9]. وموجب الذي بالدفتر نبعث قائمته لحسين باشا أفندمز، ولطرفه إرسال ولجانب أفندمز معلوم، مقتضى الحلي[10]، كل وبعض لوكيلم وأستادم

---

[1] والي مصر: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[2] مرسته: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مرساه.
[3] خرجوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: خرجت.
[4] لدولتلوا: (كذا) بألف الجماعة في نهايتها في (ج) و(ت 2)، أما في (ت 1) فكتبت: لدولتلو، وهو الصواب.
[5] حسين باشا: هو هنا والي الجزائر (1233 - 1246 هـ / 1818 - 1830 م).
[6] فرمان: في (ت 2): ومان.
[7] معلنين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: معلنون.
[8] انتظار: كتبت في (ج) وفي المرة الأولى: انتظارهم، ولكن شطب بعد ذلك على القسم الثاني من الكلمة (هم)، وبدت الكلمة كأنها "انتظاره"، ولهذا نقلت في (ت 2): انتظاره.
[9] التفتر: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الدفتر.
[10] الحلي: كلمة غير واضحة في (ج)، وكتبت في (ت 1) و (ت 2): الحليى.

سلطانم. من الداعي لكم ببقاء عافيتكم على الدوام[1]، وبطرفكم حسب خوجه خليل خوجه أفندي لحضرته حصة سلام وثناء. [و]إن تشرف خاطر الشريف بالسؤال فإني قبلت من خوجه أفندي مبعوث حصة مكتوبه، فلم يسعني تحرير الجواب لأني كتبت هذا التحرير مستعجلا، وبعده نجاوبه من غير تقصير. وبطرفنا كاتب الحروف بولداني منلا عثمان حصة سلام وثناء وتقبيل يدكم الشريفة. الداعي لكم في كل وقت، المحب المخلص الحاج السيد خليل أفندي ساكن بمدينة إزمير. [كتب][2] في 3 شوال سنة 1236 [هـ (4 جويلية 1821 م)].

****

[1] من الداعي لكم ببقاء عافيتكم على الدوام: عبارة مقحمة سهوا من الكاتب، وهي من المفروض أن تأتي في نهاية الرسالة.

[2] [كتب]: ساقطة في (ج)، والزيادة من (ت 1).

الوثيقة (9)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من السيد أحمد وكيل الجزائر في خرنه إلى (حسين باشا) في عام 1237 هـ (1822-1821 م).

الموضوع: وصول هدية ورسائل من الجزائر إلى صاحب الرسالة ـ إرسال السفن الحربية الجزائرية إلى بحر إيجه واِلتقاؤها بالأسطول العثماني.

النص:

عزتلو رفعتلو مودتلو ومزيد حمايتلو، الأخ العزيز لحضرة سعادتك درر دعوات صافيات، وغرر تسليمات وافيات[2] مودة وإتحافا [(ت 2: 16 و)] وإهداء لمراسم طبع سعادتك مرعي ومُوَرّى، سياقه منير، ضياؤه رشيد، نظير نماء المحبة. وبهذه الدفعة من طرف سيادتك إبعاثك[3] مكتوب مرغوبكم، وهدية بهية ثناؤكم[4]، بتمامها أداء وتسليم، وأي محظوظية حصلت بها. [و]فيما بعده [عُرف] بطرفنا [أن] والي أوجاق جزائر الغرب دولتلو عنايتلو مرحمتلو وليّ النعم أفندمز، متوكلا على الله عزمه خروج سفن[5] أوجاقه المنصور بالبحر بالعزم، وملاقاتهم[6] بدوننما الباب العالي، [و]من شأن ذلك صدر الإبعاث*. ومن بعد هذا لطرفكم حوادثات[7] خيرية ونصرة لحواديت[8] د[و]ننما الباب العالي، ولقُرصان سفن الأوجاق المنصور ولأُمّة محمد فوز ونصرة حوادثكم. وبطرفكم مشعر مجيء السفن من مكتوبكم إفادة. والمطلوب إعلامكم وزيادة

---

[1] هي الوثيقة رقم (9) بالملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (85) في الملف (1) بالمجموعة (3190).

[2] وافيات: في (ت 2): وفيات.

[3] إبعاثك: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بعثك.

[4] ثناؤكم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ثنائكم..

[5] سفن: بها تصحيح في حرف النون في (ج)، وتبدو كأنها: سفنه، ولذلك كتبت في (ت 1): سفنه.

[6] ملاقاتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ملاقاتها.

[7] حوادثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: حوادث.

[8] لحواديت: (كذا) بياء بعد الدال وبتاء مثناة في (ج)، وفي (ت 1) و(ت 2): لحواديث (بثاء مثلثة)، وصوابها لحوادث.

سيمة قرب من شأن استماعكم الحوادثات*، وبمنه تعـ[ـا]لى لدى أشرف الوصول، ومن الآن لطرف خاطركم وجود المأمول من خالص فؤادنا باد وباقي[1]. من خالص الفؤاد سيد أحمد وكيل خرنة[2]، محروسة جزائر غرب. سنة 37[12 هـ[3] (1821 - 1822 م)].

****

[1] باقي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: باق.

[2] خرنة: وردت في (ج) و(ت 2) بحروف مهملة كلها، وفي (ت 1): بخاء ونون معجمتين: خرنة، ومنها كان النقل في المتن. ولكن مع ذلك فإن عبارة: "وكيل خرنة محروسة جزائر غرب" تطرح إشكالا في الفهم، فقد يكون المقصود بها: "وكيل خزنة محروسة جزائر غرب"، أو "وكيل جزائر الغرب في خرنة".

[3] سنة 37[12]: التاريخ كتب في (ج) وفي (ت 2) بعد لفظة: (باقي) في نهاية العبارة السابقة.

الوثيقة (10)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من محمد علي والي مصر إلى حسين باشا، في 13 رجب 1238 هـ (26 مارس 1823 م).

الموضوع: إرسال ثلاث سفن جزائرية إلى الإسكندرية لحراسة سفينة مصرية قدمت من لندن ومرت بالجزائر.

النص:

سعادتلو مروتلو رأفتلو الأخ الأعزم سلطانم، لحضرة دائرة ذات حمو سيماتك محاسن سعادة وإقبال مقرون، وميامن التوفيق لا يزال مرهونـ[ـا] لا يخلو وجوده. وقبل تـ[ـا]ريخه وصلنا مكتوبكم العالي مقتضى خلوص المحبة والمودة وظهور آثار مخالصة الأخوة. [و]بهذه الدفعة من جانب لوندرة قدوم فرقـ[ـا]طتنا لطرفكم عائدة، رئيسها قوالَهْ لي محمد قبطان، وحصّلت (ت 1: 12 ظ)] مرسى جزائر الغرب، وورودها بمقتضى فساد الوقت والحال، تجهيز صوب سعادتكم[2] صحبتها فرقـ[ـا]طتين اثنـ[ـتـ]ـين وسقونة واحدة من سفنكم مرافقين لها إلى حين بلوغها لمرسى الإسكندرية، مع تعيـ[ـيـ]ـنكم نفرات لها [من] بَحْرية وطـ[ـو]بجية، إلى غير ما ذكرتم ورقّمتم وسطّرتم. فجزاكم الله أحسن الجزاء، وإن شاء الله الملك [(ت 2: 16 ظ)] الرحمن[3] بوصولهم[4] للإسكندرية فالبحرية والطـ[ـو]بجية المُعينين[5] بها نركبهم ببلاندرة ونُسفِّروها[6] مع سفنكم صوب سعادتكم. وإعادة مقتضى الإفادة قطعة قائمة مكارم مراسمكم

---

[1] هي الوثيقة رقم (10) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (89) في الملف (1) بالمجموعة (3190).

[2] صوب سعادتكم: (كذا) في جميع النسخ، وهي عبارة غير مناسبة للسياق، والمناسب: من جانب سعادتكم.

[3] الرحمن: في (ت 1): الرحمان.

[4] بوصولهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بوصولها.

[5] المُعيَّنين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المعينون.

[6] نسفروها: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: نُسفِّرها.

راحة خلوص موصول. ومن حُسن وجه همتكم في ورودهم منتظر، وخصوص الغيرة وفنونها محظوظية شاملة. وجناب الحق سبحانه [يجعل] أوجاقكم معمور[ا] وعدوَّكم عيونَهم عور[اء] لمّا يقع أياب فرقـ[ـا]طتـ[ـيـ]ـكم الاثنـ[ـتـ]ـين والسْكونة صوب سعادتكم مع طائفة البحرية والطـ[ـو]بجية بالبلاندرة إركابا وإعادة وإرسالـ[ا][1]، وإفادة استفسار خاطركم ظاهر سياق صحيفة خلوصانه تحرير باد، رأفتكم بعث وتسيير إن شاء الله لدى سعد الوصول، بعده أيضا صوب مجيء محاسن الحواسات واللسان وميامن[2] الموالات[3]، الخاطر العاطر باد ومشمول[4] على أحسن المأمول، خالصانه مز[5]. [كتب][6] في 13 رجب سنة 1238 [من الهجرة (26 مارس 1823 م)]. صورة ختم محمد علي[7].

****

1 ارسالـ[ا]: إرسالا.
2 ميامن: في (ت 1): تيامن (بتاء في أولها بدلا من ميم).
3 الموالات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الموالاة.
4 مشمول: في (ت 2): مشعول.
5 خالصانه مز: في (ت 1): خالصانه من.
6 [كتب]: الزيادة من (ت 1).
7 صورة ختم محمد علي: عبارة كتبت في (ت 1) قبل التاريخ. وهو محمد علي باشا والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

الوثيقة (11)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج أحمد وكيل الجزائر في القاهرة إلى حسين باشا، في 17 رجب 1238 هـ (30 مارس 1823 م).

الموضوع: المراسلات بين محمد علي والي مصر وحسين باشا – وجود ثلاث سفن جزائرية بمرسى الإسكندرية (وهي السفن الثلاث التي أرسلها حسين باشا لحراسة سفينة مصرية قدمت من لندن ومرت بالجزائر كما ذكر في الوثيقة رقم 10) ـ توجه السفن المذكورة إلى بحر إيجه ـ أحداث الحرب اليونانية.

النص:

دولتلو عنايتلو مرحمتلو كريم الشيم كثير اللطف والكرم ولي النعم سلطانم أفندم، دولة وإقبال أبدي، تامة الصحة على الدوام. عرض حال خديمك ما يذكر [وهو أن] والي محروسة مصر دولتلو ولي النعمة أفندمز باشاي عالي الشأن صاحبك وأخيك[2] [محمد علي باشا] من طرفه[3] لطرف دولتكم مبعوث أحد قطعة قائمة من طريق محروسة مصر ليد خديمك مبعوثة. و[قطعة] عرض حال خديمك داخلها موضوعة، وارِدة لدولتك مبعوثة الآن. وسفن محروسة الأوجاق المنصور [بقيادة] سرعسكر الحاج علي قبطان إن سألت عنهـ[ـا] سـ[ـا]عتئذ [فإن] الفرقـ[ـا]طتين المذكورتـ[ـين] والأُسْكونة [لا تزال] ببندر مرسة[4] الإسكندرية مقيمين[5]. وجزور[1] بحر سفيد بيشكاهندن[2]،

---

[1] هي الوثيقة رقم (11) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (91) في الملف (1) في المجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] أخيك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: (أخوك) وفقا للسياق الأصلي، و(أخاك) وفقا للسياق المعدل من المعقق.

[3] طرفه: في (ت 1): طرف.

[4] مرسة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مرسى.

[5] مقيمين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مقيمة.

وخصوصـ[ـا] جزيرة كريت بـ[ـيـ]ـشكاهندن[3] تحويسهم [(ت 2: 17 و)]، وبجانب جزيرة مورة عازم 12 ب سنة238[1 من الهجرة (25 مارس 1823 م)] قيام واقع. وبالمحل المذكور أعداء الدين، الروم الكفرة، في غاية الكثرة، وإن شاء الرحمن [سيـ]ـفتح أعين محروسة أوجاق [الجزائر] المنصور [عند] أخذ الدخول الـمُبِين. وأي عرض حال خديمك تحرير ومرسول سعادة من خديم نعل دولتكم مؤيدا، وإن شاء الله الرحمن بعد التاريخ أيضا [عند] ظهور الحوادثات[4] [سيكون] توضيح سيادتكم لخديم نعل دولتكم [بـ]ـتحرير جسيم. باقي أمر دولتلو أفندم حضرة سيادتك، [في][5] 17 ب سنة 238[1 هـ (30 مارس 1823 م)] [(ت 1: 13 و)]. الحاج أحمد[6] وكيل محروسة جزائر غرب.

****

---

[1] جزور: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: جزر.

[2] بيشكاهندن: كتبت الدال في الكلمة المذكورة في (ج) بشكل يشبه الواو، ولذلك نقلت في (ت 1) و(ت 2): بيشكاهنون.

[3] بـ[ـيـ]ـشكاهندن: في (ت 2): بشكاهنون.

[4] الحوادثات: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: الحوادث.

[5] [في]: الزيادة من (ت 2).

[6] أحمد: في (ت 1): محمد.

الوثيقة (12)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج علي قبطان قائد السفن الجزائرية في حرب اليونان إلى حسين باشا، في 27 رجب 1238هـ (9 أفريل 1823م).

الموضوع: نشاط السفن الجزائرية في الحرب اليونانية العثمانية.

النص:

وليّ النعم كثير الكرم، دولتلو أفندم، لحضرة ذات معالي سمة كرمك دوام فوز ومسند مجد وإقبال، وقاطبة مهامك مظهر توفيق علوك الرب المتعالـ[ـي] مستوجب دعوات أداء وإتمام نمو سياقها ما يذكر العاجز: إنْ تشرف قدركم بالسؤال عن طرفنا عن النصرة والفتوحات [فـ]ـلم يصدر [بعدُ] شيء، [و]كل طرف أحواله بألطاف إلهيـ[ـة] باقيـ[ـة]. وهذا فصل الشتاء ودوننماي نصرتها مقرونة بجانب البوغاز، [و]بإرادة سنية ورود [الخبر بأن] الحاج سليمان قبطان الإبريك [تم] توقيفه[2] بالبوغاز، و[الـ]ـسبعة قطع[3] الباقية دخلوا[4] للأستانة العامرة من أجل التعمير والترميم، إلا [الـ]ـبلاندرة الجديدة لبالجي أحمد قبطان، [فـ]ـلم تتحمل [الـ]ـترقيع ولا [الـ]ـتبديل من جانب قدمها ورُشُوِّ سائر لوحها. وقد برز جواب ما ذكر من عدم الترميم. وأرمتها[5] ومدافعها ونفراتها [وضُعت] بالترسـ[ـا]نة. والباقي السبعة سفن[6] المذكورة مشتغلين[7] بالتعمير والترميم. وبهذه الدفعة [فإن] سفن تونس وطرابلس دخلوا[8] للترسـ[ـا]نة،

---

[1] هي الوثيقة رقم (12) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (88) في الملف (1) بالمجموعة (3190).

[2] توقيفه: الهاء في الكلمة المذكورة غير واضحة في (ج)، ولذلك نقلت في (ت 2): توقيف.

[3] [الـ]ـسبعة قطع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: [الـ]ـسبع قطع.

[4] دخلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: دخلت.

[5] وأرمتها: غير مفهومة في (ت 2) حيث كتبت: قرار متعط.

[6] السبعة سفن: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: السبع سفن.

[7] مشتغلين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مشتغلة

[8] دخلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: دخلت.

[وهي] ستة قطع[1] سفنهم جملة. وفي[2] شهر رجب الشريف ثالث عشر منه [(26 مارس 1823 م)، كان] قيام رياله باي من دار السعادة وإقامتها [(ت 2: 17 ظ)] بالبوغاز. ومنذو[3] [أن] صدر التعيين، [أمضى] يومين للوصول. وبالبوغاز أربعة عشر سفينة[4]، ونحن أيضا ستة وعشرين قطعة[5]، ورياله باي أيضا لها التصرف في الجميع. هكذا برز الأمر. والدوننما[6] نصرتها مقرونة [موجودة] بالبوغاز، ونحن مكثنا بالنغارة[7]، وإن صدر أمر مستعجلا[8] [نكون] نحن الأولين للخروج، وهذا معلوم. وقبطان باشا أفندمز أيضا بدوننما الباب العالي [في] غرة شهر شعبان [(13 أفريل 1823 م) يقوم بـ]ـالخروج من الترسـ[ـا]نة، [وذلك] محقق صحيحا[9] وناشيء. وسائر الحوادثات[10] والأحوال العجيبة ولي النعم مرحمتلو أفندمز [كان] تقديمنا له[11] [حولها] عريضتنا وإرسالـ[ـها] مع إبراهيم رئيس الزميرلي، [وهي في] تقرير مستبان [و]معلوم [لدى] دولتكم، وإفادتها مستوجب[12]. وهذه السنة المباركة سفرنا أولا على نظر الله سبحانه الذي أعطانا وقت أيام الشتاء لا طريق للمكاتـ[ـيـ]ـب، وبتوفيق الله تعـ[ـا]لى لما صـ[ـا]دفنا بجانبنا الطريق عزيمة كتبنا [لكم] تتميما لفائدة تفقد خاطركم العاطر، مروة ظاهرة محتوى على عريضة العاجز، تحرير وتسيير صادر، [و]إن شاء الله تعـ[ـا]لى لدى شرف الورود [يكون] معلوم علوكم. وهكذا نخبركم بوقوع الأخبار لسائر عافيتكم حصة ظاهرة، وجانب وجود ثناء

---

[1] ستة قطع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ست قطع.
[2] وفي: في (ت 1): في (من غير حرف عطف).
[3] منذو: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: منذ.
[4] أربعة عشر سفينة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: أربع عشرة سفينة.
[5] ستة وعشرون قطعة: (كذا) في الأصل، وصوابها: ست وعشرون قطعة.
[6] والدوننما: في (ت 1) و(ت 2): ولدوننما.
[7] النغارة: هكذا تبدو في جميغ النسخ (بغين)، ويبدو أنها: النقارة (بقاف بدلا من غين)، وصوابها: النقارية.
[8] مستعجلا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مستعجل.
[9] صحيحا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: صحيح.
[10] الحوادثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الحوادث.
[11] له: ساقطة في (ت 2).
[12] مستبان معلوم دولتكم وإفادتها مستوجب: عبارة مكررة في (ت 2)، وكتبت بين كلمتي (ولي) و(النعم) في بداية الجملة.

أيضا مبارك أنوار القلب من غير نسيان واجب منوط شيمة مروتكم. ومن رفقائنا القباطين كل واحد بانفراده تقبيل يديك ورجليك الشريفتين [(ت 1: 13 ظ)]، وكذلك اليـ[ـو]لداش لار والبحرية أيضا. كتبـ[ـه] الحاج علي قبطان سرعسكر سفائن الجزائر حالا[1]. في 27 رجب 1238[2] [من الهجرة (9 أفريل 1823 م)].

****

[1] حالا: ساقطة في (ت 1).

[2] يوجد اختلاف بين النسخ الثلاث في ترتيب التاريخ من جهة واسم صاحب الرسالة من جهة أخرى، واخترنا الصيغة الواردة في (ت 1) لأنها الأنسب.

الوثيقة (13)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من سيد حسن محافظ قلعتي قرون وموتون باليونان إلى حسين باشا، في 13 رمضان 1238هـ (24 ماي 1823 م).

الموضوع: طلب مساعدات غذائية من الجزائر لسكان قرون وموتون الذين حاصرهم اليونانيون. وأشاد صاحب الرسالة بالمساعدات التي أرسلتها تونس.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو رأفتلو ولي الهمم[2] جلي الكرم أفندم سلطانم باشاي جليل الشأن. لحضرة إمارته أوان فوز ونصرة مقترن بجزور[3] مورة من وقوع فتنة باغية الكُريكْ [في] محافظة ثنا [ووصولهم] لقلعـ[ـتي] متون وقرون من جانب المحاصرة والمضايقة الصائرة، فلله الحمد والمنة، وقوة بخت حضرة سلطان الدنيا وبركاته لتحرير عريضة الثناء هذه، وأن يحفظنا من كيد العدو ومضرته [(ت 2: 18 و)] أمنا وسلامة. وحصارنا ممتد وحالنا مشتد وبلا إمداد يومـ[ـا] بيوم، و[إن] الكفار الخاسرين في قتال ومحاربة من غير فترة. الله "ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين"[4]. مقتضى هذه الآية نصرتنا عمل وحركة تتبع طريقها، واستيلاء على[5] قلاع هؤلاء[6] الجزور* الخاقانية مجرد حريق الجوع، وتفكر الإنسان في هذا الأمر [يجعله] مختل للدماغ والفؤاد. وبحسب ما هو صائر فالحكم لله

---

[1] هي الوثيقة رقم (13) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (86) في الملف (1) بالمجموعة (3190).

[2] رأفتلو ولي الهمم: في (ت 2): ولي الهمم رأفتلو.

[3] بجزور: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بجزر.

[4] الآية: "ولمَّا بَرزُوا لِجَالوتَ وجُنُودِه، قالُوا ربَّنَا أَفْرِغ عَلَيْنا صَبْرًا وثبِّتْ أَقْدامَنَا وانْصُرْنا علَى القَوْمِ الكَافِرين" (البقرة/250).

[5] على: في (ت 2): علا.

[6] هؤلاء: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تلك.

تعـ[ـا]لى مرتجى صالح الدعاء أوان اشتغالكم بذكر الأوراد. وفي شهرنا هذا شهر المغفرة رمضان المبارك بأوائله [(12 - 22 ماي 1823 م)] من حضرة باشا أوجاق تونس المنصور مبعوث حضرته سفينة محمولة[1] مملو[ء]ة حنطة وزيت دخيرة[2] للمحصورين[3] المجاهدين، إرسالـ[ـا][4] وإنعامـ[ـا] وإحسانـ[ـا] لأهاليهم. عرض ومحضر وإعلام شرعي مستبان مرتجى المعجز[5] مساعدة سُنوِّكم ومساعفتكم البهية التي لا حد لوصفها لتقويت النفوس الضعيفة، وخاصة تفحص طبع علو جانب دولتكم سياقها وسيلة عرض خلوص مخصوص بمنه تعـ[ـا]لى أهالي خدامكم عرض ومحضر وإعلام مآلهم. [و]أيضا محاط علم عالم أرائي[6] عبيدكم ساعة الإطلاع على مُرام العاجز لديكم إلتفات سنوكم العجيب تسويغ وطرف ثنا[7] عبيدكم، أيضا نظر حسن همتكم منظور ومأثر مراغب من بابكم لطف وكرم عناية وحسن همم دولتلو عنايتلو عطوفتلو رأفتلو معالي همم عليٌّ الشيم جليّ الكرم أفندم سلطانم لحضرتك العالية. [كتب][8] في 13 ن سنة 38[12][9] هـ (24 ماي 1823 م)]. خالص الفؤاد سيد[10] حسن مير ميران محافظ [الـ]قلعتين حالا.

****

[1] محمولة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: محملة.
[2] دخيرة: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: ذخيرة (بذال معجمة).
[3] للمحصورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: للمُحاصَرين.
[4] ارسالـ[ـا]: إرسالا.
[5] المعجز: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: العاجز.
[6] أرائي: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها كما يبدو: آراء.
[7] ثنا[ء]: في (ت 1): تنا[ء] (بتاء مثناة بدلا من ثاء مثلثة).
[8] [كتب]: الزيادة من (ت 1).
[9] 13 ن 38: في (ت 1): 13 رمضان 1236.
[10] سيد: في (ت 1): سر.

الوثيقة (14)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من هارون كرطوز وكيل الجزائر في جبل طارق إلى إبراهيم وكيل الحرج (وكيل الخرج)، في 11 محرم 1239 هـ (17 سبتمبر 1823 م).

الموضوع: أحداث الحرب اليونانية – أخبار تتعلق بأمريكا ودول أوروبا.

النص[2]:

[1] هي الوثيقة رقم (14) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (3) في المجموعة 1903. وهي وثيقة أصلية كتبت باللغة العربية ولكنها دارجة وليست فصحى. وقد نقلناها كما هي دون تغيير في أية كلمة منها. مع ملاحظة أن النسختين الموجودتين منها في (ت 1) و(ت 2) بهما تعديل كبير نتج عن تصحيح الكلمات الدارجة الموجودة في الأصل. ولكي نقدم صورة عن ذلك التصحيح فإننا رأينا أن نورد هنا نماذج من الكلمات المعدلة كما هي في النسخة (ت 1) حيث نقرأ الكلمات: "التعظم، وللمعظم، والسيد، وإبراهيم، وحفظه، ويا سيدي، وعلى، وأخذه، وثمانية، وحضرة، وتسعة، وراه، وفي علمك، وفي وهران، ويحكي، والقونصو، وفي لنضر"، عوضا عن "التعضم، وللمعضم، ويسيد، وابرهم، وحفظه، ويسيد، وعل، وأخده، وتمنيت، وحضرت، وتسعت، وره، وفعلمك، وفوهران، ويحك، والقنص، وفلنضر" الواردة في الأصل. ونظرا إلى الاختلافات الكثيرة الموجودة بين النسخة الأصل، والنسختين الموجودتين في (ت 1) و(ت 2) فإننا لم نشر إلى تلك الاختلافات في الهامش، ورأينا الاكتفاء بنقل الأصل فقط.

[2] نظرا إلى أن الرسالة يغلب عليها الأسلوب الدارج الذي لا يخضع لقواعد لغوية واضحة، وبها أخطاء لغوية ونحوية كثيرة، فإن تحقيقها هو في درجة عالية من الصعوبة، لأن ذلك يتطلب الوقوف عند كل كلمة فيها، ولذلك رأينا من الأنسب إعادة كتابتها بأسلوب أوضح هنا في الهامش، مع المحافظة بقدر الإمكان على الألفاظ المستخدمة في الرسالة ذاتها كما هي في الأصل:
بسم الله الرحمن الرحيم. بعد إهداء كل ما يليق بسيادة مولانا من التمجيد والتعظيم للمعظم الأفضل السيد إبراهيم وكيل الحرج بباب الجهاد حفظه الله ورعاه، أما بعد: يا سيدي كنا كتبنا لحضرتك سابقا على طريق وهران وعلى طريق الغرب، وأخبرناك يا سيدي بكل شيء. وبعد نخبرك ياسيدي أنه قدم خبر من إستانبول بأن سيدنا قبطان باشا مشى إلى إحدى الأزْلَ يُقال لها إبصارة وأخذها، وقتل من الكريك ثمانية آلاف من الكريك، وبعث رؤوسهم إلى حضرة سيدنا السلطان العثماني نصره الله على أعدائه، آمين. ومراكب سيدنا علي باشا أخيك أخذوا إزل أخرى وقتلوا من الكريك كثيرا، الحمد لله على ذلك. وقبطان باشا أخوك أخذ من مراكبهم في إبصارة ثمانين بولكر وتسعة كرابط (قرابيط) جديدة، وهذا الخبر محقق. وإزلَ أخرى أعلنت طاعتها للسلطان، الحمد لله. وقد خرج عُردي كبير من إستانبول ومشى إلى مورة، وهذا الخبر كله محقق. ونخبرك يا سيدي بأن إحدى السفن قدمت من أمريكا وهي تحمل ثمانين مدفعا أو أكثر. وهذا هو الخبر المتداول هنا. وإنك ياسيدي لم تخبرني عن البردقيز والإصبنيول ماذا فعلت معهم. وسمعنا هنا بأن المراكب التي أخذها لكم الأنكليز في الكيرو فيقال بأنه أكلهم؟ الأنكليز؟، فنريد أن نعرف كيف حدث ذلك. ويكون في علمك يا سيدي بأنه يوجد في وهران روميٌّ اسمه أجواني، وقد كان في الماضي خليفة لقنصل الأنكليز، أما الآن فهو خليفة لقنصل المريكان. فهذا الرُّومي حرامي، فاحذروا منه، فهو من الحراميين الكبار، فليكن ذلك في علمك. ونطلب منك يا سيدي ألا يعرف خبرنا هذا أحد، لآننا كنا نكتب في الماضي لأسيادنا رحمة الله عليهم، فعرف ذلك القنصل [الأنكليزي] وأخبر به لندن، واسألْ يا سيدي عن ذلك علي رئيس، فهو يروي لك

بسم الله الرحمان الرحيم، بعد اهدا كلما يلق بسيادة مولانا من التمجيد والتعَضُّم للمعضم الأفضل اسيد إبرهم وكيل الحرج باب الجهاد حفضه الله ورعاه، أما بعد: يسيد كنا كتبنا لحضرتك سابق عل طريق [(ت 2: 18 ظ)] وهران وعلى طريق الغرب وخبرناك يسيد بكل شيء. وبعد نخبرك يسيد [(ت 1: 14 و)] قدم أخبر من إصطنبول بأن سيدنا قبطان باش أمش لوحد الأزْلَ[1] يقلله إبْصَرَ وأخده، واقتل من الكرايك تمنيت ألف من الكرايك، وبعت راسهم لحضرت سيدنا السلطان العصمال نصره الله على أعدايه ءامين. ومراكب سيدنا أعلى باش أخك أخذو إزْلَ اخر وقتلو من الكرائك اكتير، الحمد لله على دلك. وقبطان باش أخد من المراكب مبهم فِإِبْصَر، تمنُون بلكر وتسعت كرابط اجدد، وهذ الخبر تحقيق. وإزْلَ اخر ساموره طعت اسُلْطَانْ، الحمد لله. وره اخرج عُرْدِ اكبير من اصطنبول امش لَلمُرَ، وهد اخبر كله تحقيق. ونخبرك يسيد بأن وحد اسفين قام من بلد المركان محمل تمنون مدفع وأكتر، هد لخبار الدي هنا. واليوم يسيد لم خبرتن على البردقيز واصبنيول كيف عملت معهم. وسمعن هنا بأن المراكب الدي كان الكليز أخد لكم فَلْكِرُ يقول بأن أكلهم الكيز، نحب نعرف دلك كيف جر. ويكون فعلمك يسيد ره فوهران وحد اروم اسمه اجْوَانِي، هو كان ازمان اخلفت القنص الكليز، وهد اسع ره اخلفت القنص المركان، هد اروم احرامِ رُدُ بَالْكُمْ منُّو، ره من الْحَرَمِين الكبار، بش يكون فعلمك. ونطلب

القصة، لأنه رأى في لندن الوزير [الأنكليزي] وقال له ذلك، وهو أنني كنت أُرسل الأخبار إلى أسيادنا. ونخبرك ياسيدي بأن البلد الذي ثار على الصبنيول قد استولوا عليه مرة أخرى هم والفرانسيس، وقتلوا من سكانه عددا كبيرا، واسم ذلك البلد: طريف، وهو مرة أخرى بيد راي أسبانيا. ونخبرك يا سيدي بأننا كنا ذكرنا لك بأن البردقيز يُعد العمارة لكي يتوجه إلى البلاد التي تتبعه في أمريكا وهي البرازيل التي ثار عليه سكانها. ونطلب منك ياسيدي أن تخبرنا ماذا فعلت مع السبنيول والبردقيز، وإني لم أتلق أي رسالة من أصحابي في بلد البردقيز حول ذلك. وقد حدَثَت بها الاضطرابات من قبل، أما الآن فقد عاد إليها الهدوء. وما سبق أن أخبرتك به، فاسأل علي رئيس فسيروي لك الحادثة. ونخبرك بأن سفنا قدمت من أمريكا، وهي ثلاث فراقيط أمريكية، فليكن ذلك في علمك يا سيدي. والسلام. ونطلب من الله أن يطيل عمرك ياسيدي، في الخير والسعادة، آمين، والسلام. في 11 من شهر عاشوراء عام 1239 [هـ (17 سبتمبر 1823 م)]. وكتبه عن إذن خديمك ومقبل الأرض بين يديك: هارون كرطوز. الختم (A.C.V.).

[1] الأزْلَ: (كذا) بالشكل في الأصل.

من فضلك يسيد وإياك اخبَرْن يعرفُ أَحَدْ، لأنه ازمان كنا كِنكتب لِسْيَدنا رحمة الله عليهم واعرف به القنص وخبّر به لَلَنْضْرَ[1]، وسقصِ سيد اعلي ريص هو يَحْك لك، ره شاف فلنضر كيف قلله بدلك الكلم الوزير بِأَنَ كُنْتُ انْخَبَرْ أَسْيَادنَا. ونخبرك يسيد البلد ألي قامت على اصبنيول ره أخده مرت أخر، هو والفرنصيص، وقتل من ناس هذي البلد اكتير، واسم هذ البلد طرف. وره مرت أخر بيد اراي أسبنية. ونخبرك يسيد كنا دكرن لك البردقيز ره يسيد البردقيز يعمل العمار بش [(ت 2: 19 و)] يمش للمرك متعو هيّ ابْرَزِيلْ عل خطر أوليك قامُ عليه. وتبق تخبرن يسيد على اسبنيول والبردقيز كيف عملت امعهم، لأنه باقي ما اقبظت جواب من عند أصحابِ من بلد البردقيز. وهو اقبل كانت امهوّلَ، وهد اسع رهم اتهنو. وما دكرنا لك يسيد سابق سقْصِ اسيد اعلي ريس هو يحك لك. ونخبرك بأن ره مجي من بلد المركان اسفين ومعه تلثت[2] افراكط مركان بش يكون فعلمك يسيد وسلام. ونطلب الله يطول عمرك يسيد فلخير وسعاد ءامين، وسلام. في شهر عشر 11 عام 1239. وكتبه عن اذن خديمك ويقبل الأرض بين يديك هارون كرطوز. الختم[3].

****

[1] لَلَنْضْرَ: (كذا) بالشكل في الأصل.

[2] ثلاثت: كتبت التاء في الأصل بنقطة واحدة، كأنها: ثلاثن. وكتبت في (ت 1) و(ت 2): ثلاثة.

[3] يحمل الختم الحروف اللاتينية الثلاثة: ACV، ويستخلص من ذلك أن صاحب الرسالة قد يكون أوروبيا.

الوثيقة (15)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج خليل وكيل الجزائر بإزمير إلى (حسين باشا)، في 15 صفر 1240 هـ (29 سبتمبر 1824م)

الموضوع: العلاقات بين الجنود العثمانيين في الجزائر وأهاليهم بالأناضول ـ المراسلات بين والي الجزائر والباب العالي ـ أحداث الحرب اليونانية العثمانية وتدخل دول أوروبا إلى جانب اليونانيين.

النص:

سعادتلو مودتلو فتوتلو مروتلو، أخي جليل الشأن سلطانم لحضرة ذات سماتك متوسد وسادة صحة وعافية مد الدوام. وعلى أي حال مقارن توفيق حضرة المتعالـ[ـي] يجب لجانب [(ت 1: 14 ظ)] سعادتك دعوات نماؤها مخلص خلوص طويتنا القديمة من حقوق الأخوة المقتضى طريقها على الدوام لزوم دمتنا[2] دعوات خيرية بطريق المواضبة[3]. وبهذه الدفعة من مروتك إرسال مكتوب أسلوب المحبة مع هدية بهية، تماما وصول وقبول ممنَوِيَّتك الوافرة قرين الحصول، [فـ]ـجعلك الله مستدام [و]مسند الصحة آمين. ومن شأن وطنك الأصلى من تعلقات أقربائك إرسال وإيصال بطريق الإرسال المبيَّن بالمكتوب موجبه معلوم المقدار، [وهو] صرة وصندوق مشتمل على أشياء، وصل ليد محبك. ولما اطلعت على المكتوب المرسول[4] لدار السعادة الساكن بها صاحبكم مَمِش آغا، ومن طرفي أيضا بعثت له مكتوبـ[ـا] مع المكتوب المحرر وعجّلت

---

[1] هي الوثيقة رقم (15) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (124) بالملف (1) بالمجموعة (3190).

[2] دمتنا: (كذا) بدال مهملة في (ج)، أما في (ت 1) و(ت 2) فكتبت: ذمتنا، (بذال معجمة)، وهو الصواب.

[3] المواضبة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المواظبة.

[4] المرسول: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المرسَل.

بإرسالهما مبادرة لطرفه إرسال وإيصال مسارعة إنهاء وإفادة. وإن شاء الله تعـ[ـا]لى قريبا [يكون] وصول خالك وحفيدك لطرف [(ت 2: 19 ظ)] الآغا المذكور، و[لما يتم] قدومهمـ[ـا] لطرفه [يكون] تسليم الصرة المرسولة[1] [إليهما] كما هو معيّن بطريق التحرير، من تسليم ما لزم للخال وللحفيد على اقتضاء تنظيم ما وجب لكل واحد منهما. وإن شاء الله تعـ[ـا]لى لطرف سعادتهمـ[ـا] سوْق وتسبيل وإرسال من غير اشتباه. وبهذه الدفعة جانب حضرة وليّ النعم لطرف الدار العلية تقديم طريقه من طرفه مبعوث إليّ كما هو بتحريرات سنوه، معا ورود تحر[يـر]ات دولته مضمن مفهومها بعض مصالحه[2] تنظيمها بواسطتي، وانتقالي للدار العلية عزما بمقتضى أمره العالي من أجل المصلحة. وانتقالي للمصلحة للدار العلية ذهابـ[ـا] وأيابـ[ـا] يحتاج لمقدار كلي [من المال] في شأن المصار[يـ]ـف الواجبة، فطلبت من الباش ضاي أن يواصلني بمبلغ، و[لكن] المومي إليه جاوبني[3] بأنـ[ـه] لم يبق بيده من مال البايلك ولا بذمته درهم ولا حبة. فثبت وظهر عجزي وقتئذ أيضا. واقتضائي لخدمة الأوجاق المنصور ببدني من غير قصور ولا فتور، وهذه الخدمة لا بد من إعانتها بالمال من شأن الاقتدار، وأنت في علمك الشريف بقلة ذات يدي، إلا أنني استعجلت بإرسال التحريرات السنية[4] للدار العلية، إرسالـ[ـها] وإيصالها مسارعة، وان شاء الله تعـ[ـا]لى [عن] قريب [يكون] ظهور [الـ]ـجواب [عنها]، وبظهورهم[5] فورا [يكون] إرسالهم[6] لجانب حضرة وليّ النعم، ولتقديمهم[7] مبادرة. وعلى كال[8] حال بدني مسبل في خدمة سنوكم

---

[1] المرسولة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المرسَلة.
[2] مصالحه: في (ت 1): مصالحة.
[3] جاوبني: في (ت 2): جوانبي.
[4] السنية: في (ت 1): السنة.
[5] بظهورهم: (كذا) في جميع النسخ،ة والمناسب: بظهوره.
[6] إرسالهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إرساله.
[7] لتقديمهم: (كذا) في جميع النسه، والمناسب: لتقديمه.
[8] كال: (كذا) في (ج)، وفي (ت 1) و(ت 2): كل، وهو الصحيح.

من غير قصور ولا تكاسل، و[اعتبر] قولي هذا صحيحا باريئ[1] عن الكذب. وأما عن الحوادث الكونية إن أردت الاستفسار فحالا قبطان دريا بهي الهمة دولتلو أبهتلو[2] خُسْرَوْ محمد باشا أفندمز حضرته بهذه السنة المباركة، وكم من سنين دائرة الطغيان بطرق الأظه لار والبحر يدوسون [بـ]ـمجموع مراكبهم بكل ناحية. وبإراد[ة] سنية مأمور[يتـ]ـه أولا لجزيرة إبصارة، فدخل المشار إليه أفندمز بدوننما الباب العالي، وبعون الله تعـ[ـا]لى في يوم [(ت 1: 15 و)] واحد [تم الـ]ـفتح و[الـ]ـتسخير [(ت 2: 20 و)]، وضَبَط بين الكبير والصغير مائة وعشرين مركبـ[ـا]. وأكثر الكفار الذيـ[ـن] بالجزيرة المزبورة جازوا على السيف، وسائر أموالهم [صارت] غنيمة، ومقدار منهم أسارى، [...][3]. وتركوا[4] بها مقدار[ا] من المدافع وسائر آلات الحرب [الـ]ـلازمة، ومقدار[ا] من العسكر نحو المائتين[5] للثلاثمائة، وكبيرهم أرنوط أحمد باي [عُيّن] لمحافظتها. وخرجت دوننما الباب العالي من الجزيرة صحبة المشار إليه أفندمز للمدلـ[ـلي. وبانتقال الدوننما خرجوا[6] من صوليجة وجامليجة مقدار من المراكب في نحو الخمسين أو [الـ]ـستين مركبـ[ـا]، ودخلوا[7] للجزيرة المزبورة بعسكر وافر وضبطوا[8] المدافع وسائر الأشياء. وقد كان بالأضة المزبورة عسكر الإسلام في غاية القلة، مجموعهم محلة واحدة، ومع ذلك شدّوا معهم في الحرب خمسة أو ستة أيام. [و]بعد أن بعث المحافظ بالخبر للد[و]ننما[9] الباب

---

[1] باريء: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بريئا.
[2] أبهتلو: في (ت 1): فهتلو.
[3] [...]: كتب هنا في جميع النسخ عبارة: مقدار من المدافع: وهي عبارة مقحمة سهوا من الكاتب، وقد كررها بعد ذلك بأسلوب صحيح.
[4] وتركوا: الفاعل هنا: الجيش العثماني.
[5] المائتين: في (ت 2): المائتي.
[6] خرجوا: (كذا) في الأصل، والمناسب: خرج.
[7] دخلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: دخلت.
[8] ضبطوا: الفاعل هنا: العسكر.
[9] للد[و]ننما: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لد[و]ننما.

العالي، فخرجت الدوننما من المدلـ[لـ]ـي ودخلت للأضة المزبورة، ففروا[1] منها العساكر بمراكبهم. ثم ذهبت دوننما الباب العالي لطريق سيسام آطه سي، وكان دخل لطريقها ستة عدد [من] مراكب طرابلس، فالتقوا معا ببوغاز سيسام أضه سي، وبالبوغاز مراكب الكفار، فالتقوا ببعضهم بعضا ووقعت محاربة عظيمة، فثبتوا[2] لهم مراكب سفن طرابلس ثباتا قويا، والكفرة المنحوسين[3] على الدوام [يستخدمون] [الـ]ـحيلة و[الـ]ـخديعة [لـ]إشعال[4] النيران بـ[ـواسطة] مراكب الحريق. وبالمحاربة المزبورة [كان] القبطان أحمد باي راكبـ[ـا] بالفرقاطة، فتقرب إليه مركب الحريق فلم يجد بُدّ[ا] من [الـ]ـنجات[5] [من مركب] الحريق، وقد كان قريبـ[ـا] من الكنار، فنجي[6] القبطان المومي إليه ومقدار من عسكره، وما عداهم صدر [لهم] التلف. وواحدة من سفن طرابلس داروا[7] بها من الخمسة للعشرة [من] مراكب الأعداء الكفار وشاغلوها بالحرب والجدال وضيّقوا عليها غاية التضييق، فلما نظر رئيس السفينة المزبورة تضييق الأحوال [عليه] وأيس[8] من النجات* [أ]شعل خزنة باروده، فطارت السفينة [(ت 2: 20 ظ) في الهواء] وتلفت. وقد كان عُيِّن لإعانة دوننما الباب العالي عساكر من غير تنظيم مجتمعين بقوش أضه سي، مقدار[هم بلغ] السبعين ألفـ[ـا، ظلوا] مقيمين بها نحو الشهرين، [و]لم يُمْكِنْهُم الانتقال لناحية سيسام أضه سي من كثرة مراكب الكفار، فضاق خاطرهم من الإقامة، فافترقوا [و]كل فرقة مضت لناحية. ودوننما الباب العالي انتقلت من سوسام

[1] ففروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ففرّ.
[2] فثبتوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فثبتت.
[3] المنحوسين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المنحوسون.
[4] [لـ]إشعال: لإشعال.
[5] [الـ]ـنجات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: [الـ]ـنجاة.
[6] فنجي: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: فنجا.
[7] داروا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: دارت.
[8] أيس: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: يئس.

أضه سي[1] ودخلت لبدروم. وحالا والي مصر القاهرة، وزير [مثل] أفلاطون في تدبيره، الحاج محمد علي باشا[2] حضرته [قام بـ]ـتعيين ابنه إبراهيم باشا[3] وصحبته مائتين وعشرين مركبـ[ـا] بين الكبير والصغير، و[ا]لتحق بدوننما الباب العالي، فالتقوه[4] بطريقه مراكب الكفرة المنحوسة فحاربهم، فولوا[5] الكفرة المسفورين[6] الفرار. وفي صحبة حضرة إبراهيم باشا* معيّن سرعسكر تونس مورالي مصطفى [(ت 1: 15 ظ)] قبطان، و[كان] من ورائه مراكب الكفار داخلين، وبقضاء الله تعـ[ـا]لى [وجد] بطريق سفره حجرة [فـ]ـلطمته، ومراكب العدو داخلين عليه من [جميع] نواحي أطرافه بزيادة التضييق، فلما نظر تضييق حاله وجزم بالعطب أعطى النار في الخزنة فتلف [مركبه]. ثم بعد ذلك مراكب الكفار كم من دفعة [وقعت معها الـ]ـمحاربة، [و]ثلاثة أو خمسة سفن[7] من سفن الإسلام تلفوا[8]، وزيادة أيضا سائر مراكب الكفار بالكلية صائر[9]. ومن طرف [الـ]ـفرنسيز و[الـ]أنكليز[10] و[الـ]ـنمسة من طرفهم [تم] بعث الإعانة [للكفار]، فحينئذ صار الأمر أعظم وتقوّى الأمر. والمشار إليه إبراهيم باشا* حضرته [يوجد] بجامليجة وصوليجة أضاه لار، وجزيرة مورى[11] وطُرقها

---

[1] سوسام أضه سي: (كذا) في جميع النسخ: وصوابها: سيسام اضه سي.

[2] محمد علي باشا: والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

[3] إبراهيم باشا: الابن الأكبر لمحمد علي باشا والي مصر، ولد عام 1789 م، وتولى قيادة الجيش المصري في الحروب التي خاضها في سنوات مختلفة في السودان وشبه الجزيرة العربية والأناضول ومورة ونال خلال ذلك شهرة كبيرة باعتباره قائدا عسكريا محنكا، وعندما مرض والده محمد علي وصار عاجزا عن إدارة دفة الحكم تولى مكانه، وكان ذلك يوم 2 مارس 1848 م، ولكن العمر لم يسعفه في البقاء في الحكم سوى ثمانية أشهر بعد ذلك، وتوفي قبل والده يوم 10 نوفمبر من السنة نفسها (1848)، وخلفه ابن أخيه عباس حلمي باشا.

[4] فالتقوه: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فالتقته.

[5] فولوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فولّى.

[6] المسفورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المسفورون.

[7] ثلاثة أو خمسة سفن: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثلاث أو خمس سفن.

[8] تلفوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تلفت.

[9] صائر: في (ت 2): صاجر. وهي غير مفهومة.

[10] [الـ]أنكليز: الأنكليز.

[11] جزيرة مورى: (كذا) بألف مقصورة في جميع النسخ، وهي في الحقيقة شبه جزيرة.

صاروا[1] في أمره اليوم. ودوننما الباب العالي [تمت] عودتها للدار العلية، والمشار إليه إبراهيم باشا* أيضا هو بمحل مأمور[يتـ]ـه [يقوم بـ]ـمراعات[2] سائر الأحوال. وهذ الذي في استماعنا أفدتُكم به، وجناب المستعان عن قرب [نهاية] الزمان، [و]غرة الشهر تظهر نصرة جليلة مستحسنة، آمين. المحب المخلص الحاج خليل خرنوصي، ساكن [بـ]ـمدينة إزمير[3]. كتب في 15 ص سنة 240[1 من الهجرة[4] (9 أكتوبر 1824 م)]. [(ت 2: 21 و)].

****

[1] صاروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: صارت.
[2] مراعات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مراعاة.
[3] المحب ... إزمير: في (ت 2): كتبت في نهاية الرسالة بعد التاريخ.
[4] 15 صفر سنة 240: في (ت1): 15 صفر سنة 1240.

الوثيقة (16)[1]

نوع الوثيقة: فرمان من السلطان محمود الثاني إلى حسين باشا، دون تاريخ. (شوال 1240 هـ / أفريل 1825 م)[2].

الموضوع : طلب إعادة إرسال السفن الجزائرية بقيادة مصطفى رئيس للمشاركة إلى جانب الأسطول العثماني في الحرب اليونانية.

النص:

قدوة الأماجد والأعيان، قباطين سفن غلف دُ[و]نانمة بابنا العالي، أوجاق جزائر الغرب[3]، المباشر تعيينهم والإرسال، خصوصا مصطفى قبطان[4] زيد مجده. التوقيع الرفيع من الباب العالي الواصل إليكم [5] [يكن في] معلومكم [أن]

---

[1] هي الوثيقة رقم (16) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (36) في الملف (1) بالمجموعة (3190).

[2] حدد هذا التاريخ بناء على ما ورد في الوثيقة الموالية المؤرخة في 27 شوال 1240 هـ (14 جوان 1825 م)، وهي رسالة من مصطفى رئيس المذكور في الفرمان إلى حسين باشا يبلغه بوصول السفن الجزائرية إلى بحر إيجه استجابة لأمر السلطان، بعد أن غادرت الجزائر يوم 4 رمضان 1240 هـ (22 أفريل 1825 م).

[3] أوجاق جزائر الغرب: عبارة كتبت في (ج) أعلى السطر الأول فوق العبارة الموالية وهي: المباشر تعيينهم، ولذلك كتبت في (ت 2) في بداية الرسالة. وكتبناها نحن هنا كما وردت في (ت 1).

[4] مصطفى قبطان: هو الذي عينه حسين باشا قائدا للسفن الجزائرية في الحرب اليونانية في المرحلة الثانية (شعبان 1239 - ذو القعدة 1241 هـ/ أفريل 1825 - جوان 1826 م). وعندما عاد من الحرب كلفه بنقل الحجيج إلى الاسكندرية على متن السفينة مفتاح الجهاد برفقة عبد الرحمن رئيس قائد السفينة رهبة. وقد توجهت السفينتان إثر ذلك إلى ميناء الاسكندرية في شعبان 1242 هـ (مارس 1827 م)، ولما وصلتا وقع النزاع بين فرنسا والجزائر، وقامت البحرية الفرنسية بمحاصرة السفينتين الجزائريتين بعد ذلك في ميناء الإسكندرية، وبقيت السفينتان على تلك الحال إلى أن وقع الاحتلال عام 1246 هـ (1830 م). ويتضمن هذا العمل رسائل عديدة بعث بها مصطفى رئيس من الاسكندرية إلى حسين باشا حول ذلك الوضع، والوضع في الدولة العثمانية. (راجع: حماش (خليفة)، الجزائر والحرب اليونانية العثمانية 1821 - 1827 م، المجلة التاريخية المغاربية، زغوان (تونس)، سيرمدي، ع 65 - 1992/66 م، ص 175 وما بعدها. وكذلك: حماش (خليفة)، حول السفينتين الجزائريتين اللتين كانتا في الاسكندرية قبيل الاحتلال الفرنسي للجزائر، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 79 - 1995/80 م، ص 423 وما بعدها).

[5] الواصل إليكم: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: عندما يصل إليكم.

عصاة[1] الروم وغائلتهم، وعون عناية حضرة الباري بهذه السنة المباركة واشتداد[2] الحصارعليهم[3] برا وبحرا بتداركات قوية وترتيبات كلية تشبت[4] طريق الرق من دار سعادتي[5] لإخراج دوننما بابي العالي، يعني[6] تجهيز سفن أوجاق السلطان المنصور [سفن] جزائر الغرب وإرسالهم[7] خصوصا بإرادة سنية مالككم مقتضاها بناء كيفيته بالفعل، الدستور الأعظم أستود الشيم ووكيل مطلق قوي الهمم جانب[8] حالا بجزائر الغرب باي البيلار أمير الأمراء[9] الكرام حسين باشا[10] دامت معاليه، إليه قدم تحرير[11] وإشعار صيروريته مبني مقتضاها أمر وفرمان طريق بتشحيء[12] للأوجاق المذكور اثنين فراقط واثنين قرابيط واثنين بلاندرات وسكونتين،[عددها] جمعا ثمانية سفائن[13] [يجب عليكم] تجهيزهم[14]. وأنت القبطان المومي إليه، أنت المباشر بخروجهم[15] من الغلف والتمامك بد[و]ننمات[16] بابي العالي. والحالة هذه [يكون قدومك إلى] سواحل المورة، و[يكون] وصولك صحيحا محققا ببلوغ الخبر. ووقته [فإن] الخروج والإرسال [هو] من شأن غيرتكم ود[أ]بكم في طاعتنا. وقد صارت جزيرة المورة وخارجها [و]ساحل الجزيرة المذكورة كليد وسد سديد لاتخاذ العصاة* الكفرة في تحصينها. والآن روم واليسي [(ت 1: 16 و)] وحصارني

---

[1] عصاة: في (ت 2): عصات.

[2] واشتداد: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اشتد.

[3] الحصارعليهم: في (ت 1) انحصارهم عليهم، وفي (ت 2): للحصار بهم عليهم.

[4] تشبت: (كذا) بتاء مثناة في آخرها في جميع النسخ، وصوابها: تشبث (بثاء مثلثة).

[5] سعادتي: في (ت 1): سعادة.

[6] يعني: في (ت 1): يعتني.

[7] إرسالهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إرسالها.

[8] جانب: (كذا) في جميع النسخ، وتبدو أنها مقحمة.

[9] الأمراء: في (ت 2): الأمرى.

[10] حسين باشا: والي الجزائر (1233 - 1246 هـ / 1818 - 1830 م).

[11] تحرير: في (ت 2): تحريرات.

[12] بتشحيء: (كذا) في جميع النسخ، وهي غير مفهومة.

[13] ثمانية سفائن: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثماني سفائن، أو ثماني سفن.

[14] تجهيزهم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: تجهيزها.

[15] بخروجهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بخروجها.

[16] بد[و]ننمات: في (ت 1): بد[و]ننما.

ومتصرف الألوية والسناجق ناظري[1] سرعسكر الظفر زهير، دستور مكرم، مشير مفخم، نظام العالم، وزيري رشيد محمد باشا أدام الله تعـ[ـا]لى إجلاله، [صار] بعساكره محاصرا [مورة] من ناحية البر، ومن ناحية البحر. [و]بالفعل قبطان البحر دستور مكرم، مشير مفخم، نظام العالم، وزيري خُسْرَوْ [ت 2: 21 ظ)] محمد باشا[2] أدام الله تعـ[ـا]لى إجلاله[3] مستصحب[ـا] سفن د[و]ننما الباب العالي حصـ[ـا]ر[ا] وتضييق[ـا] على المنوال المتقدم، بطرفنا حركة وخروجه من البوغاز مستعينا بالله تعـ[ـا]لى متوجها عزما لمسكنهم حال مساعدة هوائه، وبوصول المشار إليه يُضيِّق عليهم الحصـ[ـا]ر أولـ[ـا][4] بأول بلطفه تعـ[ـا]لى. وأخص مطلوب خدمتكم يجب سابق الأمر من طرفكم الواجد مثل الموجود إعانتكم سابقة الذكر الثمانية سفن[5] [يجب عليكم] تجهيزهم[6] [وإرسالها] صحبة صاري عسكر المشار إليه ومحيزتهم[7] من ناحية البحر وتضييق الحصار إقدام وغيرة، وبمنه تعـ[ـا]لى القبطان المشار إليه قريب من جانبنا وارد للإعانة، وإرادة طريقه الحركة وتوجهه الاستخدام، ولطرفه تعيين وإعزام[8]، وطاعته للأمر والتنبيه بوجه إبراز حسن [الـ]ـخدمة [بـ]ـصدق وسعة وقدرة، وبهذا صدر فرماني وشرف صدور خط بابي ال[ـلـ]ـمأموركم، حاوي الأمر الجليل القدر الصادر، والحكم بتسييره إليكم في عالي، وشوكته موجبة شأن السفن المذكورة[9].

****

[1] ناظري: (كذا) في جميع النسخ، وهي هنا صيغة تركية تفيد المضاف.

[2] خسروْ محمد باشا: قبطان دريا: (24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هـ / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).

[3] إجلاله: كُتب بعد هذه اللفظة في (ت 2): بعساكره محاصرا، وهو سهو من الكاتب، وكان بذلك سيكرر الفقرة السابقة.

[4] أولـ[ـا]: أولا.

[5] الثمانية سفن: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الثماني سفن.

[6] تجهيزهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تجهيزها.

[7] محيزتهم: (كذا) في جميع النسخ، وهي لفظة غير مفهومة.

[8] إعزام: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: عزم.

[9] المذكورة. بهذه الكلمة انتهت الرسالة دون ذكر التاريخ. والمؤشر على تاريخا ورود اسم محمد خسرو باشا الذي تولى وظيفة قبطان دريا في الفترة:(24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هت / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).

الوثيقة (17)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى قبطان قائد السفن الجزائرية في حرب اليونان إلى حسين باشا، في 27 شوال 1240هـ (14 جوان 1825 م).

الموضوع: وصول السفن الجزائرية إلى بحر إيجه ونشاطها العسكري في الحرب اليونانية.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو مرحمتلو[2] ولي النعم كثير الكرم أفندم سلطانم، لحضرة دولتك إقبال تام الصحة. [و]عرض حال خديمك [هو] ما يذكر بهذه الدفعة، [فإن] مفارقتنا من الجزائر [كانت في] رابع يوم من شهر رمضان شهر المغفرة [(22 أفريل 1825 م)]، [و]في اليوم الثامن عشر [منه (6 ماي 1825 م)] كنا بأوارين بالسلامة، و[كانت] ملاقاتنا بها بقبطانة الباب العالي مختار باي، وببطرونة الباب العالي[3] حسين باي، وبالريالة سابقا خالد باي. [و]حضرة[4] د[و]ننما الباب العالي وداقم [الـ]سفائن [الـ]مصرية، [وتمت] ملاقاتنا معا بتيسير [من] الله سبحانه. وقد [كان] محاصر[ا] لقلعة أوارين ساري عسكر مورة دولتلو إبراهيم باشا[5] أفندمز برّا وبحرا، [وفي] الـ[لـ]يل والنهار، من رمي الكورة[6] والبومبه [الـ]نازلـ[ـة] على القلعة [(ت 2: 22 و)] كالشتاء من غير فترة. ونحن بوصولنا اشتغلنا بتعمير الماء بالعجلة من مرسى

---

[1] هي الوثيقة رقم (17) في الملف (1) في المجموعة (3204)، ورقم (140) في الملف (1) بالمجموعة (3190).

[2] مرحمتلو: في (ت 1): وحمتلو.

[3] الباب العالي: في (ت 2): الباب العالي معا، و(معا) هنا مقحمة سهوا من الكاتب أثناء النقل بسبب اختلاط الأسطر عليه، لأنها مكررة في العبارة الموالية، وقد شطب عليها.

[4] حضرة: (كذا) في جميع النسخ، ويبدو أن الكاتب يقصد بها: حَضَرَتْ.

[5] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).

[6] الكورة: في (ت 2): المكورة، وهو خطأ.

مطونة. وفي اليوم الخامس والعشرين من شهر المغفرة [شهر رمضان (13 ماي 1825 م)] نسف الريح الشرقي ودخل بحره، فظهر على البعد من ناحية رأس مانية اثنـ[تـ]ـين وثلاثين[1] قطعة من سفن الكفار المنحوسين[2] الخاسرين، ففي الحين رفعنا المخاطف وفتحنا القلوع واستقمنا للخروج لنحوهم[3] طالعين أورْسَه[4]. وعلى الساعة أحد عشر[5] بعد القيام كشفنا بوغاز طار، وقد كانوا[6] مراكب الكفرة المنحوسين وصلوا[7] [(ت 1: 16 ظ)] لقرب قلعة مطونة، وقد كانوا مرصيين[8] بها عدة مراكب تجار وقراصين، [بلغ] مقدار[هـا] الثلاثين مركبـ[ـا] من مراكب الإسلام، فحولو[ا] نحوهم سبعة مراكب من مراكب الحريق، [كان] منهم من [الـ]ـدوننما المصرية القبطان فيض الله [الـ]ـراكب بـ[ـالـ]ـفرقاطة المسمات[9] آسيا، والقبطان نور الله [الـ]ـراكب بفرقاطة تسمى باسفجة[10]، ومحمد قبطان [الـ]ـراكب بقربيط مسماه[11] أبي لوبوط، وثمانية قطع[12] من مراكب البزَرْكَان، ففي الحين شعلت[13] فيهم[14] النيران، وما عداهم[15] سلموا[16] من الحريق. وقد كانوا[17] مراكب[الكفار] الملاعين فوق ريحنا، فاستقمنا أورْسَه* طالعين نحوهم[18]، فولوا[1] الفرار، ولاكن[2]

---

[1] اثنـ[تـ]ـين وثلاثين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اثنـ[تـ]ـان وثلاثون.
[2] المنحوسين: في (ت 1) و(ت 2): المنحوسية.
[3] لنحوهم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: نحوهم.
[4] أورْسَه: (كذا) بالشكل في جميع النسخ.
[5] أحد عشر: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الحادية عشرة.
[6] كانوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: كانت.
[7] وصلوا: (كذا) فير جميع النسخ، والمناسب: وصلت.
[8] كانوا مرصيين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: كانت راسية.
[9] المسمات: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: المسماة.
[10] باشفجه: في (ت 2): باسبعجه ، وفي (ت 1) باسفجه.
[11] مسماه: (كذا) في جميع النسخ، وهي بمعنى: يسمى,
[12] ثمانية قطع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثماني قطع.
[13] شعلت: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اشتعلت.
[14] فيهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فيها.
[15] وما عداهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وما عداها.
[16] سلموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: سلمت.
[17] كانوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: كانت.
[18] نحوهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: نحوها.

الضرورة ثابتة. ومع ذلك أيضا [أن] سائر السفن الذين احترقوا[3] لما بلغت النار لخزائن البارود طاروا[4] في الهواء، ووصل الضرر و[ا]لتحقت نيرانهم[5] للمملكة بالبر، فاحترقت الكثرة من المملكة. وقد كان إبراهيم باشا بعيدا [بـمسافة] محطةً عن الأماكن التي بلغتها الأذاية، فالحمد لله لم يقع له فساد. والمشار إليه ليس بمكتتر[6] مما صدر، بل هو مشتغل بمحاصرته لقلعة أوارين من نواحي أطراف البر، ومن البحر [من] ناحيتين: من أسكي أوارين ومن كوجك جزيرة، بالمدافع والبومبه [التي تنزل على القلعة] مثل المطر، حتى صارت[7] القلعة خرابـ[ـا]. فحينئذ لما نظروا[8] الملاعين لأكثرهم [ووجدوا قد لحقهم] [الـ]ـتلف، طلبوا الأمان، فأُعطي لهم الأمان ووقع التسليم. وكان [(ت 2: 22 ظ)] ذلك اليوم المبارك يوم الاثنين سادس يوم من شهر شوال الشريف [(24 ماي 1825 م)، وفيه] صرخ بمناراتها الآذان المحمدي ونشرت الصناجق في نواحيها، وتبقّ ّى بداخلها ألف ومائتين[9] من الكفرة بسلاحهم وثيابهم، فحملوهم[10] بالسفن المستأمنين[11] وبعثوهم لمانية، إلا ابن ساري عسكر مانيوط باي. وكم من رءوس من أكابر الكفرة صحبته خلفوهم. وبعد ذلك صدر الأمر[12] للدوننما بنقل العساكر من بلد كَريت[13] لأوارين، وقد كان ذلك اليوم اليوم الثامن من شوال، يوم الخروج لناحية كَريت*. وعين [في] ذلك اليوم داقم

---

[1] فولوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فولّت.
[2] لاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.
[3] الذين احترقوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: التي احترقت.
[4] طاروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: طارت.
[5] نيرانهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: نيرانها.
[6] بمكتتر: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: بمكترث.
[7] صارت: تبدو في (ج) كأنها كتبت: (تضررت)، ثم صححت وحولت إلى: (صارت)، ولذلك كتبت في (ت 2): (ضرارت).
[8] نظروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: نظر.
[9] ومائتين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ومائتان.
[10] فحملوهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فحملهم.
[11] المستأمنين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المستأمنون.
[12] الأمر: في (ت 1) تبدو كأنها: الأمن.
[13] كَريت: في (ت 1) و(ت 2): كريث (بثاء مثلثة).

المراكب المُسقَّطين[1] ومعهم يه يه ي[2] خليل باي لطريق إسكندرية، فخرجوا[3] الجميع من أوارين ولم يفارقوننا[4] الملاعين الكفار، وقد كانوا في خمسة وثلاثين مركبـ[ـا، وهو] عدد مراكبهم المنحوسة، فثلاثة دفعات[5] وقع قتالنا معهم، ولاكن* الحمد لله [أن] الكفار المنحوسين [كانوا] في كل دفعة يصدر [لهم] القهر والفرار. وقد كنا نحن بين البزَرْكَان والقرصان في اثنيـ[ـن] وخمسين مركبـ[ـا]. وفي اليوم السادس عشر من الشهر المذكور بلغْنا لمرسى سوده يه[6] [وكان] وصولـ[ـنا] ميسر[ا]. وبوصولنا اجتمع العسكر من سائر الأطراف بمرسى سوده يه* بسعي وغيرة لحملهم بالسفن، وبعد حملهم [كانت]عودتنا أيضا لمورة. [و]حينئذ صيرورية بيان مجرد أخبار المأنوس ولي نعمتنا، قضمن[7] عرض حالي [(ت 1: 17 و)] عبيدك ترقيم وعجلة خديم تراب نعلي دولتك تقديم صادر إن شاء الله تعـ[ـا]لى كيفية محاط علم دولة القرار ساعتئذ[8] بعده فوائد حسن توجهات مكارم آيات [حضرة][9] ولي نعمتنا في حقنا مؤبدة القرار مرتجى بابك أمر وفرمان[10] حضرة ولي أمرنا. في 27 شوال سنة 240[1][11] من الهجرة (14 جوان 1825 م). الـ[ـ]حاج عبد الله جاوش سرعسكر حالا، [و]مصطفى رئيس[12] قبطان السفن حالا

[استدراك من صاحب الرسالة]:

[1] المسقطين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المُسقَّطة.
[2] يه يه ي: ساقطة في (ت 1) و(ت 2). وهي نفسها: "ياياي" في الرسالة (19).
[3] فخرجوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فخرج.
[4] لم يفارقوننا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لم يفارقنا.
[5] فثلاثة دفعات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: فثلاث دفعات.
[6] سوده يه: غير واضحة في (ج) وتبدو كأنها: سوده يه، وفي (ت 2): سوديه، أما في (ت 1) فكتبت: سوده..
[7] قضمن: (كذا) (ج) وفي (ت 1)، أما في (ت 2) فهي: قصمن. ويبدو أن صوابها: مضمن.
[8] ساعتئذ: في (ت 1): عتئذ، وفي (ت 2): بدعتئذ.
[9] [حضرة]: الزيادة من (ت 2).
[10] أمر وفرمان: في (ت 1) و(ت 2): أو فرمانه.
[11] في 27 شوال سنة 240[1]: كتبت في (ت 1) في نهاية القسم الثاني من الرسالة، وهو الاستدراك.
[12] رئيس: في (ت 1): رايس.

ومن جملة القباطين والضباط والرؤساء واليـ[ـو]لداش لار والطـ[ـو]بجية والبحرية [(ت 2: 23 و)] خدامك خاصة، تمريغ وجوههم على تراب نعليك الشريفـ[يفين] أفندم. وقبطان دريا دولتلو ولي النعم [محمد] خُسْرَوْ باشا* حضرته أيضا مشا[1] لوانيه، [و]جوازه بالسفن بالمهمات والدخائر[2] بقطارمات مغنم إبصارة، [وهي] إبريق غوله موله وثلاثة فراقيط وتسعة قرابيط، [فكان ذلك] من حيث المجموع ثلاثة وستين مركبـ[ـا]. فلما خرج من البوغاز نظر لأورمادة الكفار الملاعين [فوجدها] قد خرجوا[3] من بوغاز آندرة قادمين[4] لطرفهم[5]، فتصادفوا[6] [الطرفان] معا. وقد كانت مراكب الدوننما تحت الريح، وكثرة المريطة حكمتهم[7] هناك وعطلتهم[8] على المسير. ومن كثرة المريطة تكسرت صواري مركب[9] الخزنة الثلاثة معا في طفحة[10] واحدة، وقد كان قربيط بجانبه فاستعجل إليه لإمداده، فهجموا[11] عليهمـ[ـا] مراكب الكفار وحولو[ا][12] لناحيتهمـ[ـا] كم[13] من مركب من مراكب الحريق، فانحرق مركب الخزنة والقربيط واثني عشر[14] غولة من البرائك، وكم من دخائر* [كانت] بداخل المركب غرقوا[15] تحت برج قزلي حصار[16]. وأما خمسة قطع[17] من

1 مشا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مشى.
2 الدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: الذخائر (بذال معجمة).
3 خرجوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: خرجت.
4 قادمين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قادمة.
5 لطرفهم: (كذا) في جميع النسخ، والأسلوب يتطلب: لطرفه (أي لطرف محمد خسرو).
6 فتصادفوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فتصادف.
7 حكمتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: حَكَمتها.
8 عطلتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسبب: عطّلتْها.
9 مركب: في (ت 1): مراكب. ويبدو أن لفظة (مركب) هي الصواب كما يتضح من الأسلوب.
10 طفحة: في (ت 1): صفحة.
11 فهجموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فهجمت.
12 حولو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
13 كم: تفيد هنا معني: عدد من.
14 واثني عشر: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: واثنا عشر.
15 غرقوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: غرقت.
16 قزلي حصار: في (ت 1): قزلـچـى حصار.
17 خمسة قطع: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: خمس قطع.

مراكب المنامسة مملوين[1] بالمهمات والدخائر* [فـ]ـفي أثناء المحاربة أخذو[ا][2] طريق جامليجة ودخلو[ا][3]، وباقي الدوننما تشتتـ[ـت]، والذي فضل مع قبطان باشا [كان] أربعين قطعة، [و]في اليوم التاسع عشر من شهر شوال [(6 جوان 1825 م)] حصّلو[ا][4] مرسى سوده يه*بالسلامة، وتلاقينا معًا بها، والله عظيم الشأن يفعل بنا خيرا، آمين[5].

****

[1] مملوين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مملوءة.

[2] أخذو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2)، والمناسب: أخذت.

[3] دخلو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2)، والمناسب: دخلت.

[4] حصلو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2)، والمناسب: حصّلت.

[5] بعد كلمة "آمين" كتب في (ت 1): سنة 1240. أما اليوم والشهر (27 شوال) فكتبا في نهاية القسم الأول من الرسالة، قبل الاستدراك.

الوثيقة (18)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من وكيل الجزائر (في إحدى المدن العثمانية) إلى حسين باشا، في نهاية شوال 1240هـ (16 جوان 1825 م).

الموضوع: توجه السفن الجزائرية إلى بحر إيجه للمشاركة في الحرب اليونانية ونشاطها العسكري إلى جانب الأسطول العثماني، واحتراق إحدى السفن الجزائرية ضمن عدد من السفن العثمانية في إحدى المعارك.

النص:

دولتلو عنايتلو أبهتلو مرحمتلو ولي النعم عميم الكرم أفندم سلطانم، لحضرة دولتك إقبال أبدي[2] وأبهة وإجلال سرمدي، وجناب الحق فياض مطلق لجانب حضرتك المباركة وجود جود مراحم الود، وسلطنتك[3] مصونة مأمونة، وسائر همة وآية سنوك [و]فرح عبيدك بك أبدا مقرون، آمين. عرض حال خديمك لباب دولتك العلية انتسابه بحسب الليل[4] والنهار فريضة بذمته ولزوم عهدة رقيته بالدعاء لدوام عمر دولتك مشغول [(ت 1: 17 ظ)] بطريق المواضبة[5]. وبهذه السنة المباركة [(ت 2: 23 ظ)] مصطفى قبطان[6] خديمك قد عينته بالمسير لدوننما الباب العالي، الجملة ثمانية قطع[7] من سفن الأوجاق دلالة التوفيق نِعْم الرفيق، و[ا]لتحاقه لجزيرة مورة صحبة دوننما الباب العالي

[1] هي الوثيقة رقم (18) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (141) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.
[2] أبدي: كتب حرف الياء هنا في (ج) كأنه عين ممدودة، ولذلك كتبت في (ت 2): ابدعا.
[3] سلطنتك: في (ت 1): سلطانتك.
[4] الليل: في (ت 1) و(ت 2): اليل.
[5] المواضبة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المواظبة.
[6] مصطفى قبطان: سبق التعريف به في الوثيقة رقم (16).
[7] ثمانية قطع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثماني قطع.

ملحق، واليوم بمرسى مورة إقامته. وقبطان دريا دولتلو خُسْرَوْ محمد باشا[1] أفندمز معين [لقيادة] دوننما الباب العالي المشار إليها لتشريف سوده، وتـ[ـا]ريخه ما ذكر أربعة أو خمسة أيام. ثم بعد ذلك صدر قيامهم جملة، ولسودى[2] اعتزام، والحق تعـ[ـا]لى يرزقهم السلامة والنصر، إنه كريم جواد، آمين. وسفن الكفار [فيـ]ـما يتجاوز عن السبعين [قطعة] يدورون[3] بالبحر مقابلين[4] لمورة، فرقة داخلة وأخرى خارجة، فدخلوا[5] لبوغازمورة ووقع الحرب والقتال والجدال. وفي اليوم الثاني حولوا أربعة [من] مراكب الحريق للدوننما، وأيضا أحد قربيط من سفننا احترق، هكذا ذكر. [و]يعني هذا [أن] الكفار حيلتهم بالبحر بمراكب الحريق هجوم[6] وتسلط كثير، فالله سبحانه وتعـ[ـا]لى يهلكهم، آمين. والمأمور بجزيرة مورة دولتلو إبراهيم باشا[7] أفندمز مشتغل بالغزا والجهاد، وفتح قلعة أوارين فتحـ[ـا] وتسخير[ا]. وقبطان دريا[8] أفندمز في أثناء سفره ببوغاز آندره، [فإن] الكفار الخاسرين [تم] وقوع المحاربة والحريق [معهم]. وسائر الحوادثات[9] بالتفصيل [أ]خبَرَكم بها خديمُك مصطفى قبطان* بعرض حاله منظور ومعلوم دولتك، إلا أنني ابتغيت مجرد تقبيل أيمن دولة ميامن مرحمتك بعرض حال عبودية مالـ[كـ]ـكم ووسيلة عرض خلوص عبوديتي، لذلك صدر الكتب. [و]إن شاء الله تعـ[ـا]لى محاط علم مناط علوك، سـ[ـا]عتئذ على منواله القديم من توقفه على شئون سيادتكم

---

[1] خُسرو محمد باشا: قبطان دريا: 24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هت / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).

[2] سودى: (كذا) في (ج)، وفي (ت 1) و(ت 2): سوده، وهو الصواب.

[3] يدورون: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تدور.

[4] مقابلين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قبالة، أو مقابلةً.

[5] فدخلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فدخلت.

[6] هجوم: في (ت 1): مهجوم.

[7] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).

[8] قبطان دريا: هو هنا خسرو محمد باشا: (24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هت / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).

[9] الحوادثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الحوادث.

العالية واعتناء توجهات حسنة نعمتك مرتجى من كريم بابك. [و]على أي حالة أمر وفرمان وعناية وإحسان عديم الأقران، دولتلو عنايتلو أبهتلو حمايتلو مرحمتلو ولي النعم عميم اللطف والكرم أفندم سلطانم دامت حضرته. سلخ شوال سنة 240[1[1] من الهجرة (16 جوان 1825 م)]. علي وكيل جزائر محروسة حالا [ت 2: 24 و)].

****

[1] سلخ شوال 240: (كذا) في (ج) و(ت 2)، أما في (ت 1) فهو: سلخ شوال سنة 1240.، مع الإشارة بأن سنة التاريخ كتبت في نهاية الرسالة، أي بعد اسم المرسل.

الوثيقة (19)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى قبطان قائد السفن الجزائرية في حرب اليونان إلى حسين باشا، في 1 ذي القعدة 1240 هـ (17 يونية 1825 م).

الموضوع: توجه السفن الجزائرية إلى بحر إيجه للمشاركة في الحرب اليونانية إلى جانب الأسطول العثماني، ونشاطها العسكري.

النص:

عنايتلو عطوفتلو رأفتلو عالي الهمم أفندم سلطانم أغاي [الـ]محترم حضرته، دوام مسند عافية قائمة وصحة صحتك دائمة، مستوجب دعوات ختامها نمو ثناء ود، بنم عنايتلو علو الهمم أفندم لحضرتك. هذه الدفعة بعد خروجنا من محروسة الجزائر [في رابع يوم من شهر رمضان (22 أفريل 1825 م)، فإننا][2] في اليوم الثامن عشر [منه (6 ماي 1825 م)] الذي هو يوم الإثنين المبارك كنا بجوار دوننما الباب العالي بأوارين [(ت 1: 18 و)]، وتلاقينا بها بقبطانة الباب العالي مختار باي، وأيضا بباطرونة الباب العالي حسين باي، ود[و]ننما مصر ومراكب طرابلس الأربعة، [وكانت] الجملة اثنيـ[ـن] وثمانين سفينة قرصان. وقد كان من مراكب كفرة الروم خمسة وثلاثين[3] مركب قرصان مجاورين لأوارين بقربنا. وبعده اشتغلنا نحن ثلاثة أيام بتعمير الماء من مرسى مطونة، وبعد الثلاثة أيام [فإن] الكفار الخاسرين [بدأ] نسفُ هوائهم، [فـ]ـحولوا سبعة [من] مراكب الحريق نحونا، و[كان] جملتهم ثمانية وعشرين

[1] هي الوثيقة رقم (19) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (154) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] [في رابع يوم من شهر رمضان[2] (22 أفريل 1825 م)، فإننا]: التاريخ المذكور هنا هو بناء على ما ورد في الوثيقة رقم (17) قبلها، حيث ذكر تاريخ الخروج من الجزائر، وتاريخ الوصول إلى أوارين كما هو محدد.

[3] خمسة وثلاثين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: خمسة وثلاثون.

سفينة[1] قادمين[2] نحونا، ففي الحين نحن رفعنا المخاطف وحللنا القلوع واستقمنا للخروج نحوهم، وبعْدَنا [لحقت بنا] من [الـ]ـمراكب المصرية فرقـ[ـا]طتين[3] وقربيط وثلاثة برائك قراصين وسبعة مراكب من سفن التجار، [و]في ذلك اليوم وقع التلف[4]. وبعده [كان] الهواء مساعدهم ففروا هاربين. وأيضا دولتلو الحاج إبراهيم باشا[5] حضرته [هو] محاصر لقلعة أوارين ومشتد عليهم في المحاربة، وبعده من طرف أوارين [فإن] ثمانماية وخمسين من الكفرة المرسومين رموا سلاحهم وطلبوا الأمان، فقُبل منهم. وبعد العيد الشريف ثالث يوم أُخذت قلعة أوارين، وبداخل القلعة سلاح الأسارى سابقا قُبض منهم، وصار غنيمة لعسكر دين محمد، ونشرت السناجق بالقلعة وصرخ بها الآذان المحمدي، وتكلمت المدافع من القلعة ومن الدوننما في شأن ما ذكر تشهيرا لفتحها. وبعده دولتلو الحاج إبراهيم باشا حضرته عيَّن[6] عشرين مركبـ[ـا] صحبة سفينة يااي[7] خليل [(ت 2: 24 ظ)] باي [ليكون] إرسالـ[ـهـا] للإسكندرية، وبعده باقي لدوننما الباب العالي تعيينها لأضه كَريت لأن بأضه[8] كَريت العساكر موجودة، [فـ]ـينقلـ[ـون] منها لمورة. والحاصل اليوم السادس من شوال الشريف [(24 ماي 1825 م)] أخذوا الطريق عزيمة مقصودهم، ولما صدر العزم المذكور لسوده ى[9] [التقوا] بطريقهم الكفار الخاسرين [و]ثلاثة دفعات[10] يقع الحرب والمقابلة بقتال وافر [بين الجانبين]، ولاكن[11] الحمد لله

[1] ثمانية وعشرين سفينة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثمان وعشرين سفينة.
[2] قادمين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قادمة.
[3] فرقـ[ـا]طتين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فرقـ[ـا]طتان.
[4] التلف: كما يفهم من السياق أن التلف المذكور وقع بالسفن العثمانية.
[5] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).
[6] حضرته عين: في (ت 1): عين حضرته، مع كتابة إشارة التأخير (خ) فوق الكلمة الأولى، وإشارة التقديم (ق) فوق الكلمة الثانية.
[7] يااي: في (ت 1) و(ت 2): باباي. وهذه هي نفسها: يه يه ي في الوثيقة (17).
[8] بأضه: في (ت 1): لأضه.
[9] لسوده ي: في (ت 1) و(ت 2): لسوده، وهو الصواب.
[10] ثلاثة دفعات: (كذا) في جميع النسخ: والصواب: ثلاث دفعات.
[11] لاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.

تعـ[ـا]لى وصلنا[1] بالسلامة ودخلنا لمرسة[2] سوده ى* وأقمنا أحسن إقامة. وبعد أن خرج من أستانة العلية حضرة دولتلو قبطان باشا[3] وريالة الباب العالي طاهر باي في اليوم السابع عشر من رمضان الشريف [(5 ماي 1825 م)]، [على رأس] ثلاثة فراقيط[4] وتسعة قرابيط وسائر [السفن] الباقية برايك وغولة وسفن المهمات، [وكان العدد] جملة ثمانية وخمسين مركبـ[ـا]، و[كان] خروجهم خارج البوغاز سائرين [نحو] محل مقصودهم عازمين. ولما كانوا بجوار قزل حصار خرجو[ا][5] عليهم مراكب الكفار الخاسرين في سبعة وثلاثين مركبـ[ـا] وتقابلوا معهم وصار بينهمـ[ـا] حرب وافر. ثم إن المرسومين الكفرة رأوا رخسة من ناحية فرقـ[ـا]طتين وقربيط وبريك بطريقهم، فحولو[ا][6] لناحيتهم[7] مراكب الحريق وصمموا بالهجوم [عليها]. والحاصل [أن] السفن المذكورين[8] تلفو[ا][9]، ومقدار منهم[10] بوَّجوا[11] لمرسى أكريبوز، وحصّلوا[12] مرساها. وبعده قبطان باشا* حضرته صحبة ريالة [(ت 1: 18 ظ)] الباب العالي [على رأس عدد من المراكب] جملتهم[13] في ستة وعشرين مركبـ[ـا]، يوم الثاني والعشرين من شوال الشريف [(9 ماي 1825 م)] دخلوا[14] لمرسى سوده[15] وأقاموا[1] بها، ومراكب الكفرة بنواحي سوده ى*

---

[1] وصلنا: في (ت 1): وصنا.
[2] لمرسة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لمرسى.
[3] قبطان باشا: هو هنا خسروْ محمد باشا: (24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هت / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).
[4] ثلاثة فراقيط: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ثلاث فراقيط.
[5] خرجو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2). والمناسب: خرجت.
[6] فحولو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[7] لناحيتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لناحيتها.
[8] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورة.
[9] تلفو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2). والمناسب: تلفت.
[10] منهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منها.
[11] بوجو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2)، والمناسب: بوَّجت.
[12] حصلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: حصّلت.
[13] جملتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: جملتها.
[14] دخلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: دخلا، والفاعل هنا:قبطان باشا وريالة الباب العالي.
[15] سوده: (كذا) كتبت في هذا الموضع، بينما كتبت في مواضع أخرى: سوده ي.

يدوسون[2]، فدخل قره غول سفنهم وصار حرب وافر ذلك اليوم. و[كان] بطريقهم قربيط فحولو[ا][3] لناحيته خمسة من مراكب الحريق وصمموا عليه بالهجوم، فتلف. والحاصل [أن] بمرسى سوده* أربعة ألف[4] وسبعمائة من العسكر يقـ[ـتـ]ـسمونها بينهم [قادة] دوننما الباب العالي، والخروج بهم[5] من مرسى سوده* نحو مقصودهم عزيمة طريقهم [(ت 2: 25 و)]. فلما خرجوا [من مرسى سوده] تعرضوا[6] لهم بطريقهم إحدى وخمسين مركبـ[ـا][7] ووقع قتال عظيم، فتعرضوا[8] لنا مركبين[9] من مراكب الحريق وصمموا[10] نحونا بالهجوم، والحمد لله تعـ[ـا]لى لم يقع لنا ضرر. ومراكب الكفار فروا[11] من طرفنا، ونحن أيضا [بقينا] آخذين[12] مع طريقنا. وباليوم العاشر دخلنا لمرسى أوارين ونزَّلنا العساكر الذيـ[ـن] كانـ[ـوا] بداخل سفننا للبر. وبالمحل المزبور أقمنا ثلاثة أيام. وبعده بطرونة الباب العالي حسين باي بعشرين مركبـ[ـا] [تم] تعيينهم[13] [للتوجه] لمرسى إسكندرية عزيمة مقصودهم[14]. ونحن وأيضا دولتلو قبطان باشا* أفندمز في إحدى وخمسين[15] مركبـ[ـا كان] خروجنا من أوارين. والحاصل [أن] في اليوم الرابع لموسلنك [تم] الوصول، ورسينا[16] بها.

---

[1] وأقاموا: (كذا) في جميع النسخ، والأسلوب والمناسب: أقاما، والفاعل هنا: قبطان باشا وريالة الباب العالي.

[2] يدوسون: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تدوس.

[3] فحولو[ا]: الزيادة من (ت 1)، و(ت 2).

[4] ألف: (كذا) في جميع النسخ: وصوابها: آلاف.

[5] بهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بها، أي بالسفن.

[6] تعرضوا: (كذا) في جميع النسخ: والمناسب: تعرض.

[7] إحدى وخمسن مركبـ[ـا]: (كذا) في (ج) و(ت 1)، وصوابها: أحد وخمسون مركبـ[ـا]. أما في (ت 2) فهي: اثني وخمسين مركبـ[ـا]، وهو خطأ من الناسخ.

[8] فتعرضوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فتعرض.

[9] مركبين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مركبان.

[10] وصمموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وصمما.

[11] فروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فرت.

[12] آخذين: في (ت 2): داخلين آخذين، مع علامة شطب لكلمة داخلين.

[13] تعيينهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تعيينه.

[14] مقصودهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مقصوده.

[15] إحدى وخمسين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: أحد وخمسين.

[16] رسينا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: رسوْنا.

وسـ[ـا]عتئذ كتبنا لطرف سعادتك هذه القطعة [لتكون] إفادة حال [لكم]، وخديم تراب نعليك الشريفـ[ـيفين] عريضته إرسال صادر. باقي لطف ومروة حضرتك أفندم. في غرة ذي القعدة 1240 [هـ (17 جوان 1825 م)]. الخالص المخلص مصطفى، قبطان دوننما جزائر غرب. الخالص المخلص سر عسكر الحاج عبد الله، [بـ]ـد[و]ننما جزائر غرب[1].

[استدراك من صاحب الرسالة]

وأيضا الدولتلو رومالي واليسي رشيد محمد باشا حضرته بموسلينك[2] قلعه سي محاصر [لها]، وهو يشكر الله. ومن طرف جملة القباطين والضابطان ونفرات جملة اليـ[ـو]لداش لار خدامك كثير السلام، [و]مرتجبيين[3] منك الدعاء. [كتب][4] في غرة ذي القعدة 1240 [هـ (17 جوان 1825 م)].

****

[1] التاريخ واسم المرسل كتبا في (ت 2) في نهاية الرسالة بعد الاستدراك.
[2] بموسلينك: في (ت 1) و(ت 2): بموسلنك.
[3] مرتجبيين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مرتجبين.
[4] [كتب]: الزيادة من (ت 1).

الوثيقة (20)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من خُسْرَوْ محمد باشا قبطان (قبودان) دريا بإستانبول إلى حسين باشا، في 15 صفر 1241 هـ (29 سبتمبر 1825 م).

الموضوع: قبطان دريا يلوم والي الجزائر على انفصال السفن الجزائرية عن الأسطول العثماني في بحر إيجه، وعودتها إلى الجزائر دون إذن منه، وحثه على إعادة إرسالها مرة أخرى.

النص:

سعادتلو مكرمتلو مودتلو أخي أعز وأكرم سلطانم باشاي جليل القدر، نعلم حضرتك بهذه الدفعة [أن] دوننما الباب العالي مقيمة بالبوغاز. ومن شأن تفهيم بعض استفادة لازمة بعثت صوب باش ضاي الجزائر المقيم ببلد إزمير المربوط في خدمتكم، بالقدوم وبالوقوف لديّ، وبعناية الله تعـ[ـا]لى وتوفيقه صدور الخروج من البوغاز والمسير لجزيرة ساقز، ولم يتيسر قدوم الباش ضاي المرقوم لطرفي، وقدوم المحب الموقر الداعي لكم مفتي أوجاق الجزائر فضيلتلو الحاج خليل أفندي. والأفندي المومي إليه [ذكر لي] مخبرا عن مراكب الأوجاق [(ت 2: 25 ظ)] ودور[انـ]ـهم بحوائط جزيرة زانطة [حيث] يقتضي وقوع الفساد، وتبيّن[2] عيانا [أن] من طرف جزيرة زانطه [تمت] عودة المراكب للجزائر، وبطريق خلوصيتي حملت [(ت 1: 19 و)] الدرك وأوردته للبوغاز. ودائر ما هو محسوب لطرفنا وجانب خلوص مصالحكم مرجعه إليّ من وقوع حال التستر من أن مراكب الأوجاق المعينين[3] لدوننما الباب العالي

[1] هي الوثيقة رقم (20) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (154) في الملف (1) بالمجموعة (3190).

[2] وتبين: في (ت 2): وكبير.

[3] المعينين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المعيّنة.

قد أدو[ا][1] خدمتهم[2] بأحسن التأدية، و[بحارتها أثبتوا] صِدْقهم لجانب شاهانه ده[3] وتعبهم في قيام الخدمة بأحسن القيام. و[كان] امتداد مأمور[يـ]ـتهم بالرجوع للجزائر وعودتهم أيضا [تم] من طرفي صدور الإذن رخصة لهم، [و]إعطاء الإذن بعثه للباب العالي، ولم يقع مني كتْب فيما يلحقهم به ذل وشين قط، وسعـ[يـ]ـي دائما في جانب طرفكم موجب لرفع شأنكم وعزكم، وتوقيتي عن طرفكم غبار التطرق بخصوصية الالتزام مستوجب في ذمتي. وزائدا [أن] الدولة العلية لسائر أشيائكم مرجعها إليّ، وكذا سائر مصالحكم [يتم الـ]ـتحري عن ضياعها برعاية تامة [مني] كما في علمكم. والحالة هي هذه، فعزكم وذُلُّكم مرجعه لنفسي، [فأنا الـ]ـمسئول عن طرفكم. وإفادة وقوع حال فرار مراكب الأوجاق لم يصدر مني [حوله] للمملكة تخبير[4] ضدكم، فإن ذاتكم ذاتي وروحكم روحي ومصالحكم مصالحي، نُحب لكم ما نحب لنفسي[5]، إلا أن يوم فرار هؤلاء المراكب[6] قد صدر بمباشرة باشبوغلري[7] والقباطين ونحوهم. وكل من باشر هذه القبائح ومـ[تـ]ـبني هؤلاء الجرائم[8] قد تناوله عفوي، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى وقت الرجوع يصدر لهم تلطيف وإكرام كما ينبغي. [و]أيضا لطرف سعادتكم [سيكون] صدور العفو [و]عقبه الإكرام، وتأليف القلوب مطلوب ومسترجى[9]. هكذا [كان] طريق تقييدي للدولة العلية إشعار خلوصي من أنهم مأذونيين[10] من طرفنا ذهابـ[ـا] وأيابـ[ـا]، ما عدى[11] لو كانوا

[1] أدو[ا]: الزيادة من (ت 1)، والمناسب: أدت.
[2] خدمتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: خدمتها.
[3] ده: (كذا) في جميع النسخ، وهي أداة جر وعطف في اللغة التركية، وغير مناسبة في الصياغة العربية، لذلك تعتبر مقحمة هنا.
[4] تخبير: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إخبار.
[5] نحب لكم ما نحب لنفسي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أحب لكم ما أحب لتفسي.
[6] هؤلاء المراكب: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تلك المراكب.
[7] باشبوغلري: في (ت 2): باشبوغلك.
[8] هؤلاء الجرائم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تلك الجرائم.
[9] مسترجى: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مرتجى.
[10] مأذونيين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مأذونون.
[11] ما عدى: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ما عدا.

[أ]خبرونا سابقا لكان[1] [ذلك] أحسن وبه راحة النفس. وأما في السنة الآتية [فـ]كل من قدم[2] من المراكب لإعانة دوننما الباب العالي [(ت 2: 26 و)]، سواء كانوا[3] ثلاثة [مراكب] أو خمسة ونحوه، ونصرة للدين القويم، [سـ]تلحقهم[4] ألطاف خفية إلهية[5] دنيا وأخرى. ومستدعاكم وسيلة لإفادة بروز الإخلاص، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى ساعة معلوم علوكم من الآن للمستقبل يصدر من طرفكم خلوص حسن التوجه بسرور القلب، وهذا غاية متمنانا. المحب المخلص محمد خُسْرَوْ قبودان دريا حالا. في 15 ص سنة 41[12[6] هـ (29 سبتمبر1825 م)].

****

[1] لكان: في (ت 2): لكي.
[2] من قدم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ما قدِم.
[3] كانوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: كانت.
[4] [ستـ]ـلحقهم: الضمير المتصل هنا يعود على اصحاب السفن (البحارة).
[5] إلهية: في (ت 1): إلاهية.
[6] 15 ص 41: في (ت 1): 15 صفر 1241. وفي (ت 2) تقديم وتأخير بين اسم المرسل الذي كتب على شكل توقيع، وتاريخ الرسالة: في 15 ص سنة 41، المحب المخلص محمد خسرو قبودان دريا حالا.

الوثيقة (21)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من محمد خُسْرَوْ باشا قبطان دريا بإستانبول إلى حسين باشا، في 7 رجب 1241 هـ (15 فيفري 1826 م).

الموضوع: عودة سفينة جزائرية من بحر إيجه بقيادة قدور قبطان بسبب قدمها ورشوها[2] ـ إستعداد الباب العالي لمحاصرة جزيرة جامليجة للقضاء على الثوار اليونانيين بها، وطلب إرسال السفن الجزائرية للمشاركة في الحرب إلى جانب الأسطول العثماني.

النص:

سعادتلو مكرمتلو مودتلو أخي أعز وأكرم سلطانم باشاي جليل الشأن، لحضرتك: بمعينة[3] دوننما الباب العالي [فإن أحد] مراكب الحرب [التابعة لـ]أوجاق جزائر الغرب المنصورة، قدُّور قُبطان راكب بقربيط فاس[4]، ومن جانب قِدَمِه ورَشْوِه [فإنه تقرر] إعادته لطرف سعادتكم. وبهذه الدفعة صدر من طرف شاهانه بروز الأمر بالفعل لـجارسوباشي ديوان الباب العالي عطوفتلو حسن باي أفندي، ولناظر بارود خانه لار نجيب أفندي، مربوط بـ[ـالـ]ـخط الشريف شاهانه مزين ومعنون مقتضى ظهور الأمر العالي، ومآله مسلك الغائلة مسيرهما لمئاوي ملاعين بنادر أضه جامليجة وتطرقهم إليها [(ت 1: 19 ظ)]. وبعناية الباري تعـ[ـا]لى عن قريب [يكون] استشمام كبير شقاوتهم منفوخ الأنف بروز قوة قاهرة السلطنة السنية من اقتضاء سائر المأمورات

---

[1] هي الوثيقة رقم (21) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (161) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] يبدو أنها السفينة التي تحدث عنها علي قبطان في الرسالة التي بعث بها إلى حسين باشا يوم 27 رجب 1238 هـ (9 أفريل 1823 م)، وهي رقم 12.

[3] بمعينة: (كذا) في جميع النسخ، والقصد: بمعية.

[4] قدور قبطان راكب بقربيط فاس: القصد: أن المركب المذكور هو قربيط فاس الذي يقوده قدور قبطان.

درج وبيان ووجود أوان قراءة الأمر العالي مراسم الطوع والانقياد بكمال الوفاء. والآن الأفنديـ[ـان] المومي إليهما لقَرَه ودَنيز مأموراتهما[1] بالغزا حثّ وتحريض شأن مسلك صحراتها[2] الأُرْدُوي. و[إن] مسلكا ثانيا أيضا برا وبحرا كفص الخاتم دائرا ما دار محصور[3]، ولطابيتهم تعبئتنا المدافع والمهارز والقنابير تنزل عليهم بداخلها مثل صب الشتاء القوية بسعي موفور. وفي أول الربيع يصدر الترتيب لجامليجة برا وبحرا ترتيبات كلية إمادة[4] وتهيئة كاملة، وإن شاء الله الرحمن[5] قرب عهد مسلك المصلحة على وفق [(ت 2: 26 ظ)] إرادة حضرة شاهانه ختامه ألطاف خفية إلهية[6] مأمول ومستولى. وبلطفه تعـ[ـا]لى بدؤ[7] المصلحة المزبورة قرَه ودنيز المأمورين وشركتنا معا جملة دوننما الباب العالي وتقدم جمعنا نحو هؤلاء الملاعين المدمورين[8] لطريق جامليجة، وبحول الله تعـ[ـا]لى [بـ]ـحضور العناية وتوفيق دلالة رب العزة [سيتم] تخريب الأضه المزبورة، وتخريق مراكبهم، متابعة وخلف ثأر الإسلام الدين المُبِين بما فعلو[ا][9] بإخواننا المؤمنين وإهانتهم للأمة المحمدية المرحومة، وتجاسرهم عليهم طوائف الملاعين الخائنين بأشد الانتقام، فاستوجب لذلك موقف عظيم جسيم. ودولتنا بالإغارة والغزا لها سرور موفور مدرى[10] [لدى] أوجاقكم المنصور، ودولتكم العلية أصدق خير أخوة. وبصدور سائركم الإيمان مقرر ومستقر من غير اشتباه، سروركم في الغزا والجهاد وإعانة دوننما الباب

---

[1] مأموراتهما: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مأموريتيهما.

[2] صحراتها: (كذا) في جميع النسخ، ويبدو أنه يقصد: صحاريها، ومفردها: صحراء.

[3] محصور: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مُحاصَر

[4] إمادة: (كذا) في جميع النسخ، والقصد: إمداد، أو مد.

[5] الرحمن: في (ت 1): الرحمان.

[6] إلهية: في (ت 1): إلاهية.

[7] بدؤ: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: بدء.

[8] المدمورين: (كذا) في جميع النسخ، والقصد كما يبدو: المدمَّرين.

[9] فعلو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).

[10] مدرى: (كذا) في جميع النسخ، والقصد كما يبدو: معلوم.

العالي مرارا متعددة. والحالة هذه [فإن] محاربة مراكب الأوجاق ظاهرة، وولي النعمة شوكتلو[1] أفندمز ممتثلا إلينا بطريقة زيادة الخدمة والعبودية، فإن أحببتم بالسَّنة الآتية أيضا قوة المحاربة من أخذ وعطاء، [أن] تُعيِّنوا سائر مراكبكم الحربية لإعانة دوننما الباب العالي بعثـ[ـا] وإرسالـ[ا][2] لنصرة الدين والدولة العلية، ولكم ميامن موفورة من المكتسب محضركم شركة المهرجان، وبيان ذات سعادتكم آيات الغيرة الدينية وشجاعتكم إجراء تام، وخصوصا أنتم مأمولين[3] النصر صلابة وجلادة بإيفاء همة، وتفحص الخاطر[4] فيضه ظاهر. وبسياق ما ذكر قائمة مخالصة تحرير أويشكيرجينم[5] عمر آغا المربوط في هذا الشأن تأدى محترمكم إسارة[6] وتسيير، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى ساعة معلوم سعادتكم مسيركم على المنوال المحرر بهمة صوب [(ت 2: 27 و)] خلوصي مؤسس مسترجى[7] مروتكم، المحب المخلص محمد خُسْرَوْ قبودان دريا[8]، كتب في 7 ب سنة 241[1][9] من الهجرة (15 فيفري 1826 م)].

****

---

[1] ولي النعمة شوكتلو أفندمز: يستخدم هذا أسلوب في مخاطبة السلطان العثماني وليس غيره، وإذا كان ذلك هو المقصود فإن السلطان المعني هنا هو السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ/1808 - 1839 م).

[2] ارسالـ[ا]: إرسالا.

[3] مأمولين النصر: في (ت 1): مأمول النصر، وفي (ت 2): مأمولي النصر.

[4] الخاطر: في (ت 1): الخاصر.

[5] اويشكيرجينم: (كذا) في جميع النسخ، وهو تعبير تركي.

[6] إسارة: (كذا) في جميع النسخ، وهي غير مفهومة، ويبدو أن المقصود: إثارة.

[7] مسترجى: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مرجى.

[8] دريا: في (ت 1): أريا.

[9] 7 ب سنة 241: في (ت 1): 7 ربيع الثاني سنة 1241. وهذه قراءة خاطئة لاسم الشهر الذي يعود إليه التاريخ، إذ أن حرف (ب)، هو اختصار لشهر رجب، وليس لشهر ربيع الثاني.

الوثيقة (22)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج حسين باش داي (باش دايي) الجزائر بإزمير إلى حسين باشا، في 13 ذي القعدة 1241 هـ (19 جوان 1826 م).

الموضوع: تجنيد المتطوعين في الأناضول لجيش الجزائر الإنكشاري ـ تأسيس النظام الجديد في الدولة العثمانية ـ أحداث الحرب اليونانية وعودة السفن الجزائرية المشاركة فيها إلى الجزائر.

النص:

دولتو ومهابتلو وعنايتلو ولي النعم باشاي عالي الشأن أفندم سلطانم [(ت 1: 20 و)]، لحضرتك الشريفة حضور مزيد التعظيم والتكريم، [الـ]ـداعي لحضرتك الخديم المربوط بخدمتك ليله ونهاره بخير الدعاء من غير قصور بحال، والله تعـ[ـا]لى يطوّل[2] عمر أفندمز بحيات[3] طيِّبة مستديمة، آمين. بنم أفندم [لـ]ـيكن في معلوم سعادتك أولا قبل التاريخ بثمانية وعشرين يوما مقدما بعثنا لطرف سعادتكم أربعين يـ[ـو]لداشـ[ـا] مع بلاندرة فلامينك، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى بمأمولنا [أنها] قد وصلت. والآن [يوجد] بطرفنا نحو الخمسين للستين يـ[ـو]لداشـ[ـا] حاضرين، وبطرفنا قربيط فلامينك ترجينا منه بعث العدد المذكور، فأبى وادعى أنه مسافر لماعون[4] فما أراد ذلك. وبهذا الطرف سائر البنادير طلبنا منهم نقل اليـ[ـو]لداش لار فما أراد واحد منهم أن ينقل لنا ذلك من شأن كفرة الـكْريكْ. ونحن قد تحيَّرنا من ذلك، فالله تعـ[ـا]لى يجعل العاقبة خير[ا]. ومن شأن حواديثات[5] إسلامبول [إن كان] الاستفسار [عنها] فإنه أُحدِث

---

[1] هي الوثيقة رقم (22) في الملف (1)، بالمجموعة (3204)، بالمكتبة الوطنية الجزائرية.
[2] يطوِّل: (كذا) في جميع النسخ: وصوابها: يطيل.
[3] بحيات: في (ت 1) بحياة، وهو الصواب.
[4] لماعون: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: لماهون.
[5] حواديثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: حوادث.

عسكرٌ جديدٌ مسماه[1] [الـ]ـعساكر [الـ]ـجهادية، وبكل قشلة نحو ألف عسكر[ي] من هذا النوع، والجملة الآن قد تجمع من العشرة للاثني عشر ألف، هكذا ذكر. وقبل التاريخ بيومين بلغ الخبر لإزمير [بـ]ـازدياد سلطان و[أُ]طلقت المدافع تشهيرا للمهرجان. ومن شأن دوننما الباب العالي [إن كان] استفساركم [عنها]، فقد سمعنا [أن] قبطان باشا[2] و[الـ]ـدوننما[3] [يوجدان] بالبوغاز، وأنه قاصد لجامليجة وصوليجة، ومع قبطان باشا* من المراكب، بين الكبير والصغير، من الخمسين للستين. ومن شأن دوننما مصر أيضا [إن كان] استفساركم [عنها] فنِصْف الدوننما سُفِّرت مع مُحرَّم باي للإسكندرية لنقل العساكر [(ت 2: 27 ظ)]، والنصف الآخر ببالي بادرة وما جاورها يقرصنون. وأما استفساركم عن أخيكم إبراهيم باشا[4] [فهو] الآن محاصر لأنابول وأطرافها، وسائر قراتها[5] الصغار[6] قد ضابطهم[7]، وفي أي مكان قصده [فهو] منصور مُظفَّر. وبداخل بلاد الأنابول مرض الحبوبة موجود، يموت في كل يوم من السبعين للثمانين كافر[ا]. ومن شأن استفساركم عن الرومالي واليسي خورشود محمد باشا، فإنه محاصر لعتنه[8] بمعنى اللتان، وإن شاء الله عن قريب [سيتم] فتحها، هكذا بلغنا الخبر. ومن شأن دوننماتنا المنصورة [إن كان] استفساركم [عنها] فإنها قد تقدمت لطرف سعادتكم، فالله يصحبها السلامة، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى [أنها تكون] قد وصلت لطرفكم. وهذا ما عندنا عرفناكم به. وإن ظهر خبر آخر نعلم به سعادة أفندمز من غير قصور. [و]باقي لسيادتك الدعاء. في 13 ذي القعدة

---

[1] مسماه (كذا) في جميع النسخ، وهي بمعنى: يسمى.

[2] قبطان باشا: هو هنا: خسروْ محمد باشا: (24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هت / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).

[3] دوننما: تبدو في (ج) كأنها: دوننماته، أو دوننماه، ولكنها في (ت 1) و(ت 2): دوننما.

[4] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).

[5] قراتها: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: قراها.

[6] الصغار: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الصغيرة.

[7] ضابطهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ضبطها.

[8] لعتنه: في (ت 2): لغنته.

سنة 1241[1] [من الهجرة (19 جوان 1826 م)]. الداعي المربوط في خدمتكم الحاج حسين باش داي في بلد إزمير حالا.

****

[1] في 13 ذي القعدة سنة 1241: في (ت 1): في ذي القعدة 13 سنة 1241.

الوثيقة (23)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج حسين باش داي (باش دايي) الجزائر بإزمير إلى حسين باشا، في 11 جمادى الأولى 1242 هـ (11 ديسمبر 1826).

الموضوع: أحداث الحرب اليونانية العثمانية ـ عودة سفن طرابلس من بحر إيجه ـ تجنيد المتطوعين في الأناضول لجيش الجزائر الإنكشاري ـ تأسيس النظام الجديد في الدولة العثمانية.

النص:

إن سألتم عن الحوادث بطرفنا فان دولتلو قبطان باشا[2] أفندمز ومن بصحبته من [عساكر] دوننما الباب العالي قد دخلوا للأستانة، هكذا بلغ الخبر. وبمورة من دوننما الباب العالي [(ت 1: 20 ظ)] صحبة عطوفتلو قبطانه باي في عدد [قدره] عشرون بارة [من الـ]سفن، وهم الآن بمرسى أوارين، [و]في آثارهم[3] سفن تونس في عدد ستة سف[4]. ودولتلو إبراهيم باشا[5] [يوجد] حضرته بمورة ونواحيها محاصرا لها. وأما سفن طرابلس [فـ]أُعطي لهم[6] الإذن بالرجوع لطرابلس عزيمتهم[7]، هكذا بلغنا الخبر. ومن شأن دخيرة[8] د[و]ننما الباب العالي من طرف دولتلو الحاج محمد [علي] باشا[9] أفندمز من مهمات ودخائر*،

---

[1] هي الوثيقة رقم (23) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (192) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] قبطان باشا: هو هنا خسروْ محمد باشا: (24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هت / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).

[3] أثارهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أثرهم.

[4] ستة سفن: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ست سفن.

[5] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).

[6] لهم: (كذا) في جميع السفن، والمناسب: لها.

[7] عزيمتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عزيمتها.

[8] دخيرة: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: ذخيرة (بذال معجمة).

[9] الحاج محمد [علي] باشا: والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م)..

فقبل[1] التاريخ بمدة خمسة عشر يومـ[ـا كان] خروج المراكب من إسكندرية لمورة، و[بلغ عددها] بين القراصين وسفن الدخائر* مائة وعشرين بارة، وجعل لهم[2] مهلة مدة شهرين ثم إعادتهم[3] أيضا للإسكندرية [(ت 2: 28 و)]، وطريقة نظام الروم بقلعة آتْنا[4] فقط، وروما‌لي واليسي دولتلو رشيد محمد باشا [هو الآن] زابط[5] أ[و]رشوى في عدد [يبلغ] عشرين ألفـ[ـا] من عساكر الإسلام، [و]محاصر لقلعتها من النواحي الأربع، وهو يرمي عليهم[6] بمدافع القنبرة[7]، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى قد قرب أوان فتحها. وأما سؤ[ا]لكم عن طرف أحوال الأناضول فيومـ[ـا] بيوم [يجري] تحرير العساكر المنصورة المحمدية، وبناء وترتيب القشالى في أشد الاشتغال، سواء بطرفنا أو بالأناضول. ومن لم يكن لآدمي[8] تذكرة تتضمن رحلته من مكان إلى مكان آخر يُسْجَن ويُعزَّر، فلا بد للمسافر مِن أخْذ التذاكر وإلاّ فلا [يُسمح له بالتنقل]. ومن أذرنة[9] أيضا [يجري] تحرير العساكر المحمدية، وبناء القشالى بدوام الاشتغال. وحاصل الكلام [أن] بالأناضول والروما‌لي النظام يومـ[ـا] بيوم [تجري] الكتابة [بخصوصه]. وبالأستانة العلية [بلغ في] تـ[ـا]ريخ اليوم ما يتجاوز عن عدد الخمسين ألفـ[ـا من] المكتوبين. وبداوود باشا والأسكودار وتوتد[10] مِن جَعْلهم[11] قشالى. وشوكتلو مهابتلو أفندمز[12] مرة في كل جمعة يطْلع بمحل التعليم[13]

---

[1] فقبل: في (ت 1): مقبل.

[2] لهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لها.

[3] إعادتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إعادتها، ويقصد: عودتها.

[4] آتنا: (كذا) بتاء (مثناة) ساكنة في جميع النسخ.

[5] زابط: (كذا) بزاي في جميع النسخ، والقصد: ضابط.

[6] عليهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عليها.

[7] القنبرة: في (ت 1): الكنبرة.

[8] لآدمي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: له.

[9] أذرنة: (كذا) بذال معجمة في جميع النسخ،وصوابها بدال مهملة: أدرنة.

[10] توتد: في (ت 2): توثد (بثاء مثلثة بدلا من تاء مثناة).

[11] جعلهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: جعلها، والضمير يعود على المناطق الثلاث المذكورة.

[12] شوكتلو مهابتلو أفندمز: هو تعبير مخصص لمخاطبة السلطان العثماني: وهو هنا السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ/1808 - 1839 م).

[13] يطلع بمحل التعليم: (كذا) في حميع النسخ، والمناسب: يطلع (أي يصعد) إلى محل التعليم.

ويباشر بمناظرته[1] سائر العسكر المحمدي، ومحبته لهذا العسكر [فيها] زيادة عن غيره. وحضرة الإله لم يزل أن يبارك في عمره ويجعل لسرير سلطنته دوام البقاء، آمين. وأما من شأن أوجاقنا المنصور [فـ]ـبهذا الطرف من جانب[2] تحرير العسكر فصعب وفُقْد صائر، لأن جملة أهل الإسلام محبتهم الآن للعسكر المحمدي، فالله عظيم الشأن لسلامة حضرتك إحسان، آمين. 11 جا[3] سنة 242[1 من الهجرة (11 ديسمبر 1826 م)]. حسين باش داي إزمير.

****

---

[1] بمناظرته: (كذا) في جميع النسخ، والقصد: بنظره.

[2] جانب: ساقطة في (ت 1).

[3] جا: في (ت 1): جـ.

الوثيقة (24)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من علي خوجة زاده وكيل الجزائر بخانية (جزيرة كريت) إلى حسين باشا، في 3 رجب 1242 هـ (31 جانفي 1827 م).

الموضوع: أحداث الحرب اليونانية العثمانية ـ طلب مساعدات غذائية من الجزائر لسكان خانية المتضررين من الحرب.

النص:

دولتلو عنايتلو كمال شفقتلو مرحمتلو[2] ولي النعم كثير العناية والكرم أفندم سلطانم، لحضرتك دولة إقبال أبدى وأبهة إجلال سرمدي تام الصحة، والحق سبحانه وتعـ[ـا]لى مبارك وجود مراحم الود نعمائك، [(ت 2: 28 ظ) وجعلك] من الآلام والأكدار مصونـ[ـا] ومحروسـ[ـا]، وأيام عمر دولتك العلية يوما فيومـ[ـا] فائزة [بـ]ـالترقي، آمين. [فـ]ـعرض حال خديمكم بتفحصكم[3] عن الوقائع والحوادث الجديدة [(ت 1: 21 و)]، فبمدة شهرين قبل التاريخ [كان] ورود الدوننما المصرية لمورة بخزينة وافرة وقـ[ـو]مانية وذخيرة[4]، [وكانت] حركتها من إسكندرية مصحوبة بالسلامة لجزيرة مورة، ولمرسى أوارين تامـ[ـة] الوصول، وللحمولة والدواءات الخروج. وأيضا من المحل المذكور [كان] صدور القيام، ولجزيرة كُريت أيضا مرتب الخزنة وقـ[ـو]مانية[5] العسكر [تمت الـ]ـتأدية و[الـ]ـتسليم. وبعده باليوم الثالث والعشرين من جمادى الآخر[ة (22 جانفي 1827 م) كان] وقوع الحركة من مرسى سوده [و]لجانب مصر

---

[1] هي الوثيقة رقم (24) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (198) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] مرحمتلو: في (ت 1): محمتلو.

[3] بتفحصهم: في (ت 1): بتفحكم.

[4] ذخيرة: (كذا) بذال معجمة في (ج) و(ت 2)، وفي (ت 1): دخيرة (بدال مهملة).

[5] قـ[ـو]مانية: قمانية: في (ت 2): ممانية.

العزيمة. وبجزيرة مورة قبطانة الباب العالي حسين باي، وفي إعانته تسعة عشر سفينة[1] [من] د[و]ننما الباب العالي، وستة قطع[2] من سفن أوجاق تونس. وأما قبطان باشا[3] [فـ]حضرته [موجود] بالدار العلية. والآن لم تصدر حوادثة[4] جديدة. وسفن طرابلس مع داقم واحد من الدوننما مقيمين[5] بالبوغاز. وأما السفن القاصرين[6] فبالترسـ[ـا]نة[7] [بالـ]ـدار العلية [حيث تقوم بـالـ]ـتعمير و[الـ]ـتجهيز. وفي مسموعنا بهذه السنة المباركة من جانب مصر ومن جانب الدار العلية [ستُعدّ] تداركات وافرة[8]، وبشهر مغرس [يكون] وقوع الحركة من الجانبين المذكورين، في أثناء شهر مايو [سيكون] بطريق آضه لار جامليجة وصُوليجة[9] توجه [الـ]ـترتيبات محققـ[ـا] ومستبانـ[ـا]، والحق تعـ[ـا]لى يرزق أمة محمد النصر، آمين. ولقلعة أثيلنه من مدة ستة أو سبعة أشهر قبل تـ[ـا]ريخه [يوجد] رومالي واليسي دولتلو رشيد مصطفى باشا حضرته محاصرا لها، وقرب التسخير، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى عن قريب [سيتم] فتحها [ويكون] ميسر[ا]. وسفن الروم أيضا الآن لم يتقدم أحد للميدان، وكل واحد مختفي[10] بمكانه، وهذا الخبر [(ت 2: 29 و)] صحيح متواتر. بنم ولي نعمتي، المربوط بأفندم بجزيرة كَريت، [أخبرك أن هذه الجزيرة] أيضا [وقع] اختلال دنياها، ومن البحر [صار] عدم الأمنية[11] والقحط، وعبيدك الفقراء وأهاليهم من

---

[1] تسعة عشر سفينة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: تسع عشرة سفينة.

[2] ستة قطع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ست قطع.

[3] قبطان باشا: هو هنا: خسروْ محمد باشا: (24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هت / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).

[4] حوادثة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: حوادث.

[5] مقيمين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مقيمة.

[6] القاصرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: القاصرة.

[7] فبالترسـ[ـا]نة: فبالترسنة: في (ت 2): فبالبرسنة (بباء بدلا من تاء).

[8] وافرة: في (ت 2): وامرة.

[9] صوليجه: كتبت في (ج) ضوليجه (بضاد معجمة)، ثم شطب على النقطة وحولت إلى ضمة، وصارت تشبه كلمة: طوليجه، ولذلك كتبت في (ت 1): طوليجه.

[10] مختفي: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مختف.

[11] الأمنية: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الأمن.

كل وجه [صار] حالهم مكدر[ا] وممزق[ـا، لأنه] لم توجد حبة واحدة دخيرة[1]. ومن مدة شهرين قبل التاريخ للآن [أصبحت] سائر الأفران بالكلية مغلقة، وقد أيس[2] الجميع من الحياة[3]، فالله سبحانه يداركنا بلطفه الخفي ويمدنا أحسن إمداد، آمين. و[سبب] كثرة ضرر أحوالنا الفقد، ومع أننا كتبنا لسائر الأطراف، فمن البحر [الطريق] مسدود ومن البر القلة والفقد من كل جانب. وكل يوم حالنا في الزيادة والضنك. [و]الحاصل آخر الأمر [أننا] قصدنا أولا باب الله، وثانيا جاه مرحمة ولي النعما[ء] أفندمز، و[ا]لتجأنا لبابه [لأنه] لم يبق بيدنا شيء، ومناسبة الوقت والحال من بعثك مركبـ[ـا] أو مركبين من الحنطة والشعير، [و]ليس توجد عناية نظير [أن يكون] إحياؤك جملة أهلية الفقراء والأهالي عبيدك، [و]من طرفهم إعلام شرعي ترقيم موضوعا[4] بمكتوب خديم تراب نعليك تقديم صادر، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى ساعة محاط علم مناط رحمنيتك[5] لهؤلاء الفقراء عبيدك من مساعدة مستبانة ومرحمة. ففي الحين [يكون] إرسالك مقدار[ا (ت 1: 21 ظ)] من الذخائر[6] مع سفن مستأمنـ[ـي] الفرنك لإيصالها [إلينا]، [بـ]ـهمم وآلاء منعمتك الباهرة الوافرة. وعلى كل حالة ارتجاؤنا لأمرك وفرمانـ[ـك وعنايتك وإحسانك عديم الأقران، دولتلو عنايتلو حمايتلو كمال شفقتلو مرحمتلو ولي النعم كثير العناية والكرم، أفندم سلطانم لحضرتك البقاء. [كتب في] 3 ب سنة 242[1 من الهجرة (21 جانفي 1827 م)]. علي [خوجه][7] زاده وكيل دار الجهاد جزائر، بمحروسة خانية [حالا][8].

****

[1] دخيرة: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، والصواب: ذخيرة (بذال معجمة).
[2] أيس: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: يئس.
[3] الحياة: في (ت 1): الحيات.
[4] موضوعا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: موضوع.
[5] رحمنيتك: في (ت 2): رحميتك، وفي (ت 1): رحمتك، وهو الصواب.
[6] الذخائر: كتبت هنا وفي جميع النسخ بذال معجمة، بينما كتبت في مواضع أخرى بدال مهملة: دخائر.
[7] [خوجه]: غير واضحة في (ج) حيث تبدو كأنها: سوحنه، وكذلك في (ت 1)، والنقل من (ت 2).
[8] [حالا]: الزيادة من (ت 1) و (ت 2).

الوثيقة (25)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج علي بن المفتي في إستانبول[2] إلى إبراهيم وكيل الخرج، في 24 ذي القعدة 1242 هـ (19 جوان 1827 م)

الموضوع: المراسلات بين الجزائر ووزراء الباب العالي ـ تعيينات جديدة في الباب العالي ـ أحداث الحرب اليونانية العثمانية ـ دخول بعض اليونانيين في الإسلام ـ أخبار السفينتين الجزائريتين الموجودتين بالإسكندرية.

النص:

حفظ الله بمنِّه وكرمه مقام ذات المعظم الأجل المرعي المبجل الكهف الحضير[3] الأقبل، أعني بذلك سيدنا [(ت 2: 29 ظ)] إبراهيم[4] أمّنك الله وحفظك ووقاك آمين. السلام الأتم الأشرف الأعم، تعمك نفحاته ورحمة الله تعـ[ـا]لى وبركاته ورضوانه العميم وأزكى تحياته، لا مزيد بعد حمد مولانا جل وعلا سوى الخير والعافية، ونِعَم الله الزاكية الوافية التي أطلب من المولى الكريم رب العرش العظيم، دوامها وبقاءها علينا وعليكم، آمين، ونُقَبِّل به سيدنا حسين باشا نصره الله، آمين بجاه سيد[5] المرسلين، أما بعد: يكون في شريف معلومك يا سيدنا [هـ]ـوأننا أخذنا مكتوبكم الذي أرسلتم لنا على طريق القورنة، [و]الذي

---

[1] هي رسالة كتبت باللغة العربية، وأصلها رقم 33 بالمجموعة 1903 بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] لم يذكر صاحب الرسالة أنه موجود في إستانبول، ولكن الأسلوب الذي استخدمه في صياغة الأخبار التي سجلها في الرسالة يستخلص منه ذلك، وخصوصا الأخبار المتعلقة بإستانبول، ومنها عبارة: وقبل التاريخ أتوا رجال إلى إسلامبول.

[3] الحضير: في (ت 1) الحصن.

[4] إبراهيم: هو إبراهيم وكيل الخرج بباب الجهاد في الجزائر، وهو الذي عينه حسين باشا قبيل الحملة الفرنسية على الجزائر آغا السباهية مكان يحيى آغا، وفشل في مواجهة الفرنسيين ومنعهم من احتلال الجزائر عام 1246 هـ / 1830 م (راجع: الشريف الزهار (أحمد)، مذكرات، تحقيق أحمد توفيق المدني، ط 2 الجزائر، شونت، 1980 م، ص 162 - 163).

[5] سيد المرسلين: في (ت 1): سيدي المرسلين.

تاريخه يوم 22 في رمضان [1242 هـ (19 مارس 1827 م)]، والحمد لله الذي أنتم بخير، والله تعـ[ـا]لى يبقيكم، ويطوِّل[1] عمر سيدنا[2] نصره الله وعمركم، آمين بجاه سيد الأولين[3]. ويكون في شريف معلومكم يا سيدنا [أننا] كنا سابقا عرفناكم على أن جاوشـ[ـا] أتى من عند قبطان باشا الجديد[4] قادمـ[ـا] إلى طرفكم على طريق مالطة، تراه يوم التاريخ أسفر[5] إلى طرفكم. وكذلك يا سيدنا [فإننا] أخذنا مكاتيب من عند قبطان باشا القديم الذي تولى باشا في أُسْكُدار وأرسلناهم[6] لكم على طريق مالطة، على يد القونصو فلاميـ[ـنـ]ـك، ومن عندنا مكتوب إليكم تاريخه يوم 1 من رمضان [1242 هـ (29 مارس 1827 م)]، يكون وصولهم[7] إن شاء الله بالسلامة. وقبطان باشا القديم[8] الذي عرفناكم عليه [بأنه] تولى باشا في أُسْكُدار، [فـإنه] الآن تولى سارعسكر في إسلانبول[9]، ويتقولوا[10] عليه على أنه يرجع وزير[ا]، وقبطان باشا [الجديد]* لم أسفر[11] مع الضلالمة، [وهو] باقي[12] في إسلانبول[13]، وسارعسكر عند

---

[1] يطوّل: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بطيل.

[2] عمْر سيدنا: يقصد عمر حسين باشا الوالي العثماني في الجزائر (1233 - 1246 هـ / 1818 - 1830 م)..

[3] سيد الأولين: في (ت 1): سيدي الأولين.

[4] قبطان باشا الجديد: هو هنا دارندلي طوپال عزت محمد باشا: تولى وظيفة قبطان دريا لمدة سنة وثمانية أشهر: رجب 1242 - ربيع الثاني 1244 هـ / فيفري 1827 - أكتوبر 1828 م). وبعدها تولى الصدارة العظمى لمدة ثلاثة أشهر فقط: (14 ربيع الثاني - 22 رجب 1244 هـ / 24 أكتوبر 1828 - 28 جانفي 1829 م).

[5] أسفر: (كذا) في جميع النسخ، وصوابه: سافر.

[6] أرسلناهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أرسلناها.

[7] وصولهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وصولها.

[8] قبطان باشا القديم: هو هنا خسروْ محمد باشا (24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هت / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).

[9] إسلانبول: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: إسلامبول.

[10] يتقولوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: يتقوّلون.

[11] أسفر: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: يسافر.

[12] باقي: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: باق.

[13] إسلانبول: في (ت 1): اسلامبول.

الضلالمة طاهر خوجه، هو كبير، والمسلمين[1] إن شاء الله منصورين[2] على التحقيق. وأخذ خرشف أحمد باشا، باشا الر[و]مالي، أخذ انته وغيرها، وإبراهيم باشا[3] أخذَ كَمْ من قلعة، وأنبول محصورة[4]، و[سكانها] طلبوا الخروج برزقهم، ولم اراد[5] إبراهيم باشا* [ذلك]. وسمعنا على[6] أن عمارة السلطان تلاقات[7] مع عمارة الـﮕريك[8] على مانية، وحرّ[ثـ]ـت لهم كم من شقف [(ت 2: 30 و)] ، [فـ]ـالحمد لله على ذلك. وعمارة الـﮕريك* قبطان عليهم[9] نصراني أنكليز اسمه كُكْرَن[10]، ايقول[11] [بأنه] مات. وسمعنا من النصارى أن الـﮕريك* [ولَّوْا] هربنين[12] إلى بر النامسة[13]. وقبل التاريخ أتوا[14] رجال إلى إسلانبول* من عَبَزَ وكُرْجْ[15] وطلبوا من السلطان محمود[16] نصره الله وأدامه، العفو، وقالوا له نحن [صرنا] الآن مسلمين [و]نطلب منك رجالـ[ا][17] يُعلّمونـ[ـنا] نقرأ[18] ويعلّمونـ[ـنا] نصلُّوا[19]. وبعث معهم نحو 500 نفر [(ت 1: 22 و)

[1] المسلمين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المسلمون.
[2] منصورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منصورون.
[3] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).
[4] محصورة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: محاصرة.
[5] لم أراد: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لم يُرِدْ.
[6] على: زائدة هنا.
[7] تلاقات: في (ت 1): أتلاقت، وصوابها: تلاقت، أو التقت.
[8] الـﮕريك: في (ت 1): الـﮕرايك.
[9] عليهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عليها.
[10] كُكْرَنْ: (كذا) بالشكل في جميع النسخ.
[11] ايقول: (كذا) في (ج) و(ت2)، أما في (ت 1) فكتبت: يقول، وهي في كلتا الحالتين تعبير دارج، وصوابها: يقولون، أو يقال.
[12] هربنين: في (ت 1): هاربين، وهو الصواب.
[13] النامسة: في (ت 1): المنامسة.
[14] أتوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أتى.
[15] عَبَزَ وكُرْجْ: (كذا) بالشكل في جميع النسخ. وشُكلت في (ت 1): عَبز وكُرجْ.
[16] السلطان محمود: هو السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ/1808 - 1839 م).
[17] رجالـ[ا]: رجالا.
[18] نقرأ: في (ت 1): القراءة.
[19] نصلوا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: نصلّي.

لـ]يعلّموهم. وردّ منهم كبيرهم وقالوا[1] له جميع ما تحتاج من عسكر وغيره موجود [لدينا]، نحن [صرنا] الآن مسلمين تحت طاعة الله وطاعتك. والحمد لله هذه علامة نصر المسلمين. ومن جانب الضلالمة انتاع[2] محمد علي[3]، [فـ]نصفها في المورة، ونصفها في إسكندرية. ايقول* [أنها] بعد العيد تسافر. وفركاطة انتاعنا* مع مركب الحجاج باقيين[4] في إسكندرية، لم عرفنا[5] [بعدُ ما إذا] كان يسفروا[6] مع الضلالمة أم لا، لم أخذنا[7] من عندهم مكاتيب، وحين إن شاء الله نأخذوا[8] خبرهم نكتب لكم. ودمتم ودامت لكم السعادة، وطال عمركم في الخير. من خديمكم الحاج علي ابن المفتي. بتاريخ ذا القعدة[9] 24 ، سنة 42[12 من الهجرة (19 جوان 1827 م)].

****

[1] وقالوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وقال.
[2] انتاع: (كذا) في جميع النسخ، وهي تعبير دارج يفيد التبعية والإضافة، بمعنى: التابعة لمحمد علي، وهو محمد علي باشا والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[3] محمد علي: هو محمد علي باشا والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[4] باقيين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: باقيان.
[5] لم عرفنا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لم نعرف.
[6] يسفروا: في (ت 1): يسافروا، والمناسب: سيسافران.
[7] لم أخذنا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لم نأخذ.
[8] نأخذوا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: نأخذ.
[9] ذا القعدة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ذي القعدة.

الوثيقة (26)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من حسن باي الغرب في وهران إلى حسين باشا، في 25 ذي القعدة 1242 هـ (25 أبريل 1827م).

الموضوع: استعدادات الفرنسيين العسكرية بطلولون لتجهيز حملتهم العسكرية على الجزائر ـ أخبار عسكرية من المورة.

النص:

شوكتلو مهابتلو ودولتلو وليّ النعم أفنديم سلطانم حسين باشا، حضرتك سدة السعادة نشآنها، وعتبة العدالة عنوانها، تحية زكية مباركة، ودوام شوكة دولتك، أدعية وافرة مؤدية، يد حاتم طي[2] سخاوتك، ودستكرم عطاء دولتك بعد التقبيل، عرض حال المربوط في خدمة علو الفلك مداره، وعبودية جاهك اقتداره، لازال عاليا دائما إلى يوم القرار. هو قبل التاريخ مقدما بيوم، [كان] ورود سفينة من سفن الأنكليز[3] ودخولها لمرسى وهران، فاستفسرناه[4] عن أحوال البحر وحواديثه[5]، فجاوب رئيس السفينة المذكورة [أنه] منذو[6] [أن] خرج من مرسى جنوة لذلك اليوم [قد مضى عليه مدة] اثني عشر يوما، وهو اليوم الذي ورد به[7] [(ت 2: 30 ظ)] مُخبرا عن كفرة الفرنسوية [أنهم] قد جمعـ[ـوا] بِطولون من عساكر الشولضاد عددا قدره عشرين[8] ألفـ[ـا]، واجتماع

---

[1] هي الوثيقة رقم (26) في الملف (1) بالمجموعة (3204). ورقم (222) بالملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] حاتم طي: (كذا) في جميع النسخ، والقصد: حاتم الطائي. وهو شاعر عربي قديم عاش في العصر الجاهلي واشتهر بالكرم والسخاء، فصار مضربا للمثل في تلك الصفة (توفى حوالي 605 م).

[3] الأنكليز: في(ت 1) و(ت 2): الأنـڱليز.

[4] فاستفسرناه: الضمير المتصل هنا يعود على صاحب السفينة.

[5] حواديثه: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: حوادثه.

[6] منذو: في (ت 2): منذ، وهو الصواب.

[7] به: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فيه.

[8] عشرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عشرون.

سفنهم المنحوسة من سائر الأطراف والأكناف بعد الطلب. وبهذا المنوال [أ]خبرني القنصلو[1] بعد الاستفسار، [وهكذا كان] وقوع الجواب. فاستلزم رفع الخبر لمسامع أفندمز المباركة وتحصيل الوصول [اليه]. وبنم أفندم بجزيرة مورة [تم] تعيين من طرف الدولة العلية راشد باشا من ناحية طرف البحر، [فـ]ـهجموا[2] على كفرة الـڤيروه، والله عظيم الشأن [أ]حضر النصر لعساكر الإسلام، فكسر راشد باشا الكفرة المذكورين وفتح من بلدان مورة بلدة مسماها تنية[3]، وقطع ألفـ[ـا] وثمانمائة رأس[4] من الكفرة[5] المذكورين، وأرسلهم[6] لطرف الدولة العلية. وبطريق هذا المنوال أخذنا الأخبار من الرئيس المذكور بعد الاستفسار، ولسمـ[ـا]ع دولتلو أفندمز المبارك[7] إهداء من شأنه هذا المكتوب إقدام تحريره، والله ذو الجلال ينصر[8] عساكر الإسلام ويقهر الأعداء الخاسرين، آمين. [كتب] في 25 ذو القعدة سنة 1242 [من الهجرة (20 جوان 1827 م)]. خديمكم المربوط حسن، باي الغرب.

****

[1] القنصلو: في (ت 1): القونصو، ويقصد رئيس السفينة.
[2] [فـ]ـهجموا: الفاعل هنا هم الجنود العثمانيون.
[3] تنيه: في (ت 2): تتيله.
[4] وقطع ألفـ[ـا] وثمانمائة رأس: سقوط لفظة (ألف) في (ت 2).
[5] من الكفرة: في (ت 1) و(ت 2): والكفرة.
[6] وأرسلهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وأرسلها.
[7] المبارك: الكلمة في (ج) بها تصحيح في حرف الكاف، لذلك تبدو كأنها: المباركة، ولذلك كتبت في (ت 2) بذلك الشكل: المباركة.
[8] ينصر: يوجد في الأصل (ج) حرف راء فوق حرف الصاد، وهو حرف تابع لكلمة (استفسار) الواردة في السطر الأعلى من الوثيقة، فتبدو كأنها عمود ونقطة لحرف الصاد في كلمة (ينصر) اسفلها، فقرئت: ينظر، ولذلك كتبت في (ت 1) و(ت 2) بذلك الشكل: ينظر.

الوثيقة (27)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من محمد بن أمين السكة وكيل الجزائر في تونس إلى حسين باشا، في 7 ربيع الأول 1243 هـ (28 سبتمبر 1827 م).

الموضوع: بيع الغنائم البحرية ـ المراسلات بين والي الجزائر ووكيله بإزمير ـ أحداث الحرب اليونانية العثمانية ـ القراصنة اليونانيون يستولون على سفينة أنكليزية تحمل بضاعة لتجار جزائريين ـ أخبار السفينتين الجزائريتين الموجودتين في الإسكندرية.

النص:

يشمل حضرة المعظم الأرفع، والصدر الهمام الأمنع، والملاذ [(ت 1: 22 ظ)] والعز لملة الإسلام أجمع، مَن بوجوده سطوة الإسلام تعلو[2] وتزيد، والكفر في الخذلان والذل يقول هل من مزيد. لما أسعدكم الله بالاجتهاد في مضادة أهل الكفر والعناد، زاد الله تعـ[ـا]لى في إقدامكم عليهم: "يا [أ]يها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم"[3]. صاحب الرايات المنشورة، والأمحال المنصورة، المتوكل على فضل مولاه الأمين، سيدنا الباشا حسين دامت له المعالي، وأسعدت له الأيام والليالي وبعد: فالذي أُعرِّف به السيادة أبّد الله تعـ[ـا]لى لكم العز والسعادة، هو أنه كيَّلنا الزيت متـ[ـا]ع[4] الغنيمة بحضور زوج [من] شهود [الـ]ـعدالة [(ت 2: 31 و)] أرسلهمـ[ـا] معنا الـڨمرڨجي[5] بإذن من المعظم السيد

---

[1] رسالة كتبت بالعربية، وهي رقم (27) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (5) في الملف (3) بالمجموعة (3205)، وتوجد نسخة منها هي رقم (5) في الملف (3) بالمجموعة (3206) بالمكتبة الوطنية، بالإضافة إلى النسختين التونسيتين (ت 1) و(ت 2).

[2] تعلو: في (ت 1) و(ت 2): تعلوا.

[3] الآية: "يا أَيُّها الَّذِين آمَنُوا إن تَنصُرُوا اللهَ يَنصُرْكُم ويُثَبِّتْ أَقْدَامَكُم" (محمد/7).

[4] متـ[ـا]ع: تعبير دارج يفيد الإضافة والتبعية والتعلق. والزيت متاع الغنيمة، بمعنى: الزيت المتعلق بالغنيمة، أو زيت الغنيمة.

[5] الـڨمرڨجي: في (ت 2): (بقاف موحد حسب الخط المغربي)، وهي (قمرقجي) في الكتابة المشرقية.

حسـ[يـ]ـن باشا باي[1]، [فـ]ـعندهم عادة [هي أنه] لمّا يتبدل الوسق من مركب إلى مركب [فيجب أن] يحضروا عليه زوج [من الشهود الـ]ـعدول. [و]تحصّل[2] في الزيت ألفين وسبعمائة وتسعين[3] مطرا زيتا، وسال من الزيت كثير، [وكان] ما بين الذي لقّطنا من السنتينة قبل[4] البيع ويوم الكيل نحو السبعمائة مطر [من الـ]ـزيت الذي سالت[5] من البتاتي. وبعنا المركب بعد منادى[6] الصمصار[7] ثلاثة أيام، بأربعة آلافا[8] ومائة ريال وثلاثين ريالا. ورانا[9] أرسلنا الحساب [لـِ]ـما تحصل في الزيت[10] والمركب بعد المصروف، [وهو] طي جواب السيد إبراهيم آغا. وبيومين قبل التاريخ حضر قرببط مريكان من إزمير وأخذ [لـ]ـنا معه[11] جوابات من السيد الحاج حسين باش داي وداخله[12] جواب باسم السيد إبراهيم آغا. وعرّفَنا باش داي على الدولالمة[13] امتـ[ـا]ع[14] مولانا السلطان، وشقوف السيد محمد علي باشا[15]، [وذكر لنا أن] الجميع [مـ]ـحاصرين[16] على[17] المورة. والمركب اللنقليز[18] الذي سـ[ـا]فرت[19] من الجزائر إلى إزمير

---

[1] حسـ[يـ]ـن باشا باي: هو باي تونس (1239 - 1251 هـ / 1824 - 1835 م).
[2] تحصل: في (ت 2): فحصل.
[3] ألفين وسبعمائة وتسعين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ألفان وسبعمائة وتسعون.
[4] قبل: في (ت 1): وقبل.
[5] الذي سالت: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الذي سال، أو التي سالت.
[6] منادي: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: نداء.
[7] الصمصار: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: السمسار.
[8] آلافا: في (ت 2): ألف، وفي (ت 1): آلاف، وهو الصواب.
[9] ورانا: تعبير دارج يفيد التنبيه، ويقصد به: وترانا.
[10] في الزيت: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: من الزيت.
[11] وأخذ [لـ]ـنا معه: بمعنى: أحضر (أو جلب) لنا معه.
[12] داخله: يقصد داخل أحد الجوابات (ردود الرسائل). وكتب قبلها في (ت 2): على الدولالمة، وهي عبارة مقحمة سهوا من الناسخ بسبب الخلط في معاينة الأسطر أثناء النقل.
[13] الدولالمة: في (ت 1): الضلالمة.
[14] امتـ[ـا]ع: الزيادة من (ت 1)، وهي نفسها: متاع. وهي تعبير دارج يفيد الإضافة والتعلق والخصوصية. وسبق شرحه في هامش أعلاه.
[15] محمد علي باشا: والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[16] [مـ]ـحاصرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: [مـ]ـحاصرة.
[17] على: كلمة مقحمة وغير مناسبة للسياق.
[18] اللنقليز: في (ت 1): اللنـگليز
[19] الذي سـ[ـا]فرت: (كذا) في جميع النسخ، والسياق والصواب: الذي سـ[ـا]فر.

وفيها مال [لـ]ـتجار الجزائر، تراه أخذه الـڨريـك[1]، وأخذ كل ما فيها من المال والبضاعة، وحصَّلت إزمير فارغة، [فـ]ـالله تعـ[ـا]لى يهلكهم. و[أ]خبرنا أيضا على الفرقاطة والـكُربيط[2] [التابعين لـ]ـقرصان [أ]وجاقنا المنصور، لمّا سمع السيد محمد علي باشا* بـڨيرة الفرانسيس مع السيادة، لم [يـ]ـرضي [أن] يخليهم [أن] يقدموا إلى الجزائر[3] ، تراه عمّرهمـ[ـا] وأرسلهمـ[ـا] مع شقوفه [إلى استانبول]. وفي ربيع الأول أخذنا جوابـ[ـا] من السيد مصطفى رايس من إسكندرية، محرر[ا] في 24 حجة [1242 هـ (19 جويلية 1826 م)]، قدم على طريق مالطة وداخله جواب باسم السيد إبراهيم آغا، وأخبرنا في جوابه على أنهمـ[ـا] كانـ[ـا] على [وشك الـ]ـصفر[4] من إسكندرية، ولما أتاهمـ[ـا] خبر ڨيرة الفرنسيس بطَّلهمـ[ـا][5] السيد محمد علي باشا* على الصفر*، وقال لهم لا نسرحكم تروّحوا[6] [إلى الجزائر]، إلى أن يأتي [(ت 2: 31 ظ)] إليّ جواب من الجزائر. وهنا خمسة شقوف ڨرايـق[7]: ڨربيط وبريك و[ثلاث] سكونات. وهذا ما عندنا عرّفنا به السيادة، أدام الله لكم طول البقاء والزيادة، وطال عمركم وأبقاكم، وعليكم السلام التام في البدء والختام. من خديمكم ومُقبِّل أيديكم على الدوام محمود بن أمين السكة، وكيلكم بتونس، لطف الله بأحوال الجميع. [كُتب] في 7 ربيع الأول سنة 1243 [هـ (28 سبتمبر 1827 م)].

****

[1] الـڨريك: في (ت 1): الـكُريك.

[2] الـكُربيط: في (ت 2): الـڨربيط.

[3] لم [يـ]ـرضي [أن] يخليهم [أن] يقدموا إلى الجزائر: تعبير دارج صوابه: لم يسمح لهما بالقدوم إلى الجزائر.

[4] [الـ]ـصفر: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: [الـ]ـسفر.

[5] بطّلهمـ[ـا]: تعبير دارج بمعنى: منعهمـ[ـا] وأثناهمـ[ـا].

[6] وقال لهم لا نسرحكم تروُّحوا: تعبير دارج صوابه: لا نسمح لكم بالعودة إلى وطنكم. والخطاب هنا موجه لجنود السفينتين.

[7] ڨرايق: في (ت 1) ڨرايك، وفي (ت 2): كَرايك.

الوثيقة (28)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى قبطان قائد السفينة الجزائرية بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 17 ربيع الأول 1243هـ (8 أكتوبر 1827م).

الموضوع: صاحب الرسالة يطلب من حسين باشا أن يرسل رسالة إلى محمد علي باشا يطلعه فيها على سبب وقوع النزاع بين فرنسا والجزائر لأنه لا يعلم بذلك، خصوصا أن الباب العالي طلب منه التوسط بين الجانبين لحل النزاع سلميا بينهما؛ أخبار السفينتين الجزائريتين المحاصرتين بالإسكندرية وتأزم حالة الجنود الذين يوجدون على متنهما بسبب قلة المال لديهم؛ أحداث الحرب اليونانية العثمانية.

النص:

سعادتلو عنايتلو عطوفتلو رأفتلو كريم الشيم أفندم سلطانم [(ت 1: 23 و)] لحضرتك حضور سعد موفور عرض مكتوبي المزبور لطرف علوك من طرف الحقير. فبتاريخ صفر الخير المبارك الميمون باليوم التاسع والعشرين من الشهر الشريف [(21 سبتمبر 1827 م)، كان] دخول قطعة سفينة نصرانية بمكتوبك العزيز، و[كان] صوله ميسر[ا]. وجميع ما أشرت ورقّمت فبالجملة مفهوم. وقد وقف المربوط بخدمتك على سائر ما فيه، و[أصبح] وقتئذ المربوط في خدمتك وسائر النفرات أولادك في فرح وسرور، ومن قوة السرور لم تسعهم الدنيا. وجناب الباري جل وعلا يحفظك ويرعاك ويُنكِّس رءوس أعدائك، ويمد في عمرك ودولتك ويقيك من الخطر، آمين يا معين. وبعد: سيدنا [نطلب منك] لمّا تُكاتِبُنا ثانيا بعد هذا فلا بد أن تبعث صحبته

[1] هي الوثيقة رقم (28) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (232) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

مكتوبا آخر لطرف مصر واليسي[1] ولي النعم أفندمز تظهيرا[2] للمحبة والصحبة، بصدور المكتوب لطرفه، وهو من لزوم الواجبات، وتُبيِّن به شأن العداوة مع الفرنسوية تبيانا موضحا على وجه المحبة والصحبة. وتذكُر له شأن سفـ[يـ]ـنـ[تيـ]ـنا[3] من أن أمرهمـ[ـا] إليه كأنهمـ[ـا] ليسو[ا][4] إليك، [ويكون] بشأنه وشأنهمـ[ـا] ما أراد فِعله [فلـ]ـيفعل بهمـ[ـا]. هكذا يستحق المكاتبة لطرف مصر واليسي* وليّ النعم أفندمز. وهذا الشأن لازم، مع توضيحك به [(ت 2: 32 و)] شأن العداوة المنعقدة مع الفرنسوية حرفا بحرف لجهله بالسبب. ولا يخفى عنك سيرته مع سائر الأوجاقات في سائر الخصوصيات من قضاء مآربهم واجتهاده بجد وسعي. ومجاوبتك بما ذكر لم يبق تكليف للأوجاق بشيء، ومهما ظهرت مصلحة يمشِّيها[5] بجد وسعْي، وإنه حتى للآن جاهل بدعوة[6] العداوة من أولها لآخرها، وليس له علم بسبب عداوتكما[7]. وبسبب عدم العلم بالدعوة* عجز عن تمشية[8] الطريق المناسبة للمساوات[9]. ولاكن[10] منك أفندم صدر عدم المباشرة لطرف مصر واليسي* وليّ النعم أفندمز، فلو كنت باشرته أولا لكان الفتح صدر من زمان. فمن أجل هذا تجاسرت بالمكتوب المذكور، فبوصوله إليك واطلاعك عليه تقدم المكتوب المزبور مشتملـ[ـا][11] على ما ذكر من أول الأمر للآخر. وفيما بعده سلطانم

---

[1] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[2] تظهيرا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إظهارا.
[3] هما السفينتان الجزائريتان اللتان توجهتا إلى مصر لنقل الحجيج، ولما وقع الحصار الفرنسي على مدينة الجزائر بداية من (16 جوان 1827 م)، منعتهما البحرية الفرنسية من الرجوع إلى الجزائر وبقيتا محاصرتين في ميناء الإسكندرية إلى أن تم احتلال الجزائر عام 1246 هـ / 1830 م.
[4] ليسو[ا]: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ليستا.
[5] يمشيها: تعبير دارج، بمعنى: يسوّيها.
[6] بدعوة: (كذا) في جميع النسخ، وهو تعبير دارج يقصد به: بدعوى، بمعنى: بمسألة، أو بمشكلة، أو بموضوع.
[7] عداوتكما: كتبت في (ت 1): دعواكما، ثم صححت: عداوتكما، ولذلك تبدو غير واضحة.
[8] تمشية: (كذا) في جميع النسخ، وهي تعبير دارج يقصد به هنا: سلوك واتباع.
[9] للمساوات: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: للمساواة، ويقصد بها: للتسوية.
[10] لاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.
[11] مشتملـ[ـا]: مشتملا.

[ففي] أوان انعقاد العداوة بينكما برز مكتوب من طرف مصر واليسي وليّ النعم أفندمز لشوكتلو قدرتلو مهابتلو شجاعتلو بادشاهي[1] العالمين وخادم الحرمين الشريفين خلد الله دولته وأبقاه أفندمز، مضمنه خبر انعقاد العداوة بين الجزائر والفرنسوية، وأن لأوجاق الجزائر سفينتين بمرسى الإسكندرية. وببلوغ الكتاب لشوكتلو بادشاهي أفندمز واطلاعه على ما فيه، [تم] حالا بروز أمر من الدولة العلية وتصدير[2] فرمان عالي الشأن لجانب الإسكندرية لطرف محمد علي باشا، [وكان] تام الوصول، [و]مقتضاه تفويض الأمر بالنظر في سائر الوجوه المناسبة للتسوية، [و]يتبع طريق المصالحة بينهما. هكذا [كان] مقتضى منوال طريق الفرمان، وحتى للآن طرف مصر[3] واليسي* ولي النعم أفندمز خالي[4] من [العلم بـ]ـخبر عداوة الجزائر والفرنسوية، ولم يطلع على [(ت 1: 23 ظ)] سببها من أولها لآخرها. فلو كان له علم ببعض الأمور منها لاتّخَذ طريق التسوية (ت 2: 32 ظ)]. ومن جانب سيادتك أفندمز عدم المكاتبة لطرف مصر واليسي* ولي النعم أفندمز تعسّر الحال. ومن الآن بوصول مكتوبي هذا واطلاعك عليه تُقدم لطرفه عاجلا على مقتضى الكلام الصادر مني. ولا يخفى عن سيادتك بهذا الطرف [أن] دولتلو مصر واليسي* ولي النعم أفندمز قائم بنا، [فـ]ـكل شهر يقدم لنا القُـ[ـو]مانية، [و]على كل حال يطعمنا، إلا أن العسكر الكثير منهم صاروا خاليين[5] من الكسوة، وسببه المصار[يـ]ـف الرقيقة، [إذ] باع الكثير منهم ثياب كسوته، وكل يوم [ذلك الوضع] في الزيادة، وطلع على البعض ديونا[6] استغرقت ذمتهم. والمربوط في خدمتك لا مال له

---

[1] بادشاهي: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: بادشاه، وهو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[2] تصدير: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: إصدار.

[3] مصر: كتبت في أول الأمر في (ج): والي، ثم صححت وكتب بدلها: مصر، وبسبب اختلاط الكلمتين معا، صارت الكلمة تبدو كأنها: وطن، ولذلك كتبت في (ت 1) بذلك الشكل: وطن.

[4] خالي: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: خالٍ.

[5] خاليين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: خالِين، وهي صيغة جمع لـ: خالٍ.

[6] ديونا: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ديون.

حاضر[ا معه]، ومَن ليس له درهم ليس له إكرام[1]. فالحاصل إن لم يُيسّر الله بهذه السنة المباركة تيسير الفتح، فلا بد [أن] ترسل لنا مقدار[ا] مناسبـ[ـا من المال] على أي وجه كان، فإن العساكر في أشد الاحتياج. وبجوارنا أربعة فراقط فرانسيس عسة علينا، [فـ]يصابحوننا[2] ويماسينا [3]، فالله يهلك الكفار الخاسرين. بنم سلطانم إن شاء الله ساعة تَيسُّر الفتح ترسل لنا الخبر عزما ولو تحت جناح الطير، [وذلك]مرتجي غاية كرم سيدنا. باقي أمر[4] أفندم. [كتب] في 17 ربيع الأول سنة 243[1 من الهجرة (8 أكتوبر 1827 م)]. المربوط بخدمتكم مصطفى قبطان أستانة لي، راكب بفرقاطة مفتاح [الجهاد].

[استدراك من صاحب الرسالة]:

سعادتلو سلطانم نعلم حضرتك [بأن] على طريق مورة [أن] دولتلو إبراهيم باشا مبعوث من حضرته أحد قطعة غليوطة، [و]باليوم الخامس عشر من شهر ربيع الأول [(6 أكتوبر 1827)] [كان] وصولها لمرسى إسكندرية. [و]مقتضى الخبر أن بأوارين دوننما الباب العالي مقيمة، ولاكن* دوننما الأنـكْليز ودوننما الفرنسيس [توجدان] بمورة. وبهذه السنة المباكرة لم يتيسر فتح جامليجة من جانب تعصب الأنـكليزية والفرنسوية وانعقاد مصاحبتهما مع بعضهمـ[ـا] بعضا. فلهذا دولتلو إبراهيم باشا بعث الخبر لطرف إسلام بول[5] وطرف مصر، وأعلمهما بأمر [(ت 2: 33 و)] كفرة الروم ومن بصحبتهم. وحين التاريخ [كانت] عودة الغليوطة لمورة. وبلغ لطرفنا الخبر أن حضرة بلال آغا فوت، "فإنا لله وإنا إليه راجعون"[6]، توفى.

****

[1] إكرام: (كذا) في جميع النسخ، والقصد: كرامة.
[2] يصابحوننا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تصابحنا.
[3] يماسينا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تماسينا.
[4] أمر: في (ت 2): أو.
[5] إسلام بول:في (ت 1): إسلامبول، وفي (ت 2): اسلانبول.
[6] الآية: "الذين إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَة قَالُوا إِنَّا لله وإِنَّا إِلَيْه رَاجِعُون" (البقرة/156).

الوثيقة (29) [1]

نوع الوثيقة: رسالة من محمد قبطان قائد السفن التونسية في حرب اليونان إلى حسين باشا والي تونس، في أواخر ربيع الثاني 1243 هـ (11 - 19 نوفمبر 1827 م).

الموضوع: وقائع معركة نفارين بين الأسطولين العثماني والمصري من جهة، وأساطيل الدول الأوروبية المتحالفة الثلاث: فرنسا وروسيا وأنكليترا، من جهة أخرى - حالة البحارة التونسيين المشاركين في المعركة. طلب إرسال سفينة لنقل الجنود التونسيين إلى بلادهم بعد تحطم سفنهم في المعركة ونجاتهم بالفرار إلى البر.

النص:

دولتلو عنايتلو ومزيد عطفه ومرحمتلو ولي النعم كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم، لحضرة[2] دولة إقبال أبدى، وأبهة إجلال سرمدي، صحيح أمد الأمدي. [و]عريضة المربوط بخدمتكم [هي أنه] قبل التاريخ مقدما بشهر ربيع الأول [1243 هـ (22 سبتمبر - 21 أكتوبر 1827 م) كانت] بهذا الطرف جملة الدوننما داخل مرسى أوارين بطريق الإقامة مرصية[3]، وبالتاريخ المذكور قدم خبر من بالي بادرة لأخيك إبراهيم باشا[4] في شأن اختصاص مئونة [(ت 1: 24 و)] الدخائر[5] وقلتها، فعمد أخيك[1] إبراهيم باشا* المذكور بتجهيز[2] المراكب لحمل

---

[1] هي الوثيقة رقم (29) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (276) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية. وكانت هذه الرسالة من المفروض أن تصل إلى صاحبها حسين باشا باي في تونس (1239 - 1251 هـ / 1824 - 1835 م)، ولكنها وصلت إلى الجزائر وبقيت بها. مع الإشارة بأن هناك نسخة أخرى من الرسالة المحققة هنا كتبت على ظهر الورقة نفسها التي كتبت عليها الرسالة، وشطب عليها بقلم الحبر، وبها اختلاف بسيط عن النسخة المعتمدة هنا.

[2] لحضرة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لحضرتك.

[3] مرصية: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: راسية.

[4] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).

[5] الدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: الذخائر (بذال معجمة).

المئونة، وأخذ صحبته مقدار[ا] من سفن القراصين وركب مسافرا من مرسى أوارين، فلما بلغوا [(هو والجيش الذي كان معه)] جزيرة زانطة لقيتهم[3] دوننما الأنـگليز، فقربت منهم، فخاطبتهم دوننما الأنـگليز: إلى أي طرف عزيمتكم؟ فارجعوا من أين خرجتم، ألم تعلمو[ا][4] أنكم [أصبحتم] ممنوعين من التطرق بالبحر، ولا يُرخص لكم سوى الرجوع للمحل الذي خرجتم منه؟ فلم يعتبر أخيك[5] إبراهيم باشا* لمقاله[6]، وبقي مسافرا على متن طريقه لبالي بادرة، فلقيته[7] ثانيا دوننما الأنـگليز وخاطبته بخطاب الغضب بأن قال له [القبطان]: ويلك، أفي نيتك عدم الرجوع؟ فهيهات، ألم تعلم يقينًا بمنع سفر مراكب أهل الإسلام بسائر السواحل؟ ثم رمى عليهم [القبطان] بالكورة وردهم جبرا لمرسى أوارين. فكَرَّ راجعا أخيك* إبراهيم باشا* بمراكب المئونة والقراصين، ولم يصدر من مراكبه وجه بارود إلى أن وصل لمرسى أوارين و[أ]سقطت عمارتُه المخاطف. وبنزوله للبر جمع لديه الباي لار ورءوس الأكابر والقباطين، ولما اجتمعوا لديه قال لهم: سأغيب عنكم مدة أيام [(ت 2: 33 ظ)] لناحية طرف برغوز بقصد الغزا، كما أنني أرتجي بعد يوم أو يومين أيضا لحوق[8] فرمان من طرف الدولة العلية، فمن شئون ما ذكر بمقتضى غيبتي. وأوصيكم أيضا بفتح بصائركم، فإن ظهرت لكم دوننما الأنـگليز وقصدت نحو بوغاز أوارين وصممت بالدخول للبوغاز، فارموا عليها مدفعـ[ـا] واحد[ا] بالبارود، فإن رأيتم عدم اعتبارهـ[ـا] فثنُّوا عليهـ[ـا] بآخر بالكورة، فإن لم يعتبر[9] بهما فمباشرة [ابدأوا] الحرب من سائر الدوننما والقلـ[ـا]ع[1]. فافترقوا

---

[1] أخيك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخوك.
[2] بتجهيز: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إلى تجهيز.
[3] لقيتهم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها:لاقتهم.
[4] تعلمو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[5] أخيك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخوك.
[6] لمقاله: يقصد لمقال (لقول) قائد دوننما الأنكليز.
[7] فلقيته: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: فلاقته.
[8] لحوق: (كذا) في جميع النسخ، وهو اشتقاق جائز في اللغة العربية، ويقصد به: وصول.
[9] يعتبر: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تعتبر.

على هذا [الاتفاق]. وصبيحة غدا[2] من ذاك خرج [إبراهيم باشا]* غازيا حيث ذكر. وبعد خروجه عمد چنكلي أُوغلو طاهر باشا وقبطانة الباب العالي لجملة سفن الدوننما واقتسماها قسمين اثنين، كما جعلا[3] مقدار[ا] من [الـ]ـمراكب المُعَدّة للحريق بباب بوغاز مرسى أوارين، ومن ناحية يمين المرسى ثلاثة سفن[4] ومقدار[ا] من الفراقط و[الـ]ـقرابيط[5] و[الـ]ـبلاندرات، ومن ناحية اليسار مقدار[ا] من الفراقط و[الـ]ـقرابيط. والمربوط بخدمتكم [موجود بـ]ـصحبتهم مع الأوجاقات الثلاثة بقربيطه التونسي. وفي يوم السبت غرة ربيع الثاني [1243 هـ (22 أكتوبر 1827 م)] ظهرت الدوننمات [الثلاث التابعة لكل من] الأنكليز والفرانسيس والموسكو[ا][6] من ناحية السمية، قاصدين[7] لبوغاز أوارين مُبَوَّجين[8]، ودخلو[ا][9] البوغاز. وكانت جملة دوننما [أهل] الإسلام مهيئة[10] للحرب والقتال، [و]لم تختصص[11] في شيء. ولما قربت مراكب الكفار من قلعة أوارين، تكلم مدفع منها[12] بالبارود، فلم تعتبر به دوننما الكفار، وقربت سفينتين[13] منهم[14] أو ثلاثة سفن[15] كبار لناحية سفننا وقابلوا[16] دوننماتنا و[أ]سقطوا[17] مخاطفهم[18]، وسائر البواقي من سفنهم والفراقط والقرابيط

---

[1] القلـ[ـا]ع: القلاع.
[2] غدا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الغد، أو غد.
[3] جعلا: في (ت 2): جعله.
[4] ثلاثة سفن: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ثلاث سفن.
[5] قرابيط: في (ت 1): كُرابيط.
[6] الموسكو[ا]: الزيادة من (ت 1).
[7] قاصدين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قاصدة.
[8] مبوجين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مُبَوجة.
[9] ودخلو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2)، والمناسب: ودخلت.
[10] مهيئة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مهيأة.
[11] تختصص: (كذا) في جميع النسخ، والقصد: تختص، وهي تعبير دارج بمعنى: ينقصها ويعوزها.
[12] منها: أي من دوننما أهل الإسلام، وهي الدوننما العثمانية.
[13] سفينتين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: سفينتان.
[14] منهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منها.
[15] ثلاثة سفن: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ثلاث سفن.
[16] قابلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قابلت.
[17] [أ]سقطوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: [أ]سقّطت.
[18] مخاطفهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مخاطفها.

والبلاندرات قد قابلوا[1] القلعة. وقد كان البعض منهم[2] قريبـ[ـا] من قربيط المربوط بخدمتكم، [فـ]ـمنهم[3] من [أ]سقّطـ[ـت] مخاطفهـ[ـا]، والبعض لاحق في أثر صاحبه. ووقتئذ سفن الإسلام الذي[4] بالبوغاز [(ت 2: 34 و)] المعدة للحريق خدمت منهم[5] طرّاقة كبيرة بالمكاحل، فأخذت النار في المراكب المذكورة واشتعل [(ت 1: 24 ظ)] لهيبها، وتكلمت وقتئذ مدافع سائر دونتما الإسلام على دونتما الكفار شعلة واحدة، ومن القلعة مثل ذلك. هذا ودونتما الكفار منتظرة ولم تتجاوب[6] بشيء إلى أن وصلت الساعة ثمانية من النهار، [فـ]ـتكلمت مدافعهم[7] دفعة واحدة، واتصل الحرب إلى الساعة [الـ]ـواحدة من الليل[8]، فحينئذ خمد الحرب وانطفـ[ـأ]ت نيرانهـ[ـا]. فمن دونتما الإسلام أحد[ى] عشر[ة سفينة] بين الفراقط والـڤرابيط[9]، البعض غريق، والبعض حريق من سبب المُعبَّر عنها: يغلي بجاوره[10] ، وثلاثة سفن[11] وأربعة فراقط[12] تَسَقَّطـ[ـت] صواريهم[13]. وعلى هذا المنوال دونتما الإسلام من طرف، ودونتما الكفار من طرف [آخر]، بعضهم[14] تَسقَّطت صواريهـ[ـا]، والبعض [الآخر كان] تسقيط صندوقهـ[ـا]. ولما خمدت نيران الحرب ليلا تحركت العسس بالدونتما من الجانبين وانتصبت الواردية. وبالليلة[15] المذكورة [حدث] تسقيط

[1] قابلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قابلت.
[2] منهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منها.
[3] منهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منها.
[4] الذي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: التي.
[5] منهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منها.
[6] تتجاوب: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تُجِبْ.
[7] مدافعهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مدافعها.
[8] الليل: في (ت 1) و(ت 2): اليل.
[9] القرابيط: في (ت 1): الـڤرابيط.
[10] بجاوره: (كذا) في جمع النسخ. (باء وجيم وألف وواو وراء وهاء)، وقد تكون: بجواره.
[11] ثلاثة سفن: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ثلاث سفن.
[12] أربعة فراقط: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: أربع فراقط.
[13] صواريهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: صواريها.
[14] بعضهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بعضها.
[15] بالليلة: في (ت 1) و(ت 2): باليلة.

المراكب [وكان] سببه الريح. وقد كان قربيط المربوط بخدمتكم قريبـ[ـا] للبر، والمراكب المعطوبة [كان] جوازها من ناحيتِي. وعلى هذا المنوال [قضيت] الليل* كله مجتهد[ا] بتبعيد[1] الأذى [عن قربيطنا]، إلى أن أصبح الله بخير الصباح وانتشرو[ا][2] السناجق في سائر السفن، فقامت فرقاطة من فراقط الأنـكْليز من مكانها وقربت للبر قرب دوننما الإسلام، وكانت قريبة من المربوط في خدمتكم، و[أ]سقّطت مخطافها، وكان بقربها قربيط من قرابيط الدولة العلية، فعمد قبطانه لحريق[3] قربيطه، مع أن سائر المراكب المعطوبين[4] [كان] جوازهم[5] علينا. فلما قامت النار بالقربيط رفعت فرقاطة الأنـكْليز مخطافها، وبقيام الفرقاطة من محلها، [كان] قربيط الإسلام المُحرق قر[يـ]ـبـ[ـا] من قربيط المربوط في خدمتكم، ولما [(ت 2: 34 ظ)] صار بمكان محل فرقاطة الأنـكْليز قامت خزنة باروده في السماء ، وبعون الله سلمتُ من العطب، فلحقتْ نيرانه لتوجه، وسرعسكر أيضا قد كانو[ا][6] تحت ريحه، فلحقته نيرانه، فلهبت فيهما[7]. و[كان] جواز هؤلاء على متن طريق المربوط بخدمتكم فقامت خزائنهما، فلحقت نيرانهما الفرقاطة المنصورية فلهبت فيها النار، إلا أنه لم [يكن] يوجد بداخلها آدمي واحد من جانب أناسها [الذين] فروا سابقا بالصنادل للبر وسلموا من العطب. ووقتئذ قد كانت بقرب المربوط في خدمتكم فرقاطة طاهر باشا، فأعطى الباشا المذكور في فرقاطته[8] النار، كما أعطى أيضا الذي بقربه [وهو] قليون فاتح بحرية، في نفسه النار [كذلك]، و[كانت] نيران هؤلاء [في] غاية القرب من قربيط المربوط في خدمتكم،

---

[1] بتبعيد: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: بإبعاد.
[2] انتشرو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2)، والمناسب: انتشرت.
[3] لحريق: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: لحرق.
[4] المعطوبين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المعطوبة.
[5] جوازهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: جوازها.
[6] كانو[ا]: الزيادة من (ت 1)، و(2). والمناسب: كان.
[7] فيهما: (كذا) بصيغة المثنى في جميع النسخ.
[8] فرقاطته: في (ت 1): فرڤاطته.

وبقرب قربيطين من قرابيط الدولة العلية، فأعطوا[1] قباطنيهما[2] النار أيضا في قرابيطهما[3] ولهبت نيران المتقدم ذكرهما من واحد لآخر إلى أن بلغت لفرقاطةٍ قبطانها قره محمد. ومن صيرورية هذا الإحراق [فـ]ـالمربوط في خدمتكم قد كان في خطر عظيم، وبقرب فرقاطة قره محمد قربيط لأخيك محمد علي باشا*، قبطانه يلذزْلي[4]، فأخذته النار [أيضا]، وكان فوق ريح قربيط المربوط بخدمتكم، ولحقت نيران الفرقاطة لقنطرة ميزانت فمنعتُها، فأخذتْ أيضا من الترنكيط فدفعتها [كذلك]. وبعد منع [(ت 1: 25 و)] نار الفرقاطة طاح عليّ قربيط يلذزلي* ببروته[5]، ووقتئذ وصلت النار لخزنة الفرقاطة فطارت في الهواء، وعمّـ[ـت] نيرانها خديمكم من النواحي[6] الأربع، وانعدم المنع من سائر الوجوه، فلهبت بقربيط المربوط بخدمتكم، إلا أن سائر اليـ[ـو]لداش لار والبحرية وسائر النفرات جملة الخلق لم يحترق واحد [منهم]، وقد سلِم الله الجميع بواسطة أرسلان دايـ[ـيـ]ـسي[7] راكب [(ت 2: 35 و)] ببريك، ببعثه الصنادل، ونزول الجميع للبر بصحة وعافية. فعدد الجميع ثلاثمائة نفس [أصبحوا] مقيمين بالبر خارج قلعة أوارين صحبة تراب نعل دولة وليّ النعم تحت الأخبياء. وفي [الـ]ـيوم السابع عشر من ربيع الثاني [1243 هـ (7 نوفمبر 1827 م)]، وقد كان يوم الثلاثة[8]، ركب طاهر باشا[9] في قربيط من قرابيط الدولة [العلية] ورفع معه أحد عشر من القباطين فارًّا بنفسه. و[أما] أخيك[10]

---

[1] فأعطوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فأعطى.

[2] قباطنيهما: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: قبطاناهما.

[3] قرابيطهما: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: قربيطيهما.

[4] يلذزلي: (كذا) بذال معجمة في جميع النسخ، وصوابها بدال مهملة: يلديزلي.

[5] ببروته: (كذا) في جميع النسخ.

[6] النواحي: في (ت 1) و(ت 2): النواح.

[7] ارسلان دايـ[ـيـ]ـسي: (كذا) في جميع النسخ، ويبدون أنها: أرسلان دايـ[ـي]، والزيادة من المحقق.

[8] الثلاثة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الثلاثاء.

[9] طاهر باشا: عمل في بداية حياته العسكرية في أوجاق الجزائر، ثم توجه إلى إستانبول والتحق بالبحرية العثمانية، ونال شهرة كبيرة، وشارك في الحرب اليونانية العثمانية، وتدرج بعدها في الرتب حتى صار قبطان دريا (1248 - 1252 هـ / 1832 - 1836 م)، ثم (1257 - 1259 هـ / 1841 - 1843 م)، وبعد ذلك عين واليا على أدرنة، ثم على البوسنة.

[10] أخيك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخوك.

إبراهيم باشا* [فـ]كان غائبا بمطونة. وبوقت العصر [كان] قيام طاهر باشا* من مرسى أوارين، ولا يعلم أحد لأي طرف [كان] فراره. وليكن في علم ولي النعم أفندم [أنه] لم يبق بهذا الطرف، سواء كان للدولة العلية أو لطرف أخيك محمد علي باشا[1]، سفن بحال، فسائر السفن عمهم الهلاك. والمرتجى والمطلوب من كرم ولي النعم، ومرجع الأوامر إليه، أن يدبّر على عبيده، فإنه[2] لم تبق لنا خدمة بهذا الطرف بحال، ولا مرتجى إعادتها[3] [إلى تونس]، فنرغب [من] المولى جل وعلا ببركة دعاء وليّ النعم وشوكتلو بادشاه العالم[4] أفندمز أن يًحرِّكنا [من هنا] في ساعة سعيدة، و[تكون] ملاقات[5] [خديم] تراب النعل[6] بسيِّده ولي النعم[7] في أسرع وقت [و]عن قريب، إنه سميع مجيب. وبعد التاريخ نترجى قدوم الخبر بنحو الثلاثين يوما حتى للأربعين، [ويكون] انتظارنا لقدوم سفينة من طرف ولي النعم*، وللحوقها غاية انتظارنا. وزيادة [على ذلك] اجتماع اليـ[ـو]لداش لار والبحرية صحبة الخديم بهذا الطرف على غاية القلة من فقد[ان] العيش وفساد الأحوال، فالمرتجى من سيادتك إلحاق عنايتك لطرف المربوطين بخدمتك من بعثك السفينة لرفع عسكرك وجميع نفراتك الخدام، ونقل الجميع وتقديمهم لمحلهم[8] وتشريفهم بتمريغ الخدود على قدمك المبارك الشريف. فإن جبرت خواطرنا بذلك [فـ]فيها [(ت 2: 35 ظ)] ونِعمتْ[9]، وإلا فجملة أمة محمد[سيكونون] قد عمهم الهلاك لا محالة، و[تكون] ملاقاتنا حينئذ

---

[1] محمد علي باشا: والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[2] فإنه: كتبت لأول مرة في (ج): فإنا، ثم صححت وكتب عوضها: فإنه، ونقلت في (ت 1): فإنا.
[3] إعادتها: كتبت لأول مرة في (ج): لإعادتها، ثم صححت وكتب عوضها: إعادتها، ونقلت في (ت 2): لإعادتها.
[4] بادشاه العالم: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).
[5] ملاقات: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ملاقاة.
[6] [خديم] تراب النعل: هو هنا صاحب الرسالة: محمد قبطان. والزيادة من المحقق بناء على الأسلوب المستخدم في رسائل أخرى.
[7] ولي النعم: هو هنا حسين باي، والي تونس (1239 - 1251 هـ / 1824 - 1835 م).
[8] لمحلهم: يقصد: لوطنهم، وهو تونس.
[9] [فـ]فيها ونعمت: (كذا) في جميع النسخ، وهو تعبير دارج يستخدم للتعبير عن الرضا.

بيوم الحشر. وعلى كل حال [فـ]ساعة معلوم دولتك رجاؤنا من بابكم أمر[1] [و]فرمان لطف وإحسان دولتلو عنايتلو مزيد عطوفتلو ومرحمتلو، ولي النعم كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم لحضرتك البقا[ء]. سرعسكر تونس محمد قبطان في أوارين. [كتب] في أواخر ربيع الثاني سنة 1243 [من الهجرة (11 - 19 نوفمبر 1827 م]. المربوط بخدمتكم سرعسكر تونس غرناوط محمد قبطان في أوارين.

****

[1] أمر: في (ت 1) و(ت 2): أو.

الوثيقة (30)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى قبطان قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 2 جمادى الأول 1243 هـ (21 نوفمبر 1827 م).

الموضوع: أخبار السفينتين الجزائريتين المحاصرتين بالإسكندرية: (خروجهما من الجزائر، وتعرضهما لعاصفة بحرية، ومرورهما بتونس لإصلاح عطب أصابهما) ـ وصول رسائل من وكيل الجزائر في مدينة ليفورن بإيطاليا إلى مصطفى قبطان بالإسكندرية تتضمن وقوع النزاع بين الجزائر وفرنسا ـ فرنسا ترسل سُفُنا حربية لمحاصرة السفينتين الجزائريتين بالاسكندرية ومنعهما من العودة إلى الجزائر ـ نتائج مفصلة عن الخسائر التي لحقت الأسطول العثماني في معركة نفارين.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو رأفتلو وليّ النعم أفندم سلطانم لحضرتك من خديم تراب نعل دولة القرار تعظيم وتكريم المقر بعبودية ماليتك ورُقية جبين سعادتك [(ت 1: 25 ظ)]. [و]معروض الداعي لجناب الحق سبحانه وتعـ[ـا]لى لسعادة دولتلو عنايتلو أفندم ببقاء وجوده الشريف، ومن الخطإ والخطر مصون ومحفوظ مع امتداد عمره، ودولته يوما فيوما في الفوز وظل ظليل، آمين. ولتعلم دولتلو عنايتلو مكرمتلو أفندم سلطانم، [أنه] بعد خروجنا من الجزائر [في] ثالث يوم تغير علينا الهواء وصدمتنا فرتونة عظيمة، فانكسرت سواري[2] سفينتنا وتحصّل لنا سقْط كبير وأشرفنا على الهلاك، ولم يسعنا إلا المسير

[1] هي الوثيقة رقم (30) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (236) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] سواري: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: صواري.

لمرسى تونس. فاتّكلنا على الله وتقدّمنا نحوها، والحمد لله تعـ[ـا]لى جناب الباري جل وعلا رزقنا التيسير، ودخلنا بالسّلامة لمرسى تونس. وعقب دخولنا للمرسى أصلحنا سائر السقْط الواقع بالتمام. وباليوم السابع والعشرين من رمضان الشريف [1242 هـ (24 أفريل 1827 م)] خرجنا من مرسى تونس، وباليوم السابع عشر من الخروج دخلنا لمرسى إسكندرية بالسلامة، فحمدنا الله، وشرع المربوط في خدمتكم بإشتغال قضاء ما أُمر به من المصالح بجهد وسعي. وبمدة يسيرة دخل مركب من أليقورنة من مراكب التجار، فسألْنا [صاحبَه عـ]ـما عنده من الأخبار [(ت 2: 36 و)] عن دار الجهاد محروسة الجزائر وعن الحوادث الواقعة بالكون، فجاوبنا، وهذا جواب تقريره لنا: من أن الفرنسيس تحققت عداوتهـ[ـم] مع أوجاق الجزائر، فهذه مجاوبته لنا. والمربوط بخدمتكم لم يسع ذهنه هذا الخبر، فقُلْت في نفسي يا عجبا، ألِهذا الخبر أصل أم لا؟ فمن كل وجه لا بد من المهلة. وبعد مدة يومين أو ثلاثة دخل مركب آخر من ڤورنة لتاجر من التجار ووصل [معه] ليد المربوط بخدمتكم مكتوب من وكيلكم المربوط بخدمتكم المقيم بـڤورنة، [و]مقتضى مفهومه مشيرا بالتحرير المرقوم عن تحقق العداوة بين محروسة الجزائر وبين الفرنسوية، ومؤكد[ا] بوصيته لنا بفتح أعيوننا[1] وعدم الخروج [من الاسكندرية] وإقامتنا بالمحل المزبور. فهذا مقتضى التحرير المزبور الذي بعث به[2] الوكيل المذكور. وبعد مدة أيام قلائل دخل علينا مكتوب ثاني[3] من الوكيل المزبور مقتضاه ما صرّح به [الفرنسيس] في حوادث الأخبار المعبر عنه بالجُرْنال في جانب مركبيْ الجزائر اللذيْن[4] بالإسكندرية والحث على أخذهما، وقد عيّنوا[5] في شأنهما من المراكب القرصانية اثنـ[ـتـ]ـي عشر[ة][6] قطعة ليقطعوا[1] لهما

---

[1] أعيوننا: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: عيوننا.

[2] به: في (ت 1): له.

[3] ثاني (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ثانٍ.

[4] اللذين: في (ت 1): الذين.

[5] عينوا: الفاعل هنا يعود على الفرنسيين.

[6] اثنـ[ـتـ]ـي عشر[ة]: في (ت 1): إثنا عشر. والزيادة من المحقق.

سائر الطرق. وقد أكد [وكيلكم المذكور] علينا بالوصية لنجعلوا[2] بَالَنا على أنفسنا والمكت[3] بهذا المحل أحسن من الخروج. [و]الحاصل قد كتب[4] لنا [وكيلكم] ثلاثة دفعات[5] من القورنة. ونحن [صرنا] الآن مقيمين بمرسى الإسكندرية مشتغلين بأمور دار الجهاد محروسة الجزائر. فيجب[6] لدولتلو عنايتلو حضرة أفندم أن يتفرغ نظرُه لطرفنا بتحريرٍ منه متضمن صحة العداوة بين الجزائر والفرنسيس كما في مسموعنا، وعن السبب والحركة. ولقد[7] بعثنا من طرفنا لطرفك العالي [(ت 1: 26 و)] بهذه[8] خمسة عشر قطعة[9] من المكاتـ[يـ]ـب، وحتى للآن لم يدخل علينا من طرفك حرف واحد. [ولذلك فـ]ـبالليل[10] والنهار [صارت] أعيوننا* [(ت 2: 36 ظ)] منتظرة[11] للطرق لقدوم مكتوب أفندمز. وأيضا بهذا الطرف مصر واليسي أخيك[12] الحاج محمد علي باشا أفندمز، حضرته أزيد منا في الانتظار والترصد، وساعة فساعة يقول: يا عجبا لم يخبرنا أخينا[13] دولتلو حسين باشا مما[14] وقع من الحركة مع الفرنسيس حتى للآن. وبعده لم يتبيّن حقيقة الخبر، وعلى كل ساعة أعيوننا* مترصدة للطرق، [فالـ]ـمرجو بعد ذلك [أن] يصدر الكتب من محروسة الجزائر مخبرا عن شأن العداوة الصائرة مع الفرنسيس. ومن جانب عدد

---

[1] ليقطعوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لتقطع.
[2] لنجعلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لنجعلَ.
[3] المكت: (كذا) بتاء مثناة في (ج) و (ت 2)، أما في (ت 1) فهي بثاء مثلثة: المكث، وهو الصواب.
[4] كتب: يوجد تصحيح في (ج) في حرف الباء، مما جعلها تبدو كأنها ممدودة، ولذلك كتبت في (ت 2): كتبا.
[5] ثلاثة دفعات: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ثلاث دفعات.
[6] فيجب: في (ت 2): فعجب.
[7] ولقد: في (ت 1): وقد، وفي (ت 2): قد.
[8] بهذه: في (ت 1) بقعدة.
[9] خمسة عشر قطعة: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: خمس عشرة قطعة.
[10] بالليل: في (ت 1) و(ت 2): باليل.
[11] منتظرة: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: ناظرة، أو مترقبة.
[12] أخيك: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: أخوك.
[13] أخينا: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: أخونا.
[14] مما: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: بما.

مراكبنا الاثنين[1] بهذا الطرف، [فـ]ـصدر كتاب من دولتلو مصر واليسي محمد علي باشا أفندمز لحضرة شوكتلو مهابتلو شجاعتلو ولي النعم بادشاه العالم[2] خادم الحرمين الشريفين خلد الله خلافته ودولته وأبقاه أفندمز، [و]ببلوغ المكتوب لدولته العلية، [فإن] ولي النعم أفندمز [بادشاه العالم* كان] بروز أمره العالي مخصوصـ[ـا] في شأن أوجاق الجزائر، لطرف مصر واليسي وليّ النعم أفندمز أمر وفرمان مشتمل على دعوة الفرنسيس والأوجاق المزبور، يعني مقتضى الدعوة وما وقع بينهما من المبتدإ إلى المنتهى. فلهذا [كان] بروز الأمر وقدوم الفرمان لهذا الطرف. فإن لم يتيسر الصلح بينكما فمستوجب تصديرك أحد قطعة تحرير من طرفك لطرف مصر واليسي ولي النعم أفندمز تظهيرا[3] للمحبة، وتخبره عن شأن ما وقع بينكما من العداوة وشأن السبب، تبيانا وتفسيرا تاما، ليرتفع الجهل وتتوضح الطرق، وليسعى في المصـ[ـا]لحة بجد وسعي. ولتعلم بنم سلطانم نعلم حضرتك [أن] في مسموعنا بتعيين رجل مباشر من طرف الدولة العلية بالسفر لجانب الجزائر، والآن قد وصل لمدينة إزمير ونزل بالخان مع باش ضاي. [فـ]ـليكن [ذلك] في معلوم أفندم. وفيما بعده إن سألت عن دوننما [(ت 2: 37 و)] الباب العالي [فهي] بمرسى أوارين الإقامة. ودوننما الأنـكليز[4] ودوننما الفرنسيس ودوننما الموسكو، الجميع هجموا[5] على مرسى أوارين، و[كان] بداخل المرسى دوننما الباب العالي، وصدر حرب وقتال عظيم [بين الجانبين]، فهلكت دوننما الباب العالي ودوننما مصر. وأما داقم مراكب تونس، الخمسة مراكب [فقد] فسدُوا[6] بالتحريث. فجملة الدوننمات عمّهم[7] الهلاك، وما سَلِم إلا أربعة عشر [من الـ]ـمراكب،

---

[1] الاثنين: في (ت 2): الاتين.
[2] بادشاه العالم: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).
[3] تظهيرا: (كذا) في حميع النسخ، والصواب: إظهارا.
[4] الأنكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـگليز.
[5] هجموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: هجمت.
[6] فسدوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فسدت.
[7] عمّهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عمّها.

وهؤلاء[1] المراكب بهم[2] التسقيط، وسائرهم[3] مراكب صغار، وأما القراصين العظام [فـ]قد هلكوا[4] جميعا. فحينئذ خرجوا[5] الكفار لناحية بوهجه أضه سي[6] [لكي] يقرصنوا كأنهم لم يفعلوا شيئا. وجناب الباري تعـ[ـا]لى لحضرة شوكتلو قدرتلو مهابتلو بادشاهي ولي النعم أفندمز[7] وجود بابه العالي [مصونًا] من [أ]خطاء الأعداء المقارنين، آمين، وبرا وبحرا عساكره المنصورة لطريق[8] الأعداء غالبـ[ـة] ومنصور[ة]، آمين [(ت 1: 26 ظ)]، و[أن] الكفار الخاسرين بين مقهور ومنهزم، آمين. وبعده طرف هذا الداعي لجناب شرفكم مد الدوام كما يشهد على مكتوبي هذا الملك العلام. [و]مرتجى من طرفكم بعث الجواب غاية الرجى[9]. باقي أمر وفرمان دولتلو وعنايتلو، ولهذا الخديم مرحمتلو أفندم سلطانم، لحضرتك ما سُطر. [كُتب في] 2 جمادى الأولـ[ـى] سنة 243[1 من الهجرة (21 نوفمبر 1827 م)]. المربوط بـ[ـالـ]ـفرقاطة المسمات[10] مفتاح الجهاد، الداعي لكم أستانة لي مصطفى، قبطان محروسة دار الجهاد الجزائر.

****

[1] وهؤلاء: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وتلك.

[2] بهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بها.

[3] سائرهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: سائرها.

[4] هلكوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: هلكت، ويقصد: دُمرت.

[5] خرجوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: خرج.

[6] بوهجه أضه سي: كتب في الهامش في (ج) مقابلها بالحروف اللاتينية: Bouhchadah

[7] بادشاهي ولي النعم أفندمز: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[8] لطريق: تبدو الكلمة في (ج) كأنها: تطريق، وكتبت النقطتان فوق التاء متصلتين كأنهما خط مستقيم، مما جعل التاء تبدو كأنها كاف، ولذلك كتبت في (ت 2): كطريق. أما في (ت 1) فكتبت: لطريق، ومنها كان التصحيح.

[9] الرجى: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: الرجاء.

[10] المسمات: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: المسماة.

الوثيقة (31)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من محمود بن أمين السكة وكيل الجزائر بتونس إلى حسين باشا، في 1 جمادى الثاني 1243 هـ (28 ديسمبر 1827م).

الموضوع: نتائج معركة نفارين ؛ استعداد الفرنسيين للهجوم على الجزائر ؛ القنصل الأنـكليزي في طرابلس يُرحِّل رعايا بلاده إلى مالطة.

النص:

حضرة المعظم الأرفع، والصدر الهمام الأمنع، والملاذ والعز لِملّة الإسلام أجمع، مَن بوجوده سطوة الإسلام تعلوا[2] وتزيد، والكفر في الخذلان والذل يقول هل من مزيد، لما أسعدكم الله بالاجتهاد في مضادة أهل الكفر والعناد، أعني بذلك صاحب الألوية المنشورة والمحال المنصورة، المحفوظ بحفظ مولانا الأمين، مولانا وسيدنا وولي نعمتنا الباشا حسين[3] [(ت 2: 37 ظ)]، أسعد الله تعـ[ـا]لى أيامه، آمين، وبعد: فالذي أُعرِّف به السيادة أبّد الله تعـ[ـا]لى لكم العز والسعادة، هو أننا أرسلنا للسيادة جوابـ[ـا] قبل هذا محرر[ا] في 27 ربيع الثاني [1243 هـ (17 نوفمبر 1828 م)]، وعرّفناكم فيه بأن يوم تاريخه قدمت سكونة قرصان مريكان من مالطة وأخبرت عن [أن] اللنقليز[4] والفرنسيس والموسكو[5] دمرهم الله، دخلوا[6] على شقوف مولانا السلطان نصره الله ومراكب السيد محمد علي باشا[7] بمرسة[8] أوارين، وتطاردوا[1] معهم[2]

---

[1] كتبت في الأصل باللغة العربية، وهي الوثيقة رقم (31) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (52) في الملف (3) بالمجموعة (3205) بالمكتبة الوطنية.

[2] تعلوا: (كذا) بألف الجماعة في آخرها في جميع النسخ، والصواب: تعلو.

[3] الباشا حسين: والي الجزائر (1233 - 1246 هـ / 1818 - 1830 م).

[4] اللنقليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـكليز.

[5] الموسكوا: في (ت 2): الموسكو.

[6] دخلوا: هي هنا بمعنى: هجموا، كما تستخدم في العامية.

[7] محمد علي باشا: والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

[8] بمرسة: (كذا) في (ج) و(ت 2)، وكتبت في (ت 1): بمرست. والصواب: بمرسى.

طرادا كبيرا، [و]على قولهم [أن] عمارت[3] المسلمين كلها ضاعت. وقدموا[4] مراكب اللنقليز* إلى مالطة في غاية التسقيط، وعندهم مجاريح عـ[ـددهم] 755، وأموات عـ[ـددهم] 140. وبعد ذلك سمعنا [أن]عند الثلاثة المذكورين أمواتـ[ـا] كثيرة[5]، ومجاريح من غير حساب، و[أ]فسدوا الكرنتيلية انتـ[ـا]ع[6] مالطة لأجل ينزل[7] المجار[يـ]ـح[8] للبلد. وبلغنا أيضا [أنه] فضَلُوا[9] من شقوف المسلمين نحو الثلاثين مركبا، وهم كانوا[10] قرصانـ[ـا] عــ[ددها] 66، منهم[11] خمسة سفائن[12] بزوج بطريات[13]، وخمسة عشر فرقاطة[14] كبيرة، وثلاثين[15] قربيطـ[ـا][16]، وما تبقى برائك وسكونات، ومعهم[17] واحد وأربعين[18] مركبـ[ـا] بزرقان[19]، الجميع عــ[ددها] 107 [مراكب]. ومراكب النصارى الذين تطاردوا[20] [مع شقوف المسلمين][21] على قولهم [بلغ] عــدد[ها] 27 [مركبا]، منهم[22] 12 [مركبا] عنبرلي، والباقي سفائن صغار وفراقط. ويقولوا[23] ساعة

---

[1] تطاردوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تطاردت.
[2] معهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: معها.
[3] عمارت: في (ت 1) و(ت 2): عمارة، وهو الصواب.
[4] وقدموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وقدمت.
[5] كثيرة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: كثيرين.
[6] انتـ[ـا]ع: في (ت 1): متاع. وهي دارجة تفيد معنى التعلق والإضافة: ويقصد بعبارة:الكرنتيلة انتـ[ـا]ع مالطة: كرنتيلة مالطة.
[7] ينزل: في (ت 1): نزول، وفي (ت 2): إنزال، وهو الصواب.
[8] المجار[يـ]ـح: الزيادة من (ت 1).
[9] فضلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فضَلَت، ويقصد بها: بقيت سالمة، أو نجت من الدمار.
[10] وهم كانوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وهي كانت.
[11] منهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منها.
[12] خمسة سفائن: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: خمس سفائن، أو خمس سفن.
[13] بزوج بطريات: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ببطاريتين.
[14] خمسة عشر فرقاطة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: خمس عشرة فرقاطة.
[15] ثلاثين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ثلاثون.
[16] قربيط: في (ت 1): كُربيط.
[17] ومعهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ومعها.
[18] واحد وأربعين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: واحد وأربعون.
[19] بزرقان: في (ت 2): بزرڤان.
[20] الذين تطاردوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: التي تطاردت.
[21] [مع شقوف المسلمين]: الزيادة هنا مقتبسة من الرسالة نفسها.
[22] منهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منها.
[23] ويقولوا: (كذا) في جميع النسخ، وهي عامية، بمعنى: ويُقال، أو ويقولون.

الحرب [أن] إبراهيم باشا[1] ليس هو[2] بأوارين، بل سافر في البر وأخذ بلاد[ا] يقال لها منيقشة، وقتل منهم[3] عدد[ا] كثيرا. فلما سمعوا[4] بذلك النصارى غاروا على القريق[5] وفعلوا ذلك[6]. ولكن[7]، والله أعلم، أكلوا كفا كبيرا، ولم [يـ]ـرضوا [ان] يتكلموا. ولما قدِم لنا قبطان لوبي من القرنة[8] أردت [أن] نكريه ويذهب إلى أوارين ويأتينا بصحيح الخبر، ولو نخصر[9] كرا[ء]ه من عندي، فقال لنا: قبل سفري من القرنة* أتى خبر من اللنقليز* والفرنسيس والموسكوا* و[مفاده أنهم] نهبوا[10] [(ت 2: 38 و)] على جميع [أصحاب] مراكب البزرْقان* [بأن] لم[11] يسـ[ـا]فر[وا] إلى بر الترك، والذي يجدو[نـ]ـه مسافر[ا][12] إلى بر الترك [سـ]ـيردُّو[نـ]ـه إلى مالطة. وقال لنا الوبي[13] أيضا: [إن] البحرية متاعي[14] شارطين[15] عليّ [(ت 1: 27 و)] [أن] لم[16] يسـ[ـا]فروا إلى بر الترك، ولولاهم [لكنا سـ]ـنخاطر ونسافر، لاكنـ[ـني][17] لم نجد[18] بحرية غيرهم. لاكن* المعظم الأرفع السيد حسين باشا باي[19] قبل التاريخ بيوم عمّر فلِيكونـ[ـا] صغير[ا] وأرسله إلى المورة ليأتي له بالخبر. ربنا يُسمعنا وأياكم الخير. ونُعرِّف السيادة على الكلب الفرنسيس أنه يُحضِّر في نفسه للربيع ليَقْدم للجزائر، وتراه يُحضِّر

---

[1] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).
[2] ليس هو: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لم يكن.
[3] منهم: أي من أهل تلك البلاد، وهم اليونانيون.
[4] سمعوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: سمع.
[5] القريق: في (ت 1): الـﭭـرايك، وفي (ت 2): الـﭭـريـق.
[6] فعلوا ذلك: يقصد قيامهم بالهجوم على سفن المسلمين في أوارين.
[7] لكن: في (ت 1) و(ت 2): ولاكن، وهي كتابة قديمة.
[8] القرنة: في (ت 2): الـﭭـرنة.
[9] نخصر: في (ت 1): نخسر، وهو الصواب، والمناسب: أخسر.
[10] نهبوا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: نبّهوا.
[11] لم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لا
[12] مسافر[ا]: الزيادة من (ت 2).
[13] الوبي: (كذا) في (ج) و(ت 1)، أما في (ت 2) فكتبت: لوپي.
[14] متاعي: (كذا) في جميع النسخ، وهي تعبير عامي، ويقصد به هنا: التابعين إليّ.
[15] شارطين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: شارطون، أو مشترطون.
[16] لم (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لا.
[17] لاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.
[18] نجد: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أجد.
[19] حسين باشا باي: هو باي تونس (1239 - 1251 هـ / 1824 - 1835 م).

في اثنـ[تـ]ـي عشر[ة] بُـنْبارْدة، كل واحدة فيها زوج [من الـ]ـمهارز متاع البونبة: مهراز في البروة، ومهراز في القـچـي[1]، تراه [قد] سجّى منهم[2] أربعة[3] ويخدم في الباقي. ويقولوا* [إنه] يحب [أن] يفرق الحرب على الجزائر وعنابة ووهران[4]، [فيجب أن] يكون ذلك في شريف علم السيادة. وأيضا نُعرّف السيادة على [أن الـ]ـزوج [من الـ]ـشقوف [الـ]ـطرابلسية الذين كانوا[5] في [الـ]ـبحر الكبير، [قد] قدموا[6] إلى طرابلس بالسلامة، ومعهمـ[ـا] زوج من [الـ]ـقطارمات: واحدة عنبرڤيز وواحدة بلسيان. والقنصل[7] اللنقليز* الذي [يقيم] بطرابلس لما بلغه طِرَاد المسلمين [فإنه] طرَد جميع المالطية[8] الذين [يقيمون] بطرابلس، [و]أرسلهم إلى مالطة، وكذلك أرسل عياله وأولاده، وبقي بقده[9]. وهذا ما عندنا عرَّفْنا به السيادة، ولكم طول البقاء والزيادة، وطال عمركم وأبقاكم، وعليكم السلام التام من خديمكم ومُقبِّل أيديكم على الدوام، محمود بن أمين السكة، وكيلكم بتونس. 9 جماد[ى][10] الثانيـ[ـة] سنة 1243 [هـ (28 ديسمبر 1827 م)].

****

[1] القـچـي: في (ت 2): القج.
[2] منهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منها.
[3] أربعة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أربعا.
[4] يحب [أن] يفرق الحرب على الجزائر وعنابة ووهران: يقصد بذلك: أنه يريد أن يوزع هجومه العسكري على الجبهات الثلاث المذكورة.
[5] الذين كانوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اللذين كانا.
[6] قدموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قدما.
[7] القنصل: في (ت 2): القونصو.
[8] المالطية: هم المالطيون، ولكن المقصود كما يبدو: رعايا بلاده الأنكليز، وليس المالطيين.
[9] بقده: في (ت 2) تبدو كأنها: بنده.
[10] جماد[ى]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).

الوثيقة (32)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد المحاصرة بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 12 جمادى الثانية 1243هـ (30 ديسمبر 1827م).

الموضوع: الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا – تعيين محمد علي باشا واليا على الشام والأناضول – نتائج معركة نفارين - أخبار عن السفينتين الجزائريتين المحاصرتين بالإسكندرية وتدهور حالة جنودهما - النزاع بين قادة السفينتين والحجيج الجزائريين الذين رُفض إعادتهم إلى الجزائر – محمد علي باشا ومسألة النزاع بين فرنسا والجزائر.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو رأفتلو وليّ النعم أفندم سلطانم، لحضرتك المباركة بعد تقبيل قدمك الشريف تضَرّعنا للباري جل وعلا أن يحفظ وجود أنوارك دولتلو عنايتلو أفندمز، من رياح [الـ]آفات[2] [(ت 2: 38 ظ)] الكونية ويُنكِّس رءوس أعدائك، ويجعل سائر الفقارى[3] واليتامى والمساكين وعموم عساكر الإسلام الداعيين[4] لك، مستضلين[5] تحت جناحيك من غير انقطاع، آمين. وبهذه السنة الميمونة شوكتلو قدرتلو مهابتلو شجاعتلو وليّ النعم بادشاه العالم[6] خادم الحرمين الشريفين خلد الله دولته وأبقاه أفندمز، قد فتح السنجاق الشريف لطريق محل أدرنة للقاء كفرة الموسكو ومحاربتهم مصمما، على ما طرق

---

[1] هي الوثيقة رقم (32) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (269) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] [الـ]آفات: الآفات.

[3] الفقارى: (كذا)في جميع النسخ، وصوابها: الفقراء.

[4] الداعيين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الداعين.

[5] مستضلين: (كذا)في (ج) و(ت 2)، وكتبت في (ت 1): المستضلين، وصوابها: مستظلين.

[6] بادشاه العالم: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

سمعنا بطرفنا من دخول طاطار بخبر الحوادث الكونية. والآن شوكتلو قدرتلو مهابتلو شجاعتلو وليّ النعم بادشاه العالم* خادم الحرمين الشريفين خلد الله دولته وأبقاه أفندمز، بوجوده [يكون] الباب العالي من خطإ الأعداء مقارنة الأمن والسلامة، [و]برا وبحرا عساكره منصورين على الأعداء بطريق النصر والظفر، و[أن] الكفار الخاسرين [يكونون] بين مقهور ومنهزم، آمين. وأيضا [فلـ]ـيكن في علم أفندمز من كون الأنكليز[1] والفرنسيس والموسكو حين التاريخ هؤلاء الثلاثة ڤرانات[2] ذاتـ[ـا] واحدة ونفسـ[ـا] متحدة، اتفاقهم على محاصرة سائر الأضه لار التي [هي] للدولة العلية، وقطع طرق المادة على جملة العالم. وقد توضحـ[ـت] فتنة فجور الـڤرانات الثلاثة على هذا القصد بالتضييق على أهل دين الإسلام، ولم يبق مع دين الإسلام إلا الله تبارك وتعـ[ـا]لى، فالباري يهلكهم [(ت 1: 27 ظ)] ويقهرهم، ويُعِين عليهم شوكتلو بادشاهمز[3] و[يكون] لجانب دين الإسلام وعساكره، ويرزقهم النصر على العدو بطريق الغلبـ[ـة]، آمين، فهذا هو المرجو. وبهذا الطرف [فإن] مصر واليسي أخيك[4] دولتلو الحاج محمد علي [باشا] حضرته قد وُلِّيَ على سائر إقليم الشام الشريف وجميع الأناضول، [فهو] ساري عسكر الجميع، [وهما] معا في حكمه وتصرفه. وبمورة إبراهيم [(ت 2: 39 و)] باشا*[5] حضرته وُلِّي على سائر الرومالي، وسري عسكر جيمع إقليم الرومالي، [فهو] بأسره في حكمه وتصرفه. وفيما بعده بمورة، يعني بمرسى أوارين، [فإن] دوننما الأنـكليز* ودوننما الفرنسيس ودوننما الموسكوا، هؤلاء الـقرانات[6] الثلاثة تحاربوا مع دوننما الباب العالي بغتة، فما[7] سلم من دوننما الباب العالي سوى ثلاثة فراقط،

---

[1] الأنكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـگليز.

[2] ڤرانات: في (ت 1): قرانات.

[3] بادشاهمز: تعبير تركي، وهو هنا السلطان محمود الثاني ((1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[4] أخيك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب حسب السياق أخوك، وفي السياق المعدل من المحقق: أخاك.

[5] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).

[6] القرانات: في (ت 1) و(ت 2): الـڤرانت.

[7] فما: يوجد طمس في نقطة حرف الفاء في (ج)، ولذلك كتبت في (ت 2): مما.

وإلا[1] من داقم دوننما مصر، الجميع بين القرابيط والبرايك، [سوى]: عشرين مركبا قراصين. وبهذه السنة الميمونة باليوم العاشر من ربيع الثاني [1243 هـ (31 أكتوبر 1827 م)] دخلوا[2] لمرسى إسكندرية[3] وصحبتهم[4] قبطانه [الباب العالي][5] حسين باي بقربيط، وقد خلف سفينته بمرسى أوارين من جانب تسقيط سواريها[6] بالحرب[7]. والآن قبطانه حسين باي [موجود] بإسكندرية، وهذا شيء معلوم. فالمرجو من طرف الجزائر من الآن، وبعد ظهور أخبار الحوادث المتضمنة القول في جانب الفرنسيس والجزائر حرفا بحرف، هل وقع الصلح أم لا، لأننا لم نكتسبوا[8] الخبر أصلا، وليلُنا ونهارنا في قساوة. وبحسب اتصال العداوة مكثنا هنا بمرسى إسكندرية. [فـ]يستوجب [على] دولتلو عنايتلو أفندمز من حضرتك ظهور الحوادث لطرفنا، فإنا في انتظاركم الليل[9] والنهار، مترقبين للطرق. وقد بقينا مَتَوقفين بطرف إسكندرية، وحالنا يزيد في الضيق شيئـ[ـا] فشيئـ[ـا]، ولنا بهذا المحل منذو[10] [قدومنا من الجزائر] عشرة أشهر، ولم يدخل لنا بهذه المدة خبر بحال، وصرنا من هذا الحال مدهوشين[11]، وجناب الباري يُنكِّس رءوس أعداء الأوجاق وينصر عساكرك، [ويجعلهم] على طريق الأعداء غالبين منصورين، وكفرة الفرنسيس مقهورين ومنهزمين، آمين. ولتعلم دولتلو عنايتلو أفندم سلطانم إن رأيت من خديمك تقصير[ا] في جانب حضرة كرم عنايتك فاعفُ عني، وطيِّر لنا الخبر مع الرياح، لأننا [(ت

[1] إلا: هي هنا أداة استثناء، ولكنها غير مناسبة في السياق، وتبدو كأنها مقحمة، ولذلك تكون الصياغة الصحيحة كما يأتي: ومن داقم دوننما مصر.

[2] دخلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: دخلت، والفاعل يعود على: السفن المصرية.

[3] اسكندرية: في (ت 1): الإسكندرية.

[4] وصحبتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وصحبتها.

[5] قبطانة [الباب العالي]: الزيادة هنا بناء على الصياغة الموجودة في رسائل أخرى.

[6] سواريها: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: صواريها.

[7] بالحرب: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: في الحرب، ويقصد بها معركة أوارين.

[8] نكتسبوا: (كذا) في جميع النسخ، وهو تعبير دارج، وصوابه: نكتسب.

[9] الليل: في (ت 1) و(ت 2): اليل.

[10] منذو: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: منذ.

[11] مدهوشين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مُدهَشين، أو مندهشين.

2: 39 ظ)] خدامك الفقارى*، ولا لنا سواك[1]، فابعث لنا الخبر مع أحد[2] سيار من السيارة بالبر إن لم تجد الموجبة بالبحر، وتَشرَّفْ على[3] طرف المربوط بخدمتك بمكتوبك المتضمن صحة الخبر المقتضى لحوادث الجزائر مع الفرنسوية[4] حرفا بحرف لنطلعوا[5] على صحتها. والمرتجى من دولتلو ولي النعم أفندمز غاية الرجاء هو هذا. والآن بهذا الطرف سفائننا[6] [فإن] سائر النفرات أولادك المربوطين بخدمتك [على متنهما] كل شهر [يقع منهم] مطالبة الدراهم، و[حدثت لهم] هذه المشقة من طرف عدم [ورود الـ]ـخبر [من] الجزائر. وسائر البحرية وسائر اليـ[ـو]لداش لار تبقو[ا][7] عرايا من الثياب، وعلى حسب الفرار والذي تُوفي [منهم]: فعدد النفرات الفارين من نفرات البحرية فـ[ـبلغ] أربعين، و[بلغ] عشرين نفرا من اليـ[ـو]لداش لار، والمتوفون [بلغ عددهم] اثنين يـ[ـو]لداش لار، ومن البحرية ثمانية. وبعد الحساب [فإن العدد] الذي تبقى بسفينتنا من نفرات [(ت 1: 28 و)] اليـ[ـو]لداش لار والطـ[ـو]بجية والبحرية [بلغ] مائتين وخمسة وثمانون[8] نفرا، [وهو] عدد الجميع. وبعده أيضا من القربيط[9] الإسكندراني رهبة [فـ]ـتسعة وعشرون نفرا من نفرات الشهرية قد فروا. وأيضا بهذا الطرف رئيس القربيط[10] الإسكندراني رهبه رايسه[11] عبد الرحمن[12] قبطان بطرف إسكندرية تكلم مع العرب الحجاج

[1] ولا لنا سواك: كتبت لأول مرة في (ج): ولا لنا سوى أنت، ثم صححت بأن حولت لفظة (سوى) إلى (سواك)، وشطب على (أنت)، وبسبب ذلك التصحيح صارت العبارة غير واضحة، ولذلك كتبت في (ت 2): ولا لنا سواه.

[2] أحد: (كذا) في جميع النسخ، وهي مقحمة لا يتطلبها الأسلوب.

[3] على: ساقطة في (ت 1).

[4] مع الفرنسوية: في (ت 2): والفرنسوية.

[5] لنطلعوا: (كذا) في جميع النسخ، وهو تعبير دارج، وصوابها: لنطّلِعَ.

[6] سفائننا: في (ت 1): سفانينا، وصوابها: سفينتنا.

[7] تبقو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2)، وهي تعبير دارج، وصوابها: بقوا.

[8] خمسة وثمانون: (كذا) في جميع النسخ، والصواب وفق الأسلوب المعدل من المحقق: خمسة وثمانين.

[9] القربيط: في (ت 1): الكُربيط.

[10] القربيط: في (ت 1): القُربيط.

[11] رايسه: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: رئيسه.

[12] عبد الرحمن: في (ت 1) و (ت 2): عبد الرحمان.

[واتفق] مع مقدار منهم أن يحملهم بالقربيط[1] الأسكندر[اني] للجزائر، وتهاود معهم في سوم الكراء ودفعوا له القيمة. ولما تَعيَّن التوقيف بمرسى إسكندرية وعدم السفر للجزائر طلبوا[2] الحجاج فسخ الكراء وردّ الثمن المدفوع [له إليهم]. وقد كان القبطان المذكور لما قبض الكراء فرّقه على البحرية ثلاثة ريالات دُورُ[و] إلى الخمسة ريالات [لكل واحد منهم]، وسلّف للبعض [منهم]. والجملة [من العدد] الذي قبض [من الحجاج بلغ] مائتين[3] ريال دُور[و] واثنين [من الـ]ـريالات، ولم يفضل بيد القبطان شيء. ولم يكن للخديم [(ت 2: 40 و)] المربوط بخدمتك عِلم بما وقع من الكراء، ولا من تسبيق الكراء، إلى أن قامت القيامة بين القبطان والعرب الحجاج، وترافعا لدى الضباط، فحينئذ لما نظر وكيل الإسكندرية زاده السيد مصطفى كَثْرَةَ الجدال، دفع المائتين وريالين دور[و] للحجاج وتبقت قرضا في ذمة عبد الرحمن* قبطان. والآن وكيل زاده السيد مصطفى له على الرئيس[4] عبد الرحمن* [مبلغ] مائتين وريالين دور[و]، ليكن [ذلك] في علمك سلطانم. وأيضا نخبرك ما وقع لدين الإسلام بساقس[5]، قد أخذوها[6] كفرة الروم، وقد دخلت مملكة ساقز ليدهم، وهو شيء معلوم. وبهذا الطرف والي مصر[7] وليّ النعم أفندمز كل[8] يوم يبعث للخديم بالحضور بين يديه ويسألني عن أخبار الجزائر، و[يسألني] كيف بأخينا دولتلو حسين باشا لم يتفضل لطرفنا بخبر الحوادث، [فـ]ـكل[9] وقة[10] هذه مقالته. ولا بد من بعثك أفندمز بمكتوب المحبة لطرف والي مصر* وتُعْلمه بحوادث دعوة[11] الفرنسيس

[1] القربيط: في (ت 1): القُربيط.
[2] طلبوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: طلب.
[3] مائتين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مائتي.
[4] الرئيس: في (ت 1): الرايس.
[5] ساقس: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ساقز. وبهذا الشكل (ساقز) كتبت في الحالات الموالية.
[6] أخذوها: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخذها.
[7] والي مصر: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[8] كل: في (ت 1): كان.
[9] كل: في (ت 1): كان.
[10] وقة: في (ت 1) و(ت 2): وقت، وهو الصواب.
[11] دعوة: (كذا) في جميع النسخ، وهي تعبير دارج يقصد به: دعوى، بمعنى: مسألة، أو مشكلة، أو موضوع.

والجزائر حرفا بحرف، وتأخذ بخاطره كما هو المرتجى من حضرتك. باقي أمر دولتلو عنايتلو ولي النعم أفندم سلطانم لحضرتك ما ذكر. [كتب في] 12 جمادى الثانيـ[ـة] سنة 243[1 من الهجرة (31 ديسمبر 1827 م)]. المربوط [بخدمتكم] رئيس [الـ]ـفرقاطة مفتاح الجهاد، أستانة لي مصطفى قبطان.

****

الوثيقة (33)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج خليل بإزمير إلى (حسين باشا)، فـي 21 جمـادى الثاني 1243هـ (9 جانفي 1828 م).

الموضوع: المراسلات بين الحاج خليل وحسين باشا – الباب العالي ومسألة النزاع بين فرنسا والجزائر – أحداث الحرب اليونانية العثمانية والمواجهات بين العثمانيين والدول المتحالفة مع اليونانيين (روسيا وأنكلترا وفرنسا).

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو أبهتلو مرحمتلو ولي النعم رحيم الشيم أفندم سلطانم، لحضرتك جناب واهب أجزاء[2] الكائنات تعـ[ـا]لى شأنه عن نقائص الصفات، لحفظ وجود مراحم وُدّك من نسيم غبار الآفات، بجاه عالم السر والخـ[ـا]فيات. [فـ]ـمعروضية الداعي لكم [هو أنه] سالفا عن التاريخ [قد] حرر[نـا] لطرفكم العالي عدة مكاتـ[ـيـ]ـب، منها على طريق مالطة، ومنها على [طريق] ڨورنة، ومنها على طريق تونس، صوب دولتكم تسيير، ومبرم كيفية [(ت 2: 40 ظ)] أخبار سنوكم عدم ورود جواب الجميع من شأن مُنازعتكم مع الفرنسيس على ما طرق سمعنا من [الـ]ـخارج، وصوب الداعي لكم عدم الورود بحال. والآن قد وجه صوب [(ت 1: 28 ظ)] داعيانام دولتلو قبطان دريا[3] مقتضى مطلوب الدار العلية إفادة مصلحة عين الخبر، فلم يجزم خديمكم لطرفه بشيء، من عدم كتْبكم له، مع أنني مشتاق لدخوله مترقب في انتظار. وقبل التاريخ دخل للخديم مكتوب من طرف بابـ[ـا] إبراهيم[4] [حول] مقتضى مخاصمة الأوجاق

---

[1] هي الوثيقة رقم (33) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (272) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] أجزاء: في (ت 2): أجزاها.

[3] قبطان دريا: سيرد في مواضع أخرى باسم قبطان باشا، وهو هنا طوپال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف يه في الوثقة (25).

[4] بابـ[ـا] إبراهيم: هو إبراهيم وكيل الخرج بباب الجهاد في الجزائر، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

المنصور والفرنسيس ولأي سبب نشأت. فبعد اطلاعي [عليه] بعثته فورا لحضرة قبطان باشا[1]. ومن غير المكتوب المذكور لم يتصل ليدي شيء. وبيومنا هذا قد كثر التفحص من طرف الدولة وأكابرها، أولهم[2] دولتلو الصدر الأعظم[3] أفنديمز[4]، ثم من حضرة سرعسكر الظفر دولتلو خُسْرَوْ باشا[5]، ومن طرف قبطان دريا*، [وسؤالهم جميعهم هو]: هل اتصل للخديم خبر أو مكاتـ[يـ]ـب من الأوجاق المعمور؟ وبحثهم عن كيفية الأخبار. و[لكنهم] لم يعلموا خُلُوّ[6] الخديم من ورود المكاتـ[يـ]ـب له منذو[7] مدة طويلة. ومن عدم ورود المكاتـ[يـ]ـب من طرف دولتكم صوب الداعي لكم ولا [كتبتم] للمشار إليهم بتحرير مفيد، ومن حقوقية الأوجاق المعمور الإعلان في سائر أحواله لطرف الدولة العلية أبدية الدوام، و[هي] لا تحتاج [إلى] الاستخبار[8] من الخدام. وفي ظني أنني ذكرت معايب بمقولتي هذه، وذلك [من] جانب صدقي معها ومحبتي في الأوجاق المعمور، فالمرجو من سيادتكم السماح. ومن شأن تطلعكم عن الحوادث الكونية، فقبل التاريخ بنحو الثلاثة أشهر [صارت] دوننما الباب العالي وسفن مصر بترتيباتهم[9] الكلية بداخل مرسى قلعة أوارين مرسيين[10]. وبهذه السنة [(ت 2: 41 و)] الميمونة جزائر جامليجة من الأضه لار [وقع] كثرة طغيانهم وخروج سائرهم عن إرادة حضرة البادشاه، من أن الفرنسيس والأنكليز[11] والموسكو صاروا ذاة[12] واحدة، و[يُحرِّضون على] قيام

---

[1] قبطان باشا: هو نفسه قبطان دريا، راجعها في الهامش أعلاه.

[2] أولهم: ساقطة في (ت 1) و(ت 2).

[3] الصدر الأعظم: هو هنا : بندرلي محمد سليم صري باشا (20 محرم 1240 - 14 ربيع الثاني 1244 هـ / سبتمبر 1824 - 24 أكتوبر 1828 م).

[4] افنديمز: في (ت 1): أفندمز.

[5] خسروْ باشا: هو خسرو محمد باشا الذي تولى من قبل وظيفة قبطان دريا (24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هـ / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).

[6] خلوّ: في (ت 1): خلوا.

[7] منذو: في (ت 1): منذ، وهو الصواب.

[8] الاستخبار: في (ت 1): للاستخبار.

[9] بترتيباتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بترتيباتها.

[10] مرسيين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: راسية.

[11] الأنكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـگليز.

[12] ذاة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ذاتًا.

رعايا الدولة. فببلوغ الخبر للدولة العلية جاوبهم [السلطان] بأن هؤلاء رعاياي ولا مدخل لأحد منكم [في شأنهم] بحال، ولا تضعو[ا][1] يدكم على طرف أحد منهم. فالدول الثلاثة المرسومين[2] ببلوغ الجواب إليهم[3] جدوا[4] بسائر سفن قراصينهم[5] المعلومة المقدار التي [صارت] تدور ببحر آق دنيز مصممين[6] جملة [على إقامة] الو[ار]دة[7]، أعداء الدين المرسومين، وتوضيح فتنتهم، فكم من سوائع [ظلوا] شارعين في القتال، وقد شدوا[8] معهم شجعان رجال الدوننما بشجاعتهم وغيرتهم جل مقدرة. فالذي ضاع من المسلمين نحو العشرة ألف[9]، ومن المرسومين سبعة ألف[10] آدمي طرأ عليهم التلف، وضاع عدد من السفن، وفيه الذي يحتمل الترميم والترقيع. و[إن] الخائنين المرسومين بعد المحاربة المذكورة خرجوا من المرسى. وبكيفية الواقعة المذكورة من بلد إزمير بُعث الخبر لطرف الدولة العلية. وبعد وقوع المحاربة بمدة خمسة عشر يومـ[ـا]، من مراكب دوننما الباب العالي سرعسكر طاهر باشا طلع بقربيطه[11] عزما للدار العلية مخبرا بحقيقة الكيفية إفادة وتصحيحا. وحالا صدر جمع عظيم بباب أصفيا الدولة العلية شوريّ، ولم يُجلب لهذه المشورة البشادورلار الثلاثـ[ـة] المقيمون بالدولة العلية. ولما عاينوا[12] البشادورلار عدم الحضور لتلك المشورة، قالوا إن كان حضورنا بالمشورة [(ت 1: 29 و)] ليس بملزوم، فوجْه هذه الصورة بصِّرونا[13] لحال سبيلنا. فجاوبتهم الدولة العلية أبدية القرار،

---

[1] لا تضعو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[2] المرسومين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المرسومة.
[3] إليهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إليها.
[4] جدوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: جدت.
[5] قراصينهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قراصينها.
[6] مصممين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مصممة.
[7] الو[ارْ]دة: في (ج) و(ت1): الودة، والزيادة من (ت 2)، وهو التعبير الأنسب.
[8] شدُّوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: شدّ.
[9] ألف: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: آلاف.
[10] ألف: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: آلاف.
[11] بقربيطه: في (ت 1): بـقْربيطه.
[12] عاينوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عاين.
[13] بصرونا: كلمة مطمسة في (ج)، وتبدو أنها: بصرونا، وكتبت في (ت 1): ينظرونا، وفي (ت 2): مقيصرونا. وهي في الحالات الثلاث غير مفهومة، والمقصود بها كما يبدو: دعُونا، واتركونا.

فأنتم وخاطركم، إن أردتم المسير [(ت 2: 41 ظ)] فافعلوا[1] ما بدا لكم[2]، أو [إن أردتم] المقامة، فبذلكم[3]. فهذا هو مقتضى الجواب. وحالا [فإن] بشادور الموسكو انتقل لطرف قوجه باي[4]، وبشادوري الأنـكليز[5] والفرنسيس طلعوا[6] لبوغاز جناق قلعه، وجلبت لهمـ[ـا] سفن ركبوا[7] بها وسافر[ا] لأورْلة قصبه سي بجوار بلد إزمير، فبقوا[8] يدور[ون][9] بنواحيها مدة أيام، وبعدهـ[ـا] تحركوا[10] لأضه لار زانطة وكفالونية. وبعد هذه المادة بكم مدة يوم[11] [كان] بروز الأوامر من طرف الدولة العلية لبغداد وإيالتها وسائر أحوازها [ليكون] من كل قبيل قدوم رجل عاقل من عقلائهم للدولة العلية، وبسائر أحوازها [يوجد] نحو المائة قبيل، للحضور بمجلس الدولة العلية. وبمحضر الجميع لدى الاقتضا[ء] صدور الاتفاق على [تعيين مِن] كل مكان مقدار ما يتحمله من انتخاب العسكر. وبعد الاستخبار فإرادة مطلوب شاهانه تهييء طريقة تنظيم العساكر من جانب الأكراد وجانب العربان والأتراك، وانعقد العهد على ما ذكر. وبتـ[ـا]ريخ يومنا [تمت] ترتيبات مستحسنة الصورة وزيادة [في] سائر القلـ[ا]ع[12] المنصورة، فسواحل البحر إلا وبمحلهم واقع تنظيم العساكر المنصورة، وتعيـ[ـيـ]ـنهم بالقلـ[ا]ع*. وأما بسواحل طونه [ففي] سائر الأوقات العساكر الجائزة لا عدّ لحصرها وكثرة قوتها، و[هي] بالليل[13] والنهار في ازدياد. والآن بأدرنة [يجري] تعمير سراية[14] الباب العالي، ومن شأن تعميرها

---

[1] فافعلوا: في (ت 1): فافعلو (من غير ألف الجماعة).
[2] ما بدا لكم: في (ت 1): مؤبد.
[3] فبذلكم: في (ت 1): فبداهم. ويقصد بها: فلكم ذلك.
[4] قوجه باي: في (ت 2): خوجه باي، وهو الصواب.
[5] الأنكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـگليز.
[6] طلعوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: طلعا.
[7] ركبوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ركبا.
[8] فبقوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فبقيا.
[9] يدور[ون]: الزيادة هنا هي بناء على السياق الوارد في الرسالة، والسياق الصحيح ينطلب: يدوران.
[10] تحركوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تحركا.
[11] بكَم مدة يوم: كتبت في الأصل في المرة الأولى: بمدة يوم، ثم اضيفت إليها كلمة (بكم)، وصارت الجملة: بكم مدة يوم. وبسبب ذلك التحوير كتبت في (ت 2): بمدة يوم.
[12] القلـ[ا]ع: القلاع.
[13] بالليل: في (ت 1) و(ت 2): باليل.
[14] سراية: في (ت 2): للراية.

[تم] تعيـ[يـ]ـن أمناء البناء. وبالذات شوكتلو أفندمز[1] حضرة اقتضائه بأدرنة، ووضع لواء النصر مصمما شهانته بها. وبعد وقائع مادة الدوننما اجتمعو[ا][2] فرق من أطراف الأضه لار من الكفار الخائنين وهجموا على جزيرة ساقز، وبعوْن الباري ويمن قوة قوية [من] البادشاهي [فإن] يومـ[ـا] فيومـ[ـا] الإسلام منصور، وأعداء الدين بين مدمَّر ومقهور [(ت 2: 42 و). و]إن شاء الله تعـ[ـا]لى [سـ]ـيصدر الهجوم عليهم بساقز ويُجازون[3] بما يليق بهم من إلحاق ألطاف إلهية، فذلك غاية المأمول. وقبل التاريخ بمدة ثلاثة أيام صدر الإمداد والإعانة لجزيرة ساقز[4]، [و]دوننما عددها ثلاثة عشر سفينة[5] قد دخلت للمدلـ[ـلـ]ـي قاصدة لساقز، وبطريقها تحمل من طرف جيشمه[6] العساكر المهيئة[7]، ولاكن[8] الهواء لم يساعدها، فلهذا دخلت للمدلـ[ـلـ]ـي، وبمشيئة الله تعـ[ـا]لى لمّا[9] يساعدها الهواء ترفع المخاطف حالا وتجوز لـجيشمه وترفع[10] العساكر وتنزلهم بجزيرة ساقز. وبعون عناية الله صيرورية سائر الكفار طُعما للسيوف، وسائر أولادهم وعيالتهم[11] في قيد الأسر، ولهذه المسرة مرتجى تحريرها فورا صوب دولتكم بعث وتسيير. وبتـ[ـا]ريخ[12] اليوم [فإن] القوانسة الثلاثة المقيمين ببلد إزمير، قنسلوا[13] الأنـكليز* وقنسلوا* الفرنسيس وقنسلوا* الموسكو قد جلبوا البز[رْ]كَان لار[14] وإعطاء[15] [لهم] الأجل مدة ثلاثة أيام للسفر والانتقال، وكثير من تجارهم أرادوا الإقامة. وجناب الباري نصير

[1] شوكتلو أفندمز: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).
[2] اجتمعو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2). والمناسب: اجتمت.
[3] يجازون: في (ت 2): يجاوزون.
[4] ساقز: في (ت 1): ساقر (براء مهملة).
[5] ثلاثة عشر سفينة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثلاث عشرة سفينة.
[6] جيشمه: في (ت 1): جيشه.
[7] المهيئة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المهيأة.
[8] لاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.
[9] لما: في (ت 2): لم.
[10] وترفع: في (ت 1): ترجع.
[11] عيالتهم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: عائلاتهم.
[12] بتـ[ـا]ريخ: الزيادة من (ت 1).
[13] قنسلوا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: قنسلو (من غير ألِف).
[14] البز[ر]كَالار: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[15] وإعطاء: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وأعطوا.

شوكتلو قدوتلو[1] بادشاه العالمين أفنديمز على أعداء الدين المخذولين. وذات مرحمة سيماتكم أيضا بعد [(ت 1: 29 ظ)] تـ[ـا]ريخ اليوم من حق الأوجاق المعمور لسوء قصد الفرنسيس [لعذلانه][2] على وفق المأمول أخذ وانتقام، ويقركم[3] بمكانكم مسرورين ممنونين، وتلك غاية مسرتنا بحرمة سورة الفاتحة. فهذه وسيلة عرض عبوديتي الخالصة، فإن شاء الله تعـ[ـا]لى ساعة محاط علم عالم أداء الدولة موجب ملحقة الجواب لطرف الداعي لكم من عنايتكم تجويز وتسويغ لائق، فمن بابكم مرتجى اللطف والكرم، دولتلو عنايتلو عطوفتلو أبهتلو[4] [(ت 2: 42 ظ)] مرحمتلو ولي النعم رحيم الشيم أفندم لحضرتك البقاء. [كتب] في 21 جماد[ى][5] الثانيـ[ـة] سنة 243[1 هـ (9 جانفي 1828 م)]. الداعي القديم السيد الحاج خليل، ساكن إزمير.

****

[1] قدوتلو: في (ت 1): قدرتلو.
[2] لعذلانه: غير واضحة في (ج)، وفي (ت 1): مقدلانه، وفي (ت 2): لعذلانه، ومنها كان النقل، ويبدو أنها: لخذلانه.
[3] ويقركم: في (ت 1) و(ت 2): ويغركم.
[4] أبهتلوا: في (ت 1): بهتلو.
[5] جماد[ى]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).

الوثيقة (34)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج حسين سرداي (سردايي) الجزائر بإزمير إلى (حسين باشا)، في 27 جمادى الثانيــة 1243هـ (15 جانفي 1828م).

الموضوع: إرسال حمولة سفينة من الحنطة من الجزائر لبيعها بإزمير – تجنيد المتطوعين لجيش الجزائر الانكشاري بالأناضول – أحداث الحرب اليونانية العثمانية.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو مرحمتلو أبهتلو ولي النعم كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم، لحضرتك جناب واهب أجزاء الكائنات تعـ[ـا]لى شأنه عن نقائص الصفات، أن يحفظ وجود مراحم وليّ النعم من غبار الآفات بجاه عالم السر والخـ[ـا]فيات، وبعد: [فـ]ـمعروض المربوط بخدمتكم [هو أنكم] قد كنتم بعثتم له سالفا عن التاريخ من طرف دولتكم سفينة ملآنة حنطة، [و]صوب أحقر عبيدكم [تم] ورود[ها] ووصولـ[ـهـا]. ومآل أوامر مكتوبكم السامي مفهوم ومعلوم من جانب بيعه لفقراء سكان بلد إزمير، وبعد تنزيله من السفينة أبصرت [أنّ] جل الحنطة منقح[2] مخلوط. وبسبب ما ذكِر [صار] متعسرا بيعه ببلد إزمير، فـ[ـا]لتزم عبدكم لبعثه[3] للقرى[4] خارج إزمير، اللذين[5] بجوارها[6] مثل تيره وبياندر وغيرهـ[ـما]، فبيع جله بهذه الأماكن، البعض بثمانية قروش،

---

[1] هي الوثيقة رقم (34) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (273) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] منقح: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد بها حالة من الات الفساد التي تصاب بها مادة الحنطة.

[3] لبعثه: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ببعثه، أو أن يبعثه.

[4] للقرى: في (ت 1) و(ت 2): للقرا.

[5] اللذين: في (ت 1) و(ت 2): الذين، والمناسب: التي.

[6] بجوارها: يقصد بجوار إزمير.

وبعضه بسبعة قروش. وقد بقي من الحنطة موجود تحت أيدينا نحو المائة وخمسين كيلة التي لم يتناولهما[1] البيع. ومن جانب مورود[2] أمر تحريركم لأحقر العبيد لتحرير مقدار [من] نفرات العسكر وتداركهم لطرف الدولة عزما، فحالا قيام الخديم على قدمه ممتثلا بجد وسعْي، وجَمَع من نفرات الأولاد الشبان عددا قدره ستين[3] نفسا، وتكلم مع رئيس سفينة لحملهم وبعثهم صوب دولتكم، وسـ[ـا]عتئذ صدر تدوير عجيب لسائر المراكب بحيث لا يرفعون أحد[ا]. ومن غير هذا قد ظهرت أيضا مادة الدوننما [(ت 2: 43 و)] شيئا فشيئا، وتبقّي[4] سائر النفرات المرقومون بهذا الطرف نحو الخمسة أو [الـ]ستة أشهر، وقد طلع في شأنهم مصار[يـ]ف قوية، فاقتضى نظر الخديم لأحوال الوقت من أن إرسال العساكر في البحر غير ممكن، والأحسن من هذا الوجه تسريح الجميع لحال سبيلهم، فأطلقتُ سبيل الجميع. وقد [أ]خبرتك بالكيفية سالفا عن التاريخ على طريق الـكُورنة وطريق تونس بأربعة قطع[5] مكاتـ[يـ]ـب عربيين[6] العبارة، [و]بالتفصيل تحريرا وتصديرا، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى [تكون] قد اتصلوا[7] لطرفكم وفهمتم مضمـ[ـو]ن خطاب تراب نعل دولتكم، ومضمـ[ـو]ن الجميع قد أحاط [(ت 1: 30 و)] به علمكم. ومن هذا الوجه [صار] الآن جلبُ العسكر ليس بممكن، وإن شرعنا بتداركه ثانيا فناله[8] مثل المتقدم، وهو عدم قبول رؤساء المراكب [نقلهم إلى الجزائر]، و[من ثمة أصبحت] إقامة الخديم الآن بهذا الطرف فعلى غير مصلحة عائدة، إلا

---

[1] يتناولهما: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: يتناولها.
[2] مورود: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ورود.
[3] ستين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ستون.
[4] وتبقي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وبقيَ.
[5] بأربعة قطع: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بأربع قطع.
[6] عربيين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عربية.
[7] اتصلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اتصلت.
[8] فناله: كلمة بها طمس في الوسط في (ج)، وكتبت في (ت 2): فقاله. أما في (ت 1) فكتبت: فناله، ومنها كان النقل.

المصار[يـ]ـف الجارية من غير فائدة، فمرام الخديم انتقاله لحضرتكم العالية، [والـ]ـمرتجى من سعادتكم القبول. ومن جانب انفراد خديمكم بنفسه [فـ]ـركوبه متيسر بسفينة من سفن قراصين الدول لتونس، ومن تونس متمكن وصوله لطرف دولتكم فورا. والآن وبعد [فـ]ـإنني مترقب لورود جوابكم الرفيع في غاية الترقب. ومن جانب استخباركم من شأن الحوادث الكونية، فالبشادورلار الثلاثة المقيمون بالدار العلية، وهم الفرنسيس والأنـكليز[1] والموسكو، فقبل التاريخ بمدة شهر [فإن] بشادور الموسكو انتقل لطرف هوجه باي، والباشدورين الاثنين [الآخرين] انتقلوا[2] لجناق قلعه سي، ومن ثمة لسقالة أُورْلَه بجوار إزمير، وأقاموا[3] بها مدة أيام. والذي طرق سمعنا الآن [أنهما] قد جازو[ا][4] لأضه لار زانطة وكفالونية [(ت 2: 43 ظ)]. وأما قوانسة الدول المرسومون المقيمون ببلد إزمير، فقبل التاريخ بثلاثة أيام سـ[ـا]فرو[ا][5] من بلد إزمير وبصحبتهم فريق من التجار، وأكثر التجار راموا الإقامة ببلد إزمير. وبطرف مورة بمرسى قلعة أوارين دوننما الباب العالي وسفن مصر، وبعد وقوع المحاربة، فرقة من كفرة الروم تكرارهم [قدموا] لجزيرة ساقز لمحاصرة قلعة الإسلام. وقبل التاريخ قد طيّرو[ا] بالخبر للدولة العلية بمقتضى الأحوال. وقبل تـ[ـا]ريخه بمدة جُمعة، الأستانة قد بعثت دوننما عددها ثلاثة عشر قطعة[6] للمدلـ[ـلـ]ـي، ثم لمرسى قلعة فوجة[7] صدر الدخول، وهم لمساعدة الهوا[ء] في انتظار. والآن الذي بجوار بلد إزمير سائر سناجق آيدن

[1] الأنكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـگليز.
[2] انتقلوا: ساقطة في (ت 1)، والمناسب: انتقلا.
[3] وأقاموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أقاما.
[4] جازو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(2)، والمناسب: جازا.
[5] سـ[ـا]فرو[ا]: زيادة ألف الجمع بعد الواو من (ت 2).
[6] ثلاثة عشر قطعة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ثلاث عشرة قطعة.
[7] فوجة: في (ت 1): بوجه، وكتبت في حالة أخرى آتية: فوجة.

وصروخان كلية العساكر مرتبة للمسير، [و]لطرف چيشمة[1] الوصول. وبمشيئة الله تعـ[ـا]لى لمّا[2] يعتدل الهواء ترفع المخاطفَ السفنُ المذكورةُ من [قلعة] فوجة وتملؤ العساكر بالسفن، وتنزيلهم بجزيرة ساقز. وإن شاء الله تعـ[ـا]لى بنزولهم لساقز قد يجازون الكفار الخائنين زيادة الجزا[ء] اللائق بهم بمقتضى [مـ]ـأمول[3] اللطف السبحاني. وبتاريخ اليوم مقيمون[4] بالدار العلية من كل ناحية رجلين معتبرين[5] من بني آدم على مقتضى الأمر السامي ومطلوب الدار العلية، من شأن مسيرهم للموسكو بهذه السنة المباركة أول فصل الربيع [حيث سيكون]وقوع مباشرة الحروب. وحضور المذكورين لدى الاقتضاء من كل ناحية تهيئة قدر ما يتحمل من العسكر، فمن كل مكان [يُجمع] مقدار معلوم، و[يكون] ترتيبه يومـ[ـا] بيوم. وهؤلاء العساكر [سيكون] جوازهم لسواحل طرف طونه. ومن طرف بغداد وأحوازها نحو المائة [من] ولات[6] وحكام وباي لار العربان والأكراد، ورؤساء العساكر، تعهدو[ا] لترتيب هذا الشأن [(ت 2: 44 و)]. وبهذه السنة مقرر سفرهم حتى بسواحل البحر، [و]سواء كان بالأناضول أو بالروماللي إلا وسائر الجميع قد رتبوا العساكر وكثرة [(ت 1: 30 ظ)] الدخائر[7] والمهمات ولوازمات[8] سائرة، ترتيبا تاما حسنا بالكمال. وترتيبات كليستانه بهذه السنة لا تقاس بالسنين الماضية. وجناب المولى نعم النصير شوكتلو قدرتلو بادشاه العالمين[9] حضرة أفنديمز دائما

---

[1] چيشمة: في (ت 1) و(ت 2): جبشمه، (بجيم موحدة).
[2] لما: في (ت 2): مما.
[3] [مـ]ـأمول: الزيادة من (ت 1).
[4] مقيمون: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: يقيم.
[5] رجلين معتبرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: رجلان معتبران.
[6] ولات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ولاة.
[7] الدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: الذخائر (بذال معجمة).
[8] لوازمات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لوازم.
[9] بادشاه العالمين: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

ومستمرا غالب على أعدائه، وذات مرحمته أيضا لخائنين[1] الدين أخذ انتقام موفق هكذا، آمين. وبعده أيضا إن ظهرت حوادث، [فـ]ـلصوب دولتكم أشعار صائر بيان عرض وسيلة الخلوصية إن شاء الله تعـ[ـا]لى ساعة معلوم دولتك من بابك مرتجى[2] على كل حال أمر وفرمان، دولتلو وليّ النعم أفندمز لحضرتك ما ذكر. [كتب في] 27 جماد[ى][3] الثانيـ[ـة] سنة 243[1 من الهجرة (15 جانفي 1828 م)]. المربوط [بخدمتكم] الحاج حسين سرداي مدينة إزمير.

****

[1] لخائنين الدين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: من خائني الدين.
[2] مرتجى: في (ت 1): ونحن.
[3] جماد[ى]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).

الوثيقة (35)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 27 شعبان 1243هـ (14 مارس 1828م).

الموضوع: المراسلات بين والي الجزائر ووالي مصر – حول خبر حدوث معركة بين السفن الجزائرية وسفن الفرنسية المحاصرة لمدينة الجزائر وانتصار الجزائريين فيها – مرور سفينة مصرية متوجهة إلى أوروبا بالجزائر – محمد علي باشا والباب العالي ومسألة النزاع بين فرنسا والجزائر.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو رأفتلو، ولعبيده الفقراء مرحمتلو، كثير الكرم ولي النعم أفندم سلطانم لحضرتك، ممرغ خده وجبينه على تراب نعل قدمك المبارك الداعي لجناب حضرة الباري المتعالـ[ـي] لحفظ وجود علوك الشريف من درونية الزمان، وفي الدنيا والآخرة نوال المقصود، وقبول ميسر، آمين يا معين. فمن دار الجهاد والمجاهدين محروسة الجزائر بعثتم لطرفنا على طريق تونس مكاتـ[ـيـ]ـبكم الرفيعة بسفينة سردانية بهذه السنة الميمونة، وفي [الـ]ـيوم السابع والعشرين من شهر الله المعظم شعبان الشريف [1243 هـ (17 فيفري - 16 مارس 1828 م)]، [كان] دخولها لمرسى بندر إسكندرية حصولـ[ا][2] ميسر[ا]. وساعة الوصول أخذت المكاتـ[ـيـ]ـب المذكورة، منها ما هو لجناب المعظم والي مصر[3]، والآخر لطرف المير المحترم محافظ [(ت 2: 44 ظ)]

---

[1] هي الوثيقة رقم (35) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (252) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] حصولـ[ا]: حصولا.

[3] والي مصر: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

الثغر الإسكندر[ا]ني[1]، ثم للعبد المربوط في خدمتكم. وسائر المكاتـ[يـ]ـب المذكورين[2] ملفوفة بخرق من الحرير الأخضر على التمام والكمال تام الوصول. فقرء[3] خديمكم الكتاب المختص به واطلع على سائر ما حررتم وأشرتم ورقّمتم، فبالجملة مفهوم ومعلوم [لديه]. ومن قوة السرور لم تسعني الدنيا وما فيها، فحمدت الله كثيرا كثيرا بنصر ولي النعم أفندمز وترقِّيك الذي أقامك سبحانه وتعالى[4] بدار الجهاد والمجاهدين محروسة الجزائر وبترسـ[ـا]نتها المنصورة، وتعمير قراصينها المؤيدة بالنصر من توجيدها ومباشرة خروجها ليلا في ليلة المُولُود[5] المبارك [(11 - 12 ربيع الأول 1243 هـ / 2 - 3 أكتوبر 1827 م)]، فما[6] بزق[7] الفجر إلا والجميع خارج المرسى مقابلين لسفن الفرنسوية، ولما قربو[ا][8] من بعضهم اشتعل الحرب والقتال شعلة واحدة، وبقدرة الباري تعالى ولوا[9] سفن العدو في الأدبار هاربين[10] لرايس[11] البحر، وأقر الله أعين أصحاب قراصين الجزائر بالنصر، ومن تمامه عودتهم للمرسى سالمين غانمين، إلى آخر ما ذكرتم ورقّمتم، فالحمد لله الذي أقرّ أعيوننا[12] وشرح بهذا الخبر الجسيم صدورنا بعد أن كنا في قلق. ومن كثرة السرور الذي نالنا تلك الساعة وزيادة غيرتنا على أوجاقنا المنصور جعلنا مهرجانـ[ـا] عظيمـ[ـا] بسفننا[13]، وانطلقت الألسن بالدعاء لحضرة الباري جل

---

[1] الاسكندر[ا]ني: كتبت في (ج) في آخر السطر، والحرف الأخير منها غير واضح، ولذلك كتبت في (ت 1): الاسكندرية، وفي (ت 2) الاسكندرني، وهذا هو الصحيح. (والزيادة من المحقق).

[2] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورة.

[3] فقرء: في (ت 1): فقرأ، وهو الصواب.

[4] تعالى: في (ت 1) و(ت 2): تعلى.

[5] المُولُود: (كذا) في جميع النسخ، وهو تلفظ عامي لكلمة: المَوْلد (النبوي).

[6] فما: نقطة حرف الفاء غير واضحة في (ج)، ولذلك كتبت في (ت 2): مما.

[7] بزق: في (ت 2): فزق، وصوابها: بزغ.

[8] قربو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(2).

[9] ولوا: ساقطة في (ت 1). والمناسب: ولت.

[10] هاربين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: هاربة.

[11] لرايس: في (ت 2) غير واضحة، وتبدو أنها: لراسى، أو لراس. وصوابها: لرئيس.

[12] أعيوننا: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: عيوننا.

[13] بسفننا: هما سفينتان فقط، ولذلك فالمناسب: سفينتينا.

وعلا أن يُنكِّس [(ت 1: 31 و)] رءوس أعداء أوجاقنا برا وبحرا، [و]إن شاء الله [ستكون]عساكرنا منصورة و[عساكر] الكفار الخاسرين مقهورين ومنهزمين، آمين. ولتعلم دولتلو عنايتلو عطوفتلو وليّ النعم أفندم سلطانم، لما وصلوا[1] المكاتـ[يـ]ـب المذكورين[2] أعلاه ليد خديمك سلطانم، وقتئذ [كان] مصر واليسي[3] مقيما بمصر القاهرة، فبعثت لسعادته المكتوب مع سيّار بالبرّ [(ت 2: 45 و)]، ولطرفه [تم] الوصول وليده أداء وتسليم. والكتاب الثاني ناولته ليد صاحبه المير المحترم محافظ بلاد إسكندرية، وبمناولته [أياه] فتحه وفهم ما فيه واطلع على مباشرة الحرب وفرار قراصين الفرنسيس ونصر قراصين الأوجاق، [و]سُرّ بذلك غاية السرور. ومن جانب تطلعك[4] عن[5] أخبار الحوادث بطرفنا، فاعلم أنه قد صدر اجتماع الجنوس[6] بمحل الكورفو وبصحبتهم أحد كبير من بايلك الأنـگليز، وبهذا[7] المحل عرض دائر الحوادث وطلب الأشياء والمجاوبة بمحضر جملة الكفار الخاسرين واتفاقهم بديوان مشورتهم. كذلك شوكتلو بادشاهمز[8] في إفادة الحوادث بالدولة العلية [أن] يتكلموا بما يناسب، وأول منوال تكلمو[ا][9] فيه فسخ عداوة شوكتلو، [إذ] يجب راحة النفوس [في ذلك] ولا فائدة باتصالها، وبعثوا بالتقرير للدولة العلية. وبمحضر الجمع المذكور تحاور الأنـكليز[10] وادعائه[11] أن له كذا وكذا ألفـ[ـا من المال] دينـ[ـا] على مورة، فقيل له: وما حجتك لصحة قولك؟ فجاوب أن له قطعة تقرير محفوظة تحت يده بشهادة رجال الدولة العلية، وهي محفوظة

---

[1] وصلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وصلت.

[2] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورة.

[3] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

[4] تطلعك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اطِّلاعك.

[5] عن: في (ت 1): على، وهو المناسب.

[6] الجنوس: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الأجناس، ويقصد بها: الدول الأوروبية.

[7] بهذا: في (ت 2): هذا.

[8] بادشاهمز: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[9] تكلمو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).

[10] الأنـكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـگليز.

[11] وادعائه: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وادّعى.

تحت يده منذ مدة عديدة وسنين مديدة[1]، و[سيكون] إبرازها من يده وقت الحاجة إليها، وهذا تقرير جواب الأنـكليز*. والآن الكفار في انتظار ما يُقدَّم من طرف الدولة العلية بديوانهم. وبلغ أيضا لطرفنا تعيين رجلا[2] من عظماء دولة الأنـكليز* ورجل ثاني[3] من عظمة[4] الفرنسيس [وكُلِّفا] بالطلوع للدولة العلية. ولاكن[5] لا علم لأحد على أي مصلحة بحال، والحق سبحانه وتعـ[ـا]لى [يجعل] لحضرة وجود[6] شوكتلو قدرتلو مهابتلو شجاعتلو ولي النعم أفندمز من خطر العدا[7] [الـ]أمن[8] و[الـ]سلامة، [و]برا وبحرا عساكره منصورة على الأعداء بتأييد النصر [(ت 2: 45 ظ)] والظفر، والكفار الخاسرين بين مقهور ومهزوم، آمين. وحالا بهذه السنة المباركة أن الدولة العلية قد أَعددت[9] لأعداء الدين الـكَّروة عند المشركين المضمرين بسوء قصدهم وتخميـ[ـنـ]ـهم [الـ]استيلاء[10] [على] سائر الممالك الإسلامية برا وبحرا. [و]كفرة الموسكو خذل الله جمعهم، بمذلول اتفاقهم [أصرّوا] على قمع الإسلام وتخريب القلاع والحصون بسوء قصدهم[11] وعنادهم وإيصال مضرتهم للعباد، فاستوجب اللزوم باتباع مضمن الآية: "يأيها الذين ءامنوا حرّض المومنين على القتال"[12] منطوق النصر الكريم باتفاق علماء الدين وأرباب الدولة الموحدين، قمع الكفرة

---

[1] مدة عدبدة وسنين مديدة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مدة مديدة وسنين عديدة.

[2] رجلا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: رجل.

[3] رجل ثاني: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: رجل ثانٍ.

[4] عظمة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عظماء.

[5]: (كذا) في جميع النسخ، وكتابتها الحديثة: لكن.

[6] وجود: في (ت 1): جود.

[7] العدا: في (ت 2): الأعداء.

[8] [الـ]أمن: الأمن.

[9] أعددت: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: أعدّت.

[10] [الـ]استيلاء: الاستيلاء.

[11] بسوء قصدهم: في (ت 1): قصدهم بسوء، مع كتابة علامتي التقديم والتأخير فوق كل كلمة من الكلمتين.

[12] "يأيها الذين ءامنوا حرّض المومنين على القتال": (كذا) في جميع النسخ، وهي آية خاطئة، وصوابها: "يا أيها النبي" وليس "ياأيها الذين آمنوا"، والآية كاملة هي: "يا أيُّها النبيُّ حرِّض المؤمنينَ على القِتالِ، إن يكُن منكُم عِشْرون صَابِرونَ يَغْلبُوا مائتين وإن يكُن منكُم مائةٌ يَغلِبُوا ألفًا من الذِين كَفَرُوا بِأنّهم قومٌ لا يفْقَهُون" (الأنفال/65).

المشركين. ومن شأن ما ذكر بهذه السنة عميمة الميمنة متوكلا على الله ومستعينا به، وكيل مطلق الدولة العلية بروز تسعين ألف نفر بومباجي، وسبعة وعشرين ألف نفر طـ[ـو]بجية، [وجُعل] على كل مدفع بانفراده مائة نفر طـ[ـو]بجي، ودومانجي رئيس المدفع [(ت 1: 31 ظ)]. وبهؤلاء الخلق بتوفيق الله تعـ[ـا]لى قد باشرو[ا] التطرق نحو كفرة الموسكو الخاسرين. ومن دائرة الكروده مائة ألف فارس بالمزارق[1] سبايحية تطرقوا أيضا نحوهم مصممين [على قتالهم]. ومن دائر[ة] الأناضول [فإن] ستين ألف سباهي نازلين جانب أسكودار [بقصد] جوازهم أيضا لطريق الموسكو. وأما [عساكر] النظام الجهادية المنصورة [فـ]ـلا حساب لعدها، والدولة العلية [على] مد الدوام عساكرها مجموعة. وعلى هذا سائر العساكر المنصورة [تكون] مباشرة تطرقهم للموسكو، وجناب الباري تعـ[ـا]لى ينصرهم ويقر أعيونهم[2]، ويُيسر عليهم ما صعب، و[ليجعل] الكفار الخاسرين بين مقهور ومنهزم، آمين. ومن الآن دولتلو أفندم سلطانم نعلم حضرتك [أن] من طرف مصر واليسي* دولتلو وليّ النعم أفندمز [تم] تعيين أحد إبريك [(ت 2: 46 و)] من سفنه بالسفر لبر النصارى، وجوازه على طريق نواحيكم تعيين وترتيب. وعقب ما ذكر بطرفنا [فإن] الحاج عمر قبطان خديمكم قد قدم من الحاج[3]، فوجب عليه إرساله لطرفكم بالإبريك[4] السكندراني المذكور، وجناب الباري تعـ[ـا]لى [يجعل] بلوغه ميسر[ا] لقناقكم. وقد بعثت صحبته مكتوبي هذا لسعادتك. و[كذلك] نفر ثاني[5] من نفرات ڤربيطنا[6] الإسكندراني [و]الذي هو وكيل حرج القامرة بالـڤربيط* المذكور، [وهو] أوده باشي، [و]مسماه[7] أحمد مصطفى، [و]أوجاقه

---

[1] المزارق: في (ت 2): بالمزارك.
[2] أعيونهم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: عيونهم.
[3] الحاج: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الحج.
[4] بالإبريك: في (ت 2): بالإريك.
[5] ثاني: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ثان.
[6] ڤربيطنا: في (ت 2): قربيطنا (بقاف مثناة).
[7] مسماه: (كذا) في جميع النسخ، وهي بمعنى: يسمى، أو اسمه.

ثلاثمائة وعشرة، و[أصله] أوستانه لي[1]، [فـ]ـهو والحاج عمر قبطان صحبتهما معا الدخول للجزائر [بـ]ـالإذن لهمـ[ـا] بذلك من طرفي، فإن شاء الله تعـ[ـا]لى يسهل عودتهمـ[ـا] للجزائر [ويجعلها] ميسرة بلا مانع. [و]من أجل ذلك دولتلو ولي النعم أفندمز موجب غاية الرجاء. ومن الآن دولتلو عنايتلو أفندم سلطانم نعلم حضرتك[2] [أن] من طرف ڤران المنامسة[3] لطرف الدولة العلية دخول تقرير جواب متضمن وضع عسكر الفرنسوية ببر الجزائر، ومباشرة الحروب. وببلوغ التقرير المذكور لشوكتلو بادشاهمز[4] دخله اهتمام بهذا الكلام. وعقب ذلك حرر فرمانـ[ـا] مخصوصـ[ـا] لمصر واليسي* دولتلو وليّ النعم أفندمز، متضمنـ[ـا] تقرير الحوادث الذي تقدم ذكره من [أن] عسكر الفرنسيس [نزل] ببر الجزائر. [و]لما وصل لطرف مصر واليسي* فرمان شوكتلو ولي النعم أفنديـ[ـمز] [لـ]ـتحصيل التقرير، بعده نزل لطرفنا[5] مصر واليسي* دولتلو ولي النعم أفندمز ونداؤه بالمربوط في خدمتك بالحضور بين يديه، فذكر لي تحصيل الخبر من ڤران المنامسة لطرف شوكتلو بادشاهمز* مخبرا بوضع عسكر الفرنسيس ببر الجزائر ومباشرة الحروب، هل لذلك أصل؟ فلما سمع الخديم المربوط [ت 2: 46 ظ)] في خدمتك سائر ما ذكر، فقلت له [إن] كل ما ذكر بتقريره من وضْع العساكر الفرنسوية ببر الجزائر ليس له أصل، وتحاورت وإياه في الكلام. وفيما بعده جاوب مصر واليسي* دولتلو ولي النعم أفندمز لحضرة شوكتلو بادشاهمز* [بـ]ـتحرير [مكتوب] وإشارة من شأن الذكر بنزول عسكر الفرنسيس ببر الجزائر والمحاربة [بأن ذلك] ليس له أصل بحال، ولاكن* بالبحر صدر الحرب بالسفن، [وهو الخبر] المتقدم ذكره. هكذا جاوب

---

[1] أوستانه لي: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد بها: أستانه لي.

[2] حضرتك: يوجد بعدها في (ت 2).فراغ بقدر كلمتين في نهاية السطر.

[3] المنامسة: القسم الثاني من الكلمة (مسه) مصحح في (ج)، ويبدو كأنه مشطب عليه ولذلط كتبت في (ت 1) غير كاملة: المنا.

[4] بادشاهمز: في (ت 1) و(ت 2): بادشاه من. وهو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[5] لطرفنا: في (ت 1): بطرفنا.

مصر واليسي* لشوكتلو[1] بادشاهمز*. [و]هذا الذي في مسامعنا وبه معلوم سلطانم. وما دام الحال هكذا إن لم يقع [(ت 1: 32 و)] فتح ميسر [فـ]ـلا بد من تحريرك [مكتوبا] لطرف دولتلو مصر واليسي*، لأن المكاتـ[يـ]ـب للأحباب زيادة في المحبة، فلا ينبغي قطعها كما هو المرتجى من سيادتك غاية الرجاء، دولتلو عنايتلو عطوفتلو، وللفقراء خدامك مرحمتلو، أفندم سلطانم لحضرتك ما ذكر. [كتب في] 27 س[2] سنة 1243 [من الهجرة (14 مارس 1828 م)]. المربوط [بخدمتكم] الداعي لكم رئيس [الـ]ـفرقاطة مفتاح الجهاد مصطفى، قبطان محروسة الجزائر، ساكن بمرسى إسكندرية متأهلا.

****

[1] لشوكتلو: في (ت 1): شوكتلو.

[2] س: (كذا) مهملة في (ج) و(ت 1)، وهي ساقطة في (ت 2)، وصوابها: ش (معجمة).

الوثيقة (36)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج خليل وكيل الجزائر بإزمير إلى حسين باشا، في نهاية عام 1243 هـ (13 جويلية 1828 م).

الموضوع: المراسلات بين والي الجزائر ووزراء الباب العالي – أحداث الحرب اليونانية العثمانية – الحرب بين روسيا والدولة العثمانية.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو أبهتلو مرحمتلو ولي النعم كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم، لحضرتك بهذه الدفعة [تم] إرسال إحسانك على طريق تونس الذي هو أمر تحرير مرحمة همتك، ولدولتلو ولي النعم الصدر الأعظم[2] وقبطان دريا[3]، لهؤلاء الدولتلية أفنديلريمز، ولسليم ثابت أفندي[4]. ولبعث التحريرات لأولياء النعمة لري طبق إشعار، بوصولهم[5] ليد الداعي لكم حالا لطرف حضرة المشار إليهم بعث وتقديم. ولاقتضاء ورود الأجوبة في انتظار وترقب. والسفينة [(ت 2: 47 و)] المذكورة التي قدمت من تونس لإزمير كُنه[6] لجانبها[7] عودة. وإيجاد تحريراتكم من طرف الدار العلية قبل الورود عزم سفره، فوجب للخديم بعث عرض حاله تحرير[ا][8]. ومن[9] يـ[ـو]لداش لار الجزائر المُوصَّل

[1] هي الوثيقة رقم (36) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (266) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] الصدر الأعظم: هو هنا بندرلي محمد صِرّي باشا: (محرم 1240 - ربيع الثاني 1244 هـ / سبتمبر 1824 - أكتوبر 1828 م).

[3] قبطان دريا: هو هنا دارندلي طوپال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

[4] سليم ثابت أفندي: كان يشتغل وكيلا للجزائر وتونس لدى الباب العالي، وهي الوظيفة التي يسمى صاحبها: (قپو كاهيه سي)، و(قپو كتخداسي).

[5] بوصولهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بوصولها.

[6] كُنه: (كذا) في جميع النسخ، وهي كلمة تركية، صوابها: گنه (بكاف فارسي عوض كاف نوني).

[7] لجانبها: أي لجانب تونس.

[8] تحرير[ا]: الزيادة من (ت 2).

[9] من: غير واضحة في (ج)، وكتبت في (ت 2): في، وفي (ت 1): من، وهو المناسب.

لعرض حال خديمكم بواسطته تراب نعل دولتكم بعث وتسيير. وبمنّه تعـ[ـا]لى بورود الأجوبة من الدار العلية [سيكون] حالا إرسالهم[1] صوب دولتكم [بـ]ـصرف [كل الـ]ـمقدرة. ومن جانب حوادثات السفرية [إن كان] استخباركم [عنها فإن] طريق مصلحة الروم باقية على ما كانت، والدول الثلاثة[2] وقوع محاربتها سوى من الألسنة الفاسدة من العوام مكالمتهم بهذا. وبتـ[ـا]ريخ[3] اليوم [فإن] الأنكليز[4] والفرنسيس، هؤلاء اللواءات لم تظهر علامة من ترتيباتهـ[ـا][5] نظرا مفترقة. وأما الموسكو [فـ]ـقد تحققت المحاربة [معهم] وصدرت. ومن طرف الأناضول [فـ]ـترْسٌ وخيالة كلية عساكر الظفر جائزة لجانب الرومالي آخذة مع الطريق. وفي استماع الخديم [فـ]ـسابقا حضرة سرعسكر دولتلو حسين باشا أيضا عُقَيْبَ العيد الشريف بكلية[6] العساكر أيضا جوازهم[7] لجانب الرومالي وأخذهم[8] للطريق. ومن الدار العلية عطف عيان عزما عزما[9]، وسائر الدول عندهم[10] صورة السفر بجمعة العيد الشريف، و[عند] تبينها وتحقق توجهها [سيكون] حالا إشعارنا صوب دولتكم. وجزيرة ساقز تهاجَم [من] أعداء الدين الخاسرين، [و]نحو الخمسة أو [الـ]ـستة أشهر [صاروا] محاصرين لأهاليها بالقلعة، و[إن] الكفار الخائنين قد ازدادوا عليها بالتضييق. وسـ[ـا]عتئذ سعادتلو حضرة طاهر باشا بدوننماته نصر مقرون قدم بخمسة قطع[11] سفن، بوقت اقتران السعد لساقز وآضات[1] جيشمة [(ت 2: 47

---

[1] أرسالهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إرسالها.
[2] الدول الثلاثة: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: الدول الثلاث، وهي فرنسا وأنكلترا وروسيا.
[3] بتـ[ـا]ريخ: الزيادة من (ت 1).
[4] الأنكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـݣليز.
[5] ترتيباتهم: كتبت لأول مرة في (ج): ترتيبهم، ثم صححت وحولت إلى ترتيباتهم، ولذلك كتبت في (ت 1): ترتيبهم، وفي (ت 2): ترتيباتهم.
[6] بكلية: في (ت 2): فكلية.
[7] جوازهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: جوازه.
[8] أخذهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخذه.
[9] عزما عزما: (كذا) مكررة في جميع النسخ، وهي تعبير يدل على التوكيد.
[10] عندهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عندها.
[11] بخمسة قطع: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بخمس قطع.

ظ)] وروده. وأيضا كم من مقدار [من] سفن العدو [صارت] مقابلين[2] له، فتحارب معهم[3]، تارة مع السفن [في البحر] وتارة للبر، فحينئذ [إن] الخائنين المرسومين [كان] قرارهم [(ت 1: 32 ظ)] بالفرار تبديلـ[ا] وتحويلـ[ا][4]، والمشار إليه أيضا حالا نقل العساكر المهيئة[5] من جيشمة بسفنه تحميل، وللجزيرة المذكورة توصيل، وبعون عناية جناب الباري ويمن قوة قوية حضرة البادشاهي [كان] دخولـ[ـه] القلعة، وتحصن عساكر الإسلام [بها]، وفرار العدو. والآن حمدا لله تعـ[ـا]لى جزيرة ساقز أيضا تخلصت من تسلط العدو، وصارت القياق تسير من جيشمة بلا خوف لجزيرة ساقز، [وصار] مرورها [يتم] في الأمن والأمان كما هو مبين بوسيلة عرض العبودية صادر. وإن شاء الله تعـ[ـا]لى ساعة محاط علم شمول علمكم في المستقبل أيضا توجهات عناية وليّ النعم، وبنظرنا[6] إليها فوائد كأننا شـ[ـا]هدناكم، فهذا مقتضى متمناي[7]. فمن بابكم مرجو لطف وكرم دولتلو ولي النعم أفندم سلطانم، لحضرتك ما ذكر. [كتب] في سلخ سنة 243[1 من الهجرة (13 جويلية 1828 م)]. المربوط [بخدمتكم] الحاج خليل.

****

[1] آضات: في (ت 2): قراضات.
[2] مقابلين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مقابلة.
[3] معهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: معها.
[4] تبديلـ[ا] وتحويلـ[ا]: تبديلا وتحويلا.
[5] المهيئة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المهيأة.
[6] بنظرنا: في (ت 1): بصرُنا.
[7] متمناي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أمنيتي، أو ما أتمناه.

الوثيقة (37)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج حسين باش داي (باش دايي) الجزائر بإزمير إلى حسين باشا، في 19 رمضان 1243 هـ (4 أفريل 1828 م).

الموضوع: المراسلات بين والي الجزائر ووزراء الباب العالي – أحداث الحرب اليونانية – تدهور العلاقات بين الدول العثمانية ودول أروبا – الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – الحرب بين روسيا والدولة الصفوية بإيران وانضمام الأكراد إلى جانب الصفويين – رغبة الباش داي (الباش دايي) في إنهاء مهمته بإزمير والعودة إلى الجزائر.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو وليّ النعم أفندم سلطانم، نعلم حضرتك بهذه الدفعة [أن] من طرف دولتك على طريق تونس [تم] إرسالك تحريرات مكاتـ[يـ]ـب بسبعة عشر أيام[2] قبل التاريخ، برمضان الشريف سابع عشر [1243 هـ (2 أفريل 1828 م)]، [فـ]ـلِيَد العاجز واصل وحاصل. وساعة مفهوم المربوط بخدمتكم وقتئذ هو والحاج خليل أفندي معا عيَّنا آدميـ[ـا] لتبليغ المكاتـ[يـ]ـب المختصة بالأستانة العلية، [و]للباب العالي بعث وتسيير قبل التاريخ بخمسة أيام. وحين المجاوبة [يكون] صدور البعث عزما لطرف دولتك من غير تقصير مع تقديم صحيح الخبر بأي طريق كان، [وسيكون] قدوم المربوط صحبتهم[3] [(ت 2: 48 و)] معا. وإن شاء الله [يكون] سعيُنا في خدمة الأوجاق المنصور من غير قصور، ورغبتنا من الحق تعـ[ـا]لى تأمينك من الأكدار

---

[1] هي الوثيقة رقم (37) في الملف (1)، بالمجموعة (3204)، ورقم (254) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] أيام: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: يوما.

[3] صحبتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: صحبتها، أي صحبة المجاوبة (الأجوبة)، وهي أجوبة الباب العالي على الرسائل المرسلة إليه.

الكونية، آمين. ومن جانب سؤالك عن الحوادث بهذا الطرف أفيد علمك به: فقبل التاريخ مقدمًا [أن] كفرة الروم قد ضيّقوا على جزيرة ساقز[1] بالحصار نحو الخمسة أشهر متصلة. ولما تقارب[2] رمضان الشريف ازدادو[ا][3] بالتضييق غاية بطريق الهجوم الكرّة بعد الكرّة وهزمو[ا][4] المسلمين. وباليوم الرابع من شهر رمضان الشريف [1243 هـ (20 مارس 1828 م)] شاع الخبر بأطراف الأستانة العلية، فعيّنوا خفية جزايرلي طاهر باشا[5] بفرقاطة وقربيط وبلاندرتين، [بلغ عدد] الجميع أربعة مراكب قراصين [مع عساكرها الـ]ـمستعدين، وهجمو[ا][6] على مرسى ساقز، فوجدوا بها سفن الكفار المنحوسين، فمزقوا شملهم، وتشتت[7] جمعهم. وقدموا[8] عساكر الإسلام في نحو الثلاثة آلف[9] تامين السلاح من بلدة جيشمة، ونزلوا بالقياق وجازوا من ناحيتين للجزيرة المذكورة، وأحمَوْا[10] ظهور بعضهم بعضا، وقاتلوا قتالا عظيما، وصمّموا على الكفار بالهجوم. وخرجوا[11] المسلمين[12] من القلعة وازداد[وا] في الحملة على الكفار، فتشتت شملهم وتمزق، ففروا هاربين وللنجاة طالبين، ومنهم من رمى بنفسه في الهنادك والشعوب[13]، وتركوا دخائرهم[14] كلها، فمن مهارز البومبه تسعة، ومن المدافع اثني [(ت 1: 33 و)] عشر[15] مدفعـ[ـا] مع

[1] ساقز: في (ت 1): صاقز.
[2] تقارب: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اقترب.
[3] ازدادو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[4] هزمو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[5] جزايرلي طاهر باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (29).
[6] هجمو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[7] وتشتت: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وشتّتوا.
[8] وقدموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وقدمت.
[9] ألف: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: آلاف.
[10] وأحمَوْا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وحمَوْا.
[11] وخرجوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وخرج.
[12] المسلمين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المسلمون.
[13] الشعوب: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: الشِّعاب.
[14] دخائرهم: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: ذخائرهم (بذال معجمة).
[15] إثني عشر: في (ت 2): إثنا عشر، وهو المناسب.

خزائن البارود وسائر الأسياء[1]، [فكلها] تحصلت بيد المسلمين وضبطوها، و[إن] الكفار الخاسرين فروا للجبال. واكتفت عساكر المسلمين من جميع الدخائر[2] وطابت أنفسهم. فمكث طاهر باشا* [في ساقز] يومـ[ـا] واحد[ا]، وصبيحة غدا[3] [كانت] عودته للأستانة سالما غانما تام الوصول. والآن الموسكو والأنـكليز* والفرنسيس [(ت 2: 48 ظ)] قد ظهرت بروديتهم مع الدولة العلية، ولم يتبين شيء، وحالة الرسل عدم القدوم، ولم يقع خبر مفيد مقدما لطرف العاجز ليفيد به السيادة، إلا أن شوكتلو بادشاه العالم[4] أفندمز[هو الآن] بسواحل البحر بمحال الحدود لمقابلة الأعداء، [وقد] تجمع سائر عساكر الإسلام من الرومالي والأناضول جائزين للحدود في قوة مفرطة، وسائر الدخائر* قادمة بكثرة جائزة لطريقهم. وبتـ[ـا]ريخ[5] اليوم لم تتوضح عداوة مع الأنكليز* والفرنسيس، وأما الموسكو فمن غير شبهة توضحت عداوته وتدارك كلية صائرة. ومن الأنـگلتيرة في التاريخ مقدار عشرة ألف[6] [من الـ]ـعسكر قد قدم بهم إلى مالطة، والفرنسيس كذلك قد حط عساكره بالكورفو، وجمع قراصينه صحيحا لمبادرة النقل. إلا أن بمرسى بلد إزمير سائر مراكب الدول تجار[ا] وقراصين كعادتهم فرقة ذاهبة وأخرى قادمة. وبطرف مورة لم تقع حادثة لتاريخ اليوم. وملة الروم لم تتبين منهم حركة وقت التاريخ. وأما الموسكو والعجم [فـ]ـفي هذه الساعة [هما] في الحرب والقتال، وقد انهزم فريق من العجم وتشتت شملهم، فأمدتهم عشرات من الكرودة [الذين] قد كانوا حاطين بالحدود، [وهم] ما يجاوزون المائة ألف تامين بسلاحهم من عساكر الكرودة ببارودهم وأسلحتهم، وهجموا عليهم، فشتتوا عساكر الموسكو

---

[1] الأسياء: (كذا) بسين مهملة في (ج)، وفي (ت 1) و(ت 2): الأشياء (بشين معجمة)، وهو الصواب.
[2] الدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: الذخائر (بذال معجمة).
[3] صبيحة غدا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: صبيحة الغد.
[4] بادشاه العالم: هو هنا: السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).
[5] وبتـ[ـا]ريخ: الزيادة من (ت 1) و (ت 2).
[6] عشرة ألف: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: عشرة آلاف.

ومزّقو[ا][1] شملهم وأتلفوهم، وهذا الخبر صحيحة[2] روايته. وحالا العجم والموسكو في المحاربة [الـ]ـمتصلة. ومن جانب سؤالك عن طرف إسكندرية، فقبل التاريخ بخمسة أيام قد قدم لطرفي مكتوب من قبطانك مصطفى قبطان، وحالا [هو] مقيم بمرسى بلاد إسكندرية مستقرة [(ت 2: 49 و)] إقامته، ويخبرني [بأن] بالمرسى المذكورة سائر الملل سفنهم على المنوال المتقدم من غير نقصان، شيء داخل وآخر خارج. وبعد التاريخ [سيكون] عزمي بالقدوم لطرف دولتكم على طريق تونس أو محل آخر إن وجدت الطريق لذلك، فلذلك عرض حالي إفادة من غير تقصير. إلا أنني أفندم مقدما بعثت لك مكاتـ[يـ]ـب في شأن مادة أوارين، شيء بالتركي وآخر بالقلم العربي، وهم[3] ستة مكاتـ[يـ]ـيب عرض حال العاجز لصوب دولتك، فإن شاء الله جملتهم[4] بالسلامة تام الوصول. وهكذا في المستقبل، المربوط بخدمتكم [تكون] خدمته من غير قصور، مرتجى العاجز رضى أفندم. [كتب في] 19 ن سنة 43[12 من الهجرة (4 أفريل 1828 م)]. المربوط [بخدمتكم] الحاج حسين، باش داي في إزمير.

****

[1] مزقو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[2] صحيحة: في (ت 1): صحيح.
[3] وهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وهي.
[4] جملتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: جملتها.

الوثيقة (38)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد الإسكندرية إلى حسين باشا، في 9 ذي القعدة 1243هـ (23 مايو 1828م).

الموضوع: أحداث الحرب اليونانية العثمانية – أخبار السفينتين الجزائريتين المحاصرتين بميناء الإسكندرية وتأزم حالة الجنود الذين هم على متنهما بسبب قلة المال لديهم – انقطاع الاتصال بين حسين باشا ومصطفى رئيس بالإسكندرية - الباب العالي والنزاع بين فرنسا والجزائر.

النص:

سعادتلو عنايتلو عطوفتلو رأفتلو كريم الشيم أفندم سلطانم، لحضرتك حضور عز موفور بأنواع التعظيم والإكرام وورود دعوات صافيات وغرر تسليمات وافيات إتحاف وإهداء [(ت 1: 33 ظ)]، وبعده: جناب الباري تعـ[ـا]لى مجعل[2] وجودك الشريف من الخطإ محفوظـ[ـا] إلى يوم القيامة، مسرور القلب، مزين العلو من غير دوران، طول العمر مشروحـ[ـا] لا تعتريك حسرة، آمين. ومن جانب اطلاعك عن[3] طرف المربوط بخدمتك بالسؤال فبحمد الله تعـ[ـا]لى سائر المربوطين بخدمتك بصحة وسلامة، داعيين[4] لحضرتك بالنصر، ليلهم ونهارهم بطريق المداومة بخالص الدعاء، وحضرة المولى عز وجل سبحانه مطلع وشاهد. ومن جانب تطلعك[5] عن* أخبار حوادث دائر[ة] بر الترك وصحتها فإن الكفار الخاسرين بهذه السنة الميمونة دائرة فتنة فجورهم إصابة

---

[1] هي الوثيقة رقم (38) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (262) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] مجعل: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: جاعل.

[3] إطلاعك عن: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إطلاعك على.

[4] داعيين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: يدعون.

[5] تطلعك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إطْلاعك.

ظاهرة، من كون مراكب الكفار الخاسرين المنحوسة [صار يصدر منها] التعرض لدوننما الدولة [(ت 2: 49 ظ)] العلية ولمراكب الدخائر[1] والمهمات المنتقلة[2] بالسفن. وكما أيضا التعرض لداقم دوننما مصر ولمراكب دخائر* مصر ومهماتهم[3] الجائزة لمورة لطرف عساكر دين الإسلام المنصورة بالدخائر* والمهمات، ولجانب إمداديتهم عزم ومتراهي، ويمنعون أهل دين الإسلام المقيمين بطرف مورة من أخذ حبة دخيرة*. وكذلك المراكب المنصورة الذي[4] يقرصنوا[5] على وجه البحر بالتعرض للجميع. وقد صدر اتفاق الكفار الخاسرين لبعث مراكبهم المنحوسة لسواحل مورة وأوارين وكْريت وسواحلها ولطرف البوغاز ودوارانهم على سائر سواحلهم[6]، وأيضا على مرسى الإسكندرية دوران مراكبهم المنحوسة. وبهذه السنة عامة الميمنة [شاعت الأخبار عن] وقوع حلبة المحاصرة، [و]من المكان الفلاني قدوم كذا مراكب منحوسة. وطُرَق سمعُنا بحوادث طرف إسكندرية أن الكفار الخاسرين مرادهم بطرف البوغاز، وأيضا أوارين وأحوازها وكْريت وسواحلها ومرسى إسكندرية، [وهدفهم] محاصرة الجميع. [و]حاصل الكلام [أن] بمورة طرف عساكر دين الإسلام طريق الدخائر* مراد الكفار الخاسرين محاصرته بسفنهم المنحوسة، ميل لسند فتنة فجورهم وظهور[ها]. وجناب الباري لشوكتلو قدرتلو شجاعتلو ولي النعم بادشاه العالم سائره، خادم الحرمين الشريفين خلد الله دولته وأبقاه أفندمز، وجود بابه العالي من خطإ الأعداء مقارن الأمن والسلامة، برا وبحرا عساكره منصورة على الأعداء، غالب ومنصور، [وإن] والكفار الخاسرين بين مقهور ومنهزم، آمين. ولتعلم دولتلو ولي النعم أفندمز أننا

---

[1] الدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، والصواب: الذخائر (بذال معجمة).
[2] المنتقلة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المنقولة.
[3] مهماتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مهماتها.
[4] الذي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: التي.
[5] يقرصنوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تقرصن.
[6] سواحلهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: سواحلها.

متبعين[1] لطريق أمرك العالي بهذا الطرف، وبسفينتك [(ت 2: 50 و)] المنصورة استخدامنا، وسائر النفرات [الـ]إنجشارية[2] والبحرية من جانب خصوصيات المصار[يـ]ـف جانب عطوفتلو محافظ إسكندرية محرم باي أفندي من شأن المومي إليهم، في اليوم الخامس من شهر رمضان الشريف [1243 هـ (21 مارس 1828 م)] أخذت منه ألفـ[ـا] وستمائة دورُ[و] فرانسه ودفعت له سند[ا] متضمنـ[ـا] العدد [المذكور]. وعقب الأخذ فرَّقت من [الـ]ـعدد المذكور باتفاق جملة النفرات، لكل واحد اثنين [دورو]، وللفسيالية أزْيد مما ذكر. تم[3] بعد ذلك بـ[ـالـ]ـيوم التاسع والعشرين من رمضان الشريف [(14 أفريل 1828 م)] دفعت للنفرات واحد[ا] واحد[ا] [دورو] فرانسه لمصروف العيد، لسائر النفرات الذيـ[ـن] بداخل سفينتنا. وبعد مرور مدة شهر [(ت 1: 34 و)] صدر ديوان بين الجميع ووقعت رجّة عظيمة، و[بـ]ـمحضر الكبير والصغير ووقفوا[4] لديّ وتحاوروا معي بآخر جوابهم: إما تؤدي لنا مقدارا [من المال] للمصروف أو تدفع لنا التذاكر المتضمنة تحريرنا لنطلعوا[5] لطرف الأناضول. إنني بقيت متعوبا[6] في شأنهم من غير راحة. وبهذه السنة الميمونة تاسع يوم من ذي القعدة الشريف [1243 هـ (24 ماي 1828 م)] [فإن] محافظ إسكندرية عطوفتلو المير المحترم محرم باي أفندم، من حضرته دفع ليدي[7] خمسمائة [دورو] ضرب فرانسه، ودفعت ليده سند الوصول. و[صار] جملة ما دفع لي المير المحترم المومي إليه دفعتين اثنـ[ـتـ]ـين من جانب المصروف، فجملته جمعا [كانت] ألفين ومائة [دورو فرانسه، وهو المبلغ] الذي أخذت من يده، ولِيَده مسند الإعطاء. ليكن في معلوم سلطانم [أن] كل من بسفينتنا موجود من سائر

---

[1] متْبعين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب متّبعون.
[2] الـ[ا]نجشارية: الانجشارية.
[3] تم: (كذا) بتاء مثناة في جميع النسخ، وصوابها: ثم (بثاء مثلثة).
[4] ووقفوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وقفوا (من غير واو العطف).
[5] لنطلعوا: (كذا) في جميع النسخ، وهي تعبير دارج، بمعنى لنصعد، أو لنتوجه، وصوابها: لنطْلَع.
[6] متعوبا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مُتعَبا.
[7] ليدي: في (ت 1): لدي.

النفرات [أخذ] اثنين [دورو] فرانسة، وآخرين ثلاثة [دورو] فرانسه، وآخرين زيادة على ما ذكر إلى الخمسة [دورو] فرانسة. وأما اليـ[ـو]لداش لار والبحرية [(ت 2: 50 ظ) فالعدد الأول. وفيما بعد من قبطان دريا[1] ولي النعم حضرة خديمه ودْني محمد آغا بهذه السنة المباركة غرة ذي القعدة الشريف [1243 هـ (15 ماي 1828 م)] قدِم لطرف إسكندرية بالبر، وبدخوله تلاقيت وإياه وتذاكَرْنا في شأن الأوجاق المنصور وشأن العداوة مع الفرنسوية، و[شأن] مكْثِنا هناك إلى أوان صدور فتح مُيسّر، [وحدوث] حينئذ تهنئة الأنفس. ولم [أكن] أدري ما أذكر له من الحوادث. ومن الآن هكذا[2] بنم أفندم[3] سلطانم، نعلم حضرتك لتاريخ اليوم من طرف سعادتك لم يدخل لطرفنا مكتوب يُظهر لنا صحة الخبر حرفا بحرف، وما هو صائر لا علم لنا به، وهذه خسارة. وأنت أفندمز لم تتكرم يدك لطرفنا ببعث ورقة كاغد أم قصرت يدك عن بعثه، وكم من رجال غمرهم إحسانك، فالمرتجى من سعادتك بوصول المكتوب، لطرف خديمك حالا [يكون] الإرسال، وغاية رجاء عبدك الضعيف بقاؤه بقلبك الشريف المبارك من غير خروج. باقي أمر عنايتلو أفندم سلطانم لحضرتك ما ذكر. [كُتب] في 9 [ذي الـ]ـقعدة سنة 1243 [(24 ماي 1828 م)]. المربوط [بخدمتكم] بـ[ـالـ]ـفرقاطة مفتاح الجهاد، رايسها أستانة لي مصطفى قبطان، ساكن بمرسى إسكندرية.

****

[1] قبطان دريا: هو هنا دارندلي طوپال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

[2] هكذا: في (ت 1): بعك، وهي كلمة غير مفهومة..

[3] أفندم: ساقطة في (ت 2).

الوثيقة (39)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية، إلى حسين باشا، في 10 ذي الحجة 1243هـ (23 جوان 1828م).

الموضوع: المراسلات بين والي الجزائر ووالي مصر محمدعلي باشا – الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – أحداث الحرب اليونانية العثمانية – أخبار السفينتين الجزائريتين المحاصرتين بالإسكندرية وتأزم حالة الجنود الذين هم على متنهما بسبب عدم دفع مرتباتهم.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو وللخدام الفقراء مرحمتلو، ولي النعم كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم، لحضرتك بعد تمريغ الخد والجبين بتراب نعليك المباركـ[ين]، وكثرة التضرع للمولى المتعالـ[ي] أن يحفظ وجودك الشريف من درونية الدهر، ويصونه في الدنيا والآخرة، مع نوال المقصود والمراد وحصول التيسير، آمين، وبه [(ت 2: 51 و)] نستعين. وحالا بهذه السنة المباركة سادس [ذي الـ)حجة الشريف [1243 هـ (19 جوان 1838 م)] الذي هو يوم الأربعاء، والي مصر القاهرة[2] دخل للإسكندرية، وبعد دخوله محضر[3] الخديم لديه بعد تحصيل النداء، وباستقرار الخديم لدى والي مصر* أخذ معه في الكلام والتحاور، فكان من ذِكْر والي مصر* مخبرا بوصول أحد قطعة تحرير المحبة من طرفكم [إليه] بهذه السنة الميمونة، وباليوم الثامن والعشرين من [ذي الـ]قعدة الشريف [1243 هـ (11 جوان 1828 م)] تحصلـ[ت] ليده.

---

[1] هي الوثيقة رقم (39) في الملف (1) بالمجموعة (3204، ورقم (263) في الملف (1)، بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] والي مصر القاهرة: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

[3] محضر: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: حضر.

وسائر ما ذكر[ت] بهـ[ـا] [(ت 1: 34 ظ)] وأشرت [هو] بالجملة مفهوم [و]معلوم [لديه]. ولما سمعت من لسانه بوصول المكتوب المذكور لحضرته [أ]خبرنـ[ـا]ك بشأن تحريرك [بأنه] قد اتصل ليده، [فـ]ـليكن في معلومك الشريف بتحصل الوصول. وبهذه السنة المباركة يوم الجمعة ثامن يوم من [ذي الـ]ـحجة الشريف [(1243 هـ (21 جوان 1828 م)] قدم طاطار من إسلامبول للإسكندرية مخبرا بحوادث كفرة الموسكو الخاسرين، من قدومهم لمحل قرية آيدن ومحاصرتها، وسائر من كان بقرية آيدن من المسلمين وغيرهم من الرعايا وعساكر دين الإسلام، [قاموا]جملة واحدة [بـ]ـمباشرتهم للخروج وهجومهم على كفرة الموسكو، فانتصروا عليه وأمسكوا[1] من كفرة الموسكو أسارى [بـ]ـضبط وربط. وأيضا من كفرة الموسكو فسيانية، يعني من أكابره، سبعة أشخاص كفرة [بـ]ـضبط وربط، وبُعث بهم إلى إسلامبول. والحمد لله تعـ[ـا]لى الذي أقر أعيوننا[2] بما وقع. وأيضا قد قدم لطرف إسكندرية[3] من طولون قرصان واحد فرنسيس، وهو إبريك، بجواب من ڨرانه للقاهرة، لمصر واليسي[4]، ومناولة كاغد الجواب لحضرته. [و]مضمن قول الجواب من فرانسه أن بطولون اثني [(ت 2: 51 ظ)] عشر[5] ألفـ[ـا من] عسكر [الـ]ـدوننما حاضرة [و]مسافرة لمورة. [فـ]ـهذا ما بكاغد الجواب المبعوث لحضرة مصر واليسي*. وقبل التاريخ مقدما [فإن] مراكب منحوسة الفرنسيس وأيضا مراكب منحوسة الأنـڨليز[6] يدوروا[7] على مراسي أوارين وأطرافها على سبيل المحاصرة، [و]دوارانهم[8] بحسب منع مراكب الإسلام ومراكب تجار الكفار [من الدخول]

---

[1] أمسكوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مسكوا.
[2] أعيوننا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: عيوننا.
[3] اسكندرية: في (ت 1): اسكندرونة.
[4] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[5] اثني عشر: في (ت 2): اثنا عشر.
[6] الأنكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـڨليز.
[7] يدوروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تدور.
[8] دوارانهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: دورانها.

لمرسى أوارين. وبهذا الطرف كم من دفعة والي مصر* بعث الإمداد والدخائر* لمحل أوارين، وبوصولهم[1] لحدها يصدُّونهم[2] [المراكب] المذكورين[3] المحاصرين[4] لها، [وهي مراكب] الكفار الخاسرين، ولا يتركون[5] مراكب الدخائر* [تدخل] لمرسى أوارين، ويردو[نـ]ـهم[6] على متن طريقهم[7] للإسكندرية. والآن لم تدخل لمورة لطرف إبراهيم باشا[8] حبة واحدة من صنف الدخائر*. ومن شأن عدم الدخول بالدخائر* والقـ[ـو]مانية دليل على تضييق حال إبراهيم باشا*. وجناب الباري مهلك الكفار الخاسرين بالقهر والانهزام، آمين. وبهذه السنة الميمونة، [في الـ]ـخامس والعشرين من شعبان الشريف [1243 هـ (13 مارس 1828 م) كان] ورود كاغدك ليد خديمك، [ومضمونه] مقتضى أمر المصروف الخصوصي من طرف محافظ الاسكندرية المير المحترم محرم باي، [الذي أخذنا] من يده بهذه السنة المباركة خامس يوم من شهر رمضان الشريف [1243 هـ (21 مارس 1828 م)] لخدام سفينتنا اليـ[ـو]لداش لار والبحرية لأجل المصروف الخصوصي ما قدره ألف وستمائة دورو فرانسه، أخذ صادر. ووقتئذ دفعت لليـ[ـو]ولداش لار والبحرية إثنين اثنين[9] دورو[10] فرانسه، لكل واحد بانفراده، وللفسيالية زيادة على ما ذكر. وحينئذ حسنت جملة[11] أحوالهم بهذا الإعطاء. ولما تم [شهر] رمضان وقدم [(ت 2: 52 و)] العيد من شأن مصروف العيد، دفعت لهم [ما قدره] ريال دور[و] فرانسه لكل واحد، وشيء زائد للفسيالية. وبعد مرور مدة شهر تحرك

---

[1] بوصولهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بوصولها.
[2] يصدونهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تصدها.
[3] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورة.
[4] المحاصرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المحاصرة.
[5] ولا يتركون: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ولا تترك.
[6] ويردو[نـ]ـهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وتردها. (الزيادة من المحقق).
[7] طريقهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: طريقها.
[8] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).
[9] اثنين اثنين: كذا مكررة، وهو عدد توزيعي، بمعنى أعطيت لكل واحد اثنين:.
[10] دورو: في (ت 2) دور.
[11] اثنين اثنين ... حسنت جملة: عبارة مكررة سهوا في (ت 2) بين كلمتي "البحرية" و"لأجل" قبلها.

قيام مقدار من اليـ[ـو]لداش لار وسائر البحرية، ووقت الحاجة يرتفع من وجوههم الحياء، ورفعوا أصواتهم بالكلام ووقفوا لدى ضباط إسكندرية شاكيين[1] بالقلة وكثرة التعب [الذي حدث] لهم من مدة أيام، و[أنهم] كم من وقت ما أخذوا شهريتهم، وكثروا في مقالتهم بالأسواق، وهكذا صار[2] الحال. فحينئذ أخذت [(ت 1: 35 و)] من محافظ بندر إسكندرية محرم باي دفعة آخرة[3] قدرها خمسمائة ضور[و][4] فرانسه، وكان ذلك اليوم يوم الثامن من [ذي الـ]ـقعدة الشريف [(1243 هـ (22 ماي 1828 م)]. وعقب الأخذ فرقت على اليـ[ـو]لداش لار والبحرية ضور[و]* فرانسه لكل واحد، و[وأعطيت] للفسيالية نصيبـ[ـا] زائدا. وبعدما ذكر لمّا قرب عيد الأضحى بخمسة أيام، سائر من بالسفينة قاموا على ساق واحد بوقت واحد رافعين الأصوات، وأحاطوا بي من كل مكان، وقالوا بلسان واحد: قد قرب العيد ولا لنا حوائج ولا دراهم، مع أننا في انتظار شهريتنا باستهلال كل شهر بوقت حلوله. فجاوبتهم: يا أولادي لا قدرة لي على دفع شهريتكم كل شهر بهذه الساعة، فجاوبو[ا][5] على لسان واحد: لا بد لنا من أخذ شهريتنا بحلول الشهر [وقت] طلبها، وإن لم يكن لك قدرة [على دفعها لنا]، فأطلق سراحنا وادفع لنا تذاكر التحرير لنسيروا[6] لجانب الرومالي ولا نقعدو[7] بمراكبكم المنصورة. [و]الحاصل إنني في تعب كبير ومشقة عظيمة [و]لا راحة لي. ووقتئذ ناولني محافظ إسكندرية المير المحترم محرم أفندي دفعة آخرة* في ثامن [ذي الـ]ـحجة الشريف [1243 هـ (21 جوان 1828 م) قدرها] أربعمائة دور[و] فرانسه، ودفعت ليده سند الوصول. و[صار] جملة ما قبضت من يد المير المحترم ألفين [(ت 2: 52 ظ)] وخمسمائة ضور[و]*

---

[1] شاكيين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: شاكين.
[2] صار: في (ت 2): طار.
[3] آخرة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: أخرى.
[4] ضور[و]: في (ت 1) و(ت 2): دور[و]. (الزيادة من المحقق).
[5] فجاوبو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[6] لنسيروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لنسير.
[7] ولا نقعدو: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ولا نقعد.

فرانسه، فوجب للمربوط بخدمتك إعلام جنابك الشريف. وهكذا يصير في المستقبل بكل شهر تقوم قيامة أولادك خدام سفينتك وتتحرك ساعة فساعة. ومن شأن تخبيرك[1] [كان] صدور هذه الرسالة لحضرتك السعيدة. وعلى أي حال مرتجى أمر وفرمان دولتلو عنايتلو عطوفتلو مرحمتلو كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم لحضرتك ما ذكر[2]. [كتب] في 10 [ذي الـ]حجة سنة 1243 [هـ (23 جوان 1828 م)]، المربوط [بخدمتكم] الداعي [لكم] مصطفى قبطان، [الـ]مقيم بمرسى إسكندرية.

****

[1] تخبيرك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إخبارك.

[2] أفندم سلطانم لحضرتك ما ذكر: عبارة وردت في (ت 1) في نهاية الرسالة، وفي سطر منفرد، وكتب فوقها إشارة تفيد أنها سقطت سهوا، وأن مكانها بعد لفظة: (والكرم) في السطر الذي قبلها.

الوثيقة (40)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 6 محرم 1244 هـ (19 جويلية 1828 م).

الموضوع: الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – تدهور الوضع في الدولة العثمانية وتألم صاحب الرسالة من ذلك – طلب الأخبار عن الوضع في الجزائر.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو رأفتلو كثير اللطف والكرم[2] ولي النعم أفندم سلطانم، [فليجعل الله تعالى] حضرة[3] وجودك الشريف المبارك من الخطر سالمـ[ـا] إلى يوم القيام، [و]مداومة بالسرور دولة سلطنتك، [و]طالعك السعيد في العلو والارتقاء يومـ[ـا] فيومـ[ـا]، [و]منصور[ا] على الأعداء الخاسرين، [و]مستضلين[4] بظل عنايتك عباد الله المسلمين الداعين لك من غير انقطاع ولا دوران، آمين. وحالا بهذه السنة الميمونة في شهر الله محرم الحرام الشريف [كان] قدوم المُخبِر اليومي طاطار من الدولة العلية لمصر القاهر، لطرف مصر واليسي[5]، [وهو] وارد وواصل بصحة وعافية، [بـ]ـمقتضى الحوادث الكونية. واطلاع[6] العبد الخالص ما [سـ]ـيذكر، وذلك أن من توابع الدولة العلية

---

[1] هي الوثيقة رقم (40) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (274) في الملف (1) بالمجموعة (3204) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] والكرم: ساقطة في (ت 1).

[3] حضرة: كتبت في أول الأمر في (ج): لحضرة، ثم شطب على حرف اللام، وصارت غير واضحة، ولذلك كتبت في (ت 2): لمحضرة.

[4] مستضلين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مستظلين.

[5] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

[6] واطلاع: كتب حرف العطف في (ج) في نهاية السطر، ويظهر كأنه مشطب عليه، ولذلك كتبت الكلمة في (ت 2): واطلاع، وفي (ت 1): اطلاع.

قلعة إبراييل لمحلها كفرة الموسكو الورود. والآن قلعة إبراييل محصورة[1]. كما أيضا ورودهـ[ـم] لمحل[2] سليسترة وارد وواصل ولها [صاروا] محاصرا[3]. وكما أيضا ورودهـ[ـم] من ناحية طرف قاره دنيز بكنار الرومالي بمحل وارنة الوصول ومحاصرتهـ[ـم] لها برا وبحرا، ومباشرة الحروب مُداوما[4]. ومن هذه الوجوه حاشى وجهك الشريف، عيانا توضح الفساد، فالله تعـ[ـا]لى يرزق جملة عساكر دين الإسلام [(ت 2: 53: و)] نصرة إحسان، و[يجعل] شوكتلو [(ت 1: 35 ظ)] قدرتلو بادشاه الدولة [العلية][5] ببقائه أفندمز ووجوده الشريف من الخطإ [ء]امنـ[ـا] وسالمـ[ـا]، وللكفار الأعداء قهر وانهزام، آمين. وعلى هذا [فـ]ـالكثرة من أمة محمد قد صارو[ا][6] تحت الأقدام ليس لهم راحة ولا استراحة، فمنهم من يصيح يا أُماه وآخر يا أباه. لقد تغيرت أحوال الدنيا بهذه الساعة، فالله يفعل خيرا لأمة محمد، ويبدل بالإحسان [حالهم]، آمين. وقبل التاريخ [فإن] حضرة قبطان دريا[7] دولتلو ولي النعم انتقل لبوغاز قاره دنيز بثلاثة عشر قطعة[8]، منهم[9] سفينتين[10] أوج عنبرلي، والباقي فراقط. و[ذلك] من جانب العسة بباب البوغاز المذكور، وإقامته بذلك المكان عساسا. ثم إن قبطان دريا* نزل بالبر وقصد لمحل طرف وارنة، وخلّف مكانه نائبا بالعسة [هو] دالي مصطفى دولتلو بـ[ـا]طرونه باي، ضابطـ[ـا]على تلك العمارة. وحالا كفرة الموسكو من طرف قاره دنيز من ناحية بر الأناضول وضعوا العساكر بمحل أضه آيْنَه، ثم نقلـ[ـوا] على ما قيل أيضا مسيرهـ[ـم] لمحل شوملة عزما

---

[1] محصورة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: محاصرَة.
[2] لمحل: في (ت 2): المحل.
[3] محاصرا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: محاصرين.
[4] مداوما: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مداومين.
[5] بادشاه الدولة [العلية]: هو هنا السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).
[6] صارو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[7] قبطان دريا: هو هنا: دارندلي طوپال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).
[8] بثلاثة عشر قطعة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بثلاث عشرة قطعة.
[9] منهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: منها.
[10] سفينتين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: سفينتان.

ومتراهي. وجناب الباري سبحانه[1] يحضر اللطف بأمة محمد [صلى الله عليه وسلم] ويجعل عساكر المسلمين منصورين على الأعداء الخاسرين، ويحسن عونهم في سائر الأحوال. وبتاريخ اليوم كيفية الأحوال [فهي] من كل ناحية مختلطة، وسبب كيفية تخليطها [يعود إلى] الذي كان سابقا قبطان دريا نصرة محمد باشا[2] المقيم بإسلامبول، على ما قيل. ولاكن[3] هذه الجيهة[4] كيفية أحوالها مضاعفة إصابة، فلعنة الله على نصرة محمد باشا، وحضرة المتعالـ[ـي] يقهرهم بالانهزام ويريح أمة محمد استراحة وراحة إحسان، آمين. ويبقى المربوط بخدمتكـ[ـم] دائما بقلبكم الشريف [(ت 2: 53 ظ)] المبارك معدوم النسيان، [و]مرتجاه على أي حالة متوارد خبر صحتكم وعافية طرفكم من ورود أخبار الحوادث، يعني أخبار الفرنسيس، هل صدر فتح ميسر، [فيجب] تحريره صوب الداعي لكم. على كل حال بقاء أمركم دولتلو عنايتلو رأفتلو كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم لحضرتك ما ذكر. [كتب] في 6 م سنة 1244 [من الهجرة ((19 جويلية 1828 م)]. المربوط بخدمتكم بـ[ـالـ]ـفرقاطة مفتاح الجهاد، مسما[5] السفينة، الداعي لكم مصطفى قبطان، [الـ]ـمقيم بمرسى إسكندرية المعلوم.

****

[1] سبحانه: في (ج): سبحانهم، والتصحيح من (ت 1) و(ت 2).
[2] نصرة محمد باشا: لم يرد شخص بهذا الإسم في قائمة الشخصيات التي تولت وظيفة قبطان دريا في الفترة التي يتحدث عنها صاحب الرسالة. ولكنه قد يكون هو: طوبجي باشي قره محمد باشا (6 شوال 1237 - ربيع الأول 1238 هـ / 26 جوان - 9 ديسمبر 1822 م)، وكان من أصل نصيري، وهو المقصود كما يبدو من لفظة: نصرة الواردة في النص.
[3] ولاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.
[4] الجيهة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الجهة.
[5] مسما: في (ت 2): مسمى: وهو الصواب.

الوثيقة (41)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 22 صفر 1244هـ (3 سبتمبر 1828 م).

الموضوع: استعداد فرنسا لإرسال جيشها إلى مورة – الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – أخبار عن السفينتين الجزائريتين المحاصرتين بالاسكندرية من السفن الفرنسية.

النص:

دولتلو عنايتلو عطوفتلو رأفتلو كثير اللطف والكرم ولي النعم أفندم سلطانم، لحضرتك المباركة من ممرغ وجهه وجبينه على تراب نعل قدم عز السعادة تأديته حقوق [الـ]عبودية العالية[2]، بكثرة التضرع لجناب حضرة المتعالـ[ـي] لـ[يجعل] وجود جود حضرة دولتلو ولي النعم من الخطر [ء]امنـ[ـا] وسالمـ[ـا]، وعدوه منكوس[3] الرأس، ويجعل عساكره المنصورة غالبة للعدو، والكفار الخاسرين بين مقهور ومهزوم، آمين، وبعد: إن تشرف قدرك الرفيع بالسؤال عن أحوال [الـ]حوادثات[4] الكونية، فبصحتك وعافيتك بهذه السنة الميمونة بشهر التاريخ، وهو يوم الرابع عشر من صفر الخير [1244 هـ (26 أوت 1828 م)، كان] وصول بلاندرة قرصان [(ت 1: 36 و)] فرنسيس من طُـ[ـو]لون لمرسى الإسكندرية، وباليوم المذكور الذي حصّلت المرسى طرق مسامع الخديم خدمة أحوال كفرة الفرنسوية وتسلطهم على دين الإسلام بالتكالـ[ـيـ]ـف الخارجة عن دائرة الطاقة، من جانب تجهيزهم للعمائر من

[1] هي الوثيقة رقم (41) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (278) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] العالية: في (ت 2): المالية.

[3] منكوس: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مُنكّس.

[4] [الـ]حوادثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: [الـ]حوادث، (والزيادة من المحقق).

طولون ونقلهم بها اثني عشر ألف كافر، ومباشرة خروجهم عزما لمورة على ما هو مقرر بالتحرير، وجناب الباري يلهيهم بأنفسهم ولا يعطي لهم راحة ولا استراحة [ت 2: 54 و)]، ويخيب قصدهم ويقهرهم بالانهزام، آمين. وقد قدم من طرف الدولة العلية لهذا الطرف طاطار برقعة الحوادث، وصحبة ذلك صحيفة الصدر الأعظم[1] أفندمز من أن كيتخذاسي مأمور بالانتقال لمحل أدرنه عزما، وجناب الباري لمحلـ[ـه] [تكون]عودته ميسر[ة]، لأن كفرة الموسكو [صاروا] محاصرين سليسترة، و[قاموا بـ]ـمباشرة الحروب لأهل دين الإسلام، والحرب والقتال متصل [حالا]. كما [أ]خبر أيضا طاطار ثاني[2] بشهرنا هذا باليوم السابع عشر من صفر الخير [(29 أوت 1828 م) حيث كان] وروده لطرف مصر واليسي[3]، [و]دائر صحته [أن] كفرة الموسكو قد حـ[ـا]صرو[ا] شوملة، وأهل الإسلام معهم في الحرب والقتال. وحالا والي أدرنة جمع سائر عساكر محل قيَرجة لإمداد قلعة شوملة، وأخذ بهم طريق شوملة، فعارضهم بطريقهم عرضي كفرة الموسكو، فوقع بينهما قتال عظيم مثل قتال حضرة علي[4]، هكذا صدر بهذا الحرب، والمولى المتعالـ[ـي] رزق النصر لدين الإسلام، وزيادة كثرة الكفار عمهم الهلاك. ولاكن[5] بعده الكفار لحقت لهم الإمدادية ووصلت إليهم عساكر الكفرة، فبالأمر الرباني لم يطق والي أدرنة الثبات وتعوَّق عن المسير ورجع لأدرنة. كما حـ[ـا]صروا[6] أيضا كفرةُ الموسكو قلعة قارص[7]، وتحصن والي قارص* بالقلعة الداخلـ[ـيـ]ـة وترك البرّانية للكفار. وبقي والي قارص* بالقلعة الداخلـ[ـيـ]ـة، ولم يجدو[ا][8] الكفار

[1] الصدر الأعظم: هو هنا بندرلي محمد صِرّي باشا: (محرم 1240 - ربيع الثاني 1244 هـ / سبتمبر 1824 - أكتوبر 1828 م).
[2] ثاني: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ثان.
[3] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[4] حضرة علي: هو علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.
[5] لاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.
[6] حـ[ـا]صروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: حـ[ـا]صر. (الزيادة من المحقق).
[7] قارص: في (ت 1) و(ت 2): قارصي.
[8] لم يجدو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(2)، والمناسب: لم يجد. (الزيادة من المحقق).

لأخذها سبيلا. وبعد ذلك أجتمعوا[1] باي لار طوائف الكرودة مع كفرة الموسكو بعيدا من القلعة، واتفق الباي لار المذكورون مع كفرة الموسكو على أن ينصبوا لوالي قارص* شبكة الخداع، وانعقد اتفاق الخنازير على ما سيأتي لنا. ثم أن الباي لار حملو[ا][2] بكلية عساكرهم على كفرة الموسكو، فسلّموا[3] الكفرةُ القلعةَ [للباي لار] وولوا كأنهم هاربين[4] [(ت 2: 54 ظ)] منهم، ونزلو[ا][5] بعيدا منهم. ووقتئذ بعثوا[6] الباي لار المذكورون رسولا لوالي قارص*، وكان اسم الوالي عثمان باشا، فكان من خطاب الرسول [للوالي]: ما لك أيها الوالي مقيم بهذه القلعة والكفار الخاسرين[7] قد رحلوا وسلمو[ا][8]. وتحاور [الرسولُ] معه[9] بالكلام والدوالب الذي حدَّثوه بها أولاد الحرام، فوثق عثمان باشا المسكين لقولهم وخرج من القلعة، وبخروجه أوثقوه كتافا ونزعوا رأسه عن جثته[10]، وسلموا[11] الخنازير القلعتيـ[ـن] للكفار. وبهذه السنة الميمونة، حادي عشر من شهر صفر الخير [(23 أوت 1828 م)]، قد خرج الصدر الأعظم* أفندمز قاصدا للقاء الكفار [و]لمحاربتهم. وبعد مرور يوم من خروجه، [فإن] شوكتلو قدرتلو مهابتلو شجاعتلو ولي النعم بادشاه أفندمز[12]، حضرته قد فتح السنجاق [(ت 1: 36 ظ)] الشريف ماسكا له بيده متطرقا به من السلطان أيوب[13] إلى أن

[1] اجتمعوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اجتمع.
[2] حملو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[3] فسلّموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فسلّم.
[4] هاربين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: هاربون.
[5] نزلو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[6] بعثوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بعث.
[7] الخاسرين (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الخاسرون.
[8] سلمو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[9] معه: في (ت 1): معهم.
[10] جثته: في (ت 1) و (ت 2): جتته (بتاء مثناة في الأولى والثانية).
[11] وسلّموا: (كذا) ي جميع النسخ، وصوابها: وسلّم.
[12] بادشاه أفندمز: هو السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).
[13] السلطان ايوب: هو أبو ايوب الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وشارك في الحملة العسكرية التي أرسلها الخليفة الاموي معاوية بن ابي سفيان لفتح القسطنطينية عام 48 هـ/668 م، وقتل عند أسوارها ودفن هناك. وعنما حاصر العثمانيون القسطنطينية عام 857 هـ / 1453 م اكتشفوا قبره وبنوا علية مسجدا، وصار الحي الذي بني فيه ذلك المسجد ضمن أحياء المدينة، ويسمى باسمه، فيقال: سلطان أيوب.

وصل للمحل المسمى راموس جويد خارج بلد إسلامبول، و[تم] صدور الفرمانات لحد أطراف سائرة من حدود الباب العالي لجميع ملة دين الإسلام، [مضمونها] فمن كانت له غيرة دينية[1] فليتحرك بالقدوم والتطرق للسفر تحت السنجاق الشريف، لأن الغالب من الكفرة قد تقوّت [2] عداوتهم للإسلام. وجناب الباري تعـ[ـا]لى لحضرة جناب شاهنا شوكتلو قدرتلو مهابتلو شجاعتلو ولي النعم بادشاه العالم بأسره خادم الحرمين الشريفين، خلد الله خلافته وحفظه، ومن[3] الخطإ مأمون وسالم، [و]برا وبحرا عساكره منصورة على سائر الأعداء، ومقارن للأعداء المذكورون[4] القهر والانهزام، آمين. وقد أضفت لك تحت التحرير المسطر وألحقت لك [أخبار] الحوادث الواقعة بهذه السنة الميمونة أيضا. فباليوم الثامن عشر من صفر الخير [(30 أوت 1828 م)] بوقت العشية [كان] قدوم طاطار برقعة الحوادث من طرف [(ت 2: 55 و)] الدولة العلية مُخبرا بتكرار خروج أدرنة واليسي بثلاثين ألفـ[ـا] من عساكر ناحية قيراجة مرتبين الإقامة، وصدور خروجهم من أدرنة دفعة واحدة لإمداد قلعة شوملة عزما ومتراهي، وجناب الباري [تكون] عودة مأمور[يتـ]ـه ميسر[ة]. وقد كان بالقلعة الآغا المسمى حسين باشا، بعساكره المنصورة محصورا[5]، فلما نظر حسين باشا [المذكور] قدوم والي أ ردرنة[6] بعساكره ومباشرة حروبهم مع الكفار، فتح باب القلعة وهجم بعساكره في أقفية الكفار، فمن جهة القلعة الباشا المذكور، ومن خارجها الوالي المزبور، والجليل جل جلاله أعانهم على طوائف الكفرة الفجرة. فقد[7] قطع من عدد موتاهم أربعين

واتخذ العثمانيون من ذلك المسجد مكانا مقدسا، يزوره السلاطين ويتبركون به، وهناك يقيمون حفل تقلد سيف جدهم عثمان عند توليهم العرش.

[1] دينية: في (ت 1): دنية.

[2] تقوت: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قويت.

[3] ومن: في (ت 1): من، (من غير حرف عطف).

[4] المذكورون: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورين.

[5] محصورا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مُحاصَرا.

[6] أردرنة: (كذا) في (ج)، وفي (ت 1) و(ت 2): أدرنة، وهو الصواب.

[7] فقد: في (ت 1): وقد.

ألف أنف مع الأذن، ومن المدافع تسعة عشر مدفعـ[ـا] صارت بيد الإسلام، والحمد لله تعـ[ـا]لى قد أقر الله أعين أهل الإسلام بهذا النصر العزيز. والذي سلِم منهم من القتل ولوا هاربين بعيدا من شوملة بمقدار ثمانية سوائع[1]، واختلطوا بأصحابهم المقيمين هناك. كما [أ]خبر أيضا بقبطان دريا دولتلو ولي النعم عزت[2] محمد باشا[3] بانتقاله لقلعة وارنه من شأن إمدادها عزما، وحضرة المتعالـ[ـي] لعودته ميسر. وبقدرة الله تعـ[ـا]لى [كانت] ملاقـ[ـا]ته بالطريق عساكر الكفار، فحملوا على بعضهم بعضا، وقد رزق الله النصر لجانب[4] الإسلام، فقَطَع منهم ثلاثة آلف[5] رأس، وتفرق جمعهم، فانتقلوا[6] [جمع] الهاربين الذيـ[ـن] سلموا من القتل لناحية عساكرهم النازلة بعيدا من شوملة واختلطوا بهم. وتقدم قبطان باشا[7] بمن معه من العساكر لوارنه. وأما رءوس كفرة الموسكو الملاعين [فـ]ـتكرارا قد رفعو[ا][8] من الكِرم أربعة عشر ألف شلضاد بالسفن، وقصدوا بهم قلعة وارنه. ولما قربوا منها نزّلوا العساكر المذكورة بِالبَرّ [(ت 2: 55 ظ)] وملكوا القلعة، أولاد الحرام، ودخلوها و[قاموا بـ]ـمباشرتهم الحروب مع عساكر الإسلام. فبينما هم على تلك الحالة إذ لحق قبطان دريا* دولتلو ولي النعم [(ت 1: 37 و)] عزت* محمد باشا*، وبلحوقه[9] نظر اتصال القلعة ليد الكفار، وعساكر المسلمين [معهم] في أشد الحرب والقتال. فحينئذ حمل قبطان باشا* بمن معه من العساكر المنصورة وصادم الكفار صدمة واحدة، والحقُّ جل وعلا قد وهب النصر لطائفة الإسلام. فكم من

---

[1] ثمانية سوائع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثماني سوائع، أو ساعات.
[2] عزت: في (ت 2): عزة.
[3] عزت محمد باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (25).
[4] لجانب: كلمة غير واضحة في (ج) بسبب طمس في وسطها، بحيث لا يظهر فيها سوى حرف اللام في بدايتها وحرف الباء في نهايتها، وكتبت في (ت 1) و(ت 2): لمراكب، ولكن يبدو أنها: لجانب.
[5] ألف: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: آلاف.
[6] فانتقلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فانتقل.
[7] قبطان باشا: هو هنا دارندلي طوپال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).
[8] رفعو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[9] وبلحوقه: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وبالتحاقه

مقدار [من عساكر الكفار] أكلتهـ[ـم] السيوف. [و]الحاصل [أن] كثرة الكفار عمهم الهلاك، وكثير منهم رموا بأنفسهم في البحر. وبالأمر الرباني سُلبت القلعة من يد الكفرة في أسرع وقت، [فـ]ـالحمد لله. كما ورد خبر آخر باليوم التاسع عشر من صفر الخير [(31 أوت 1828 م)] من ورود طاطار الدولة العلية لوالي مصر القاهرة[1]، وهذا الخبر في غاية زيادة الحسن، وذلك أن بورصه واليسي* نزل بمكان بعيد على شوملة بمقدار ثمانية سوائع[2]، بمحل مسماه[3] فليمة، وبذلك المكان [كان] حاطّين[4] كفرة الموسكو، فالتقا[5] الجمعان وحملا على بعضهما بعضا. وجناب الباري وهب النصر لدين الإسلام، فلم يفلت من الكفار أحد، [فـ]ـبسائر مدافعهم ومكاحلهم وخزائن بارودهم وخيلهم ورجـ[ـا]لهم إلا وكلهم بضبط وربط. [و]الحاصل لم يفلت من أُرْدُوي الكفار أحد صحيحـ[ـا]، فسبحان من يقول للشيء كن فيكون. والآن شوكتلو بادشاه مز[6] قد صرّح[7] أوجاق الدالي لار، وصار أوجاقهم مشهور[ا] في الميدان، فخرج أهل الأوجاق المذكور صحبة كبيرهم، [و]باتفاق الدالي لار [تم] المسير لمحل فلية، وهي [الـ]ـطريق الكبيرة لكفرة الموسكو عزما، وبوصولهم هجموا على كفرة الموسكو وقاتلو[ا] قتال الدالي لار، والحق تعـ[ـا]لى قد وهب لهم النصر، فانتصر الأوجاق نصرة قوية[8]، فسائر أُرْدُوية الكفرة المقيمين بفلية لم يفلت [منهم] إنسان بالحياة، فسبحان من يقول للشيء [(ت 2: 56 و)] كن فيكون. ولاكن* هذا العرضي ليس بكبير، وإنما هو بالمكاحل فقط، وإنما العرضي الكبير لازال بالطريق قادما عزيمته، كما أيضا عساكر الإسلام

---

[1] والي مصر القاهرة: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[2] ثمانية سوائع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثماني سوائع، أو ساعات.
[3] مسماه: (كذا) في جميع النسخ، وهي بمعنى: يُسمى، أو اسمه.
[4] حاطين: في (ت 1): معاطين.
[5] فالتقا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: فالتقى.
[6] بادشاه مز: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).
[7] صرح: في (ت 2): صرق، وصوابها: سرح.
[8] نصرة قوية: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: انتصارا قويا.

كذلك، ولاكن* دين الإسلام أُرْذُويته [سيكون] خروجهم لطريق الكفار في المستقبل. وأيضا سر أزلي دولتلو يوسف باشا حضرته بعساكره المنصورة [قرر] المسير لمحل وارنه، [بـ]عزم ومتراهي، والحمد لله تعـ[ـا]لى قد أقر الله أعين الإسلام بهذه الوقائع. والآن السلطان محمود قد صار فارحا[1]. والآن هكذا دولتلو ولي النعم أفندم سلطانم نعلم حضرتك أن والي مصر القاهرة* بهذه السنة الميمونة بغرة محرم الحرام الشريف [1244 هـ (14 جويلية 1828 م)، كان] قدومه من مصر القاهرة لطرف إسكندرية وقت تاريخ قدوم مكتوبك، ومكث مقيما بإسكندرية إلى أوان كتب [هذا] التحرير. ومهما ورد من طرف الدولة طاطار بخبر جديد يأمرني أن نكاتبك[2] به، ويؤكد عليّ في الكتابة ويخاطبني بتخبيرك[3] بالحوادث الواقعة، بأن يقول [لي]: لا بد من تخبيرك* الأوجاق الخاقاني بالحركة، من تخبير* أخي[4] دولتلو حسين باشا[5] وعلمه[6] بالحالة كما هو بالتقرير[7] المذكور. وساعة مفهومك بالحوادث، سائرها معلوم تخبرك[8] دولتلو ولخدامك الفقراء مرحمتلو أفندمز بتحريري هذا متجاسرتي[9] بالتحرير المسطور. كما أيضا نخبرك بـ[ـأن] سائر خدام سفينتك المنصورة [(ت 1: 37 ظ)] من النفرات عبيدك جملة صغيرهم وكبيرهم صاروا عرايا، فجعلت[10] لكل واحد[11] بانفراده قمجة من قماش باز القاهرة ليستروا بذلك جسدهم بالقمجة المذكورة. باقي على كل حال أمر وفرمان دولتلو عنايتلو

---

[1] فارحا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: فرحا.

[2] نكاتبك: كلمة مُتلفة في (ج)، وفي (ت 1): نعاتبك، وفي (ت 2): نكاتبك، ومنها كان النقل، والمناسب: أكاتبك.

[3] بتخبيرك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بإخبارك.

[4] أخي: غير واضحة في (ج)، ولذلك كتبت في (ت 1): أصي

[5] حسين باشا: والي الجزائر (1233 - 1246 هـ / 1818 - 1830 م).

[6] وعلمه: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وإعلامه.

[7] بالتقرير: في (ت 1): بالتعود.

[8] تخبرك: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: نخبرك.

[9] متجاسرتي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تجاسري.

[10] فجعلت: في (ت 2): فحصلت.

[11] واحد: في (ت 2): أحد.

عطوفتلو، وللخدام الفقراء مرحمتلو، ولي النعم أفندم سلطانم لحضرتك ما ذكر.
[كتب في] 22 ص سنة 1244 [هـ (3 سبتمبر 1828 م)، (ت 2: 56 ظ)]
المربوط [بخدمتكم] الداعي لكم رئيس [الـ]ـفرقاطة مفتاح الجهاد، مصطفى قبطان المقيم بمرسى إسكندرية.

****

الوثيقة (42)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من وكيل للجزائر بإحدى اللمدن العثمانية (إستانبول أو إزمير) إلى حسين باشا، في 1 ربيع الأول 1244هـ (19 أوت 1828م).

الموضوع: الحرب بين روسيا والدولة العثمانية.

النص:

سفر الباب العالي بجانب بر الترك[2] بيان طريق وقوع الحوادث، وذلك بأول سنة ثلاثة وأربعين بابتداء مغرس لتـ[ـا]ريخ[3] الساعة طرفـ[ـا] بطرف من حضور جمع وتراكم عساكر ترس الباب العالي، عساكر الإسلام ما شاء الله من غير حساب، وعساكر الإسلام الخيالة نحو المائة وخمسين ألفـ[ـا]، وبيان صورة المحاربة عيانا. فبالسنة المذكورة [(1243 هـ)] [في الـ]ـحادي والعشرين من شوال الشريف [(6 أفريل 1828 م) كان] خروج كفرة الروسية صائر[ا]، وبحمد الله تعـ[ـا]لى حقا بعنايته وإحسانه، من سائر كل الأطراف ظهور تشتيت وتفريق جمعهم. وبهذه الدفعة قبل تحرير قائمتنا بمدة عشرين يومـ[ـا] بسواحل قره دنيز بطرف سقالة وارنه، [كان] هجوم الكفار في نحو المائة ألف وتطرقهم طريق إسلامبول للبوغاز. وفي أول الأمر [كان] هجوم عساكر الإسلام على الكفرة المذكورين وصارت عجائب بهذه المقاتلة والمحاربة حيث [كان] ما شاء الله تعـ[ـا]لى للكفرة هدم ومقتول[4]، ونحو الثلاثة ألف[5] فقط قد رمو[ا][6] بأنفسهم للبحر وطلعو[ا][1] لسفنهم وولو[ا][2] هاربين،

---

[1] هي الوثيقة رقم (42) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (317) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] سفر الباب العالي بجانب بر الترك: عبارة كتبت في (ج) في أعلى الوثيقة في شكل عنوان.

[3] لتـ[ـا]ريخ: الزيادة من (ت 1).

[4] ومقتول: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وقتل.

[5] ألف: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: آلاف.

[6] رمو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).

وجميع المدافع وخزائن البارود وسائر الدخائر[3] لجملتها أخذ وضبط غنيمة لنصرة الإسلام، [فـ]ـالحمد لله تعـ[ـا]لى. وقبل تـ[ـا]ريخ قائمتنا بأيام بالرومالي بمحل شوملي [كان] تحويس أهل الإسلام، فوقعت محاربة عظيمة مع مقدار تسعين ألفـ[ـا] من الكفار. وبهذا الطرف [كانت] عساكر الإسلام في قلة نحو ثلث العدد، ووقعت عجائب لعشاق الدين المبين بمجادلتهم للقتال [بشكل] ليس له قرار، وما سلم إلا القليل، وما عداهم جازو[ا][4] على سيوف الإسلام، وجانب الأستانة عمَّها السرور. ومقدار الشهداء [(ت 2: 57 و)] بهذه الواقعة مقدار خمسة عشر ألفـ[ـا]، وحضرة المتعالـ[ـي] يحشرنا في زمرتهم ويشفعهم فينا، آمين. وبهذه المحاربة هي [أن] عسكر كفرة الموسكو أخ ڨرانهم أُخذ أسيرا، وقُدم به لمحروسة إسلامبول قبل تـ[ـا]ريخ مكتوبنا بخمسة عشر يومـ[ـا]، وأُرْدُويه المنحوسة وخزنته وسائر خزائن البارود والدخائر* والمدافع بالتمام جملةَ [تم] ضبطها [من] طرف أهل الإسلام ضبطـ[ـا] صادر[ا]، والحمد لله، ثم حمدا لله تعـ[ـا]لى [أن] الإسلام منصور، وحضرة ذو الجلال[5] بحرمة حبيبه محمد المصطفى قد أحسن فتوحات كثيرة للإسلام. بنم عناية الكرم نعلم حضرتك[6] [أن] شرق وجانب أناضول [(ت 1: 38 و)] بجانب طرف إيران واقع جمع العساكر[7] الترس، وجانب عساكر الخيالة من عساكر الإسلام والكرودة وغيرهم ما يتجاوز عن المائتين ألف[8]، [بـ]ـدفعتين اثنـ[ـتـ]ـين بطرف إيران [كان وقوع] محاربة الكفار، وجناب الرب المتعالـ[ـي] [كان] الإسلام غالبـ[ـا]. وبذاك الطرف على إحد[ى] الروايات أيضا نحو المائة و[الـ]ـخمسين

---

[1] طلعو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2). مع ملاحظة أنها غير واضحة في (ج).
[2] ولو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[3] الدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: الذخائر (بذال معجمة).
[4] جازو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[5] ذو الجلال: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ذي الجلال.
[6] حضرتك: بعدها في (ت 2) مسافة فارغة شملت أغلب السطر.
[7] العساكر: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: عساكر.
[8] المائتين ألف: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المائتي ألف.

ألفـ[ـا] من الكفار [مـ]ـتلَفـ[ـون] ومقتولـ[ـون]، وسائر المدافع والقنبرة والمهمات [كان] تسليمها للإسلام صائر[ا]، وبصيرورة ما ذكر وقع البيان.[1] [و]طريق واقعة قارص [كان] دخول الكفار بمقدار خمسين ألفـ[ـا] ليدوسوا بنواحيها، فجملتهم أيضا [وقع لهم] هدر وتلف، وسائر أموالهم ولوازمتهم[2] [كانت] من نصيب أهل الإسلام. بنم أفندم [إن] الكفار الخاسرين بعثهم غرورية[3] على حسب الواقع، بأي محل منهدم ومعدوم. والحمد لله تعـ[ـا]لى جناب ربنا المتعالـ[ـي] [أنه] قد أمد جميع [الـ]ـممالك الإسلامية بقوة جميع أنبيائه المرسلين وبحرمتهم إحسان القدرة[4]، آمين. وهكذا [تكون] في المستقبل أخبار الحوادث [عند] وقوعها مطلوب إفادتكم بهـ[ـا] على أحسن [(ت 2: 57 ظ)] حال [و]إشعار [من] المربوط بخدمتكم من غير اشتباه أفندم. [كتب في] 9 ربيع الأول سنة 244[1 هـ (19 سبتمبر 1828 م)].

[استدراك من صاحب الرسالة]:

شوكة مآب حضرة أفندم سعـ[ـيـ]ـي بدرجة الغيرة من قديم من كل وجه تعبيرها ليس بممكن، فجميع الخصوصيات المبعوثة من جانب قضاء المصالح [يكون] تنظيمها على أتم منوال، إلا أن جناب رب العزة [بحكم الـ]ـمنة والتجاؤنا إليه، واجب شكره من غير اشتباه. [و]ممالك محروسة جميع أهل الإسلام فالحق تعـ[ـا]لى لنصرهم إحسان، آمين، بحرمة سيدي المرسلين[5] [صلى الله عليه وسلّم] وعلى آله وصحبه أجمعين. وهذه الحوادث الخيرية ساعة طرقها مسامعكم ومعلوم دولتكم، [يكون] مرتجى لطفكم وكرمكم لطرف العاجز ممنوع النسيان أفندم.

****

[1] البيان: بعدها في (ت 2) مسافة فارغة.شملت نصف السطر.
[2] لوازمتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لوازمهم.
[3] غرورية: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الغرور.
[4] القدرة: ساقطة في (ت 2).
[5] سيدي المرسلين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: سيد المرسلين.

الوثيقة (43)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من عزت محمد باشا قبطان دريا بإستانبول إلى حسين باشا، في 21 ربيع الأول 1244هـ (1 أكتوبر 1828م).

الموضوع: طلب إرسال السفن الجزائرية للمشاركة إلى جانب الأسطول العثماني في الحرب ضد روسيا، مع تعهد الباب العالي بتزويدها بما ينقصها من مستلزمات عسكرية.

النص:

سعادتلو رأفتلو عطوفتلو مروتلو، أخي العزيز الأكرم سني الشيم سلطانم، نعلم حضرتك أن عدو ديننا الموسكوية للملة المحمدية السمحاوية ودائر حقوقها، المذكور، قد أضمر الخبائث والإهانة لها بسوء قصده وإجراء أدعية[2] باطلة، [فـ]نقض العهد بلا موجب وأعلن الحرب والقتال. ومن طرف الدولة العلية أبدية القيام أيضا مستمدا بعون الله[3] الملك المعين حالا بطرف شـ[ـو]مني ترتيبات وتعيين مكمل ومتعاقبا، دولتلو الصدر الأعظم أفندمز[4] أيضا بعساكر وافرة من صنف ثاني أُرْدُوي الباب العالي الخروج والتطرق لوارنه، ولله الحمد والمنة حتى للآن سواء طرف شـ[ـو]مني وسواء طرفي وارنه وسليسترة وقوع المحاربة للكفار، [وكان لهم] مقر سقر مقارن قهر وانهزام. والحالة هذه [أن] الروسية بالبحر الأسود لهم داقم سفن منحوسة يطوفوا[5] [بها] بسائر

[1] هي الوثيقة رقم (43) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (296) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] أدعية: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ادعاءات، أو دعاوى.

[3] مستمدا بعون الله: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مستمدة بعون الله، ويقصد: مستمدة العون من الله، أو مستعينة بالله.

[4] الصدر الأعظم أفندمز: هو هنا بندرلي محمد سليم صِرّي باشا: (محرم 1240 - ربيع الثاني 1244 هـ / سبتمبر 1824 - أكتوبر 1828 م).

[5] يطوفوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تطوف، والسياق حسب الزيادة يتطلب: يطوفون

النواحي، وتضييقهم لبعض المحال من ناحية البحر ومباشرتهم الحصـ[ـا]ر ابتدار. [و]كذلك [(ت 2: 58 و)] من نواحي البر [وقع] إصدار المجادلة وإظهار التعتد[1] والاستكبار [(ت 1: 38 ظ)]، وتلك لباس طبيعتهم الخامية مخلوضين الدين[2]. وصاحب الدولة شوكتلو كرامتلو ولي نعمتمز[3] بادشاهمز بادشاه العالم بأسره[4] من طرف همة خلافته أيضا قد رتب لهذا الوجه إيفاء فريضة الغزا والجهاد، وبروز أمره امتثالا للأوامر الإلهية، وبحول وقوة حضرة الباري والتوسل بروحانية جناب صاحب الرسالة مجرد شريعته الغراء، النصر وقهر الأعداء الظِّلام، وإمداد إخواننا في الدين إمداد[ا] وإعانة، مضمنها نفس نفيس توجيد المجاهدات السفرية، واختيار سمة الغزا والجهاد، والتوجه مع لواء السعادة احتواء بالاستصحاب. [و]باليوم الخامس من ربيع الأول الذي هو يوم الاثنين [(15 سبتمبر 1828 م) كان] وقوع النهضة والحركة من الباب العالي والمحط بالمحل المسمى رامي جفتكلي[5]، [و]به تضرب الخيام ميمنة الأقسام. وبتوفيق الله تعـ[ـا]لى [يكون] استكمال أسباب القوة البحرية بأحسن همة، وبحول الله تعـ[ـا]لى [تكون] مقابلة الكفار بهذا المثل من نواحي البحر بأعلا[6] مرتبة [و]استحضار واستحصال مواجبه. وبعون الله الملك المستعان [في] أول الربيع [تكون] مآثر النصر كاملة مكمولة[7] من ناحية البحر الأسود، [و]منظم كلية سفن دوننما الباب العالي ومباشرتهم[8] بالخروج، وبعون عناية حضرة خير الناصرين [سيكون] لسائر الكفرة قهر

---

[1] التعتد: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: العناد.

[2] مخلوضين الدين: (كذا) في جميع النسخ، ويبدو أنه يقصد: مخلوطين الدين، وفي هذه الحالة يكون التعبير المناسب: مخلوطي الدين.

[3] نعمتمز: في (ت 1): نعمة مز.

[4] بادشاهمز بادشاه العالم بأسره: هو هنا السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[5] رامي جفتكلي: في (ت 2): رافي چفتكلي.

[6] بأعلا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بأعلى.

[7] مكمولة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مُكمّلة، أو مكتملة.

[8] مباشرتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مباشرتها.

واستئصال وأخذا[1] للثأر [منهم] وانتقام على أقدم مرام. ومن هذا الوجه [يكون الـ]ـتوجيد لسفن الحرب [و]سائر اللوازم لمباشرتهم[2] الخروج، وبروز أمر الدولة العلية سرمدية الدوام لدائر[ة] أوجاق جزائر الغرب في شأن الغزا والجهاد، تعيين سائر البحرية، [و]جميع من هو موصوف ومألوف بالتبعة القديمة بالسفر لإعانة دوننما الباب العالي وبروز[3] آثار الشجاعة والحمية [(ت 2: 58 ظ)] كما تقدم سالفا مع الدوننمات المتقدمة في القديم. فكذلك الآن بهذه السفرة، فإن آثـ[ـا]ر النصر موجود[ة] أيضا بالأوجاق المنصور، وبروز حسن خدمتهم للدين المبين إمداد[ا] وإعانة وإظهار[ا لـ]ـمآثر الغيرة والصداقة غاية المأمول. ولذلك إلهام ضمير سعادة شاه نشاهي بناء عليه مبعوث لطرف الأوجاق المذكور تعليقا من الباب المبارك صدور الخط من شوكة بابه العالي، مقرونة شاه نشاهي تصدير الصحيفة المخمرة بمياه طينة غيرتكم الدينية[4]، وخمير حمية وصيانة إسلامية مقتضى طريقها سالف الذكر للأوجاق المنصور للكبير والصغير فرقة الشبان من بروز سفنهم القراصين، سريعا بالتجهيز والتدارك. وإن تحتم نقص في شيء للنفرات فبمنِّه تعـ[ـا]لى بوصولهم لترسـ[ـا]نتنا العامرة [يكون] تنظيم وتتميم [ما نقص] بأكمل مرام. وبأول الربيع القادم لنحو دار السعادة [يكون] السَّوْق والإرسال. ومن بابنا المبارك لجناب نصاب حميتكم الخطاب بأشرف التوضيح تنميق أحد قطعة فرمان جهاته مطاعـ[ـة]، جناب ظل الإله[5] في أرضه، ومن بابه لطرف القائم [(ت 1: 39 و)] مقامه لتحرير مقتضى مكتوبه السامي للترسـ[ـا]نة العامرة سابقا كتخذاسي عزتلو حافظ محمد راشد باي، لبندركم[6] تسيار صوب ووصول لأيالتكم

---

[1] أخذا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب حسب الأسلوب المعدل من المحقق: أخذ.
[2] لمباشرتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لمباشرتها.
[3] وبروز: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وإبراز.
[4] الدينية: في (ت 2): الدنية.
[5] الإله: في (ت 1): له.
[6] لبندركم: في (ت 1): ليندكم.

بموجب [الـ]إرادة[1] السنية. وعلى أي حال لزوم اقتضاء نفوذ أمر أولي الأمر مسارعتكم بهمة متبوعة مجزومة. وهذه السفرة ليست كالأسفار المتقدمة من جانب [الـ]خصام [على] الأراضي والممالك وما أشبهه، وإنما هي على مجرد الدين المبين. وفي الوقت الذي تقدم ذكره يأتي[2] قيام[3] عموم أهل الإسلام في دفعة واحدة ويد منفردة والتطرق لأعداء الله اللئام خذلهم الله، أخذا بالثأر وانتقامـ[ـا] ومجازات[4] [لـ]ـفعلهم الذي [(ت 2: 59 و)] فعلوا بالإخوان. فلذلك [ستكون] مبارزة قراصينكم كبير[ا] وصغير[ا]، وتداركهم بالنفرات والركوب عزما، وسائر ما نقص من شيء للنفرات فبمنِّه تعـ[ـا]لى بوصولهم للترسـ[ـا]نة[5] العامرة [يكون] تنظيم وتتميم [ما نقص] على أتم منوال. وبأول الربيع [يكون] سريعا وعاجلا سَوْقهم لدار السعادة سوْقـ[ـا] وإرسالـ[ا][6] بأتم اهتمام وكمال. ومقتضى صرف رؤية ذات حمية سيماتكم قطعا [هي] مطلوب شاهانه منكم إبراز خدمتكم الحسنة للأوامر الدينية ومباشرة غيرتكم القلبية، مستلزمة الفوز والسعادة، طريقها رهين بصدق وبداهة، ومعاذ الله تعـ[ـا]لى [أن تكونوا] عكس ذلك من إغماضٍ [للْعيْن] أو رخاوة أيضا، فمستلزم [ذلك يكون] الخسران والندامة في الدنيا والآخرة. [و]طريق معلوم عناية ملزومة[7] بهذا الوقت على الوجه المحرر همة وإنفاذ أمر وإرادة جناب بادشاهي مسارعتكم لذات السعادة غاية المأمول، وآثار غيرتكم وحميتكم قاط بعد قاط إظهار[ا] وتأييد[ا] بصرف وسع همة مخلصة. وحقوق المخلص متلامع الآثار من أنوار توجهكم جيهة[8] مآب حضرة شاه نشاهي مقتضى نشئة[9] هذا الأمر

---

[1] [الـ]إرادة: الإرادة.
[2] يأتي: في (ت 2): فيأتي.
[3] قيام: كتبت في (ج) أسفل السطر، وهي غير واضحة، لذلك سقطت في (ت 1) و(ت 2).
[4] ومجازات: (كذا) في جميع المصادر، وصوابها: ومجازاة.
[5] للترسـ[ـا]نة: في (ت 1): لترسـ[ـا]نة. (الزيادة من المحقق).
[6] ارسالـ[ا]: إرسالا.
[7] ملزومة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لازمة.
[8] جيهة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: جهة.
[9] نشئة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: نشأة.

واقتران ميامن عواطف علية، حضرة [الـ]ظل الالهي وعوارف بهية جناب البادشاهي مرتبا لمير ميران قبطان دريا[1] عهدة خالصانه مزده عناية وتوجيه الباب العالي لهذا الخطب الجسيم إدارة وتمشية[2]، [فـ]ما يسعكم إلا الخلوص ولاحتوى[3] توجهـ[ـا]تكم القلبية متوقف ومنوط نشآن حقوق الخلوصية توجهية درونيتكم بذل أمنية مخصوصية دائر التحرير مصادفة ترقيم العلامة وصوب صواب مآلكم إرسال وتسيير. وإن شاء الله تعـ[ـا]لى لدى أسعد الوصول على الوفق المطلوب السامي إبراز حسن خدمتكم بأحسن نثار[4] [و]وسع همة، ولجانب خالصانه أيضا [(ت 2: 59 ظ)] زيادة توجهات درونية بأخص آمال إخلاص اشتمامز در. [كتب] في 21 ربيع الأول سنة 244[1 هـ (1 أكتوبر 1828 م). المخلص الخالص السيد أحمد قبطان دريا* حالا.

****

---

[1] قبطان دريا: هو هنا دارندلي طوپال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

[2] تمشية: في (ت 2): تشمية.

[3] لاحتوى: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: احتواء.

[4] نثار: (كذا) في جميع النسخ، وهي غير مفهومة.

الوثيقة (44)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من محمد صادق أفندي أمين الترسانة بإستانبول إلى حسين باشا، في 13 ربيع الثاني 1244هـ (23 أكتوبر 1828 م).

الموضوع: طلب إرسال السفن الجزائرية للمشاركة إلى جانب الأسطول العثماني في الحرب ضد روسيا، مع تعهد الباب العالي بإكمال مستلزماتها العسكرية بالترسانة العامرة بإستانبول عند وصولها إلى هناك، وهو موضوع رسالة القبودان دريا السابقة نفسها.

النص:

عنايتلو عطوفتلو مروتلو أخي عالي الشأن سلطانم، نعلم حضرتك أن عدو ديننا الموسكو للملة المحمدية السمحاء ودائر حقوقها قد أضمر [العدو] المذكور الخبائث بسوء قصده، وإجرائه الإهانة بالإسلام، محو وإلغاء[2]، بداعية[3] باطلة، و[بـ]ـلا موجب نقَضَ العهدَ وأعلنَ الحربَ. وبناء [على ذلك فإن] طرف الدولة [(ت 1: 39 ظ)] العلية سرمدية القيام، من طرفها أيضا [أعلنت] القيام [للحرب] مستمدا[4] بعون الله[5] الملك المعين، حالا من ناحية طرف شـ[ـو]مني بأتم ترتيب وكمال تعيين. وعقب ذلك دولتلو الصدر الأعظم[6] وسردار مكرم أفندمز حضرته أيضا [كان] خروجـ[ـه بـ]ـعساكر وافرة من صنف ثاني أُرْدُوي الباب العالي لطريق وارنه، ولله الحمد والمنة [فـ]ـحتى للآن ناحية شـ[ـو]مني ووارنه

---

[1] هي الوثيقة رقم (44) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (231) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] محو وإلغاء: في (ت 1): محرر إلغاء.

[3] بداعية: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بدعوى، أو بادعاء.

[4] مستمدا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مستمدة.

[5] مستمدة بعون الله: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مستمدة قوتها من عون الله، أو مستعينة بالله

[6] الصدر الأعظم: هو هنا بندرلي محمد سليم صِرّي باشا: (محرم 1240 - ربيع الثاني 1244 هـ / سبتمبر 1824 - أكتوبر 1828 م).

وسليسترة، بهؤلاء الأطراف[1] وقوع المحاربة مع الكفرة مقر السفه مقارن قهر وانهزام. والحالة أن للروسية[2] ببحر قره دنيز أحد داقم من سفنهم المنحوسة يدوروا[3] بسواحله ونواحيه، ولبعض المحال منه حصـ[ـا]ر وتضييق ابتدارا[4]. ومن ناحية البر أيضا صدور الخصام باق وإظهار التعتد[5] والاستكبار، فاستوجب لملابسهم سامي العالم وشـ[ـاهـ]نشاهي منصور العلم أفندمز حامي حوزة الدين ومغيث الإسلام والمسلمين، شوكتلو وكرامتلو ولي نعمتمز بادشاه مز[6] حضرته أيضا بذمة همة خلافته ترتيبه لهذا الوجه إيفاء فريضة الغزا والجهاد، وتحريض العباد المؤمنين للأمر النازل والوارد من الأوامر الإلهية والأحاديث النبوية امتثالا، وحول وقوة حضرة [(ت 2: 60 و)] الباري وروحانية عظيمة[7] جناب رسالة النبي، متوكلا ومتوسلا بمجرد الشريعة الأحمدية نصرة ومتابعة بالوبال للكفار، من اختيار للسفر سمة الغزا والجهاد وإمداد الإخوان المسلمين بالإعانة من بابه العالي، والتوجه صحبة لواء إحتواء السعد حضرة فخر الكائنات عليه وعلى آله أكمل التحيات، بالاستصحاب في يوم الاثنين المبارك خامس يوم من شهر ربيع الأول [(15 سبتمبر 1828 م)] المحط بمحل مسماه رامي جفتلكي، به [تكون] حركة نهضة الباب العالي [و]ضرب الخيام ميمنة اتسام، [و]مرتجى توفيق الله تعـ[ـا]لى استكمال القوة البحرية صرف همة، تكون مثلها إن شاء الله تعـ[ـا]لى [بـ]ـناحية البحر أيضا لمقابلة الأعداء، لكمال الاستحصال واستحضارها من الواجبات. فبعون الله الملك المستعان أول الربيع [تكون] نصرة آثارها ببحر قاره دنيز مكمول[8]

---

[1] بهؤلاء الأطراف: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بتلك الأطراف.
[2] للروسية: في (ت 1): الروسية.
[3] يدوروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: يدور.
[4] ابتدارا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ابتدار.
[5] التعتد: في (ت 1): التعند، والمناسب: العناد.
[6] پادشاه مز: في (ت 1): بادشاه من، وفي (ت 2): بادشاه في. وهو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).
[7] عظيمة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عظمة.
[8] مكمول: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مكمل، أو مكتمل.

ومنتظم كلية دوننما الباب العالي الخروج، وبعون عناية خير الناصرين [سيكون] لكُلهم[1] قهر واستبصال[2]، أخذ[ا] بالثأر وانتقامـ[ـا] تامـ[ـا] على أحسن مرام خيرية نجم شاهانه نمو صائر وصادر. ولسبب هذا الوجه [صار] توجيد سفن الحرب وجوبا [و]لازمـ[ـا]، وبروز الأمر من الدولة العلية أبدية الدوام لأوجاق جزائر الغرب ودائرته للحوقهم من شأن الغزا والجهاد من نفرات الرجال [من جنود] البحرية المألوفين به ممن لهم صلابة وشجاعة موصوفة بالتبعية القديمة [للدولة العلية]. وحتى الآن من وقوع سفرهم صحبة دوننما الباب العالي للإعانة[3] وبروز آثار القوة والحمية في القديم، وآثار خدمة رجال الأوجاق المنصور تامة كلية نصرة للدين المبين إمداد[ا] وإعانة، وآثار الغيرة والصدامة ظاهرة على وجوههم. [و]غاية المأمول بناء علو الأوجاق ورجاله عند ملوكانه [(ت 2: 60 ظ)] صدر التعليق من طريق مبارك خط الباب العالي [(ت 1: 40 و)]. وشوكته مقرون شاه نشاهي[4] صدور هذه الصحيفة من طينة غيرة دينية وخمير حمية صلابة إسلامية، مقتضى طريقها [لـ]ـلأوجاق المنصور جزائر الغرب، من شأن بروز سفنهم القراصين وتجهيز النفرات للتدارك بسرعة [الـ]ـتجهيز، وما عسر تمامه بوصولهـ[ـا] إن شاء الله تعـ[ـا]لى لطرفنا بـ[ـالـ]ـترسـ[ـا]نة العامرة [يتم الـ]ـتنظيم و[الـ]ـتتميم. والسَّوْقُ[5] المرقوم [يكون في] أول فصل الربيع، [ويكون] تقديمهم لدار السعادة سوْق وإرسال، فبوصولهـ[ـا] إن شاء الله تعـ[ـا]لى لطرفنا بـ[ـالـ]ـترسـ[ـا]نة العامرة [يتم الـ]ـتنظيم و[الـ]إكمال[6]. والقدوم [يكون في] أول فصل الربيع لدار السعادة سوق وإرسال[7] على أليق همة. فمن بابنا [العالي] لجانب عطوفتكم الخطاب

[1] لكلهم: في (ت 2): أكلهم.
[2] واستبصال: (كذا) بباء موحدة بعد التاء، وصوابها: واستئصال.
[3] للإعانة: في (ت 1): الإعانة.
[4] شاه نشاهي: في (ت 2) شاه شاهي.
[5] والسوق: مطمسة في (ج) وغير واضحة، ولذلك كتبت في (ت 1): والسفر.
[6] [الـ]إكمال: الإكمال.
[7] فبوصوله إن شاء الله ... سوق وإرسال: عبارة مكررة في جميع النسخ، وأوردناها كما هي مكررة.

الشريف [تم] صدوره بفرمان مطاع، جيهته[1] جناب ظل الله في أرضه. ومن طرف بابه حضرة القائم مقام تسطير مكتوبه السامي لكيتخذا الترسـ[ـا]نة العامرة سالفا عزتلو حافظ محمد راشد باي مربوط تسياره صوبكم على موجب [الـ]إرادة[2] السنية في الحال اقتضاء إجراؤكم[3] نفاذ أمر أولي الأمر مسارعة بهمة بالغة الجزم، لا على المنوال [الذي تم في] الأسفار السابقة في شأن الأراضي ودعوة[4] الممالك، إلا على مجرد الدين المبين لا غير، صيرورية باب الغزو والجهاد المفترض على كافة أمة محمد فرض عين. وبهذا الوقت عموم أهل الإسلام قد هجموا[5] عليهم أعداءُ الدين خذلهم الله، مقارن بهم أخذ الثأر والانتقام جزاء أفعالهم القبائح[6] وارتكابهم مرارا متعددة. فمن شأن ما سطر استوجب عليكم بروز سائر سفنكم[7] كبيرا وصغيرا[8] وتداركهم[9] [(ت 2: 61 و)] بالنفرات وضع وإركاب، وما عسر [عليكم] تكميله [فـ]بمنِّه تعـ[ـا]لى ببلوغهم[10] لطرفنا بـ[الـ]ترسـ[ـا]نة العامرة [يكون الـ]تنظيم و[الـ]تتميم. وطريق وقة[11] السفر [يكون] على المنوال القديم [في] أول فصل الربيع [و]بسرعة وعجلة لدار السعادة سوْق وإرسال بكمال اهتمام. وهذا أمر قطعي مطلوب حضرة شاهانه إبرازكم لأوامره حسن خدمتكم بغيرة قلبية موجبة الفوز والسعادة، لا أن تكونوا، معاذ الله تعـ[ـا]لى، بالعكس من إغماض [للعين] ورخاوة، فتستلزمو[ا][12] خسران الدنيا والآخرة مع حسرة الندامة.

---

[1] جيهته: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: جهته.
[2] [الـ]إرادة: الإرادة.
[3] إجراؤكم: في (ت 1): اجزاؤكم (بزاي معجمة).
[4] دعوة: (كذا) في جميع النسخ، وهي تعبير دارج يقصد به: دعوى، بمعنى: مسألة، أو مشكلة، أو موضوع.
[5] هجموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: هجم.
[6] القبائح: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: القبيحة.
[7] سفنكم: في (ت 1): سفنهم.
[8] كبيرا وصغيرا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: كبيرة وصغيرة.
[9] تداركهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تداركها.
[10] ببلوغهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ببلوغها.
[11] وقة: في (ت 1) و(2): وقت، وهو الصواب.
[12] فتستلزمو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2)، والمناسب: فيلزمكم.

فليكن في معلوم عنايتكم [أنه يجب أن تكون] سيرتكم على الوجه المحرر من نفاذ أمر وإرادة جناب بادشاهكم [بـ]ـالمسارعة كما هو المأمول من وضوح آثار ديانتكم وحمايتكم[1] مرارا إظهارا، وتأييد موجبه قائمة الثناء تحرير[ا] وتسيير[ا] صوب سعادتكم إن شاء الله تعـ[ـا]لى، [و]لدى أشرف الوصول [يكون] على الوجه المحرر مزيد سعيكم بروز كمال المراد وحمية مخلصة. وبالجملة رجال الترسـ[ـا]نة العامرة أخص مطلوب ومنتظر خالصانه مزدر. [كتب] في 13 ربيع الثاني سنة 244[1 هـ (23 أكتوبر 1828 م)]. محمد صادق أمين الترسـ[ـا]نة العامرة ووكيل قبودان دريا[2] حالا.

****

[1] حمايتكم: في (ت 1): صمايتكم، وصوابها: حميّتكم.

[2] قبودان دريا: هو دارندلي طوبال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

الوثيقة (45)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج عمّار وكيل الجزائر بتونس إلى إبراهيم وكيل الحرج (وكيل الخرج)، في 20 ربيع الثاني 1244 هـ (30 أكتوبر 1828 م).

الموضوع: تجنيد المتطوعين لجيش الجزائر الإنكشاري - المراسلات بين والي الجزائر ووكلائه في المدن العثمانية - الحرب بين روسيا والدولة العثمانية - الحرب اليونانية العثمانية.

النص:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم[2].

حفظ الله وصان وعلى الخير والطاعة أعان الأمجدَ، الأنجدَ، القمرَ الأسعدَ، صاحبَ [(ت 1: 40 ظ)] المكارم والكر[ا]مات، ومعدنَ الجود والفضل والخيرات، وجامعَ المحاسن الطيبات، سيدَنا المُكرم وسيدَنا المعظمَ الواثقَ بالله الكريم الجواد، عبده سيدنا إبراهيم وكيل الحرج[3] بباب الجهاد، أسعده الله ورعاه وأخصب بمنه روض مرعاه، آمين، السلام عليكم ورحمة الله تعـ[ـا]لى وبركاته تشملان[4] [ت 2: 61 ظ)] جنابكم العظيم وتحفان بمقامكم السليم، وبعد: فالمعروض عن[5] مسامعكم الشريفة هو خير إن شاء الله، فإن يوم سبعة عشر من ربيع الثاني [1244 هـ (27 أكتوبر 1828 م)] قدم مركبا[6] نامسة بزركان

[1] هي وثيقة كتبت في الأصل باللغة العربية، نسخة منها تحت رقم (45) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، وأصلها تحت رقم (12) في المجموعة (1903) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.
[2] الحمد لله ... وسلم: عبارة ساقطة في (ت 1) و(ت 2).
[3] وكيل الحرج: (كذا) بحاء مهملة في جميع النسخ، وصوابها: وكيل الخرج (بخاء معجمة).
[4] تشملان: غير واضحة في (ت 2).
[5] عن: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: على.
[6] مركبا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مركب.

من إزمير على أربعة عشر يوما، ومعه السيد الحاج حسين ضائي[1]، والسيد الحاج حسين شُلاق[2]، والحاج اعلي[3] بن ءامين السكة[4]، والحاج محمد ابن[5] القاضي، ومعهم ستة وعشرون يولداش جُدُد واثنين قدم[6]، جعلهم الله مباركين على الـ[أ]ـوجاق[7] المنصور. فذهبت[8] إليهم إلى حلق الواد[ي][9] وأعطوني مكاتـ[يـ]ـب إلى سيادتكم، فتراهم[10] يصلكم[11] إن شاء الله مع جوابنا هذا. و[أ]خبرونا على[12] أن مولانا السلطان[13] نصره الله، في غاية النصر والتأييد، هو وعسكره وأرباب دولته مثل الوزير الأعظم[14] وقبطان باشه[15] وجميع بشاواته، كلهم [صاروا] مقابلين لعدو الله ورسوله الموسكـ[ـو][16] دمره الله وخذله الله وبرد[17] شمله. ومن جملة ما [أ]خبرونا [به أن] الذيـ[ـن] وصلوا إلى إصطنبول من الموسكـ[ـو]* من الأسارى وأذنين[18] ورءوس ما يزيد على مائة ألف، وأخوا[19] الرائي[20] أخد[1] يسيرا[2]، والموسكـ[ـو]* طلب الصلح من

---

[1] حسين ضائي: في (ت 1) و (ت 2): حسين ضايي.
[2] شلاق: في (ت 2): شلان .
[3] اعلي: في (ت 1)، و(ت 2): علي، وهو الصواب.
[4] ءامين السكة، (كذا) في جميع النسخ، والصواب: أمين السكة.
[5] ابن: في (ت 1) و(ت 2): بن.
[6] واثنين قدم: (كذا) في جميع النسخ، وهو تعبير دارج، وصوابها: وإثنان قديمان.
[7] الـ[أ]وجاق: الأوجاق.
[8] فذهبت: في (ج): فدهبت، (بدال مهملة).
[9] الواد[ي]: الزيادة من (ج) و(ت 1) و(ت 2).
[10] فتراهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فتراها.
[11] يصلكم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تصلكم.
[12] على: ساقطة في (ج) و(ت 1) و(ت 2)، وهي مقحمة..
[13] مولانا السلطان: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).
[14] الوزير الأعظم: هو هنا بندرلي محمد سليم صِرِّي باشا: (محرم 1240 - ربيع الثاني 1244 هـ / سبتمبر 1824 - أكتوبر 1828 م).
[15] قبطان باشه: في (ت 1) و(ت 2): قبطان باشا، وهو هنا دارندلي طوپال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).
[16] الموسكـ[ـو]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[17] برد: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بدّد.
[18] وأذنين: (كذا) في جميع النسخ، وهو تعبير عامي، وصوابها: آذان، مفردها: أذن.
[19] أخوا: في (ج) و(ت 1) و(ت 2): أخو، وهو الصواب.
[20] الرائي: في (ت 1) و(ت 2): الرايي.

مولانا السلطان*، فلم يقبل منه ذالك[3]. وخرج مولانا السلطان* نصره الله من إصطنبول مسيرة أربعة ساعات[4] والعرضي معه، وجلس هناك لينظر الأمور. وأخبرونا كذالك* وأن في هذه[5] الأيام [سـ]يقع طراد كبيرا[6] مع الموسكـ[ـو]. هذا ما أخبرونا به في أمر الموسكـ[ـو]*. وأما أمر المورة [فـ]أخبرونا [بأنه] لا يخرج [أحد منها] بقرصان في البحر أصلا، وعلى أن الفرانصيص[7] [موجودون] في المورة بقرب آوارين، وكثرة الظن عندهم وأن جلوس الفرانصيص* في المورة [هو] بإذن [من] مولانا السلطان*. وأما صُلح الكريك[8] فلم يثبت عندهم [(ت 2: 62 و)]. وأما السيد إبراهيم باشه*[9] [فـ]قالوا لنا [بأنهم] سمعوا من بعض النصـ[ـا]رى[10] وأنه يريد أن يذهب إلى إسكندرية، ولاكن[11] لم يتحقق لهم ذلك[12]. وأيضا أخبرونا بَلَغَهُم وأنه وقع كلام بين الأنكليز[13] والفرانصيص* خذلهم الله معا، وسمعوا من بعض النصـ[ـا]رى* [بأنه بعد] مقدار شهرين أو ثلاثة [سـ]تقع الكرّة بينهمـ[ـا]. وهذا ما أخبرونا به، ها نحن عرفنا سيادتكم بذلك*. وأما مما كان من أَمْرِهِمْ[14] فإني تكلمت مع السيد حسين باي[15] لينقص لهم كم يوما من الكرنتيلة[16]، فأجابني إلى ذالك*

---

[1] أُخد: (كذا) في جميع النسخ بدال مهملة، والصواب: أخذ (بذال معجمة).
[2] يسيرا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: أسيرا.
[3] ذالك: في (ج) و(ت 1) و(ت 2): ذلك، وهو الصواب.
[4] أربعة ساعات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: أربع ساعات.
[5] هذه: في (ج) و(ت 1) و(ت 2): هاذه.
[6] كبيرا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: كبير.
[7] الفرانصيص: في (ج) و(ت 1) و(ت 2): الفرنسيس.
[8] الكريك: في (ت 1): الكرايك.
[9] إبراهيم باشه: في (ت 1) و(ت 2): إبراهيم باشا، و سبق التعريف به في الوثيقة (15).
[10] النصـ[ـا]رى: الزيادة من (ت 1).
[11] لاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.
[12] ذلك: في (ج) و(ت 2): ذالك.
[13] الأنكليز: في (ت 1): الأنـگليز.
[14] أمرهم: يقصد أمر المجندين ومن معهم من موظفي الإدارة الذين قدموا إلى تونس من إزمير للتوجه إلى الجزائر.
[15] حسين باي: هو حسين باشا الحاكم في تونس (1239 - 1251 هـ / 1824 - 1835 م).
[16] الكرنتيلة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الكرنتينة (بنون بدلا من لام في الثانية).

والسلام. وهذا ما عندنا عرفنا به السيادة، ولكم طول البقا[ء] وزيادة، وعليكم السلام التام في البدي[1] والختام، من خديمكم ومقبل أياديكم الكرام، الحاج عمّار وكيلكم بتونس وفقه الله، آمين. [كتب] بتاريخ في 20 ربيع الثاني سنة 1244 [هـ (30 أكتوبر 1828 م)].

****

[1] البدي: في (ت 2): البديي، وفي (ت 1): البدء، وهو الصواب.

الوثيقة (46)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من السيد الحاج خليل وكيل الجزائر بإزمير إلى حسين باشا، في 11 جمادى الأول 1244هـ (19 نوفمبر 1828 م).

الموضوع: مراسلات والي الجزائر مع وكيله بإزمير – عودة باش داي (باش دايي) الجزائر من إزمير – تغييرات وزارية في الباب العالي – تعيين وكيل جديد للجزائر بإزمير – استيلاء الفرنسيين على المورة – انهزام العثمانيين في وارنة ضد الجيش الروسي – تعيين وكيل جديد لتونس بإزمير.

النص:

دولتلو عنايتلو أبهتلو مرحمتلو ولي النعم رحيم الشيم تام الكرم أفندم سلطانم، لحضرتك معروض الداعي لكم، فبهذه الدفعة [تم] إرسال إحسانكم على طريق ڨورنة أمر تحريراتكم [(ت 1: 41 و)]. وقد كان خديمكم باش دايـ[ـي] قبل وصوله بثلاثة أيام انتقل مسافرا[2] نحوكم عزما، وبيد الداعي إليكم[3] [تحرير] وارد، وإطلاعي على مزايا سنوكم إطلاعـ[ـا] شامـ[ـا][4]. ومن شأن اطلاعكم عن الحوادث الواقعة واستخباركم، فإن لمصلحة قلعة وارنه مأمورية الصدر الأعظم[5] من حضرته غالبا صدور الرخاوة والتكاسل، وبسبب ما ذكر نشأتْ

[1] هي الوثيقة رقم (46) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (289) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.
[2] مسافرا: غير واضحة في (ج)، ولذلك كتبت في (ت 2): مساوا.
[3] إليكم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لكم.
[4] شامـ[ـا]: شاملا.
[5] الصدر الأعظم: هو هنا بندرلي محمد صِرِّي باشا: (محرم 1240 - ربيع الثاني 1244 هـ / سبتمبر 1824 - أكتوبر 1828 م). وخلفه في المنصب دارندلي طوبال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

رفع الوزارة [منه][1]، وبالجملة أمواله وأملاكه بالمصادرة صدارة، وقبطان دريا دولتلو وليّ النعم عزّة محمد باشا[2] أفندمز حضرته عناية، وأموال سلفه [(ت 2: 62 ظ)] أيضا مرفوعة إنعامـ[ـا] وإحسانـ[ـا]، وآغا الغلطة[3] ويودسي الملقب بابوشجي أحمد، به شهر، المسمى أحمد باي، صار مير ميران قبطان دريا[4] مُنصَّبا. والذي كان بإزمير في الأصل وكيل أوجاق تونس [الـ]حاج داوود زاده الحاج حسين أفندي الداعي لكم تصدّر ناظر[ا] في أمور خصوصيات رؤية وكالة الجزائر دار الجهاد. [و]قبل تاريخ عرض حالي بيوم واحد [كان] دخول[5] أحد قطعة مكتوب من حضرة قبطان باشا مضمـ[ـو]نـها[6] العالي ما ذكر تام الورود. ومن جانب استخباركم عن طرف مورة فإن المأمور بمورة دولتلو إبراهيم باشا على ما طرق سمعنا بالاقتضاء [فإن] سائر كافة قلـ[ا]ع[7] مورة مأمور[يتـ]ـه بتخليتهم[8] وللفرنسوية تسليمـ[ـها]، وقرون ومتون[9] وبالي بادره، أهالي هؤلاء المذكورين[10]، البعض[11] [منهم] سار للإسكندرية والبعض منهم قدم لإزمير. والآن بكل مكان من أصوار[12] مورة بنادير الفرنسوية منشورة، وعلائم الدولة العلية أبدية الدوام ينه تركها أيضا.

[1] رفع الوزارة (منه]: يقصد بذلك عزله من الوزارة العظمى، وخلفه في المنصب: دارندلي طوبال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

[2] عزة محمد باشا: هو دارندلي طوبال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

[3] الغلطة: في (ت 2): الغلطية.

[4] قبطان دريا: هو قابوجي باشي بابوشجي أوغلي أحمد باشا، تولى وظيفة قبطان دريا مدة أربعة عشر شهرا: (ربيع الثاني 1244 - رجب 1245 هـ / نوفمبر 1828 - جنفي 1829 م).

[5] دخول: في (ت 1): من دخول.

[6] مضمـ[ـو]نها: في (ت 2): مطمنها (بطاء مهملة). (الزيادة من المحقق).

[7] قلـ[ا]ع: قلاع.

[8] بتخلبتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بإخلائها.

[9] متون: في (ت 2): منون.

[10] أهالي هؤلاء المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: أهالي القلعتين المذكورتين.

[11] البعض: في (ت 2): البغض (بغين معجمة).

[12] أصوار: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: أسوار.

ومستشار دولة افرانسه قدوم الجند، ومأمور طرف الدولة القدوم لأستانية[1]. وأيضا الدولة العلية حقا منتج خبر المصالح صائرة، وببعض المحلات تحقيق خلوصي، وبقلعة وارنه الصدر السابق[2] برخاوته وتكاسله على التقريب ليد الكفار دخولها. وبطرف شوملي سرعسكر باشا حضرته لغائلة[3] شوملي من طرف إدراك معينة[4] الله لعساكر النصرة مآثرها[5] لطريق وارنه[6] القدوم. ومن طرف ثاني[7] أيضا [أن] الصدر الأعظم[8] والبدر الأفخم دولتلو المشار إليه حضرته بكلية عساكر رجال البحر لِوارنه فتح وتسخير [(ت 2: 63 و)]، ومصلحة خيرية مأمورِ[يتـ]ـه لطريق جواز وارنه، وبمشيئة الله تعـ[ـا]لى عن عهد قريب [يكون] دخول قلعة وارنه ليد الإسلام، وورود ألطاف إلهية وقوعها بمجيء مدبر الحركة كما هو المأمول يومـ[ـا] بيوم ترقبنا [لـ]ـلتبشير بـ]ـفتح القلعة. والآن تحرير حسبان الحوادث لم تتم، وإن شاء الله تعالى[9] لما يظهر خبر الفتوحات فحالا لصوب دولتكم إشعار صيرورية بيانه[10] وسيلة عرض الخلوصية[11] صادر. وإن شاء الله تعالى* محاط علم عالم أراي رحيمانه لري بهذه الدفعة وكيل الأوجاق المنصور قد تعين [وهو] المومي إليه الداعي لكم، ومقدما أيضا [كان] وكيلـ[ـا][12] على أوجاق تونس. وبحسب الإحالة الصائرة

---

[1] لأستانية: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لأستانة..

[2] الصدر السابق: هو الصدر الأعظم بندرلي محمد صِرّي باشا: (محرم 1240 - ربيع الثاني 1244 هـ / سبتمبر 1824 - أكتوبر 1828 م). وبعد تنحيته خلفه في المنصب دارندلي طوبال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

[3] لغائلة: في (ت 1): لعائلة (بعين مهملة).

[4] معينة: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: عون.

[5] مآثرها: في (ت 2): ءاثرها.

[6] وارنه: في (ت 2): ولدنه.

[7] ثاني: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ثان.

[8] الصدر الأعظم: هو هنا دارندلي طوبال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

[9] تعالى: في (ت 2): تعلى.

[10] بيانه: في (ت 2): بياته.

[11] عرض الخلوصية: في (ت 1): عرض وكيل الخلوصية.

[12] وكيلـ[ـا]: وكيلا.

بهذه الخصوصية رأي وفرمان دولتلو عنايتلو عطوفتلو مرحمتلو ولي النعم تام الكرم أفندم سلطانم لحضرتك ما سطر. [كتب في] 11 جمادى الأولـ[ـى] [(ت 1: 40 ظ)] سنة 244[1 من الهجرة[1] (19 نوفمبر 1828 م)]. المربوط [بخدمتكم] السيد الحاج خليل.

****

[1] كتبت السنة الهجرية في (ت 2) كاملة: 1244.

الوثيقة (47)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى قبطان قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في غرة شعبان 1244 هـ (6 فيفري 1829 م).

الموضوع: مفاوضات بين الباب العالي وسفراء الدول الأوروبية - تعيينات جديدة في الباب العالي - وفاة وكيلي الجزائر بالقاهرة والإسكندرية وتعيين وكيلين جديدين مكانهما- العلاقات التجارية بين مصر والجزائر.

النص:

عطوفتلو سعادتلو مودتلو سني الهمم سلطانم، نعلم حضرتك مرام تصديع السيادة وتسيير أنواع الانكسار والافتقار من روي عبودية مالك وجهد رقية سيادتك[2] وجسارته[3] بإنهاء رسالة المحبة ما يذكر بخلاله من أحوال الحوادث الكونية ووقوعها بصحتكم وعافيتكم وكرم مروتكم الرتبة العالية. فبهذه السنة الميمونة من جانب الأنكليز وجانب الفرنسيس وجانب كفرة الموسكو [كان] طلوع ثلاثة نفرات كفرة [هم الـ]بشادورلار المنحوسين[4] للأستانة العلية لظل الإله شوكتلو [(ت 2: 63 ظ)] قدرتلو مهابتلو شجاعتلو بادشاه أفندمز[5]، وبحضرته حضور المرسومين الباشادورلار ودخولهم ثاني مرة للمشورة، وبداخل المشورة مظهر برودية الديوان، ولم يتبين لفظ كلمة [لـ]لخارج، ومراده العالي [إ]خفاء المقال: لا بكذا ولا ولا[6]. [و]الحاصل [أنه] لم يطلع على

---

[1] هي الوثيقة رقم (47) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (298) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] سيادتك: في (ت 1): سيادتكم.

[3] جسارته: في (ت 1) و(ت 2): حسارته (بحاء مهملة).

[4] المنحوسين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: المنحوسون.

[5] بادشاه أفندمز: هو هنا السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[6] لا بكذا ولا ولا: في (ت 2): لابكذا ولا لا.

مقالتهم أحد من خلق الله، ولا يعرف للمرسومين الباشادورلار سبب تأخيرهم[1] بالأستانة العلية إلا ظل الله[2]، وجناب الباري تعـ[ـا]لى هو العالم بوقوع الحركة، وأما الآن [فـ]ـلم يتبين شيء. وقبل التاريخ، [فـ]ـالذي كان سابقا كتخذاسي بالترسـ[ـا]نة العامرة عطوفتلو بابوشجي أحمد[3]، به عرف، بالأمر الرباني تولى قبطان دريا وزير روشن، والذي كان مقدما سابقا قبطان دريا دولتلو عزت محمد باشا[4]، به عرف، [تـ]ـصدر منصب الصدر الأعظم وصار مقدما على ضبط قلعة وارنه. و[إن] كفرة الموسكو المنجوسين [صاروا] بداخل القلعة المذكورة محصورين[5] من سائر النواحي بأحسن المحاصرة، [إذ صار] محاصرا لهم الصدر الأعظم الجديد[6]. والذي [كان] بحكم عسة بوغاز آق دنيز طاهر باشا[7] إن سألت عنه فقد عزل من ولايته و[تقرر] بعثه منفيا لمحل مسماه[8] ديمَه طوقة، والآن [هو] بهذا المحل إقامته، [و]بدكان قَصّاب بحرفة الحساب مشتغل. وليكن في معلومك الشريف [أن] بهذه السنة الميمونة [في الـ]ـثاني والعشرين من جمادى الثانيـ[ـة] [(30 ديسمبر 1828 م)] [كان] ورود الخبر من جانب مصر واليسي[9] لمحل مرسى إسكندرية بنهاية حياة وكيلي أوجاقنا المنصور المتقدمَيْن، أحدهما بمصر والآخر بإسكندرية. والتوكيل الذي كان بيد [(ت 2: 64 و) الوكيلين] المرقوميْن من شأن خصوصيات الأوجاق

---

[1] تأخيرهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تأخرهم.

[2] ظل الله: يقصد به السلطان العثماني، وهو هنا السلطان محمود الثاني (.(1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[3] بابوشجي أحمد: هو هنا قابوجي باشي بابوشجي أوغلي أحمد باشا، تولى وظيفة قبطان دريا مدة 14 شهرا فقط: (ربيع الثاني 1244 - رجب 1245 هـ / نوفمبر 1828 - جانفي 1829 م).

[4] عزت محمد باشا: هو دارندلي طوپال عزت محمد باشا: وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).مع العلم بأن عزت محمد باشا كان قد نُحي عن الصدارة العظمى عندما كتب صاحب الرسالة رسالته، ولكن الخبر لم يصل إليه.

[5] محصورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: محاصرين.

[6] الصدر الأعظم الجديد: هو دارندلي طوپال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

[7] طاهر باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (29).

[8] مسماه: (كذا) في جميع النسخ، وهي بمعنى: يسمى، أو اسمه.

[9] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

الخاقاني حركته على نظر الوزير وأحكام معرفته الذي هو مصر واليسي*، من حضرته إفادة وإعلان [بأنه] قد اختار لجانب وكالة مصر باش تاجر المقيم بها مراعـ[ـا]ة لخاطره، [وهو] المدعو جانبولاط توانْكر[1] المسمى الحاج عثمان آغا. و[اختار] لجانب وكالة إسكندرية مكان المرحوم إبراهيم الكرموسي إبنه سيدي مصطفى. وبعد [تـ]ـنصـ[ـيـ]ـبهما وكيلين بالمكانين [المذكورين] نائبين في خصوصيات الأوجاق الخاقاني أكد عليهما والي مصر[2] بالوصاية [قائلا لهما] ليكن فِعْلُكما كذا وكذا، ووقوفُكما كذا وكذا[3] في سائر [(ت 1: 42 و)] مصالح [الـ]ـدار الكريمة من غير تقصير ولا فتور في مصالح الأوجاق المنصور، ووقوفكمـ[ـا] بجد وسعي وجوبا. وعلى هذا الأسلوب وطريقته انعقدت وكالتهما لأوجاقنا المنصور. وليكن في معلوم سعادتكم [أنني] قد تكلمت مع مصر واليسي* دولتلو ولي النعم من شأن خصوصيات الأوجاق المنصور لملح البارود، والآن موجود [منه] نحو الستين قنطار[ا] بمصر القاهرة. وبعد المكالمة جاوبني والي مصر* بأن قال لي: مهما إستخصَّ في شيء أخي دولتلو حسين باشا، وسائر ما يريد من قنطار[من ملح البارود] نرسلـ[ـه] له، مهما أراد، وإذا سأل عن القيمة فجاوبه عني من أنه أخي وما بيننا تكليف في القيمة، وإنما المراد منه يصادقنا بما يريد من القناطـ[ـيـ]ـر فقط. وإن شاء الله بوصول مكتوبنا يكن في معلومك مجاوبتنا فورا بكلماتكم الطيبة لدولتلو ولي النعم أفندمز. ولتعلم بنم أفندمز [أن] سائر ما تجاوبنا به فـ[ـا]بْعثْه لطرف المربوط [ت 2: 64 ظ)] في خدمتكم، فأنا لمجاوبتكم مرتقب الليل[4] والنهار. وليكن في علمك ولي النعم بهذا الطرف [أن] مصر واليسي* مطلوبه من حضرتكم من طرف محروسة الجزائر بيع الخيل [من] ذكور

[1] توانْكر: (كذا) بسكون فوق النون.
[2] والي مصر: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[3] كذا وكذا: كتبت لأول مرة في (ج): هكذا وهكذا، ثم شطب على الهاء في كلنا اللفظتين، ولذلك كتبت في (ت 1): هكذا وكذا, وفي (ت 2): هكذا وهكذا.
[4] الليل: في (ت 1) و(ت 2): اليل.

وإناث، وكذلك من نوع الإبل [من] ذكور وإناث، فهذا مبتغى مراده العالي. وقد عين لذلك الذي كان سابقا ناظرا على البناء بإسكندرية الحاج أحمد آغا مسماه*، وبعثه للجزائر لأخذ هؤلاء[1] الحيوانات. [و]من شأن ما ذكر قد حضّر نفسه الآن للسفر، وباليوم الخامس عشر من شعبان [1244 هـ (20 فيفري 1829 م)] يخرج من المرسى، ومن بر الجزائر وتونس [يـ]ـأخذ الحيوانات المذكورين[2]. وليكن في معلومكم الشريف أيضا [أن] قبطان باشا الجديد بابوشجي أحمد* دولتلو ولي النعم حضرته قد نَصَّب بمدينة إزمير وكيلا [لأوجاق لجزائر هو] الحاج داو[و]د[3] أُ[و]غلي حسين آغا، وكيلا خصوصيـ[ـا]، والآن بتاريخ اليوم قد صارت وكالة إزمير للحاج داو[و]د* أُغلي حسين آغا محققا بإطلاع خالصانه[4] صائر، وقد أفدنا به خاطركم الشريف. وعلى كل حال تحريراتكم لطرف المربوط في خدمتكم غاية المأمول سلطانم. [كُتب] في غرة ش سنة 1244 [من الهجرة (6 فيفري 1829 م)]. المربوط بخدمتكم مصطفى قبطان المقيم بمرسى إسكندرية.

****

[1] هؤلاء: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تلك.
[2] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورة.
[3] داو[و]د: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[4] خالصانه: في (ت 2): خالصانه من، ويبدو أنها: خالصانه مز.

الوثيقة (48)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من السيد الحاج خليل جزايرلي وكيل الجزائر بإزمير إلى حسين باشا، في 23 شعبان 1244هـ (28 فيفري 1829 م).

الموضوع: المراسلات بين والي الجزائر ووكلائه في المدن العثمانية – تغييرات في الوظائف بالباب العالي – الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – نقص مواد التموين بإستانبول وإزمير وطلب المساعدة من الجزائر – محمد علي باشا والي مصر يرسل المواد الغذائية إلى إستانبول، وأساطيل الحصار الأوروبية تمنع سفنه من المرور عبر مضيق الدردنيل ـ زيارة أحد الموظفين السامين بالجزائر لأهله بالأناضول – تجنيد المتطوعين لجيش الجزائر.

النص:

ولي نعمتي يمنتم دولتلو أفندم لحضرتك معروض الداعي لكم ما يذكر: حتى للآن ظهور الحوادث ورودهم[2] ثلاثة أو أربعة دفعات[3] نحوكم على طريق تونس وطريق كُورنة ومالطة صوب طرفكم ولسيادة سعادة دولتكم تسيار صادر. ومن جانب مرحمة جوانب ولي النعم مورود[4] تحريراتكم لقبو كتخذاسي[5] عطوفتلو [(ت 2: 65 و)] سليم ثابت أفندي مبعوثة لطرفه وقة[6] وحالا، وبحسب المشاغل الكثيرة وحسبها للساعة لم يظهِر أجوبة[7] تحريراتكم

[1] هي الوثيقة رقم (48) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (304) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.
[2] ورودهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ورودها.
[3] ثلاثة أو أربعة دفعات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثلاث أو أربع دفعات.
[4] مورود: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ورود.
[5] لقبو كتخذاسي: في (ت 2): لغبو كتخذاسي (بغين في الكلمة الأولى بدلا من قاف).
[6] وقة: في (ت 2): وقتًا، وهو المناسب.
[7] لم يظهر أجوبة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لم تظهر أجوبة.

المذكورة. وبمنه تعـ[ـا]لى بورودهم[1] [سنرسلها] حالا صوب دولتكم تسيار صادر. ومن جهة الحوادثات[2] الكونية [إن كان] استخباركم فإن مصالح قلعة وارنه بعده مسند الصدارة ارتفع، وذلك فالذي كان سابقا قبطان دريا دولتلو عزت محمد باشا[3] مبني [على] بعض السبب بهذه الدفعة رفع الوزارة [(ت 1: 42 ظ)] منه وبعثه لمحل تكفورطاغنه وصدور الأمر بالإقامة، ومسند الصدارة صار لرومالي واليسي دولتلو راشد محمد باشا[4] لحضرته إحسان صائر. وبيومنا، المشار إليه [تم] تحركه لطرف يابنه[5]، وبقضاء رومالي واليسي تجمع عساكر [الـ]أُرْدُوي[6] النبوي، إلا أن الآن [بسبب] شدة الشتاء لم تقع المحاربة لأعداء الدين، [وليكن] الخذلان لجميعهم قرينـ[ـا]. وعلى هذا الحال لم تكن مصلحة، والدولة العلية أبدية القرار على الدوام بالأناضول والرومالي وجوانبهمـ[ـا] رجالات عساكر الظفر والرهب لجلب تعمير أُرْدُوي النصر النبوي، [و]من كل وجه تقوية ومتانة مؤديين[7] حقها. وبمنه تعـ[ـا]لى نظر ترتيباتهم [يكون في] أول فصل الربيع وظهور آثاره، [و]حينئذ بعون الله تعـ[ـا]لى [فإن] الكفار الخائنين تحققهم المحاربة العجيبة. ولكن[8] الآن موجود صورة مضايقة بالدار العلية من جهة فقد الدخائر[9] [و]قلتها وندرتها[10]، فعمد والي مصر دولتلو الحاج محمد علي باشا لتوجيد سائر الدخائر* لدفع المضايقة

---

[1] بورودهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بورودها.
[2] الحوادثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الحوادث.
[3] عزت محمد باشا: هو دارندلي طوپال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).
[4] راشد محمد باشا: تولى الصدار العظمي في الفترة: (رجب 1244 ـ رمضان 1248 هـ / جانفي 1829 - فيفري 1833 م).
[5] يابنه: في (ت 1): يانيه.
[6] [الـ]أردوي: الأردوي.
[7] مؤديين: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: مؤدون.
[8] لكن: في (ت 1) و (ت 2): لاكن.
[9] الدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: الذخائر (بذال معجمة).
[10] ندرتها: في (ت 1) و(ت 2): نذرتها (بذال معجمة).

الواقعة بالأستانة العلية، ووسق خمسة وثلاثون سفينة[1] [مُحمّلة] بالدخائر* من كل صنف وبعثها [(ت 2: 65 ظ)] للأستانة العلية، عزما عزما. وبوصول السفن لبوغاز جانه قلعة، فوجدوا عمار[ات] الكفار الخائنين مبلوكارين فم البوغاز وصدُّوهم عن الدخول، فحينئذ بمقتضى نظر أصحاب السفن [قرروا] الدخول لمرسى إزمير، فدخلوا مرسى إزمير، وبالبرار[ي][2] [تم] رفع الدخائر* على [أظهر] الإبل بإرادة سنية [وُجّهت إلى] أرباب قضاء السناجق. فقدمت الإبل من سائر النواحي ورفعوا[3] تلك الدخائر* بالبر للأستانة العلية. ولتعلم بنم أفندم أن الدخائر* مفقودة ببلد إزمير، ومن كل وجه قلتها في كل النواحي. وقد بلغـ[ـتْ] قيمة الكيلة الواحدة [مبلغا قدره] ثلاثة وثلاثون قرشـ[ـا]، مع زيادة فقْد الدخائر* كإسم العنقاء، وجود الاسم لا الرسم. وعباد الله من سائر الوجوه لحقتهم الضرورة والضجرة. وبجنابكم موجود سائر الدخائر*، فإن وجدت مركبا من المراكب من أي دولة، كأن تُعمِّره من بلد عنابة[4] بالحنطة وترسله لهؤلاء المساكين أهالي بلد إزمير وتجبر به خاطرهم بإحياء أنفسهم مع فائدة الثمن. وهذه القلة الواقعة [بإزمير، فـ]ـبالجزائر دار الجهاد الدخائر* موجودة، ومن جانب وجدها [وجب] دفعُ الضرورة [والحاجة] على الخلق عباد الله. [و]كما صار سابقا، مرتجى بهذه[5] الدفعة أيضا بوصول تحريرنا هذا ورود الفرج [منكم]، فالكبير والصغير يدعون لكم بخالص الدعاء، ومن كل وجه رجاؤهم لقدوم[6] الفرج من ذات علوكم. والذي كان سابقا [ناظرا لـ]ـبيت المال خديمكم إبراهيم خوجه المربوط بخدمتكم، قد كان انتقل لصلة الرحم، وبهذه

---

[1] خمسة وثلاثون سفينة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: خمسا وثلاثين سفينة.

[2] بالبرار[ي]: في (ت 1): بالبر.

[3] رفعوا: الفاعل هنا هو: أصحاب الإبل.

[4] عنابة: في (ت 2): غنابة (بغين معجمة)، وذلك لأن الناسخ عن (ج) اعتقد أن النقطة التي هي فوق حرف العين تابعة للحرف المذكور، ولذلك قرأه (غينا)، وكتب الكلمة كما أشير إليها (أي: غنابة)، ولكن تلك النقطة هي في الحقيقة تابعة لحرف الجيم في كلمة (الضجرة) التي توجد في السطر الأعلى.

[5] بهذه: في (ت 2): بهذا.

[6] لقدوم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: قدوم.

الدفعة نزل من قَرَه حصار، [و]لطرف إزمير وروده، وإقامته بالخان. وبعد أيام قلائل [سـ]ـيحمل صحبته مقدار[ا] من اليـ[ـو]لداش لار [(ت 2: 66 و)، و] على طريق تونس [سيكون] عزوما سفره، وبعد العيد لجانب ميامن طريقكم عزمه. والآن لم نكتسب خبر[ا]، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى لمّا يظهر [الخبر] في المستقبل نكاتبكم أيضا، وصوب علوكم [يكون] إشعار صادر لا يحتاج إلى بيان، [و]لتحريره ابتدار صادر مرتجى من رأي إرادة وليّ النّعم أفندمز [(ت 1: 43 و). كتب في] 23 ش سنة 244[1 من الهجرة (28 فيفري 1829 م)].
السيد الحاج خليل جزايرلي.

****

الوثيقة (49)

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى متصرف بديراج وأولكون باليونان إلى حسين باشا، في 25 شعبان 1244هـ (2 مارس 1829 م).

الموضوع: النزاع بين فرنسا والجزائر – الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – محاصرة أساطيل الدول الأوروبية لسواحل الدولة العثمانية – انسحاب إبراهيم باشا من المورة.

النص:

سعادتلو دولتلو عطوفتلو مروتلو، أخي أعز وأكرم سلطانم لحضرتك: [إن] لواء فرانسه [بـ]كم من مقدار [من] مراكب منحوسة بسواحل الجزائر المنصورة تدوسو[1] بسائر النواحي تسليط صادر، ومع ذلك لم تصدر لكم مضايقة بحال ولم تختص سلطنتكم في شيء من الدخائر[2]، ولوازم الجهادية مكمل موجود [لديكم] بمقتضى غيرتكم الدينية وشجاعتكم الفطرية بطريق دفع الصائل من الأعداء لمقركم[3] في أمن وأمان غيرة ثابتة. [و]إفادة حاوية[4] من نقض عهد الروسية متقدما هجومهم على ممالك الإسلام ووقوع المحاربة وظهور آثار غلبة عساكر الإسلام والنصرة مسموع علوكم، هل هذا الخبر المسموع بالمدة المذكورة [صحيح] أم لا، لأن صحة الخبر عدم ظهوره من جيهتنا[5]. [و]موجب انتشاء سعادتكم في شأن أحوال أُرْدُوي الباب العالي ومادة

---

[1] تدوسو: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: يدوس.
[2] الدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: الذخائر (بذال معجمة).
[3] لمقركم: في (ت 1) و(ت 2): لمغركم (بغين بدلا من قاف)، والأسلوب يتطلب: عن مقركم.
[4] حاوية: في (ت 2): جارية. وكتبت كذلك لأن الناسخ عن (ج) اعتقد أن النقطة التي هي أسفل حرف الحاء تابعة للحرف المذكور، فقرأه جيما، وهي في الحقيقة تابعة لحرف الغين في كلمة (غلبة) التي توجد في السطر السفلي، ثم قرأ حرف الواو الذي كتب مطموسا، على أنه حرف راء، ومن ثمة صارت الكلمة في تصوره بذلك الشكل، (أي: جارية)، وهي في الحقيقة: حاوية، وبهذه الصورة الأخيرة كتبت في (ت 1).
[5] جيهتنا: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: جهتنا.

أحوال مورة في شأن كيفية خبر الاثنين استعلام محتوى مخصوصا بأحد قطعة سفينة سردنيز استئجاركم مرسول إلا من شأن خلوص تحريرات سعادتكم آياتها ورود ووصول ومفهوم ومعلوم خالصانامز. [إن]محاصرة لواء فرانسه لم يقع لسيادتكم منها اضطراب بمقدار ذرة [(ت 2: 66 ظ)]، وبإشعارنا لذلك ممنوية وافية تحصلت، وجناب الحق لذات سعادة الأوجاق المنصور ولكافة أهل الإسلام توهيب[1] النصر والظفر على أعداء الدين [بأن يجعلهم] أينما كانوا مقهورين ومدمَّرين، آمين. [و]مستغنى طريقه عن البيان مغايرة الشروط وخلاف المأمول ارتكاب نقض عهد الروسية هجومه بشدة دفعة لممالك الإسلام، وتقريبه لسواحل طونه لبعض القلاع، منها قلعة وارنه. وكذلك بالأناضول [فإن] قارص وأخسقة، لهؤلاء[2] القلـ[ا]ع[3] استيلاء. ثم بعد ذلك أيضا هجومه على سائر ممالك الإسلام، ووقتئذ[4] أُرْدُوي الباب العالي نصرته مقرونة سري عسكر الشرق بعساكر الإسلام مدافعة ومحاربة قوية، وبوقوع هذه المحاربة، [و]لله الحمد، [كانت] عساكر الإسلام غالبة منصورة، والأعداء خائنين العهد[5] [فليكونوا] مغلوبين مقهورين. وبيومنا أُرْدُوي الباب العالي قد [أ]خمد الحرب، وبشـ[ـو]مني وسليسترة ووايدن وروسجق المشتى، وسري عسكر الشرق حاطٌّ بأرض رومه موجود، ومأمور مورة عطوفتلو حضرة الحاج إبراهيم باشا[6]، عمدو[ا][7] الدول الثلاثة[8] [بـ]ـدوننماتهم لآق دنيز وقطعوا[9] عليه مادة الدخائر* من طريق مصر وغيره من سائر الأطراف، [فـ]ـلا تدخل

---

[1] توهيب: في (ت 2): ترييب.
[2] لهؤلاء: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: على تلك.
[3] القلـ[ا]ع: القلاع.
[4] ووقتئذ: حرف العطف في (ج) مطموسة، ولذلك كتبت في (ت 2): وقتئذ.
[5] خائنين العهد: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: خائنو العهد.
[6] إبراهيم باشا: سبق التعريف به في الوثيقة (15).
[7] عمدو[ا]: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عمدت. (الزيادة من المحقق)
[8] الدول الثلاثة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الدول الثلاث، وهي فرنسا وأنكلترا وروسيا، وهي التي تحالفت ضد الدولة العثمانية في حرب اليونان.
[9] وقطعوا: (كذا) في جميع النسخ، والأسلوب يتطلب: وقطعت.

حبة ذر[ة إلى مورة]. ومن هذه الضرورة [فـ]ـالمشار إليه قد رفع عساكره من بر مورة[1]، [و]بأمن وسلامة [تم] دخولهم لمصر. ونفيدكم[2] بفائدة آخرة[3] [أن] بهذه السنة المباركة من طرف الدولة العلية أبدية الدوام أيضا [تمت] تداركات كلية وترتيبات قوية تشبثها[4]، وبحول الله تعـ[ـا]لى [في] أول الربيع من أعداء الدين [سيكون] أخذ الثأر [(ت 2: 67 و)] كما ينبغي [ت 1: 43 ظ)، وانتقام بمقتضى نية خالصة شوكتلو كرامتلو عظمتلو ولي النعمة يمنتم بادشاهمز شـ[ـا]هنشاه[5] منصور الجيش والعلم أفندمز، حضرة اللواء الشريف للنصرة أليق حضرة سيد الأنبياء عليه أفضل التحية أفندمز بالاستصحاب، [و]المحط بمحل رامي جفـ[ـتـ]ـلكي محل المشتى، اتخاذه تشريف لشوكة حضرته وإجلال. وللعساكر المنصورة المحمدية تكثير لوازم الجهادية وعساكر كلية كافة ممالك محروسة المسالك التي لشاهانه ترتيب حسن، ولسواحل طونة لأعداء الدين مقابل مكمل أُرْدُوي الباب العالي مأمور ساجي. ومن جملة أولاد مصر واليسي[6] [أحدهم] يُكنّى عباس باشا[7] [عين] بصحبته عشرين ألف نفر من العسـ[ـا]كر الجهادية ممدا بها. وروملي واليسي في أثنائه مقام الصدارة العظما[8] توجيه وإحسان الباب العالي دولتلو سردار أكرم رشيد محمد باشا[9] أفندمز حضرته حاط بمحل طوسقة وأرنوط وبعض المجاورين لهذا المحل

---

[1] بر مورة: في (ت 1): فرمورة.

[2] نفيدكم: في (ت 2): بقيدكم (بباء ثم قاف بدلا من نون ثم فاء)

[3] آخرة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخرى.

[4] تشبثها: في (ت 1): تشبتها (بتاء مثناة في الثانية بدلا من ثاء مثلثة).

[5] بادشاهمز شـ[ـا]هنشاه: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[6] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

[7] عباس باشا: هو حفيد محمد علي باشا والي مصر من ابنه طوسون. وقد عمل برفقة جده المذكور وعمه إبراهيم باشا في الميدانين العسكري والإداري، واكتسب اثناء ذلك تجربة كبيرة أفادته في تسيير شؤون الدولة عندما تولى الحكم عام 1848 م بعد وفاة عمه إبراهيم باشا. ودام حكمه بعد ذلك ست سنوات، وذلك إلى عام 1854 م.

[8] العظما: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: العظمى.

[9] رشيد محمد باشا: تولى الصدارة العظمى في الفترة: (22 رجب 1244 - 28 رمضان 1248 هـ / 28 نوفمبر 1829 - 18 فيفري 1833 م). وكان قبل تعيينه واليا للروميلي كما ورد في الرسالة تماما.

بأربعين ألفـ[ـا]، وبوسنا واليسي نامق علي باشا بخمسة وعشرين ألفـ[ـا]، وهذا المخلص أيضا بإحدى وعشرين ألفـ[ـا] [1] وخمسمائة تدارك وإمداد. وكذلك مع سري عسكر الشرق عساكر كثيرة بجانب الأناضول، مأمور[ا] ومستعينا بالله تعـ[ـا]لى سفر الظفر أثر العزم والنية، وبعون وعناية الباري وإمداد روحانية حضرة صاحب الرسالة من أعداء الدين [سيكون] أخذ الثأر و[الـ]انتقام[2]، وملحقة ألطاف إلهية مسئولنا ومستدعانا وجناب خير الناصرين، ويرزق جملتنا التوفيق والنصر العزيز، ولأعداء الدين القهر والخذلان، آمين. وهذا مجرد إفادة [(ت 2: 67 ظ)] حال استفسار خاطر العاطر عطوفة اشتمال، سياقه مخصوص، هذه قائمة المودة تحرير، ولصوب عطوفة سيمتكم تسيير، [و]إن شاء الله تعـ[ـا]لى لدى شرف الوصول ساعة معلوم مروتكم كيفيتها فيما بعد أيضا من طرف سيادتكم لطرف خالصانه مز زيادة التوجهات من معالي [ء]اياتكم قرين ابتهاج[3] ومسرة كما هو غاية المأمول من متوقع خالصانه مزدر. [كتب في] 25 ش[4] سنة 244[1 من الهجرة (2 مارس 1829 م)]. مصطفى، متصرف بديراج[5] وأولكون.

****

---

[1] بإحدى وعشرين ألفـ[ـا]: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بواحد وعشرين ألفـ[ـا]. (والزيادة من المحقق).
[2] و[الـ]انتقام: والانتقام.
[3] قرين ابتهاج: في (ت 1): قرير انتهاج. (براء مهملة في الكلمة الأولى، ونون في الكلمة الثانية).
[4] ش: في (ت 2): س (مهملة).
[5] بديراج: ساقطة في (ت 2).

الوثيقة (50)

نوع الوثيقة: رسالة من سلمان حاج إسماعيل گمرك أميني ووكيل كراستة مصر بدوراج باليونان إلى حسين باشا، في 5 رمضان 1244 هـ (11 مارس 1829 م).

الموضوع: النزاع بين فرنسا والجزائر- الحرب بين روسيا والدولة العثمانية - إستيلاء الفرنسيين على بعض القلاع بالمورة.

النص:

عنايتلو عطوفتلو مروتلو أخي سني الهمم سلطانم آغاي جليل الشأن، لحضرتك: رأس إقليم حدكم المنصور محاصرة العدو بحرا من مدة سنتين دائرة، وطرف الدولة العلية لا خبر لطرفها بوجه إستخبار جلب الحوادث، ولله الحمد والمنة حد الإقليم المنصور طريق البر مفتوحة [إليه]، وإستيلاء العدو بحرا من كل وجه لم يقع لكم [منه] إضطراب إلا تعلية الجاه وارتسام المسرة. [و]بسياق هذه الدفعة صوب الإرسال تحريرات علوكم راحة النفس حين الورود والاطلاع[1] بعد الموروود. ولهذا الوجه [فإن] الإقليم المنصور، شكرا لله تعـ[ـا]لى، عدم إضطرابكم من العدو. وببلوغ الخبر قد كنا غاية الغاية ممنونين [(ت 1: 44 و)] ومسرورين، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى زيادة الرفاهية تصلنا في المستقبل على أحسن حال، مأمون الغائلة وملحقة ألطاف إلهية كما ينبغي، وذلك غاية [ء]امالنا ومستدعانا، ولهذا الوجه [صرنا] ليلنا ونهارنا قائمين بالأدعية الخيرية مداومة ومواضبة[2] بأحسن القيام عارية من [(ت 2: 68 و)] الشك ومبرورة من الرياء، وعلى هذه الكيفية صائر حالنا. ومن جانب الدولة العلية وكفرة الموسكو ودرك سفر الظفر ومباشرة بيان مآثره، فلتعلم بنم أفندم

[1] الاطلاع: الألِف الأولى في (ج) غير واضحة، ولذلك كتبت في (ت 1) و(ت 2): لاطلاع.
[2] مواضبة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مواظبة.

[أن] بالسنة الماضية [أن] الكفرة قهَرَهم الله [كان] ظهور سفر حركتهم [وقادوا هجومهم] بغتة بطرف أضه طونة[1] لقلعة أبراييل، وبساحل طرف طونة كم من مقدار دُشور صغار [تعرضت للهجوم]، و[كذلك] من ناحية ملاصق قاره دنيز قلعة وارنه، وبطرف الأناضول قارص، وإنابة هؤلاء[2] القلـ[ا]ع[3]، وعساكر الإسلام بذلك الوقت [كانوا] مفترقين وقت الهجوم، فوقع الضبط والاستيلاء. وأما بعد ذلك [فكان] وقوع [الـ]محاربة [مع] أُرْدُوي الباب العالي، [و]لله الحمد [أن] نسيم الفوز والنصرة [كان] لجانب الإسلام، [و]في كل غائلة[4] ومحاربة واقعة إلا والنصر والظفر لعساكر الإسلام. وبهذه السنة المباركة [فإن] الدولة العلية [كانت] مداركتها بتداركات كلية قوية، فمن جهة بر الرومالي ثلاثمائة ألف، ومن طرف الأناضول مثل ذلك، ولزومات سائر العساكر الكلية مرتبة بأحسن الترتيب مأمور صائر. وعلى هذا المنوال بهذه السنة المباركة من كل وجه [سيكون] الظفر والنصر أغلب مأمولنا ومستدعانا مز. ودوننما الباب العالي نصرتهـ[ـا] مرهونة الآن بالأستانة العالية[5] بالترسـ[ـا]نة العامرة، [و]كل يوم تعمير وترميم [في السفن] صائر، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى [سيكون] قريبا مباشرة خروجهم[6] نحو دوننما منحوسة العدو، والتطرق بالهجوم على سائر كفرة الموسكو. وتبيان شيئا[7] ثاني[8] [هو أن] نحو طريق كفرة الموسكو بطرفنا مباشرة وزير آصف[9] نظير مرحمتلو ولي النعم أفندمز حضرته بأول الربيع [(ت 2: 68 ظ)] بالجملة الخروج، ومحل

---

[1] اضه طونة: التعبير هنا غير جائز، والجائز هو: نهر طونة، أو وادي طونة. (راجع القسم الثاني: القاموس).

[2] هؤلاء: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: تلك.

[3] القلـ[ا]ع: القلاع.

[4] غائلة: في (ت 1) تبدو كأنها: غليلة.

[5] العالية: في (ت 1): العلية.

[6] خروجهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: خروجها.

[7] شيئا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: شيء.

[8] ثاني: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ثان.

[9] آصف: في (ت 1): صف. ويقصد به: الصدر الأعظم.

مأمور[يتـ]ـه عزيمة الوصول. ومن جهة آخر[1] حوادث قلـ[ا]ع* مورة [و]وارنه ومُوطون مع قلعة قرون، [هي] الآن بيد كفرة الفرنسيس، وعساكرهـ[ـم صاروا] موجودين بها، وأما عساكر الإسلام [فـ]ـلم يوجد فرد واحد [في تلك القلاع. و]إفادة سياق خاصة الشقة ولزوم تحريره إبتدار، وصوب مُروَّة علوكم تسيار صادر. [و]إن شاء الله تعـ[ـا]لى لدى شرف الوصول [و]ساعة معلوم عناية مُروتكم كيفيته مجاوبتكم بعد بـِأَزْيَنِ المجاوبة. [و]أيضا لطرفنا توجهات مُروّة آيات كرمكم مسرورة الفؤاد على مقتضى مأمول خالصانه[2] سلطانم. [كتب في] 5 ن سنة 44[12 من الهجرة (11 مارس 1829 م)]. الخالص المخلص سلمان حاج إسماعيل، كمرك أميني ووكيل كراسته مصر بدوراج.

****

[1] آخر: (كذا) في جميع النسخ: والمناسب: أخرى.

[2] خالصانه: في (ت 2) خالصاناه.

الوثيقة (51)[1]

نوع الوثيقة: فرمان من السلطان محمود الثاني (أو من القبطان دريا) إلى حسين باشا، في غرة شوال 1244هـ (6 أفريل 1829 م).

الموضوع: اندلاع الحرب بين روسيا والدولة العثمانية وطلب إرسال السفن الجزائرية للمشاركة في الحرب إلى جانب الأسطول العثماني، ويكون توجهها إلى إستانبول، وإذا تعذر عليها ذلك فيكون إلى الاسكندرية حيث تنضم إلى الأسطول المصري وتتوجه معه من هناك إلى إستانبول.

النص:

عزتلو رفعتمندم باشا: جملته معلوم مقدما عن التاريخ لطرفكم مبينا بالتفصيل بيان مشعر من جانب عدو الدين المبين كفرة الموسكو و[هو] إعلان الحرب والخصام الواقع [على الدولة العلية]، إلا أن [(ت 1: 44 ظ)] جناب قوة أجناد الموحدين تنتيج[2] أنواع فتوحات وفيوضات رهـ[يـ]ـبة. [و]من طرف الدولة العلية أيضا سفر الباب العالي نصرته مقرونة شاهانه بحسبه صائرة بتوفيقه ونصرته تعالى للعدو، ومقارن الخذلان [و]أخذ الثأر و[الـ]انتقام[3]، من [أجل ذلك] طريقه برا وبحرا [تمت] تداركات قوية [و]تنظيم و[و]تنظيم وإكمال لوازمه. ومن هذه الجهة دوننماي الباب العالي حضرة شاهانه تكثير وتوفير فريضة علوه، وأوجاق جزائر الغرب دائرة تعيين بَحْرية الغزا والجهاد المألوفين [و]سائر من له صلابة وشجاعة، [و]موصوف من [(ت 2: 69 و)] أنه [الـ]أوجاق[4] المنصور [الذي يتبع] السلطنة العلية من القديم حتى للآن، واقع سفرهم صحبة

[1] هي الوثيقة رقم (51) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (309) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] تنتيج: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: إنتاج.

[3] و[الـ]نتقام: والانتقام.

[4] [الـ]أوجاق: الأوجاق.

دوننما الباب العالي وإبرازهم الشجوعية[1] والحمية كلما توجهوا [لنصرة الدولة العلية. و]مثله الآن بمنه تعالى بهذه السفرة [يكون] أثر الفوز. [و]أيضا من طرف الأوجاق نصرة[2] الدين والدولة العلية وإظهار مآثر الغيرة والصدامة مأمولهما مبنى باب شرف نوح، مقتضى إرادة كرامة عالية. [و]جناب ملوكانه موجبها بهذه السنة المباركة من شأن قره دنيز بالترسـ[ـا]نة العامرة تجهيز إمادة[3] سفائن د[و]ننما[4] الباب العالي نصرة مشحونة شاهانه معينة التحاق متضمن رجال أوجاق جزائر الغرب المنصور، كبير وصغير[من] الشبان، بقراصين سفنهم تدارك وتجهيز بالفرض، وإن صدر نقصان للنفرات وسائر ما يخصهم فبمنّه تعالى ساعة وصولهم لهذا الطرف بالترسـ[ـا]نة العامرة [سيتم الـ]ـتنظيم و[الـ]ـتتميم. و[وسيكون] طريق السفر [في] أول الربيع لدار السعادة إرسال وتسيار. [و]مبادرة بالكمال من بابنا لجنابكم بالجزائر لسائر القباطين قراصين سفائن الأوجاق، خطابنا معكم إصدار أمر عالي وتسيار، واقتضاء تحرير كيفيته لطرفكم تحرير وإشعار. والحالة هذه [في] أول الربيع [سيكون] صيرورية القدوم. وإن لم تقدموا، وتعتذروا[5] بمقولتكم بحصـ[ـا]ر بحر أقدنيز أو غيره من الأقوال، فمردود قولكم. فالقدوم لازم على كل حال. والحالة، [و]لله الحمد والمنة، [أن] ديننا عالي [الشأن] وأصحابه عظام، وإن شاء الله تعالى [أن] أعداء ديننا [سيكون] قريبا خذلانهم. وإعانة الأمة المحمدية بعناية سبحانية من مواعـ[ـيـ]ـد الفوز والانتصار، ودلائل شكرها وسائر ما تقدم من مقدار [(ت 2: 69 ظ)] بعث سفائنكم لهذا الطرف إرسال مشعر وإرادة صادرة. فبهذه الدفعة [تم] صدور الأمر أيضا بإرادة سنية ملوكانه [بأن] سفائنكم المطلوبة إن لم تخرج لهذا الطرف فابعثوها لطرف الإسكندرية [لتلتقي

---

[1] الشجوعية: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: الشجاعة.
[2] نصرة: في (ت 2): قصرة.
[3] إمادة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: إمداد.
[4] د[و]ننما: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[5] وتعتذروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تعتذرون.

هناك] مع سفن دوننما الباب العالي ودولتلو مصر واليسي محمد علي باشا، حضرتكم ترفيق مع سفائن مصر شركة وجملة جمعية. وبمنه تعالى من الآن للمتقدم جملتكم لدار السعادة جلب. وبهذا [صدر] أمر وفرمان شاهانه[1] لتخبير كلكم وإجراء بمقتضى همة. وبهذه الدفعة من طرفنا المشار إليه تحرير وإشعار، ومن الآن للمستقبل مصلحة السفن دائرة للوالي [(ت 1: 45 و)] المشار إليه بعد توجهكم لطرفه إشعار واقع، وحركة سفركم [تكون] نصرة للدين واتباع طريق الدولة العلية، وشوكة مآب كرامة نصاب بادشاهمز[2] أفندمز لحضرته إظهار رجوليتكم لبابه العالي مظاهر الصلابة والديانة مبادرة. [و]من شأنه مخصوص هذه القائمة تحرير وإرسال صادر. [و]إن شاء الله تعـ[ـا]لى ساعة وصولها [يكون] على الوجه المحرر ابتدار حركتكم على كل حال. [كتب في] غرة شوال سنة 44[12 من الهجرة (6 أفريل 1829 م)].

****

[1] شاهانه: هو هنا السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ/1808 - 1839 م).

[2] بادشاهمز: هو هنا السلطان محمود الثاني أيضا.

الوثيقة (52)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج عمّار وكيل الجزائر بتونس إلى إبراهيم وكيل الحرج (وكيل الخرج)، في 19 ذي القعدة 1244هـ (23 ماي 1829 م).

الموضوع: الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – الحرب بين روسيا والنمسا – المراسلات بين الي الجزائر ووكلائه في المدن العثمانية.

النص:

الحمد لله، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم[2].

حفظ الله تعـ[ـا]لى مقامكم العالي وأبّد سروركم بالتوالي، المكرم الأجل، المرعي الأمثل، الموقر الأجمل، المحترم الأكمل، الأعز الأشمل، الأمجد الأنجد، الأسعد الأصعد، الأرشد، الأحضى[3] الأرضى[4]، الأرفع الأمنع، الهمام الأنفع، صاحب السياسة ومعدن الحلم والرياسة، المعضم[5] مولانا وسيدنا إبراهيم وكيل الحرج، كان الله حيث كان، ووقاه طوارق الزمان. السلام التام عليكم ورحمة [(ت 2: 70 و)] الله والبركة. [و]بعد تقبيل الكريمتين الشريفتين يديكم، فالذي يكون بشريف علم السيادة أنه كنّا كتبنا لحضرتكم العلية مكاتـ[ـيـ]ـب قبل هذا، ثم أنه في يوم الجمعة الثامن عشر من شهر التاريخ [(ذو القعدة 1244 هـ /22 ماي 1829 م)] قدم لتونس ثلاثة مراكب، اثنين[6] من جنوة والثالث من القرنة، و[وأصحابها] أخبروا أنه لما قدم عسكر عدو الله الموسكو

---

[1] كتبت في الأصل باللغة العربية، وهي رقم (52) في الملف (1) في المجموعة (3204)، وأصلها رقم (7) في المجموعة (1903) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.
[2] الحمدلة والتصلية: توجدان في الأصل فقط، وساقطتان في النُّسخ الثلاث.
[3] الأحضى: (كذا) في جميع النسخ: وصوابها: الأحظى.
[4] الأرضى: في (ت 2): الارتضى.
[5] المعضم: في (ت 1) و(ت 2): المعظم، وهو الصواب.
[6] اثنين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اثنان.

لوارنه اجتمع[1] مع عسكر مولانا المنصور المؤيد السلطان العثماني[2] أدام الله وجوده، ووقع بينهما حرب عظيم، وانهزم عسكر الموسكوا[3] انهزاما شديدا ومات منه ما لا يُحصى كثرة، ورجع المسلمون بالنصر والظفر، فالحمد لله على ذلك. وأخبروا أيضا أن الموسكوا عمل القيرة[4] مع النمسة[5]، وأن الانـقليز[6] طرد شقوف الموسكوا* من بوغاز إسلامبول، وأن الانـقليز* والفرنسيس كل منهما أرسل باشـ[ـا] دور لحضرة مولانا السلطان المذكور يطلب منه [عقد] الصلح بينه وبين الموسكوا*. وهذا الخبر سيدي متواتر بتونس كثير[ا] عند كل من أتاه جواب من الإسلام والنصارا[7]، وأخبرنا بوجناح ببعض ذلك. والواصل لحضرتكم السعيدة [هي] مكاتيب[8] قدمت من القرنة، [فـ]ـالمرجو من كريم فضل السيادة [أن] تُسلِّم كلَّ واحد لصاحبه. [و]أبقى الله لنا وجودكم. وهذا سيدي ما عندنا أخبرناكم به، وما لكم من حاجة عَرِّفونا [بها لـ]ـنفوز بقضائها على الرأس والعين، ولكم الفضل في ذلك لأننا من خدامكم المحسوبين عليكم، وطال عمركم في الخير ودمتم في حفظ الله ورعايته، والسلام من خديمكم وغرس إحسانكم، [و]مقبل أياديكم الكرام[9]، الحاج عمار الوكيل بتونس، عُفي[10] عنه. [كتب] في 19 [ذي الـ]ـقعدة سنة 1244 [(23 ماي 1829 م)].

****

[1] اجتمع: (كذا) في جميع النسخ، والتعبير هنا يتطلب: التقى.

[2] السلطان العثماني: هو هنا السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ/1808 - 1839 م).

[3] الموسكوا: في (ت 1) و(ت 2): الموسكو.

[4] القيرة: في (ت 1) و(ت 2): الغيرة (بغين بدلا من القاف).

[5] النمسة: في (ت 1): المنامسة.

[6] الأنقليز: في (ت 1): الأنـڤليز.

[7] النصارا: في (ت 1) و(ت 2): النصارى، وهو الصواب.

[8] مكاتيب: في (ت 1): مكاتب.

[9] الكرام: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الكريمة.

[10] عُفي: في (ت 1): عفا.

الوثيقة (53)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج عمّار وكيل الجزائر بتونس إلى إبراهيم وكيل الحرج (وكيل الخرج)، في 29 ذي الحجة 1244هـ (2 جويلية 1829 م).

الموضوع: الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – وورود خبر إلى تونس حول استيلاء البحارة الجزائريين على سفينة فرنسية بجبل طارق.

النص:

الحمد لله، وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم[2].

حفظ الله تعـ[ـا]لى مقامكم العالي وأبّد سروركم بالتوالي [(ت 2: 70 ظ)]، وزكاكم زكاة [(ت 1: 45 ظ)] أبدية، ووفقكم[3] لاتِّباع السُّنة المحمدية، الأجلّ الأكمل، المحترم الأجمل[4]، الموقر الأمثل، الأسعد الأمجد، الأنجد الأصعد، الأحضى[5] الأرضى، المعظم الأرفع، الكهف الملاذ الأمنع، مولانا سيدي إبراهيم وكيل الحرج أبقاه الله، السلام التام عليكم، بعد تقبيل الكريمتين الشريفتين يديكم، ورحمة الله وبركاته. فالذي يكون بشريف علمكم أنه أمسِ التاريخ قدمت مركب من أسكودره لحلق الوادي على السبعة عشر يوما[6] ، واستفدنـ[ـا][7] من أخبار الدولة العثمانية نصر الله سلطانها[8]، أنه حصلت المقابلة

---

[1] كتبت في الأصل باللغة العربية، وهي رقم (53) في الملف (1) بالمجموعة بالمجموعة (3204)، وأصلها رقم (48) في المجموعة (1903) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] الحمدلة والتصلية: توجدان في الأصل فقط، وساقطتان في النسخ (ج) و(ت 1) و(ت 2).

[3] ووفقكم: في (ج) و(ت 1) و(ت 2): ووقفكم.

[4] الأجمل: ساقطة في (ج) و(ت 1) و(ت 2).

[5] الأحضى: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الأحظى.

[6] السبعة عشر: في (ج) و(ت 1) و(ت 2): سبعة عشر. ويقصد أن رحلة المركب في البحر دامت من أسكودرة (بإستانبول) إلى حلق الوادي (بتونس) سبعة عشر يوما.

[7] استفدنـ[ـا]: الزيادة من (ج) و(ت 1) و(ت 2).

[8] سلطانها: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

بين الوزير [الأعظم][1] وعرض[2] الموسكوا[3] بين[4] وارنه وشـ[ـو]مله، واشتد الحرب وعظم أمره وهُزم عسكر الموسكوا* ومات منه مائة ألف، ومن عسكر المسلمين أربعون ألفا[5]، وأن الوزير [الأعظم] قطع التُّونة في أثرهم، وحسن باشا ضيّق عليهم وحـ[ـا]صرهم من جهة[6] وارنه، وأن الجلنار الذي في وارنه خرج وأعطا[7] النار للخزنة[8] [المخصصة للبارود] وضاع جملة ما فيها من المسلمين والنصارا[9]، وصارت أرضا براحا، وبقية[10] العسكر ارتحل منها وقطع التُّونه. وأنّ باشا الأرناووط خرج بستين ألفـ[ـا من الـ]ـعسكر، وباشا البوشناق خرج مثله وقصدوا [جميعا] ناحية قلفاط. وأخبرنا السيد حسين باي[11] أنه أتته قازيطات وأُخبر فيها أن عسكر مولانا السلطان[12] لما وصل لوارنه اجتمع بعسكر الموسكوا* وهزم الموسكوا* وأخذ[13] جلنار العسكر وجميع المهمات من مدافع وغيرها، واتصل به المسلمون. وكذلك انهزم عسكر الموسكوا* على سليـ[ـسـ]ـترة، وأن البلوك الذي كان على بوغاز إسلامبول وإزمير وإسكندرية طرده الأنـقليز[14] من هناك. وقد تواتر هذا الخبر [(ت 2: 71 و)] لأنه قدمت شقوف من مالطة [و]أخبرت بذلك، [فـ]ـنطلب الله أن يجعله خبرا صحيحا. وهذا سيدي ما عندنا أخبرناكم به. وما لكم من حاجة عرِّفُونا

[1] الوزير [الأعظم]: هو هنا: رشيد محمد باشا (22 رجب 1244 - 28 رمضان 1248 هـ / 28 جانفي 1829 - فيفري 1833 م).
[2] عرض: في (ج) و(ت1) و(ت 2): عرضي.
[3] الموسكوا: (في ت 1) و(ت 2): الموسكو.
[4] بين: اضيفت في (ج) إلى كلمة (الموسكوا)، وكتبت الكلمتان على أنهما كلمة واحدة: الموسكوائين.
[5] ألفا: في (ج) و(ت 1) و(ت 2): ألف.
[6] جهة: في (ج) و (ت 2): جيهة.
[7] أعطا: في (ت 1): أعطى، وهو الصواب.
[8] للخزنة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: في الخزنة.
[9] النصارا: في (ت 1) و(ت 2): النصارى، وهو الصواب.
[10] بقية: في (ت 2): نقية (بنون بدلا من باء).
[11] حسين باي: هو والي تونس (1239 - 1251 هـ / 1824 - 1835 م).
[12] السلطان: هو هنا السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ/1808 - 1839 م).
[13] أخذ: في (ج): أخد (بدال مهملة).
[14] الأنقليز: في (ت 1): الأنـڤليز.

[بها لـ]ـنفوز بقضائها، ولكم الفضل، ودمتم في حفظ[1] الله ورعايته، والسلام من خديمكم وغرس إحسانكم، [و]مقبِّل أياديكم[2] الكرام[3]. الحاج عمّار وكيلكم بتونس عُفي[4] عنه.[كتب] في 29 [ذي الـ]ـحجة الحرام سنة 1244 [هـ (2 جويلية 1829 م)].

[استدراك من صاحب الرسالة]:

واعلم سيدي أنه تواتر الخبر عندنا بتونس أن شقف الجزائر أخذ* مركبـ[ـا] للفرنسيس[5] على جبل طريق، وحصل لنا بذلك غاية السرور، [و]نطلب من سيدنا [أن] تُعرِّفنا[6] بذلك والسلام.

****

[1] في حفظ: في (ت 1): بحفظ.
[2] أياديكم: في (ت 1): أيديكم.
[3] الكرام: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الكريمة.
[4] عُفي: في (ت 1): عفا.
[5] للفرنسيس: في (ج) و (ت 2): للفرانسيس.
[6] تعرفنا: في (ت 2): تعرف.

الوثيقة (54)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى رئيس قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية، إلى حسين باشا، في 15 ذي الحجة 1244هـ (18 جوان 1829 م).

الموضوع: المراسلات بين حسين باشا ومصطفى رئيس بالإسكندرية – الأسطول الروسي يحاصر إستانبول – البحرية الفرنسية تحاصر السفينتين الجزائريتين الموجودتين بميناء الإسكندرية وقائدها يهدد بمهاجمة الأسطول المصري إن سمح محمد علي باشا بخروج السفينتين المذكورتين برفقة الأسطول للتوجه إلى إستانبول. قدوم ضابط في البحرية العثمانية إلى الاسكندرية، وتعيينه قائدا للأسطول العثماني الموجود بمينائها.

النص:

دولتلو عنايتلو مرحمتلو ولي النعم كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم، لحضرتك من خديم تراب[2] مرام دولتك عرض إعلان المربوط ما يذكر: فمن داقم دوننما[3] مصر[4] رئـ[يـ]ـس[5] بلاندرة القبطان غلطه لي خليل حافظ، بهذه السنة الميمونة خامس عشر من ذي الحجة الشريف تـ[ـا]ريخ وسطه [(18 جوان 1829 م)] أمر[6] تحريركم ليد المربوط بخدمتكم ورود وواصل، [و]قرا[ء]ة وكتابة مفهوم اطلاع خلوصانه م بنده كانم[7] أوان الورود. وبوسط ذلك اليوم

---

[1] هي الوثيقة رقم (54) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (319) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] تراب: في (ت 2): تراف (بفاء بدلا من باء).

[3] دوننما: في (ت 2): دوننماء.

[4] مصر: ساقطة في (ت 2).

[5] رئـ[يـ]ـس: في (ت 1): رايس، وفي (ت 2): ريس (والزيادة من المحقق).

[6] أمر: في (ت 2): أو.

[7] خلوصانه م بنده كانم: (كذا) في جميع النسخ، وهو تعبير تركي.

[كان] حضور المربوط [بخدمتكم] لدى مصر واليسي[1] وتذاكره في شأن الحصار وتقرير كلمته الطيبة من أن كفرة الموسكو المناحـ[يـ]ـس يدورون على بوغاز جانه قلعه سي في عدد قدره سبعة وعشرين قطعة[2] [(ت 1: 46 و)]: تسعة سفائن[3]، [و]اثنين[4] أوج عنبرلي، والباقي فراقط، معتدين [(ت 2: 71 ظ)] بغاية قوة الحرب والقتال. [و[بـ]ـهؤلاء السفن المنحوسين[5] [صاروا] مجددين حلية[6] البلوق للبوغاز من سائر النواحي لا يرخصوا[7] لـ[لـ]ـمراكب بالدخول ولا بالخروج، ولو كان صندلـ[ا][8] صغير[ا] بمقدافين[9] اثنين. ومن هذه الصورة [فإن] سفن دوننما الباب العالي [صارت] إقامتهم[10] بمرسى إسكندرية، و[أصبح] شروع خروجها جسارة بملاقات[11] [السفن] المذكورين[12] من غير شك يصدر الأخذ. فقد وجب الإرسال للدار العلية [لإصدار الأمر] ببطلان الخروج، وارتكاب الجسارة لا يمكن بحال. وهكذا من جانب مراكب داقم مصر وجانب سفن دار الجهاد محروسة الأوجاق المنصور[13] عدم الخروج من هذا الطرف ولو كان صندلـ[ا]* صغير[ا] بمقداف واحد، [فإن] إخراجه على هذه الصورة وإرساله جسارة [سيكون ذلك] مظهرة للردى، بإجراء سعي ومروة لا يمكن ذلك بحال[14]. وبتـ[ـا]ريخ ذلك اليوم المذكور، [فإن] المشار إليه

---

[1] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[2] سبعة وعشرين قطعة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: سبع وعشرون قطعة.
[3] تسعة سفائن: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: تسع سفائن.
[4] اثنين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اثنتان.
[5] هؤلاء السفن المنحوسين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تلك السفن المنحوسة.
[6] حلية: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: حيلة.
[7] لا يرخصوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لا يرخصون.
[8] صندلـ[ا]: صندلا.
[9] بمقدافين: في (ت 2): بمعدافين. والمقصود: بمجذافين.
[10] إقامتهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إقامتها.
[11] بملاقات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بملاقاة.
[12] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورة.
[13] دار الجهاد محروسة الأوجاق المنصور: هي هنا: الجزائر.
[14] بحال: في (ت 1): محال.

حضْرته[1] تجاسره ببعث أحد قطعة فرمان تحرير وتصدير، وما عداه من غير ما ذكر أن المقيم بهذا الطرف من لواء فرانسة الميرانت باليوزي مباشرة دخوله لحضرة مصر واليسي*، والمربوط بخدمتكم بمحضره، و[كانت] مجاوبة اللّعِين المنحوس وتقرير كلامه ما يذكر لحضرة مصر واليسي* [وهو أنه لا يسمح بـ]صدور خروج دوننما الباب العالي وسفائن الأوجاق المنصور من مرسى إسكندرية ومسيرهم[2] للأستانة العلية بالبحر، [و]أثناء سفرهم[3] عزم[4] ومتراهي، مخصوصا قماندات[5] سائر[6] دوننما الباب العالي على أحد أحسن الحال كلامنا. [و]إن كان المذكور قماندات* الدوننما عمد لمراكب الجزائر وأخرجهم[7] من وسط الدوننما فقد [(ت 2: 72 و)] أحسن الحال[8] بإعطائهم ولا يصدر الضرر للدوننما ولا أذاية بحال، وإن لم يقع خروج مراكب الجزائر من وسط الدوننما [فسـ]يقع النزاع في أثناء الطريق ومقابلة الحرب والقتال من شأن مراكب لواء الجزائر داخلة به، وصدور الغرق والأخذ بطريق السفر. فالله تعـ[ـا]لى يهلكه ويمد النصرة لدين الإسلام. وهذا قول الملعون الكافر لحضرة مصر واليسي* بمحضري، ومجاوبته له بمثل هذا الجواب صائر. وحينئذ دولتلو مصر واليسي*، وعلى هذا الحال وكيفيته بهذه الدفعة، حرَّر فرمانـ[ـا] للدار العلية بيوم تحرير الجواب المرسوم، لشوكتلو بادشاهمزه[9]، تـ[ـا]ريخ تحرير المربوط بخدمتكم بذلك اليوم خروج الطاطار بطريق الإرسال

---

[1] المشار إليه حضرته: هو هنا محمد علي باشا والي مصر (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[2] ومسيرهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ومسيرها.
[3] سفرهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: سفرها.
[4] عزم: ساقطة في (ت 2).
[5] قماندات: في (ت 2): فماندات (بفاء عوض قاف).
[6] سائر: ساقطة في (ت 1)، وكتبت في (ت 2): سأل.
[7] وأخرجهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وأخرجها.
[8] أحسن الحال: في (ت 2): أحسن الحال كلامنا.
[9] يادشاهمزه: (كذا) بهاء في نهايته، وهو حرف مقحم له مدلوله في اللغة التركية ولكنه لا يتمشى والسياق العربي. و(بادشاهمز) هو هنا السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ/1808 - 1839 م).

[نوح الأستانة] لإفادة علمه بالواقع، يعني بمقال الكفار وجوابهم بمثل هذه الفتنة الصادرة من فجورهم، مع تطرق الملاعين الآخرين بمحاصرة البوغاز وبلوكه الصائر. وبهذا الطرف تعويق طريق الدوننما على الخروج، وعلى هذا إرسال خروجها جسارة غير ممكن بحال، ولو كان صندلـ[ا]* صغير[ا] بمقداف واحد. وعلى هذه الحالة بيومنا [صار] الخروج غير متمكن[1]. هكذا ذكره [مصر واليسي*] بهذه الدفعة لشوكتلو بادشاهمز* إفادة صادرة. وبيومنا بأي مكان ومحل سواء خدام مراكبك وسواء دوننما الباب العالي أو داقم مراكب مصر بهذا الطرف أو طرف غير هذا، ليس لهم[2] خروج، سواء تجاسرًا أو عدم التجاسر، ليس لهم* خروج سواء تجاسر صائر أو لم يصر. وهذه التقريرات [(ت 1: 46 ظ)] ذكرهم[3] مصر [(ت 2: 72 ظ)] واليسي* لخديمك. وبكيفية هذا الحال إفادة شوكتلو بادشاهمز* بهذه الدعوة[4] إفادة وإرسال. كما أمرني مصر واليسي* بتخبير[5] الأوجاق الخاقاني، واليه أخي[6] دولتلو حسين باشا[7] تحرير[ا] وإفادة. وبسبب تنبيهاته وجب إعلام عنايتلو أفندم من شأنه عرض إعلان المربوط بخدمتكم تحرير صادر. والذي كان سابقا سرعسكر طونة غرنوط إبراهيم باشا، حضرته بهذه الدفعة لمرسى إسكندرية ورود مُيسّر، والمذكور سرعسكر دوننما الباب العالي صائر. وبهذه الدفعة بهذا عرض إعلام تحرير وجسارة باقية. ومرحمتلو أفندم بطريق أمرك العالي حضرة مصر واليسي* أمره [أن] لا يخرج لخارج [إسكندرية]، فأمركما مطاع طريقه كما هو في معلوم السيادة. من بابكم بقاء أمر وفرمان دولتلو عنايتلو مرحمتلو ولي النعم

---

[1] متمكن: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ممكن.

[2] ليس لهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ليس لها.

[3] ذكرهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ذكرها.

[4] الدعوة: (كذا) في جميع النسخ، وهي تعبير دارج يقصد به: الدعوى، بمعنى: المسألة، أو المشكلة، أو الموضوع.

[5] بتخبير: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: بإخبار، أو بإعلام أو إبلاغ.

[6] أخي: في (ت 2): أخر.

[7] حسين باشا: هو والي الجزائر (1233 - 1246 هـ / 1818 - 1830 م).

كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم لحضرتك ما ذكر. [كتب] في 15 حجة سنة 1244 [(18 جوان 1829 م)]. المربوط [بخدمتكم] قبطان مصطفى، خديمكم المقيم بمرسى إسكندرية.

****

الوثيقة (55)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج خليل جزايرلي وكيل الجزائر بإزمير إلى حسين باشا، في 25 ذي الحجة 1244 هـ (28 جوان 1829 م).

الموضوع: المراسلات بين والي الجزائر ووكلائه في المدن العثمانية – وضعية خان الجزائر بإزمير – الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – توجه قنصلي فرنسا وأنكليترا بإزمير إلى الباب العالي – تغيير قوانين الدولة العثمانية الخاصة بالوزراء العظام الذين يعزلون من مناصبهم – محمد علي باشا والي مصر يرسل إلى إستانبول سفنا محملة بالمؤن لدفع ضرر الحصار عليها من قبل أساطيل الدول الأوروبية.

النص:

دولتلو عنايتلو أبهتلو مرحمتلو أفندم لحضرتك معروض الداعي لكم، [فـ]حين التاريخ [كان] ورود أحد قطعة مكتوب من طرف قنصلو القورنة صوب خلوصي كاري يه[2]، بهذا وقوع طريق مصالح طرف أفندم دائما ومستمرا لا يخلو[3] من التحارير. [و]من شأن ما ذكر القنسلوا[4] المرسوم كتب صوب دولتكم تحريره لإلهام أفندم، حتى للآن سواء على طريق إسكندرية أو طريق تونس [(ت 2: 73 و)] ومالطة وأليقورنة بسائر الطرق[5] تسيير سائر عريضاتنا[6] في

---

[1] هي الوثيقة رقم (55) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (322) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] كاري يه: في (ت 1) و(ت 2): كاريه.

[3] يخلو: في (ت 1) و(ت 2): يخلوا.

[4] القنسلوا: في (ت 1): القنسلو، (من غير ألف في آخره)، وهو الصواب. وكتب في مواضع أخرى: قنصلو (بالصاد بدلا من السين).

[5] الطرق: في (ت 1): الطرف.

[6] عريضاتنا: في (ت 1) عريصاننا (بصاد مهملة). وهي كما يبدو جمع لكلمة: عريضة. وإذا كان الحال كذلك فإن صوابها: عرائض.

معلوم سيادتك من هذا الطرف دائما خبر الحوادثات[1] لطرف تحرير من غير تقصير من طريق تونس وسائر المحلات بالابتدار، ولنا غالب من أصحابنا الآدمية مثلنا بكل مكان وعلى كل ريح تأدية الخدمة على أحسن حال، [و]وصول كاغدنا لكل محل سائر وواصل من غير اشتباه، إلا أن طرفكم عن الإرسال إغماض وتكاسل، حتى أن إرسالكم مقدما تحريراتكم لإزمير بورودهم[2]، حالا [تم] بعثُهم[3] للدار العلية لقبو كتخذاسي[4] عطوفتلو سليم ثابت أفندي، وارتجاؤنا لتقديم الجواب من محله، وبوصوله [يكون] ابتدار الإرسال، ولا تظنوا بي أنني[5] أغمضت [العين] أيضا عن الجواب لأن حالا لم يظهر نسنه خبر بحال. و[في] دفعتين من مرسى الجزائر ورود[6] سفائنٌ بايلك لإزمير، [و]بالدفعتين المذكورتين لم أستفد بأحد تحرير، حتى حامل عريضة سفينة بايلك الأنـكليز[7] لما[8] قدم استفسرته فقط عن الخاطر فناولني رقيمة من طرف آغه العرب المربوط بخدمتكم، وبظهورها وكيفيتها باعث استعزام صادر. وفي المتقدم بهذا الطرف لما كان عازما بالسفر باش داي الحاج حسين باي في أثناء عزمه قيّدنا سائر ما كان بالخان من أسلحة وأشياء بالدفتر وناولنا أحد قطعة من التقييد لباش داي لطرف دولتكم تقديمها، وأبقينا الثانية بالخان، ليد محمد جاوش تسليم صائر. وبمرور خمسة أيام [(ت 2: 73 ظ)، (ت 1: 47 و)] أو عشرة تُوفي محمد جاوش المذكور، ومن وقتئذ سائر ما كان بالخان وضع يده عليه [ناظر] بيت المال، ولم يترك حبة واحدة. وصار أمر الخان ليدي، و[أقوم بـ]ـتعليق السنجاق [في] كل وقة[9] على عين العدو والصديق إلى

[1] الحوادثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الحوادث.
[2] بورودهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بورودها.
[3] بعثهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بعثها.
[4] لقبو كتخذاسي: في (ت 2): لغبو كتخذاسي (بغين بدلا من قاف).
[5] بي أنني: غير واضحة في (ج)، ولذلك كتبت في (ت 1): بحانني.
[6] ورود: كتبت في (ج) لأول مرة: وصول، ثم صححت وحولت إلى: ورود، ولذلك كتبت في (ت 1): ورود، وفي (ت 2): وصول.
[7] الأنكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـڱليز.
[8] لما: في (ت 1) و(ت 2): مما.
[9] وقة: في (ت 1) و(ت 2): وقت، وهو الصواب.

أن نداركوا[1] بواحد من [الأشخاص] يقوم به. وسائر المصار[يـ]ـف خارجة من يدي، [و]صرفها [بـ]ـتسوية ورؤية ونظرا[2] بمطلق غيرتي على الأوجاق المنصور. وبكل شيء وقوفي مثل الجزائري غيرة متصلة من غير انفصال ببذل الغيرة. وجناب آلائكم وطرفكم في حقي امتيازي بين الأقران من نعمة الدنيوية ترقية مقيما. فأوجاق دار الجهاد مفرد، وإن شاء الله تعـ[ـا]لى بالآخرة أيضا نوال المرام، وأفكاري عجيبة بين الأقران كسب رفعته صوب دولتكم حوالة خالية عن الاعتبار، وبمنه تعـ[ـا]لى بالآخرة نوال المرام، وعلم الإله مخصوص بهذه الكيفية، وحتى لتـ[ـا]ريخ اليوم سعـ[ـيـ]ـي وغيرتي وصداقتي مع الأوجاق المنصور عند دولتكم لم تتبين، وطرف[3] دولتكم تدارك واحد آخر حوالة. وإنني أيضا على مدار المعيشة ولم تحصل، وكم من دفعة مبعوثي للجزائر بمقدار أموال وأشياء بحسب قدر التجارة منذو[4] سنين. ثم بعد ذلك أيضا كففت[5] يدي، ونظرت لمدار معيشتي بموجب السهولة ليس بممكن، وبقضاء محل آخر سيرة التجارة نسنيه وقلة إمداد [الـ]ـوقة[6]، وينه مجيء قدر ليدي ينه سعي وغيرة. [و]أيضا من غير قصور صيرورية[7] حوادثات* [(ت 2: 74 و)] السفرية [إن كان] استخباركم [عنها]، فإن دوننما الباب العالي ظفر مقرون، بأواخر شوال [(26 أفريل - 4 ماي 1829 م)] طرف[8] قره دنيز أعمال بمحلة كفرة الموسكو الخاسرين كم من مقدار قطعة سفن مصادفة ابتدار المحاربة، [و]الحمد لله تعالى نسائم الفوز والظفر [كانت] لدوننما الباب العالي، من طرفهم صدمة على الكفار، فغرقت أحد قطعة فرقاطة كبيرة، و[وقع]

---

[1] نداركوا: في (ت 1): نداركو، والصواب: نتدارك.
[2] نظرا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: نظر.
[3] وطرف: حرف العطف في (ج) محور، ويبدو كأنه مشطب عليه، ولذلك كتبت في (ت 1) مرفقة بحرف العطف: (وطرف)، وفي (ت 2) من غير حرف عطف: (طرف).
[4] منذو: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: منذ.
[5] كففت: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: كفّت.
[6] [الـ]ـوقة: في (ت 2): [الـ]ـوقت، وهو الصواب. (الزيادة من المحقق).
[7] صيرورية: في (ت 2): ضيرورية (بضاد معجمة بدلا من صاد مهملة).
[8] طرف: كتبت في (ج) لأول مرة: بطرف، ثم شطب على حرف الباء، وصارت الكلمة تبدو كأنها: مطرف، ولذلك كتبت في (ت 1): بطرف، وفي (ت 2): مطرف.

داقمها أسارى، وفرقاطة كبيرة مثل المتقدم ذكرها وبريكين اثنين[1] وقطة سفينة حريق[2] أيضا [وقعت] مغنما بجملة داقمهم[3] أخذ وأسر، وحُمل جملة دواقمهم[4] للأستانة العلية بالقياق، وبوصولهم للأستانة، ووصول سفنهم المنحوسة للدار العلية [صار خبرا] صحيحا، وبأستانية[5] بعث السفن المذكورة وبداخلهم[6] إخراج جملة الأسارى، ولطرف الموسكو إسبال[7]. وفي الحال السفن المذكورة عساكر الإسلام أخذ الطريق [لـ]إعانة[8] دوننما الباب العالي تخصيص مقرر. وبمسافة مقدار تسعة سوائع[9] من قلعة وارنه واقع بمحل بر أواري حضرة دولتلو عليش باشا مع خمسة طوابـ[يـ]ـر من عساكر الكفار المنحوسين محاربته، ونفرات وافرة وصولهم لنار الجحيم، والبعض أسارى، وخمسة مدافع، وعربيات [محملة] بالمهمات أخذ وأسر صائر. وبتلك الأيام شومني وسليسترة الصدر الأعظم الجديد دولتلو راشد محمد باشا[10] حضرته بمن معه مُعيّن[11] رجال عساكر الظفر، محاربته مع جمع وافر من [(ت 2: 74 ظ)] الكفرة ومبادرة عساكره بالمحاربة. وينه الحمد لله الملك النصير بالمعركة المذكورة أيضا [أن] الإسلام من كل وجه مظفر [(ت 1: 47 ظ)] ومنصور، والأعداء الخاسرين [صاروا] مدمر[ين] ومقهور[ين و]منكسين رءوسهم. وقبل التاريخ بمدة أيام باشادورات[12] الفرنسيس[1] والأنكليز* بإزمير حركة ستة

[1] وبريكين اثنين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وبريكان اثنان.
[2] حريق: كتبت في (ج) ولأول مرة: الحريق، ثم صححت وحولت إلى: حريق، مما جعل قراءتها صعبة، وبسبب ذلك أهملت في (ت 1)، وكتبت في (ت 2): طريق.
[3] داقمهم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: د[و]اقمها.
[4] دواقمهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: دواقمها، أي دواقم السفن.
[5] بأستانية: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: إلى أستانة.
[6] وبداخلهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وبداخلها، ويقصد: من داخلها.
[7] إسبال: في (ت 1): اسال.
[8] [لـ]إعانة: لإعانة.
[9] تسعة سوائع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: تسع سوائع أو ساعات.
[10] راشد محمد باشا: تولى الصدارة العظمى في الفترة: (22 رجب 1244 - 28 رمضان 1248 هـ / 28 جانفي 1829 - فيفري 1833 م).
[11] مُعيّن: كتبت في (ج) في نهاية السطر، وجاء حرف الياء فيها مهملا (من غير نقطتين)، وفي نهايتها كتب حرف يشبه التاء المفتوحة المهملة (من غير نقطتين)، ولذلك كتبت في (ت 1): معنا، وفي (ت 2): معينات. واثبتناها نحن هنا (مُعيَّن) لأنها الأقرب إلى المعنى.
[12] باشادورات: في (ت 1) باشادور.

قطع[2] من سفن البايلك، وقبل التاريخ بثلاثة أيام صحيحا للدار العلية [تم] الوصول، إلا أن مكالمتهم ليست بمعلومـ[ـة]، وبالبُوسطة الآتية يتبين الخبر. وبذلك الوقت [يكون] خروج أحد قطعة من إزمير لبلد تونس، [وسـ]ـنخبركم بالخبر صحبتها، [و]على وجه لطرف دولتكم إشعار صائر. وأسقودار واليسي حضرة مصطفى باشا [يعد خبره] أيضا سالما عن الكذب، [أنه] بخمسة وعشرين ألف مقاتل [تم] تعيـ[ـيـ]ـنه لودين[3]، والمشار إليه أيضا على السمة المذكورة جوازه صائر. وخليفة روي العالم شوكتلو قدرتلو أفندمز[4] حضرته سليل آل عثمان [مشتغل] من كل طرف [بـ]ـتهيئة العساكر من غير راحة، سواء ببوغاز قره دنيز أو جانب داميس جفتكلي أُرْدُولرده[5]، وبكل يوم من الأناضول والرومالي من سائر هؤلاء الأطراف[6] قدوم العساكر، وتفريق[7] واقتضاء لسائر المحال برأي شاهانه تخصيص صائر. والذي كان سالفا لحضرة الوزراء العظام أوان العزل من صدور النفي والقتل ارتفع ذلك القانون، ومن الآن وبعد بطلان نظام النفي والقتل، ومسند [إليهم] صائر قبجي باشي طريقة صائرة، [و]بعد [(ت 2: 75 و)] رفع الوزارة [منهم] صارت منزلتهـ[ـم] منزلة قبجي باشي. وهذه أصول جديدة صح ربطها، [و]حتى جبان زاده محمد باشا وصدْر [أعظم] سابق عزّت محمد باشا[8] مبني دعوة رفع الوزارة لمنزلة قبجي إحسان، [و]أُرْدُوي نصرة النبوية تعيين صائر. وبتـ[ـا]ريخ بولوك بوغاز أق دنيز الذي هو لازال للتـ[ـا]ريخ المذكور، مقدما مصر واليسي[9] بعث لطرف إزمير خمسة وثلاثين مركبا محمولة[1] بالدخائر[2]

---

[1] الفرنسيس: في (ت 2): الفرانسيس.

[2] ستة قطع: (كذا) في الجميع النسخ، وصوابها: ست قطع.

[3] لودين: في (ت 2): مودين.

[4] شوكتلوا قدرتلو أفندمز: هو هنا السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ/1808 - 1839 م).

[5] أردولرده: تعبير تركي.

[6] هؤلاء الأطراف: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: تلك الأطراف.

[7] وتفريق: في (ت 1): تفريق (من غير حرف عطف).

[8] عزت محمد باشا: في (ت1) و(ت 2): عزة محمد باشا، وهو دارندلي طوبال عزت محمد باشا، وقد سبق التعريف به في الوثيقة (25).

[9] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

ونزولها بإزمير، وبواسطة قضاء وحكام الأناضول [تم] توجيد حياوانات[3] سائرة غيرة منهم، [و]بمدة شهرين من الزمان سائر الدخائر* التي كانت بالسفن المذكورين[4] نقلت من سقالة باندرمة نقلـ[ا][5] وتسيير[ا]. ثم بهذه الدفعة أيضا من طرف مصر واليسي* [كان] قدوم سبعة عشر قطعة[6] سفن [محمّلة] بالدخائر، وورودهم[7] لبلد إزمير وتنزيلها[8] وتحميلها[9] بالحيوانات من سقالة باندرمة نقلـ[ا][10] وتسيير[ا]، [و]بيان عرض حالي خلوصيتي إفادة صائر[ة]. والآن بطرف الأستانة الذي كان واقعـ[ـا] بها من وجود بعض القحط، فالحمد لله بالدخائر* المذكورة مع الدخائر* الآتية من الأناضول وأيالة الرومالي خفّ عنها القحط. وحمدا لله تعـ[ـا]لى يومـ[ـا] بيوم [الحال] في زيادة السّعة وتخفيف الضيق. وإن شاء الله تعـ[ـا]لى ساعة محاط علم دولتكم رجائي من بابكم لُطف وكرم ذات والي[11] الهمم أفندم [(ت 2: 75 ظ)]. [كتب في] 25 ذي الحجة سنة 244[1هـ (28 جوان 1828 م)]. المربوط [بخدمتكم] السيد الحاج خليل جزايرلي.

****

[1] محمولة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: محمّلة.
[2] بالدخائر: (كذا) بدال مهملة في جميع النسخ، وصوابها: بالذخائر (بذال معجمة).
[3] حياوانات: (كذا) في جميع النسح، وصوابها: حيوانات.
[4] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورة.
[5] نقلـ[ا]: نقلا.
[6] سبعة عشر قطعة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: سبع عشرة قطعة.
[7] وورودهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وورودها.
[8] تنزيلها: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إنزالها.
[9] تحميلها: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: حمْلها.
[10] نقـ[ا]: نقلا.
[11] والي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وليّ.

الوثيقة (56)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج خليل جزايرلي وكيل الجزائر بإزمير إلى (حسين باشا)، في 3 صفر 1245 هـ (4 أوت 1829 م)

الموضوع: وضعية خان الجزائر بإزمير – مسألة الرسوم الجمركية بالنسبة للجزائريين في الموانئ العثمانية – الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – الدولة العثمانية ودول أوروبا – أخبار عن السفينتين الجزائريتين المحاصرتين بالأسكندرية – تغيير في مناصب الولاة بالدولة العثمانية.

النص:

دولتلو عنايتلو أبهتلو مرحمتلو ولي النعم كثير اللطف والكرم أفندم، لحضرتك معروض الداعي ما يذكر، وذلك من زمان انتقال المرحوم باش داي من بلد إزمير لحين التاريخ، عبدكم مقيم بأوامر [(ت 1: 48 و)] فرمان علوكم، بجد وسعي وغيرة من غير قصور في خدمة الخان، و[يقوم بـ]ـفتح وغلق ونشر السنجاق وقضاء مآربه وتدارك نفر آدمي لعسته صباحا ومساء. وقيامي بسائر جزئيـ[ـا]ته وكليـ[ـا]ته وجوبا في ذمة عبدكم من كل وجه تسوية ورؤية من غير تهاون بحال[2]. ومن شأن تطلعكم عن حوادث طرفنا فإن أبهة الجلال محافظ بلد إزمير دولتلو حسن باشا دائر سنتين حضرته إبقاء، والآن [الـ]ـرسومات الجهادية تحصيل مأمور[يتـ]ـها [بيد] خواجه جاه ديوان [الباب] العالي دولتلو عمر لطفي أفندي من ابتداء محرم الحرام، وتحويل الـكُمارك أيضا إليه حوالة وإلزام، وسائر الخصوصيات الواقعة إدارتها للمومي إليه

[1] هي الوثيقة رقم (56) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (330) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.
[2] بحال: ساقطة في (ت 1).

وتحويلها ليده وتحت تصرفه دائر الكمارك[1] بإزمير. ومن جانب كُمرك الأوجاق المنصور مبعوث في حقه للقائمين بتخليص الـكُمرك بالمناسبة ظاهر، وبكل وقة[2] وآن في حقوق الأوجاق المنصور بهذا الطرف أو غيره أمر مناسب من ورود أوامر عالية [(ت 2: 76 و)] الشأن [بـ]ـعناية وإحسان. وأما الآن [فإن] الأصول المذكورة قد تعطلت من جانب الدولة العلية أبدية القرار، [و]بروز أوامرها لمن ذكر في شأن الأصول المتقدمة المذكورة وضع وإدخال ناشيء. وينبغي في حق الأوجاق المنصور تجديد فرمان آخر جهاته مطاعـ[ـة، و]مقتضاه اتِّباع طريق الأصل وصرف النظر للرسومات الجهادية والـكُمارك. وينبغي الآن المكالمة للأفندي[3] المذكور في شأن ما ذكر، ولاكن[4] طبيعته سخنة ولا يقطع فيه إلا إنجام خليل أفندي، فإنه مشرب لسخونته. ومن مبتلى سخونته يجب البعث لطرف الدولة من هذا الوجه عطف صائر من العاجز ابْتداره بمجاوبة الدولة العلية أبدية الدوام أيدها الله تعـ[ـا]لى إلى يوم القيام، في حق الأوجاق المعمور من قيد ترقيي[5] الأصل كما في السابق من تجديد فرمان عالي الشأن للقائمين بالـكُمارك*. وعلى مقتضى الكيفية صار الإشعار [لـ]ـوليّ النعم أفندمز[6]، ولطرف جانب مرحمة جوانب الدولة العلية عرض وإنهاء. [و]بعد ملايمة[7] ما ذكر ابْتداري[8] بالجواب لا محالة مجزوم العاجز تصدير تجديد أوامر علية جليلة الشأن، ووقتئذ المومي إليه لكل شيء مساعدته ببلد إزمير وعلو جاه طرف أهل الجزائر دار الجهاد للمسافرين الداي لار واليـ[ـو]لداش لار مرحمة أموالهم في الـكُمارك ورسومات الجهادية [(ت 2:

---

[1] الكمارك: في (ت1) و(ت 2): الـكُمارك. وهذا الشكل الأخير (الـكُمارك) هو الذي كتبت به في موضع سابق ومواضع أخرى لاحقة من النسخة (ج).

[2] وقة: في (ت 1) و(ت 2): وقت.

[3] للأفندي: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: مع الأفندي.

[4] لاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.

[5] ترقيي: (كذا) في جميع النسخ، والمقصود كما يبدو: نرقبي

[6] ولي النعم أفندمز: هو هنا حسين باشا والي الجزائر (1233 - 1246 هـ / 1818 - 1830 م)..

[7] ملايمة: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: ملاءمة.

[8] ابتداري: في (ت 1): ابتداره.

76 ظ)] تحصيلها على كل حال بيان للغدر والخسارة عدم الوقوع، ويتوضح شأن كُمرك الأوجاق المنصور ولخصوصيته سائرة من سائر الوجوه، سواء بإزمير أو بسائر أطراف الأناضول والرومالي. ووقتئذ للأصول الجارية[1] محو وإزالة لازمة[2] في حق الأوجاق المنصور. وحتى للآن مجزوم الخديم بهذه المادة عدم تحريره لخليل أفندي وانتظاره لجاده[3] سرد الكلام لا يتحصل به نفع. ومن شأن ما ذكر لتحريره إبتدار. [و]على أي حالة رأي أفندم أن حضرة دولتلو خُسْرَوْ باشا[4] صاحب نفوذ شكر وشكاية عند حضرة البادشاهي[5]، و[مـ]ـشمر لقضاء المآرب، يجب لطرف المشار إليه [(ت 1: 48 ظ)] إشعار، وبآخر محل يكاتبه خديمكم إفادة واجبة في ذمته. وعلى أي حالة مرتجى أمر وفرمان آلائكم. ومن شأن استخباركم عن الحوادث السفرية فوقوع سائر الخصوصيات بعثت [عنها] لطرفكم قديما بعدة تحريرات على طريق تونس وطريق إسكندرية وطريق ڤورنة بعث وتسيير صوب دولتكم صائر، ولطف أفندم إشعار صائر. وبهذه السنة المباركة ترتيبات السفرية لا تقاس بالسنين الماضية، فمن طرف الأناضول والرومالي وسائر الأطراف أوامرات إن أنشدت عنها فبهذا الوقت أُرْدُوي عساكر النصرة مآثرها مهيئة[6]، وبدفعة أو دفعتين [تم] وقوع المحاربة، فحمدا لله الملك النصير [كان] عسكر [(ت 2: 77 و)] الإسلام منصور[ا] ومظفر[ا]، والأعداء اللئام مقهور[ين] ومدمَّر[ين]. وبحادي عشر من ذي الحجة الشريف [(14جوان 1829) كان] وقوع محاربة دولتلو ولي النعم الصدر الأعظم[7] بجيوش البحر خروجه للمحاربة، وبابتدار

[1] الجارية: في (ت 1): الجائرة.

[2] لازمة: في (ت 2): لارمة (براء مهملة).

[3] لجاده: (كذا) في جميع النسخ.

[4] خُسروْ باشا: هو خسروْ محمد باشا قبطان دريا: (24 ربيع الأول 1238 - 12 رجب 1242 هـ / 9 ديسمبر 1822 - 9 فيفري 1827 م).

[5] البادشاهي: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[6] مهيئة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: مهيأة.

[7] الصدر الأعظم: هو هنا: رشيد محمد باشا (22 رجب 1244 - 28 رمضان 1248 هـ / 28 جانفي 1829 - 18 فيفري 1833 م).

فوق المأمول مظفر ومنصور، وبقصبة أواري[1] مسماها[2] تحصَّن الكفار [و]لطريقهم الدخول وزيادة التضييق. وبعد مرور مدة يوم أو يومين للمحل المذكور فتح وتسخير مأمول ومنتظر، ومن الكفار فتى وافر[3] قدومهم لشـ[ـو]مني بالخليج، صيرورية الخبر لأواري حضرة الصدر الأعظم* عكس وقتئذ الحالة عدم إمداد شوملي[4]، والكفار ابتدارهم بالمحاربة. ثم بعد ذلك أيضا من كل وجه [كان] انهزام الكفار وتفرق شملهم وجمعهم، وبحكمة الله تعـ[ـا]لى عساكر الإسلام [كانت توجد] بجانبهم خزائن البارود، والخزنة التي [كانت] بقربهم لحقتها النار، فوقع تشتيت مقدار من العسكر، ولاكن[5] أمنًا وسالمًا[6] عودتهم ثانيا لشومني. ومن طرف سليسترة أيضا [تمت] محاصرة الكفار بزيادة التضييق، وبعث لها الصدر الأعظم* اثني عشر[7] ألفـ[ـا من] خيالة وترس، ثم لما تعسّر الوصول زاد لهم في الإمداد، وبعقب الإرسال الحمد لله تعـ[ـا]لى خف عنها تسلط الكفار وانهزم الكفار وبعدوا عنها مقدار ثلاثة سوائع[8] ونصف. وبثالث يوم من محرم [(5جويلية 1829 م)] كسبنا الخبر بمكاتـ[ـيـ]ـب متعددة من محال موثوق بهم[9]. وبشادور[ا] الفرانسيس والأنـكليز[10] [كان] دخولهمـ[ـا] لدار السعادة [(ت 2: 77 ظ)]، [و]مأموريتهمـ[ـا] بعد لائق الكلام كيفيته فقط سائر سواحل البحر، [و]البلدان فتح بنادير همـ[ـا] بها إعطاء رخصة. والآن بإزمير أيضا أنكليز* وفرانسيس

---

[1] أواري: تبدو في (ج) كأنها: أوارين.
[2] مسماها: (كذا) في جميع النسخ، بمعنى: تسمى، ويقصد: كما تُسمى.
[3] فتى وافر: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: فتيان كثيرون.
[4] شوملي: كتبت في مواقع أخرى: شـ[ـو]مني.
[5] لاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.
[6] أمنا وسالما: (كذا) في جميع النسخ، ويقصد: بأمن وسلام.
[7] اثني عسر: في (ت 1): اثنا عشر,
[8] ثلاثة سوائع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ثلاث سوائع (ساعات).
[9] بهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بها.
[10] الأنكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـگليز.

قناصرهمـ[ـا][1] بناديرهمـ[ـا] منشورة. وبوُرود الباشادورلار للأستانة، بعده الأوُرْدُلار سفر الآدمية نحوهم. وبذي الحجة الشريف ثامن عشر يوم [(10 جوان 1829 م)] صدرت[2] ربط المتاركة، ودام ربطها إحدى وثلاثين يوما[3]، والمتاركة أيضا بتـ[ـا]ريخ عريضة الداعي لكم مقدما أربعة أو خمسة أيام ختامها من أي وجه تقرير الخبر معدوم. وبعده من أي وجه ورودها، في الحال لأفندم إشعار صادر. وقبل التاريخ قدم من غرانده بور للأستانة بشادور. [و]في إستماعنا أيضا [أن] ڨرال الموسكو اللعين قدوم[4] الباشادور من شأن المصالحة. ولم يتبين صورة ربط طرف باشادور غرانده بول[5] بوجه [(ت 1: 49 و)]. وقبل التاريخ بمدة أيام وصول كتاب من إسكندرية من طرف خديمكم مصطفى قبطان مخبرا به أن دوننمات[6] مصر تعينت بالسفر للأستانة، والاشتغال بتهيئـ[ـتـ]ـها. والأوجاق المنصور سفائنه الذين هم[7] بمرسى إسكندرية تجهيز وتهيء[8] صادر. ومن هذا الوجه [صار] منتظرا بمرسى إسكندرية، إقامته إشعار بقوله. وشوكتلو قدرتلو كرامتلو بادشاه[9] روي الأرض أفندمز حضرته أيضا بداخل البوغاز بمحل طربية وبيوك دره واقع وضع راية النصرة، وبالليل[10] والنهار لكيفية [(ت 2: 78 و)] المحاربة صرف نقد التوجيد صائر. وبمشيـ[ـئـ]ـة الله تعـ[ـا]لى نظر هذه الترتيبات من سائر الأشياء على الوفق ونحوه حصة كاملة. ومقابلة عريضتي محافظ إزمير دولتلو حسن باشا

---

1 قناصرهمـ[ـا]: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: قناصلهمـ[ـا]، وهما قنصلان فقط، ولذلك فالتعبير المناسب: قنصلاهما.

2 صدرت: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: صدر.

3 إحدى وثلاثين يوما: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: أحد وثلاثين يوما.

4 قدوم: في (ت 2): قدور.

5 غرانده بول: (كذا) في جميع النسخ، وكتبت في مواضع سابقة: غرانده بور (براء بدلا من لام).

6 دوننمات: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: دوننما.

7 الذين هم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: التي هي. وهما سفينتان فقط، ولذلك فالتعبير المناسب: اللتان هما.

8 تهيء: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: تهيؤ.

9 بادشاه: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ /1808 - 1839 م).

10 بالليل: في (ت 1) و(ت 2): باليل.

أفندمز حضرته أيضا ڭانه إبقاء خصوصي، [و]بوقت التحرير با[لإ]رادة السنية محافظ أدرنة مأمور صائر. وينه[1] عهده سيادته بصاروخان وآيدن وسناجق سائرة، إلا محافظ بلاد إزمير إبقاء، وسائر الأطراف توديع محلهم لمتسلم على مقتضى الأمر. وعساكرهم بعد التاريخ من الخمسة للعشرة أيام من إزمير رفع راية النصرة، ولجانب أدرنة عطف لجام عزيمتهم، وبوقت تحرير المكتوب لم يتبين نسنسه خبر. وبعون الله تعـ[ـا]لى بعده بمدة يوم بيان فتوحات جميلة ظهور[ا] وتبيانا. وعلى كل حال ابتدارنا بالإشعار صوب دولتكم لا يحتاج إلى بيان وسيلة عرض خلوص ثناء مخصوص صادر. وإن شاء الله تعـ[ـا]لى محاط علم عالم آرائي دولتكم بوقته وساعته، إرتجاؤنا على كل حالة أمر وفرمان دولتلو عنايتلو أبهتلو مرحمتلو ولي النعم أفندمز لحضرتك ما ذكر. [كتب في] 3 ص سنة 245[1 من الهجرة (4 أوت 1829 م)]. المربوط [بخدمتكم الـ]ـسيد الحاج خليل جزائرلي.

****

[1] وينه: في (ت 1):ويه.

الوثيقة (57)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى قبطان قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية، إلى حسين باشا، في 12 صفر 1245 هـ (13 أوت 1829م).

الموضوع: الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – رفض حامية أزورم (أرضروم) تطبيق قواعد النظام الجديد الذي أسسه السلطان محمود الثاني– وصول مبلغ مالي من حسين باشا إلى وكيل الجزائر بالإسكندرية وتوزيعه على جنود السفينتين الجزائريتين المحاصرتين بها.

النص:

دولتلو عنايتلو مرحمتلو وليّ النعم كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم لحضرتك، بعد تمريغ[2] [(ت 2: 78 ظ)] وجهنا على القدم الشريف المبارك وأداء تقبيلة تضرعنا لحضرة الحق سبحانه وتعالى لحضرتك، دولتلو عنايتلو مرحمتلو أفندمز، لوجود حضرة أنوارك من الآفات الكونية محفوظ، و[ليكن] تحت ظل جناحيك سائر عباد الله الفقارى[3] واليتامى والمساكين مستضلين[4] مع سائر عساكر الإسلام، والكل داعيين[5] لحضرتك المباركة بدوام عمر بقاء دولة سلطنتك من غير تقصير، [و]يوما فيوما وساعة فساعة لبقائك مستمرا في زيادة من الأول للآخر، [و]مقام صدر علوك مقررا من غير زوال، آمين يا رب العالمين. وبعد عرض حال المربوط بخدمتك أن بهذه السنة الميمونة باليوم السادس من شهر صفر الخير [1245 هـ (7 أوت 1829 م) كان] قدوم

---

[1] هي الوثيقة رقم (57) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (329) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.
[2] تمريغ: في (ت 2): تمريض.
[3] الفقارى: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الفقراء.
[4] مستضلين: في (ت 2): مستظلين، وهو الصواب.
[5] داعيين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: داعين.

طاطار من الأستانة العلية لمرسى إسكندرية ورود[ا] ميسر[ا]، مخبرا عن [الـ]ـحوادثات[1] الكونية، خصوصا منها دائرة كفرة الموسكو الخاسرين، من أن أُرْدُوي الملاعين المنحوسين المقهورين [هم] بمحل مسماه[2] أزورم ودوارانهم[3] [(ت 1: 49 ظ)] بسائر طرق أزورم المذكور[ة]، وبداخل قلعتهـ[ـا] موجود خمسة عدد وزراء عظام باشـ[ـا]لار داخل القلعة المذكورة، وهؤلاء الباشـ[ـا]لار عاليي القدر[4] [عقد] بينهما[5] ديوان مشورة يومـ[ـا] بيوم من شأن تصديق المحاربة والعزم والتطرق نحو الكفار الخاسرين عزما، فتقدمو[ا][6] الباشـ[ـا]لار المذكورين[7] نحوهم متوكلين على الله ومستعينين[8] به، ومتوكلين عليه وكيلـ[ا][9] مطلقـ[ـا] بنية خالصة مع من [(ت 2: 79 و) هم] بصحبتهم من أُرْدُوي الباب العالي برا وبحرا، إلى أن بعدوا عن القلعة مسافة ستة سوائع[10]، وفي أثنائه [تمت] ملاقـ[ـا]تهم بأُرْدُوي الكفار المقهورين العين للعين، [و]في الحين والساعة اشتعلت الحروب[11] من سائر النواحي. وقد كانت عساكر الكفار كثيرة، [و]منتظمين[12] [و]متجاسرين[13]، وبالأمر الرباني لم يثبتوا[14] أهل دين الإسلام، فتشتت جمعهم، و[إن] واحد[ا] من باشـ[ـا]لار أدار وبمندى[15] فوت شهيد، وثانيا مجروح، وثالثا ضبطوه[16] جند الكفار الخاسرين [بـ]ـضبط وربط،

[1] [الـ]ـحوادثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: [الـ]ـحوادث. (والزيادة من المحقق).
[2] مسماه: (كذا) في جميع النسخ، وهي بمعنى: يسمى، أو اسمه.
[3] دوارانهم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: دورانهم.
[4] عاليي القدر: في (ت 2): عاليين القدر، والمناسب: عُلاة القدر.
[5] بينهما: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بينهم.
[6] فتقدمو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2)، والمناسب: فتقدَّم.
[7] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورون.
[8] مستعينين: كتبت في (ت 1) بتاء مهملة.
[9] وكيلـ[ا]: (وكيلا): (كذا) في جميع النسخذ، والمناسب: توكلا. (الزيادة من المحقق).
[10] ستة سوائع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ست سوائع (ساعات).
[11] الحروب: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الحرب.
[12] منتظمين: في (ت 1): منتضمين.
[13] متجاسرين: في (ت 1): متحاسرين (بحاء مهملة).
[14] لم يثبتوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لم يثبت.
[15] أدار وبمندى: في (ت 2): أداروا بمندى، وهي غير مفهومة.
[16] ضبطوه: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: ضبطه.

والإثنين الباقيين الباشيين عاليي الشأن فروا[1] هاربين والكفار في أثرهما طالبين، وبعناية الله تعـ[ـا]لى وصلو[ا][2] سالميْن لقلعة أزورم ودخلو[ا][3] للقلعة، وكان دخولهمـ[ـا] ميسر[ا]، والثلاثة الباشـ[ـا]لر[4] [الأخرون] و[معهم] كم من مقدار من [جنود] الإسلام عمهم التلف، و[إن] الباشـ[ـا]يين المذكورين عاليي الشأن لما حصلوا[5] داخل القلعة بالسلامة ابتُلي آخر[6] ومات، وعظمت حينئذ زيادة المشقة. ووقتئذ اتفقوا[7] داقم أهل البلد على وقت يصدر به الجمع للمشورة بحضرة [الباشا] المشار إليه، وبالوقت المذكور [و]بمحضر الجمع أخذو[ا][8] في الجواب المتقدم من الدولة العلية [وهو] الآتي: قدوم أمر وفرمان من شأن بطلان عسكر أوجاق الينى شارى وتعلُّم أولاد أزورم سورة[9] جسارة النظام [الجديد] واختباره، هذا ذكرا وعالي عالي الدولة العلية[10]، ونحن [أهلَ قلعة أزورم كما] تعلم [فإن] اختبار النظام لم يقع منا، وأيضا الدولة العلية في معلومها أننا لم نقبلوا[11] بذلك، ودعوة الينى شارى صدور النزاع. وثانيا [(ت 2: 79 ظ) أن] من الجواب للآن لم يصدر النظام، وغدا أو بعد غدا[12] لما[13] يتقعّد الحال ويصير الأمن والأمان وكمال الاستراحة، وقتئذ الدولة العلية [تنقلب ضدنا، و] تدور علينا الدوائر، وتنزل الغلبة على رءوسنا ويقع لنا التلف. وعلى هذا الظن انقطع الجواب ولم تصدر منهم طاعة لأمر الباشا، وبعثوا بالخبر لطرف الكفار بتسليم المملكة. وحينئذ [فإن] الكفار المنحوسين

---

[1] فروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فرّا.
[2] وصلو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2). والمناسب: وصلا.
[3] ودخلو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2)، والمناسب: ودخلا.
[4] الباشـ[ـا]لر: في (ت 1): الباشلار، وفي (ت 2): الباشلي. (الزيادة من المحقق).
[5] حصلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: حصلا.
[6] آخر: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أحدهما.
[7] اتفقوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: اتفق.
[8] أخذو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[9] سورة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: صورة.
[10] هذا ذكرا وعالي عالي الدولة العلية: (كذا) وردت هذه العبارة في جميع النسخ، وهي غير مفهومة.
[11] لم نقبلوا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لم نقبل.
[12] بعد غدا: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بعد غد.
[13] لما: في (ت 1): لم.

دخلو[ا][1] لقلعة أزورم، وسلموا[2] أهلُ البلاد المملكةَ بحسن الرضا [للكفار]، يعني تسليم القلعة من غير قتال، [وتم]نوال[3] الأخذ. والآن المملكة المذكورة [هي] في ذمتهم. ومن غير ما ذكر، بطرف الرومالي [فإن] الكفار الخاسرين [صاروا] محاصِرِين [لـ]سليسترة، وبالمحل المذكور عبارة متانة العسكر ليس لها رابطة، [فـ]من كل ناحية [الحالة] مفتوحة، ومن حلية[4] المحاصرة المذكورة من كل طرف [صار] عدم الإمداد، [و]سلّموا المحل المذكور أيضا ليد الكفار المنحوسين أتم التسليم، والآن الملاعين الكفار نالو[ا][5] أخذها نوالـ[ا][6] معلنـ[ـا] على ما بمسموعنا. وبمحل شوملة أيضا [صاروا] محاصرين لها ملاعين الكفار بأشد الحصار. وأُسكودار [(ت 1: 50 و)] واليسي بثمانين ألفـ[ـا] من عساكر الباب العالي تطرقه لمحل مسماه[7] لون، وهم في أشد القتال، و[إن] الكفار الخاسرين في المحاربة لم يصدقو[ا] وتأخرو[ا][8]. ولهذا [كان] قدوم إعلان الخبر لهذا الطرف بهذه الدفعة [بواسطة] طاطار [قدِم] لمصر واليسي[9] لطرف إسكندرية إفادة، وخديمك المذكور [(ت 2: 80 و)] حاضر مع حضرة المشار إليه، وعلى سمعه وبصره [تم] إحصار[10] الحوادث. و[صدر] أمر [من] مصر واليسي* للخديم لإفادتك وإطْلاعك، وتكرار المشار إليه لخديمك وتنبيهات أمر وفرمان علوه بالحوادث المذكورين[11] [إرسال الخبر] لدار الجهاد المحروسة، [الـ]أوجاق[12] الخاقاني، دولتلو أخي حسين باشا. ومن

---

[1] دخلو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[2] وسلموا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وسلّم.
[3] بحسن الرضا ... قتال نوال: عبارة مكررة في (ت 2) بين كلمتي "المملكة" و"حينئذ" قبلها.
[4] من حلية: (كذا) في جميع النسخ، والمقصود: من حيلة
[5] نالو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[6] نوالـ[ا]: نوالا.
[7]: مسماه: (كذا) في جميع النسخ، وهي بمعنى: يُسمى.
[8] لم يصدقو[ا] وتأخرو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[9] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).
[10] إحصار: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: حصر.
[11] المذكورين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المذكورة.
[12] [الـ]أوجاق: الأوجاق.

شأن هذا كتبت الحوادث لطرفك دولتلو مرحمتلو أفندم، ليكن في معلومك بهذه القطعة متجاسرا. وجناب الباري لحضرة شوكتلو قدرتلو مهابتلو شجاعتلو ولي النعم بادشاه العالم خادم[1] الحرمين الشريفين[2] خلد الله دولته وأبقاه أفندمز، و[جعل] وجود سلطنته العالية من الخطإ [ء]امنـ[ـا] وسالمـ[ـا]، [و]برا وبحرا عساكر الإسلام منصورة غالبة على الأعداء، والكفار الخاسرين في قهر وانهزام، آمين بحرمة سيدي المرسلين[3]. ومن غير تقريرات مصر واليسي* [أ]خبروني[4] أيضا بعض التجار الأكابر بالواقع، ولاكن[5] هؤلاء الكفار الخاسرين [تم] تملكهم لبلاد أهل دين الإسلام من غير حرب ولا قتال، وإنما تملكونهم[6] بتسليم [من] أهاليهم[7]. والآن تغيرت الأحوال من كل جهة وتفرق جمع الإسلام إربا إربا، و[إن] أهل الإسلام المؤمنين الأكثر [تم] فقْدُهم، [وصار] القتال كل يوم موجود[ا]، ولم تقع غيرة لأهل الإسلام في قلوبهم بحال، وجناب الباري يصلح جملة أحوالنا ويفعل الله بنا خيرا ويحسِّن عواقبنا، آمين، ويهلك الكفار بالقهر والانهزام، آمين. وفيما بعد دولتلو عنايتلو مرحمتلو ولي النعم أفندم [(ت 2: 80 ظ)] سلطانم، نعلم حضرتك [أنه] بالأمر الرباني بمرسى[8] إسكندرية ما [يـ]ـتجاوز عن الثلاثين شهر[ا أن] سفـ[ـيـ]ـنـ[ـتيـ]ـنا الاثنـ[ـتـ]ـين الجهادية[9] [تم] إعطاء للخدام [بـ]ـالسفـ[ـينتـ]ـن المذكور[تـ]ـين، لسائر النفرات القباطين والعساكر والطـ[ـو]بجية والبحرية المومي إليهم

---

[1] خادم: في (ت 1): خديم.

[2] بادشاه العالم خادم الحرمين الشريفين: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

[3] سيدي المرسلين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: سيد المرسلين.

[4] [أ]خبروني: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: [أ]خبرني. (الزيادة من المحقق).

[5] ولاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.

[6] تملكونهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: تملكوها.

[7] أهاليهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أهاليها.

[8] بمرسى: في (ت 2): لمرسى.

[9] الجهادية: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الجهاديتين.

محسوان[1] خدامك بواسطة قلاطه لي[2] أحد قباطين سفن داقم مصر [يُسمى] حافظ خليل قبطان، بهذه الدفعة [سلّم] عدد[ا] قدره عشرة ألف[3] ريال دور[و] ضرب فرانسه، ليد الوكيل المقيم بإسكندرية كرموسي زاده خديمكم وكيل الجزائر، وصول ميسر المقدار المذكور، للسفن المذكورة للمستخدمين، فللفسيانية القباطين [أعطيت] عشرين ريالا من النعت، وما باقي [وزعتُه] على السوية عشرة ريالات لكل واحد، إعطاؤهم خصوصي بأمر فرمانك الصادر. وعلى هذا الحال لم يقع كمال استراحة، والدنيا متشوشة من فكر ووَسْوَسة، ومن كل طرف ليس بمعلوم قدومنا، هل[4] هو قريب أم بعيد، كائن أم لم يكن[5]. وعلى طريق أمرك العالي [أعطيت] للقباطين عشرين ريالـ[ا][6]، ولليـ[ـو]لداشلر[7] والبحرية والطـ[ـو]بجية عشرة عشرة ريالات، وقد أعطينا للقباطين خمسة عشرة ريالـ[ا]*، ولليـ[ـو]لداش لار والطـ[ـو]بجية والبحرية سبعة سبعة [(ت 1: 50 ظ)] ريالات على يد الوكيل المذكور وحسابه، وهو الكرموسي زاده وكيل الجزائر خديمكم مصطفى، و[بـ]ـمعرفته وقبوله ونظره [إلى] الأحوال الحسنى. وعلى هذا المنوال سنة 1244 في التاسع عشر من [(ت 2: 81 و) ذي الـ]ـحجة الشريف [(29 جوان 1829 م)] بالجملة [تم] إعطاء للمستخدمين بالسفـ[ـينتيـ]ـن المذكور[تـ]ـين [لـ]ـسائر النفرات خدامك بمعرفة الوكيل مقدار ريالات فرانسة غير ما ذكر، كما هو مبين بقائمة التحرير، وسائر المقدار المصروف معلوم. وفي القديم أيضا على جانب مرسيلية بأمر فرمانك للإسكندرية بواسطة عظيم تجار الجزائر [ا]بن الغازي سيد علي[8]

---

[1] محسوان: كتبت في (ج) فوق السطر، وهي غير واضحة، ولذلك سقطت في (ت 1)، وهي غير مفهومة، ولذلك فالمناسب تجاوزها.

[2] قلاطه لي: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: غلاطه لي (غلطه لي).

[3] عشرة ألف: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: عشرة آلاف.

[4] هل: في (ت 2): وصل.

[5] لم يكن: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: لن يكون.

[6] ريالـ[ا]: ريالا.

[7] لليـ[ـو]لداشلر: في (ت 1) و(ت 2): لليلداش لار. (الزيادة من المحقق).

[8] سيد علي: في (ت 1): سيدي علي، وفي (ت 2): السيد علي.

خديمكم [تم إعطاء] ستة ألف[1] ريال دور[و]. والمذكور المومي إليه خديمكم يومـ[ـا] بيوم دفع أربعة آلاف ومائة وأربعة وعشرين ريالـ[ا][2] أخذ[ها] منه المستخدمين[3] بالسفن المذكورة[4]، وما بقي الذي قدره ألف وتسعة وثلاثون [ريالا[5] هو] تحت يد[6] [ابن] الغازي المذكور وفي ذمته. وبهذه الدفعة خديمكم [ا]بن الغازي لما وصل لتونس بعث لي جميع العدد الباقي الذي قدره ألف وتسعة وثلاثون ريالـ[ا]*، والآن تحصلت بذمتنا [وهي] محفوظة [لدينا]. ومن جانب مرسيلية [فمن] عدد الستة آلاف ريال دور[و، فـ]ـلر[ئـ]ـيس[7] السفينة [أُعطي] سبعة وثلاثون ريالـ[ا]* دور[و] حق الكراء، [وقد] أخذها القبطان متقدما من يد ابن الغازي. والآن جمعا الستة آلاف ريال دور[و] فرانسه خرجت من ذمة خديمك ابن الغازي، وقد أعطيته تذكرة تبرئة الوصول. وبوصول العدد المذكور أصرفته[8] على النفرات المذكورين خدامك. ووصول المرقوم لحضرة ولي النعم مبريء[9] [(ت 2: 81 ظ)] الذمة، ولم يبق قِبَله[10]

---

[1] ستة ألف: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ستة آلاف.

[2] ريالـ[ا]: ريالا.

[3] المستخدمين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المستخدمون.

[4] بالسفن المذكورة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بالسفينتين المذكورتين.

[5] وما بقي الذي قدره ألف وتسعة وثلاثون [ريالا]: العملية الحسابية هنا (وهي عملية طرح)،و يبدو أنها خاطئة، لأن الباقي يكون 1876 ريالا، وليس 1039 ريالا. ولذلك يبدو سقوط لفظة (وثمانمائة) بعد لفظة الألف، لتصبح االعبارة الصحيحة هي: "ما بقي الذي قدره ألف وثمانمائة وتسعة وثلاثون [ريالا]". ولما نضيف مبلغ كراء السفينة التي حملت المبلغ من مرسيلية إلى الاسكندرية وهو (37) ريالا كما ذُكر فيما بعد، يصبح مجموع الخارج (1876) ريالا. وبإضافة هذا المبلغ الأخير إلى المبلغ الذي وزع على الجنود وهو (4124) ريالا، نحصل على المبلغ الإجمالي وهو (6000) ريالا. ولكن هناك احتمال آخر للخطإ في كتابة الأرقام المذكورة وهو الذي قد يكون في عبارة (دفع أربعة آلاف ومائة وأربعة وعشرين ريال)، وصوابها المحتمل هو "دفع أربعة آلاف و[تسعمـ]ـائة وأربعة وعشرين ريال". وبجمع الأرقام الثلاثة (4924 + 1039 + 37) نحصل على المبلغ الإجمالي الذي هو (6000) ريال.

[6] يد: في (ت 1): يدي.

[7] لريس: في (ت 1): لرايس، و(ت 2): لرعيس، وهو الصواب (لرئيس).

[8] أصرفته: (كذا) في جميع النسخ، وصوابه: صرفته.

[9] مبريء: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بريء، أو مُبرأ.

[10] يبق قبله: في (ت 1): قبله يبق، مع وضع علامتي التقديم والتأخير فوق كل كلمة من الكلمتين.

حساب. ولبيان ما سطر جسارة بعرض[1] هذه القطعة عرضـ[ـا] وإعلامـ[ـا]، وإن شاء الله تعالى ساعة وصولها على أي حال [يكون] ورود أمر وفرمان دولتلو عنايتلو مرحمتلو ولي النعم كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم، لحضرتك ما ذكر. [كتب في] 12 ص سنة 1245 [هـ (13 أوت 1829)]. المربوط [بخدمتكم)] مصطفى قبطان، خديمكم المقيم بمرسى إسكندرية.

****

[1] بعرض: في (ت 1) و(ت 2): بعرضي.

الوثيقة (58)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى كرموسي زادة وكيل الجزائر بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 13 صفر 1245 هـ (14 أوت 1829 م).

الموضوع: قدوم مبعوث عثماني إلى مصر وأخبر بهجوم روسيا على الأراضي العثمانية واستيلائها على بعض مدن البلقان وحصارها الدردنيل.

النص:

عطوفتلو عنايتلو أفندم سلطانم لحضرتك عرض المربوط بخدمتكم، وذلك بتاريخ يوم الكثْب بعد صلاة العصر [كان] ورود أيضا أحد رابطة أخبار آخرة[2] حوادث الوصول، يعني لحضرة مصر واليسي[3] لباب كتخداسي مسماه[4] نجيب أفندي من الأستانة العلية مخصوص بأحد سفينة منامسه مكرية بسبعمائة ريال دور[و] فرانسه مخصوص بالحوادث التي ستذكر. ومن الأستانة للوصول [إلى الاسكندرية دامت رحلتها] ستة أيام، [وكان] وصولها ميسر[ا]، فقرأت دائر الحوادث واطلاع المربوط بخدمتكم مضمنها [أن] أروام الموسكو قيام أحد داقم من أُرْدُوِّيهم المنحوسة من محل سونه بول بحرا نحو باب البوغاز، وبقي بينهم وبين باب البوغاز مقدار ستة سوائع[5]، وتوضح ذلك الخبر إعلانا. ومن غير ما ذكر [كان] قدوم [(ت 1: 51 و)] داقم آخر من أُرْدُوِّيهم المقهورة من بلقان نحو أدرنة، وبقي بينهم وبين أدرنة ستة سوائع* أيضا، و[تم] دخولهم [(ت 2: 82 و)] لمحل مسماه* قريق كليسه، ونوالهم ضبط المحل المذكور.

---

[1] هي الوثيقة رقم (58) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (331) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] آخرة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: آخر.

[3] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

[4] مسماه: (كذا) في جميع النسخ، وهي بمعنى: يسمى.

[5] ستة سوائع: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ست سوائع (ساعات).

والآن [صار] الكفار المنحوسين[1] بأُرْدُوِّيهم المنحوسة موجودين بهؤلاء الأطراف[2]. فلذلك المنوال [كان] قدوم السفينة بالخبر لوجه الاطلاع، وجناب الباري تعالى يحسِّن عواقب أهل دين الإسلام ويُسمعنا خبر السلامة والأمن والأمان، آمين. وبقدوم [أخبار] هؤلاء الحواديث[3] المعلنة أيضا في ذمة المربوط بخدمتكم وجوب عليه شرح وبيان من شأن خصوصيتها جسارة ابتدار لترقيم العريضة ولطرفكم إرسال. وبمنه تعالى لدى أشرف الوصول طرف المربوط بخدمتكم من خاطركم الشريف عدم الخروج، فهذا غاية مأمول خالصانه مدر سلطانم. [كتب في] 13 ص سنة 1245 [من الهجرة (14 أوت 1829 م)]. مصطفى خديمكم، كرموسي زاده، وكيل جزائر الغرب المقيم بمرسى إسكندرية.

****

[1] المنحوسين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المنحوسون.
[2] بهؤلاء الأطراف: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: بتلك الأطراف.
[3] هؤلاء الحواديث: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: تلك الحوادث.

الوثيقة (59)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى قبطان قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 9 ربيع الأول 1245 هـ (8 سبتمبر 1829م).

الموضوع: عصيان الجيش العثماني بأدرنة وتكرداغ وتسليم المدينتين للجيش الروسي – رفض الإمبراطور الروسي استقبال رسول عثماني وتهديده بالاستيلاء على إستانبول.

النص:

دولتلو سعادتلو مروتلو سني الهمم أفندم سلطانم لحضرة إمارتك مظهر فوز ونصرة ومصدر رجولية الشجاعة، موجب تقديم الدعاء الخالص، وبعد: إن تشرف خاطركم الشريف [بالاستفسار] عن حوادثات[2] السفرية بالاستخبار، فبهذه السنة الميمونة بتاريخ اليوم الثامن عشر من الشهر المبارك صفر الخير [1245 هـ (19 أوت 1829 م)] [تم] استخدام أهل الإسلام بمحل أدرنة من جانب دعوة[3] النظام، وعدم قبول المذكورين خدمة النظام [الجديد] وعدم طاعتهم ومراعـ[ـا]تهم لدولتلو الباشـ[ـا]لار [(ت 2: 82 ظ)] وتفحصهم بحثا وبعثا لطرف الكفار بالحوادث الصائرة. ثم بعده [كان] دخول كفرة الموسكو لأدرنة وانعدمت مروة أهل الإسلام بالكلية، وبإرادتهم سلمو[ا][4] المملكة للكفار تسليمـ[ـا] وإهداء. وما عداهم أيضا سائر أهل الإسلام بتكرداغنده[5] في شأن دعوة* النظام أيضا في حال صحتهم وعافيتهم بعثوا بسورة[6] الخبر لطرف

---

[1] هي الوثيقة رقم (59) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (334) في الملف (1)، بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] حوادثات: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: حوادث.

[3] دعوة: (كذا) في جميع النسخ، وهو تعبير دارج يراد به: دعوى، بمعنى (مسألة، أو موضوع).

[4] سلمو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).

[5] بتكرداغنده: (كذا) في جميع النسخ، وهو تعبير تركي غير مناسب هنا، ويعني: في تكرداغ.

[6] بسورة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بصورة.

الكفار بالقدوم إليهم. ثم إن الكفار دخلو[ا]* لتكرداغنده* بإرادة أهل الإسلام، وسلموها للكفار، وقد صارتا[1] المملكتين المذكورتين[2] للملاعين في ضبطهما [بـ]ـضبط ونوال. و[كان] بلوغ الخبر لطرفنا على هذا المنوال المذكور. وعلى هذا الحال قد انعدم أهل الإسلام بالكلية من جانب تسليمهم الممالك من غير محاربة ولا مصادقة[3] في قتال، وسلموا جملة ممالكهم للكفار بهذه [الطريقة] المذكورة أتم تسليم، [و]صورته معلنة من شأن دعوة* النظام وانعدام الغيرة الدينية من قلوبهم، إلا أن[4] سلمو[ا][5] ممالكهم[6] من غير مباشرة حروب. وعلى هذه الحالة مدى الدوام اتخذوهـ[ـا] عادة لتسليم الممالك. وجناب الباري يصلح أحوال أهل الإسلام وينصر شوكتلو قدرتلو مهابتلو ولي النعماء بادشاهمز أفندمز[7]، ويحفظ وجود باب سلطنته من الخطإ ويجعلها في أمن وأمان وسلامة [(ت 1: 51 ظ)]، ويُغلِّب عساكره برا وبحرا وينصرهم على الكفار الخاسرين المقهورين، آمين. وعلى هذه الصيرورية من دخول هؤلاء [(ت 2: 83 و)] الممالك[8] للكفار الخاسرين، وصاروا[9] تحت ذمتهم ونوالهم. [و]صدر من الدولة العلية تعيين باشادور للجواز لطرف القران [في موسكو] من شأن مكالمة خصوصية، فلم يقبل القران ملاقاته من جانب تكدُّره مقدما [من] الدولة العلية [عند] مخاطبتها [أياه بالقول] إن قران كفرة الموسكو ليس له قدر وإنما هو حوات كلب. ومن جانب تكديره أجزم أنه لا بد له من الدخول لإسلامبول مطلقا ولا يقبل [بـ]ـقول جديد بعده. فهذا مقتضى جوابه. وجناب الباري تعالى

---

[1] صارتا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: صارت.
[2] المملكتين المذكورتين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المملكتان المذكورتان.
[3] مصادقة: (كذا) في (ج) و(ت 1)، أما في (ت 2) فكتبت: مصادمة، وهو الصواب.
[4] إلا أن: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: إلى أن.
[5] سلمو[ا]: الزيادة من (ت 1) و(ت 2).
[6] ممالكهم: كتبت في (ج): ممالهم، وأضيف لها حرف الكاف بقلم رفيع جدا يكاد لا يظهر، ولذلك كتبت في (ت 2): ممالهم.
[7] بادشاهمز أفندمز: هو هنا السلطان محمود الثاني: (1223 - 1255 هـ/1808 - 1839 م).
[8] هؤلاء الممالك: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: تلك الممالك.
[9] صاروا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: صارت.

يفرق جمْع جملة الكفار، آمين. وقد اتصلت سائر الدنيا ليدهـ[ـم]، فالله تعالى يحسن العواقب، آمين. [و]صيرورية الحال هكذا ليكن في معلوم سلطانم. [كتب في] 9 ربيع [الأول] سنة 1245 [هـ (8 سبتمبر 1829)]. مصطفى قبطان المقيم بمرسى إسكندرية.

****

الوثيقة (60)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من الحاج خليل جزائرلي وكيل الجزائر في إزمير إلى حسين باشا، في (صفر) سنة 1245 هـ (2 - 31 أوت 1829 م).

الموضوع: المراسلات بين والي الجزائر ووكلائه في المدن العثمانية – الحرب بين روسيا والدولة العثمانية واستسلام حاميتي أدرنة وأرضروم للجيش الروسي – طلب الحاج خليل من حسين باشا الترخيص له للتوجه إلى الحجاز لأداء فريضة الحج.

النص:

دولتو عنايتلو أبهتلو مرحمتلو ولي النعم كثير اللطف والكرم أفندم سلطانم، لحضرتك معروض الداعي لكم من طرف خديمكم المقيم بمرسى إسكندرية رئيس سفينة الأوجاق المعمور [مفتاح الجهاد]، مصطفى قبطان، تحرير صوب الداعي إليكم واصل، وعلى طريق تونس إرسال عنايتكم أحد قطعة أمر[2] عناية فهمكم قبل تاريخ قائمة الثنا[ء] بثلاثة أيام ليد الداعي إليكم وارد وواصل، ومزايا سنوكم إطلاع العاجز شامل، ومكاتـ[يـ]ـب تحريرات آيات مكارمكم لكتخذا بابكم الصافي[3] عطوفتلو سليم ثابت أفندي المرسولة[4] لطرفه في الحال [(ت 2: 83 ظ)] تجاه[5] المومي إليه بعث وإسبال متواصل، وظهور اقتضاء أجوبته على طريق تونس أو أليقورنة[6]، أو أيضا على طريق الإسكندرية،

---

[1] هي الوثيقة رقم (60) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (345) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] أمر: في (ت 2): أو.

[3] الصافي: في (ت 2): العافي.

[4] المرسولة: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: المُرْسلة.

[5] تجاه: كتبت في (ج) لأول مرة: لجانب، ثم صححت وحولت إلى: تجاه. وكتبت في (ت 1) و(ت 2): لجانب.

[6] أليقورنة: في (ت 2): أليـڤورنة.

لجانب سني الجوانب ولي النعم[1] بعث وتسيار متواصل. والأوجاق المعمور با[لإ]رادة السنية لطرف الدوننما مأمور حافظ آغا كيفيته معلوم سيادتكم، من القديم الأوجاق المعمور مفهوم غيرته وحميته، وبحسبه بهذه المادة أيضا طرف العاجز أيضا استخبار واقع، فإن ظهر وجود الحركة، لهمتكم إفادة وإنباء[2]، من كل وجه عدم التكاسل والقصور. ومن جانب سؤالكم عن الحوادثات[3] السفرية بهذه السنة المباركة بطرفي الأناضول والروماللي [فإن] أُرْدُوي الظفر النبوي جانبهم سَوْق واقتحام ووجود عساكر وافرة، نظرنا لظهور فتوحات جميلة غاية المأمول، وبحكمة الله تعالى لا ندري من أي وجه [صدر] عصيان المسلمين، والكفار قوة استدراج مسند، [و]بمحرم [الـ]تاسع والعشرين يوم منه [1245 هـ (31 جويلية 1829 م)، كان] لقاؤهمـ[ـا] بشـ[ـو]ملي، [و]يومـ[ـا] بيوم جواز عساكرهم المنحوسة وإعطا[ؤ]هم آثار التقوية، ويمكن وقوع الضرر لأدرنة. وملاحظة الوزراء العظام دولتلو عليش باشا وعبد الرحمن[4] باشا حضرتهما [تم] تعيـ[ـيـ]ـنهما مأمور[ين] لمحافظة أدرنة، ومن بصحبتهمـ[ـا] من خيول عساكر الإسلام بالاقتحام. وبهذه[5] المادة [صاروا] باذلين أنفسهم [بـ]ـبذل وجود [في] غاية المأمول لا يُسأل عن حكمته [(ت 1: 52 و)]. [و]إن أهالي أدرنة [(ت 2: 84 و)] عوض ابتدارهم لمحاربة الكفار بابتدار، ومعاذ الله [حصل منهم] الفرار عن الزحف [و]ارتكاب حالته، ومع ذلك[6] طلبوا من الموسكو الأمن والاستئمان مقدما عن التاريخ [بـ]ـسبعة عشر يومـ[ـا]، ولم يتكلم وجه بارود من مكحلة على أعداء الدين من أدرنة،

---

[1] ولي النعم: هو هنا المرسل إليه، وهو حسين باشا والي الجزائر (1233 - 1246 هـ / 1818 - 1830 م).

[2] أنباء: كتبت نقطة النون في (ج) قريبة جدا من سنة الحرف بحيث تكاد تكون متصلة به، وفوقها نقطتا حرف الياي في كلمة (أيضا) التي توجد في السطر العلوي، لذلك بدت الكلمة كأنها: أتباء، وبهذا الشكل كتبت في (ت 1)، أما في (ت 2) فكتب الحرف الثاني فيها مهملا، فلا هو نون، ولا تاء.

[3] الحوادثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الحوادث.

[4] عبد الرحمن: في (ت 1): عبد الرحمان.

[5] بهذه: في (ت 1) و (ت 2): بهاذه.

[6] ومع ذلك: يقصد : بالإضافة إلى ذلك، أو زيادة عن ذلك.

ودفعو[ا][1] سائر عمومية الخلق أسلحتهم ليد عدو الدين بأتم التسليم، والوزراء[2] المشار إليهما لمَّا عاينوا[3] قضيتهم توقفوا[4] مأيوسين[5]، ووقتئذ ما [كان في] وسعهمـ[ـا] إلا الرجوع بعساكرهمـ[ـا] صحبتهمـ[ـا] عودة لطرف الأستانة عودة ورجعة. فتوسطا[6] لمكالمة المصالحة باشادور الفرانسيس وباشادور الأنـكليز[7] وعيّنا وقة[8] لكيفية ربطه مدة قدرها أحد وثلاثون يوما لأجل التسوية، ومن كل طرف [يكون] مرخصـ[ـا] بعث الآدمية لأدرنة. ومن جانب تقرير وجه المصالحة على أي وجه لم يتبين خبر، وبعده لما يتحقق وجهه تفصيلا [يكون] صوب دولتكم إشعار صادر. وقبل التاريخ مقدما[9] [فإن] أرضروم[10] أهاليها أيضا سلّموا قلعة السلطان لأعداء الدين مثل أدرنة [و]لم يتكلم وجه بارود [من] مكحلة بأتم التسليم. ومن صورة وجه هذه الكيفية ووقوعها ينبغي عدم التخبير[11] لوقوف خبرها بالحوصلة. وجناب الباري عن قريب خديم تراب نعل دولتكم لما يتبين حال الزمان بذلك الوقت [فإن] سائر الخصوصيات [تكون] مشافهة إشعار وإفادة. وربط هذه المصالحة مجزوم خديمكم ليس لها قبول. ومع هذا بسواحل البحر [في] سائر المحال وقوع عتو[12] الكفار [(ت 2: 84 ظ)] بكل محل، وتكبُّرهم لا يُتحمل بحال. وفي تخميم الداعي لكم بعد

---

[1] دفعو[ا]: الزيادة من: (ت 1) و(ت 2). والمناسب: دفع.

[2] والوزراء: (كذا) في جميع النسخ: وهما في الحقيقة وزيران فقط كما ورد ذكرهما في الرسالة، وهما: عليش باشا وعبد الرحمن باشا. ولذلك فإن صيغ الجمع الواردة في الرسالة صوابها أن تكون في صيغة المثنى.

[3] عاينوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: عاينا.

[4] توقفوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: توقفا.

[5] مأيوسين: هي نفسها: ميؤوسين.

[6] فتوسطا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: فتوسط.

[7] الأنكليز: في (ت 1) و(ت 2): الأنـڭليز.

[8] وقة: في (ت 2): وقتا، وهو الصواب.

[9] مقدما: كتب أمامها في (ج) إشارة: (×) الدالة على الإحالة، وكتب في الإحالة عبارة فرنسية هي: (deux mois avant).

[10] أرضروم: في (ت 1): أرضيروم، وفي (ت 2): أرضدوم (بدال بدلا من راء)..

[11] التخبير: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: الإخبار.

[12] عتو: في (ت 2): عنو (بنون بدلا من تاء).

التاريخ [يكون] مسيره[1] لمكة المكرمة والمدينة المنورة، ونأخذ على طريق الشام الشريف عزما عزما إلى الوفات[2]، ونقيم هناك بمواضبة[3] الأدعية الخالصة لحضرة ذات شوكتلو قدرتلو كرامتلو بادشاه روي العالم أفندمز. وبهذا ملحوظ الداعي لكم عزيمته مرتجى رخصة سنوكم موجب قائمة الداعي لكم لجسارة ترقيمها وتقديمها. وعلى كل حال مرتجى من بابكم لطف وإحسان دولتلو عنايتلو مرحمتلو أبهتلو وليّ النعم رحيم الشيم لحضرتك أفندم. [كتب في شهر صفر][4] سنة 1245 [من الهجرة (2 - 31 أوت 1829)]. الحاج خليل جزائرلي.

****

[1] مسيره: في (ت 2): ميسره.

[2] الوفات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: الوفاة.

[3] بمواضبة: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: بمواظبة.

[4] كتب في شهر صفر: ورد التاريخ في جميع النسخ بذكر السنة فقط دون الشهر، ولما كان المرسل قد تحدث عن وقائع حدثت في نهاية شهر محرم، فذلك يدل على أن الرسالة كتبها في الشهر الموالي وهو شهر صفر، وبناء عليه أضفنا اسم الشهر المذكور في التاريخ.

الوثيقة (61)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى كرموسي زاده وكيل الجزائر بالإسكندرية إلى حسين باشا، في 27 ربيع الثاني 1245 هـ (25 أكتوبر 1829 م).

الموضوع: المراسلات بين والي الجزائر ووكيله بالإسكندرية – الحرب بين روسيا والدولة العثمانية – تغيير في مناصب الولاة بالدولة العثمانية – وصول أربع سفن تونسية إلى الإسكندرية – وجود الأسطول العثماني بالإسكندرية – وصول أمر من الباب العالي إلى والي مصر بإرسال السفينتين الجزائريتين المحاصرتين بالإسكندرية، إلى إستانبول، ولكن محمد علي باشا تعذر عليه تنفيذ ذلك الأمر بسبب معارضة البحرية الفرنسية لذلك.

النص:

عطوفتلو سعادتلو مروتلو سني الهمم أفندم سلطانم، لحضرة إمارتك فوز ونصر مصدر لرجوليتك وشجاعتك، موجب تقديم دعاء نمو الخلوصية لجناب سعادة مآب ما بيننا من مهر موالات[2] الصداقة اللازمة، تذكار أذكار جميلة، [و]آثار طريقها مستبان، وإرادة إستعلام طبع آلاء رعاية جوالان[3] الخاطر خلوص ناشيء. [و]في المتقدم من صوب دولتكم بهذه السنة الميمـ[ـو]نة[4] ستة والعشرين[5] من ربيع الثاني [1245 هـ (24 أكتوبر 1829 م)] لجانب مدينة إزمير[6] [كان] ورود سفينة قرصان أنكليز[7] قطعة قربيط، مبعوث به صوب

---

[1] هي الوثيقة رقم (61) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (338) في الملف (1) بالمجموعة (3190) بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

[2] موالات: (كذ) في جميع النسخ، وصوابها: موالاة.

[3] جوالان: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: جولان.

[4] الميمـ[ـو]نة: الزيادة من (ت 1).

[5] ستة والعشرين: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: ستة وعشرون، أو السادس والعشرون.

[6] لجانب مدينة إزمير: كتب فوقها في (ج) باللغة الفرنسية: entré d'Alexandrie venant de la Mecque (بمعنى: دخل مدينة الاسكندرية قادما من مكة).

[7] أنكليز: في (ت 1) و(ت 2): أنـﮕليز.

المخلص قطعة مرسوم رسالة لطرف عبدكم جاي[1] مرسول حاوي توجهات درونية [(ت 2: 85 و)] محظوضيتكم[2] الوافرة تام محصول (ت 1: 52 ظ)]، واستفاد[تـ]ـنا بأخبار صحتكم وعافيتكم [هو] غاية القصد والمأمول. ومن جانب اطلاعكم عن أخبار هذا الطرف بوقت ورود المكتوب فإن اطلاع عبدكم في شأن حوادث خصوصية دائرة الموسكو بساعته موقوف قد أعطت رابطة الراحة بأمن وأمان طريق الاستراحة لحين التاريخ. وأسكودا[ر] واليسي المشار إليه حضرته صار رومالي واليسي منصبه، والذي كان سابقا رومالي واليسي صارت دولته بالشام واليسي. ومن غير ما ذكر [فإن] حوادثات[3] آخرين[4] بوقت ظهورها تُحرَّر وجوبا لطرفكم، وأما الآن [فـ]ـلم تتبين حادثة. وبهذه السنة المباركة باليوم الثالث والعشرين من ربيع الثاني [1245هـ (21 أكتوبر 1829)] قبل التاريخ بمدة يوم[5] [فإن] مراكب دوننما تونس الأربعة قِطع[6]، بعناية الله تعـ[ـا]لى قد حصلوا[7] مرسى إسكندرية بالسلامة، [وكان] دخولهم[8] مُيسر[ا]. وسفن سائر دوننما الباب العالي [هي] بهذا الطرف حاضرة، وبعد خروج أيام قاسم كون لدار السعادة صدور العزم [بالذهاب، و]لا يحتاج [ذلك] إلى بيان واستفسار. [و]سياقه قائمة المربوط بخدمتكم تحرير وتسيير صوب دولتكم إرسال صادر، وإن شاء الله تعالى لدى شرف الوصول هكذا أيضا لصوب عبيدكم توجهات صميمة[9] باد تذكار همتكم مأمول عبدكم

---

[1] جاي: (كذا) في جميع النسخ، وهو كما يبدو اسم فاعل من فعل جاء، كما هي في الدارجة، بمعنى: قادم.

[2] محظوضيتكم: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: محظوظيتكم.

[3] حوادثات: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: حوادث.

[4] آخرين: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: أخرى.

[5] قبل التاريخ بمدة يوم: الصواب: قبل التاريخ بمدة أربعة ايام، لأن تاريخ الرسالة هو: 27 ربيع الثاني 1245.

[6] الأربعة قطع: (كذا) في جميع النسخ، والصواب: الأربع قطع.

[7] حصلوا: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: حصلت.

[8] دخولهم: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: دخولها.

[9] صميمة: في (ت 2): صحيحة.

سلطانم. [كتب] في 27 ربيع الثاني [(ت 2: 85 ظ)] [سنة 1245[1] من الهجرة (25 أكتوبر 1829)] خديمكم مصطفى كرموسي زاده، وكيل الجزائر، مقيم بإسكندرية حالا.

[استدراك من صاحب الرسالة]:

بنم أفندم سلطانم، نعلم حضرتكم [بصدور أمر] لطرف الأوجاقات[2] [لـ]تعيين سفنهم لدوننما الباب العالي تعيينـ[ـا] لازمـ[ـا] وصادر[ا]. ومتقدما في معلوم دولتكم وبهذه الدفعة دولتلو قائم مقام باشا حضرته وجانب قبطان دريا دولتلو ولي النعم من طرفه أيضا لحضرة دولتلو مصر واليسي[3]، والمومي إليهمـ[ـا[4] وجَّها] لرئيس [الـ]]فرقاطة مفتاح الجهاد [كما هو] مسماها، لطرف قبطانها مصطفى [رئيس] خديمكم، فرمانين اثنين من دولتهما ليدهـ[ـما][5] واصل[6]. وللآن من هذا الطرف تحرير قائمة لدار السعادة على طريق هذا المنوال أن المقيم بمرسى إسكندرية من سفن جهادية[7] الأوجاق المعمور[8] جلبهمـ[ـا] لدار السعادة صحبة دوننما الباب العالي [هو عمل] متعذر الجواز [إلى دار السعادة بسبب] عذر خصوصي من شأن دائر مطالبتهمـ[ـا من جانب الفرانسيس]. والمطالب للسفن الجهادية* بجوازهمـ[ـا] لدار السعادة [هم] الفرانسيس[9]،

---

[1] [سنة 1245هـ ...]: كتب التاريخ من غير ذكر السنة، وبناء على الخبر المتعلق بالسفينتين الجزائريتين المحاصرتين بالإسكندرية، وبناء على ترتيب الوثيقة في الملف الذي توجد به، فإن السنة التي كتبت فيها هي سنة 1245 هـ كما هو مثبت من المحقق.

[2] الأوجاقات: يقصد بها الأوجاقات الثلاثة: الجزائر وتونس وطرابلس.

[3] مصر واليسي: هو هنا محمد علي باشا (1220 - 1264 هـ / 1805 - 1848 م).

[4] المومي إليهمـ[ـا]: هما هنا دولتلو قائم مقام باشا وقبطان دريا. وهذا الأخير هو هنا: قاپوجي باشي بابوشجي أوغلي أحمد باشا (14 ربيع الثاني 1244 - 18 رجب 1245 هـ /24 أكتوبر 1828 - 13 جانفي 1830 م)

[5] ليدهـ[ـما]: أي ليد مصر واليسي (وهو محمد علي باشا)، ويد مصطفى قبطان قائد السفينة مفتاح الجهاد.

[6] واصل: (كذا) في جميع النسخ، والمناسب: وصلا.

[7] من سفن جهادية الأوجاق: هما في الحقيقة سفينتان فقط.

[8] الأوجاق المعمور: يقصد به أوجاق الجزائر.

[9] الفرانسيس: في (ت 1): الفرنسيس.

فإنهـ[ـم] لم يرضى[1] بالجواز. وعلى هذا الحال وكيفيته دولتلو [فإن] مصر واليسي* قد صدر منه تحرير مخصوص للباب العالي، ولاكن[2] الباب العالي لم يتحقق قول مجاوبته، بأي جواب [سـ]ـيصدر ليس بمعلوم. وانتظارنا لمجاوبة دار السعادة، وحين يتبين الخبر في شأن هذه الدعوة[3] يلزمنا إفادة وإشعار طرف دولتكم عزما إرسال وتسيار. وبمنِّه تعالى لدى شرف الوصول [(ت 2: 86 و) ترسلون] فورا مبعوثكم لطرف المربوط بخدمتكم[4]، و[يلزمكم] عدم خروجه من خاطر قلبكم الشريف من غير انقطاع، وعلى كل [حال] تخبرو[نـ]ـنا بآخر أحوالكم، فذلك غاية مأمول المربوط بخدمتك سلطانم[5] [(ت 2: 86 ظ)، (ت 1: 53 و)].

****

[1] لم يرضى: (كذا) في جميع النسخ، وصوابها: لم يرض. والمناسب وفق السياق المعدل من المحقق: لم يرضوا. وذلك لأنهم (أي الفرنسيس) أرسلوا مجموعة من سفنهم الحربية إلى مياه الاسكندرية لمراقبة السفينتين الجزائريتين المذكورتين ومنعهما من الخروج من الميناء حتى لا يعودا إلى الجزائر والمشاركة في فك الحصار الذي ضربه الأسطول الفرنسي آنذاك على الجزائر تمهيدا لاحتلالها.

[2] لاكن: (كذا) في جميع النسخ، وهي كتابة قديمة للفظة: لكن.

[3] الدعوة: (كذا) في جميع النسخ، وهي تعبير عامي يقصد به: دعوى، بمعنى: مسألة، أو موضوع.

[4] المربوط بخدمتكم: يقصد بها المرسل، وهو صاحب الرسالة.

[5] سلطانم: في (ت 2): سلطانم والسلام. ثم كتب بعدها عبارة بالفرنسية تبين طبيعة الوثائق المحققة هنا من حيث مصدرها والبلد الذي تتعلق به والشخص الذي تولى جمعها كما ذكر ذلك في المقدمة. أما في (ت 1) فكتبت بعد لفظة: سلطانم، عبارة تضمنت التاريخ الذي تم فيه الانتهاء من النسخ وهو: أول مغرس سنة 1858 م، وكذلك مكان النسخ وهو: محروسة الجزائر، وذلك كما يأتي: "تمت هذه النسخة بحمد الله وحسن عونه بتاريخ أول مغرس [(أي مارس)] سنة 1858 [م] ألف وثمانمائة وثمانية وخمسين بمحروسة الجزائر".

الوثيقة (62)[1]

نوع الوثيقة: رسالة من مصطفى قبطان قائد السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد بالاسكندرية إلى حسين باشا، في غرة جمادى الأولى 1245 هـ (29 أكتوبر 1829 م).

الموضوع: وصول رسائل من حسين باشا إلى مصطفى قبطان ـ وصول معدات بحرية من إيطاليا بأمر من حسين باشا لصالح السفينة الجزائرية مفتاح الجهاد المحاصرة في الاسكندرية ـ وقوع معركة بحرية بين الجزائريين وزوارق فرنسية جاءت إلى الساحل مطاردة لسفينة أجنبية خرجت من ميناء الجزائر ـ تعيين وكيل خرج جديد للبحرية في الجزائر ـ سيطرة الروس على أدرنة ـ الدولة العثمانية تقدم تعويضات حربية لروسيا مقابل انسحابها من أدرنة ـ توجه مبعوثين عثمانيين لمقابلة القيصر الروسي في موسكو ـ معاقبة الجنود الانكشارية الذين سلموا القلاع للجيش الروسي من غير قتال.

النص:

دولتلو عنايتلو مروتلو سني الهمم أفندم سلطانم لحضرتك معلوم أحوال حال جهة هذه السنة الميمـ[ـو]نة، [أنه] باليوم الحادي عشر والثاني عشر من شهر صفر الخير [(12 و13 أوت 1829 م) تـ[ـا]ريخهما من طرف دولتك تحرير الإرسال مضمن قائمتكم مجلبة السرور. فبهذه السنة الميمـ[ـو]نة باليوم السادس والعشرين من ربيع الثاني [(25 سبتمبر 1829 م) قبل التاريخ من جانب بلد ازنكميد [كان] قدوم أحد قطعة قربيط من قراصين الأنكليز للإسكندرية، وورود قطعتين أو ثلاثة مكاتـ[ـيـ]ـبكم ورود ووصول، ومباشرة فتح وقراءة مضمونكم الشريف أيضا جملة قرين اطلاع المربوط بخدمتك حرفا حرفا

---

[1] هي الوثيقة رقم (62) في الملف (1) بالمجموعة (3204)، ورقم (340) في الملف (1) بالمجموعة (3190). وهي الوحيدة غير الموجودة في النسختين التونسيتين (ت 1) و(ت 2).

معلوم. ولتعلم بنم سلطانم حضرتك مقدما من طرف دولتكم وجوب قضاء مآرب في شأن [الـ]ـفرقاطة مفتاح الجهاد، [فـ]ـمن بلد ڤورنة بواسطة المقيم من طرفكم المسمى بوجناح بطريق أمرك العالي بهذه السنة الميمـ[ـو]نة بشهر ربيع الثانية [كان] قدوم الـڤومنة غلظها ثمانية عشر بولڤاصة لمرسى اسكندرية للمربوط بخدمتكم بسفينة سردنيز ورود ووصول، وأخذها من السفينة المزبورة واتصالها ليد المربوط بخدمتكم بطريق الحفظ تام الحصول، ووجب إشعار إفادة دولتكم. وأما من جانب ما ذكرتم لنا بحال كيفية مرسى الجزائر في شأن قيام أحد قطعة بارقو من مرسى الجزائر من حركته لبلده عزما، وتعرُّض سفن [الـ]ـمنحوسين ملة الفرنسوية المبلوكارين بسواحل الجزائر وبمحل مول تمنتفوس تضيـ[ـيـ]ـقهم على الباركو المذكور وهجوم الأعداء بفعالهم الفاسدة عليه، فلما ضيّقوا عليه ما وسعه إلا التحريث برملة مرسى الدجاج، والحمد لله تعـ[ـا]لى لم يقع لنفر [الجزائر] ضرر ولا إصابة بحال. ووقتئذ [فإن] مراكب الأعداء الخاسرين [أ]نزلو[ا] من مراكبهم المنحوسة ثلاثة أو أربعة صنادل ووضعو[ا] بهم عساكر منحوسة وقربوا للساحل وهبطت العساكر للبر، فنزلت عليهم طوائف العرب من كل ناحية، فريق بالعصي وفريق بالمناجل والقوادم والفئوس، واستقبلوهم كما تَستقبِل الأرضُ العطشانة وابلَ المطر، ففي أسرع وقت اضمحل جانب طائفة الفرنسوية ولم يفلت منهم نفر، وجملتهم جازوا على الحديد، [فـ]ـما يتجاوز عن الثلاثين نفرا عمهم الهلاك، ونزعوا رءوس الجميع، والصنادل وأربعة عدد مدافع وسائر اللوازمات[1] صارو[ا][2] مغنما لأهل الإسلام، كنه[3] ذلك معلوم، وعم [الخبر] استماع أهل الإسلام بهذا الطرف وفرحوا بذلك غاية الغاية [وهم] في أمن وسرور. ومن كثرة سرورنا لم تسعنا الدنيا بهذه الواقعة، ونطلب الباري جل وعلا لإعانة ولي النعم، ولجانب من بصحبته من الأفنديلار بنوال الدنيا والآخرة، [وذلك هو] المراد والمقصود،

[1] اللوازمات: (كذا) في الأصل، وصوابها: اللوازم.
[2] صارو[ا]: (كذا) في الأصل، والمناسب: صارت.
[3] كنه: (كذا) في الأصل، وهو تعبير تركي.

ودوام سنجاقه منصور[ا] ومظفر[ا]، والأعداء الخاسرين[1] في قهر وانهزام، آمين بجاه النبي الأمين. ومن جانب ترسانة الأوجاق المعمور المنصور تولية الذي كان سابقا خزينه دار لدولتلو ولي النعم عطوفتلو سعادتلو بابـ[ـا] مصطفى بولاية وكالة الحرج، تولية صادرة، وجدناه بمكتوبكم الشريف [وهو] مفهوم ومعلوم، وجناب الباري يجعله مباركا على دولتكم، [و] قائما بأموركم على أحسن حال، آمين. ومن شأن استخباركم عن الحوادث فلواء الموسكو بعد أخذ أدرنة كما قد أعلمناكم سابقا بطريق الإرسال بأحد قطعة قائمة تحرير وإشعار صادر، والآن لواء الموسكو المذكور بطريق رابطة الصلح تفريغ أدرنة من الكفرة المنجوسين. وبهذه السنة الميمـ[ـو]نة في ربيع الثاني [تم] تخلية محل بلاد أدرنة بالتاريخ المذكور، ومَحطِّهم بمحل سليسترة إلى أن يقدم المال من طرف الدولة العلية، وبورود المال المذكور [يتم] تأخيرهم عن محل سليسترة، وإن لم يقدم المال ليس لهم قيام من المحل المزيور، والدولة العلية ورود المال وتأديته، فبهذا الوقت بتأديته إليهم يصدر حركة القيام. وبهذا الطرف [كان] ورود خبر الحوادثات[2] على طريق هذا المنوال صيرورية بيان خاص استفسار بسياقه إشعار صادر. وأيضا قبل التاريخ من طرف الدولة العلية من العظام أكابر الرجال نجيب أفندي مسماه[3]، وصحبته سري عسكر النظام دولتلو خليل باشا، [فإن] هؤلاء الاثنين المرقومين طلعوا[4] لـقران الموسكو، و[تم] حضورهمـ[ـا] لديه من شأن المصـ[ـا]لحة جوازهمـ[ـا]، وإلى حين التاريخ [فإن] المرسومين لازالا بحضرة الـقران المرسوم وعدم ورودهمـ[ـا بعد] لدار السعادة. ولتعلم بنم عنايتلو أفندم سلطانم بوقوع رابطة المصالحة الآن شوكتلو قدرتلو مهابتلو بادشاه أفندمز[5] مثاله مثال الجزار لأهل

[1] الخاسرين: (كذا) في الأصل، والمناسب: الخاسرون.
[2] الحوادثات: (كذا) في الأصل، وصوابها: الحوادث.
[3] مسماه: (كذا) في الأصل، وهي بمعنى: يسمى، ويقصد: كما يسمى.
[4] طلعوا: (كذا) في الأصل، والمناسب: طلعا.
[5] بادشاه أفندمز: هو هنا السلطان محمود الثاني (1223 - 1255 هـ / 1808 - 1839 م).

دين الإسلام من مباشرة قطع الرءوس الذي[1] سلّموا قلاعهم للكفار من غير قتال، بطريق تسليمهم قطع رءوسهم. وهكذا مداومة نزعه الرءوس، وكذا دعوة[2] الينيشاري، [فـ]ـلجملة المتعصبين [منهم] القطع [لرءوسهم]، وبطريقته معلوم دولتك سلطانم. [كتب في] غرة جمادى الأولى سنة 1245 [من الهجرة (29 أكتوبر 1829 م)]. مصطفى قبطان.

ـــــــــــــ تم قسم الوثائق ـــــــــــــ

---

[1] الذي: (كذا) في الأصل، والمناسب: للذين.

[2] دعوة: (كذا) في جميع النسخ، وهي تعبير دارج يقصد به: دعوى، بمعنى: مسألة، أو مشكلة، أو موضوع.

القسم الثاني

القاموس

ـــ **ابتدار:** تكررت هذه اللفظة في الوثائق كثيرا ، وتعني في اللغة العربية كما في اللغة التركية: المبادرة إلى العمل والإقبال عليه بحماس وشجاعة.

ـــ **إبراييل:** (الوثيقة: 40، 50). مدينة تقع اليوم في المنطقة الجنوبية الشرقية من رومانيا، وقريبة من البحر الأسود، وتسمى (Braila). وهي إحدى موانيء نهر الدانوب. وكانت إحدى مدن ولاية الأفلاق (ولاشيا) في العهد العثماني (1540 ـ 1829 م). (الخريطة: 3، 8).

ـــ **إبريق:** (الوثيقة: 17). تعني في اللغة العربية الإناء، وجمعها أباريق. وهي من أصل فارسي. واستعملت في القرن 19 م في النظم البحرية للدلالة على نوع من السفن الحربية المتوسطة الحجم، شاع استعمالها في البحر المتوسط في العهد العثماني قبل عصر السفن البخارية، وتسير بشراعين، ويصل عدد مدافعها إلى 24 مدفعا. وتعرف في اللغة الفرنسية باسم (Briq, Bric, Brick)، وفي اللغة الأنكليزية باسم (Brig). وهناك من يخلط بينها وبين السفينة التي تعرف باسم: Brigantin، بسبب التشابه الكبير بينهما، وإن كانت هذه الأخيرة أكبر حجما من البريك. وهي نفسها في هذه الحالة (إبريك، وبريك) في مواضع أخرى من الوثائق، وجُمعت (برايك). وهي في القواميس التركية (بريق).

ـــ **إبريك:** (الوثيقة: 12، 35، 39). راجع: (إبريق).

ـــ **إبصارة :** (الوثيقة: 8، 15، 17)**.** وكتبت في الوثائق: (إبصارة، وإبصر) أيضا، وهي (إيصارة İpsara ويصاره Psara على الخرائط العثمانية القديمة، و - Psara - Psyria Psyra على الخرائط الحديثة. وهي إحدى الجزر اليونانية الواقعة في بحر إيجه، وموقعها إلى الجنوب الغربي من جزيرة مديللي، وإلى الشمال الغربي من جزيرة ساقز، وتعتبر تابعة لها بسبب قربها الشديد منها. وكانت ساحة كبرى للحرب بين العثمانيين واليونانيين أثناء حرب الانفصال عن الدولة العثمانية، والتي اندلعت في عام 1822 م. وبها كان مسقط زعيم تلك الحرب الضروس: كوننستانتينيوس كاناريس (1790 ـــ 1877 م). (الخريطة: 4).

ـــ **إبصر:** (الوثيقة: 14)، (راجع: ابصارة).

ـــ **أتشرهين:** كما يفهم من سياقها في الوثيقة (5) أنها مدينة تقع على نهر الدانوب، بالقرب من مدينة (بندر).

ـــ **آتنا:** (الوثيقة 23**).** وكتبت في حالات آخرى: أتنه (ويبدو أنها: أتنه)، واللتان، وعتنة. وكما يفهم من شكلها الأول أنها الاسم العثماني لمدينة (أثينا Athens - Athènes)، عاصمة اليونان حاليا. فتحها العثمانيون في عام 1458 م، وصارت عاصمة لدولة اليونان بداية من عام 1834 م، إثر انفصال اليونان عن الدولة العثمانية. مع العلم بأن الاسم نفسه وهو (أتنه ـ أتنا Etne – Atna) كان يُطلق على مدينة أخرى توجد اليوم في جمهورية تاترستان شمال البحر الأسود، وهي في العصر الحديث: Atninsky.

ـــ **أثيلنة:** (الوثيقة: 24). يفهم من السياق أنها مدينة في بلاد اليونان، ولكننا لم نجد في المصادر المتاحة ما يحدد موقعها. وقد تكون هي مدينة أثينا. (الخريطة: 4).

ـــ **أحراق السيوف**: (الوثيقة: 5). يقصد بها كما يفهم من سياق الأسلوب: السيوف الحادة الشديدة القطع، وهذا ما تدل عليه كلمة (الحاروقة) و (الحراقة) في اللغة العربية.

ـــ **اختصاص:** (الوثيقة 29). هي في العامية الجزائرية: الافتقار إلى الشيء والحاجه إليه. وأصلها فعل (اختصّ) في اللغة العربية. فيقال: اختص فلان في شيء، بمعنى: صار في حاجه إليه.

ـــ **أخْسَقَة:** (الوثيقة: 49). يبدو أنها هي نفسها: آخْسَخا، وهي مدينة تقع على نهر چوروخ (تشوروخ) Çoruh شمال شرقي الأناضول بتركيا حاليا. وكما يتضح من سياقها أنها تقع في الفضاء الجغرافي نفسه حيث تقع مدينة قارص.

ـــ **أدرنة** Edirne: (الوثيقة: 32، 33، 41 ...). وكتبت في بعض الحالات: أذرنة: (بذال معجمة). وهي من أهم المدن العثمانية في القسم الأوروبي، فتحت على يد السلطان مراد الأول في عام 1363 م، وصارت عاصمة للدولة العثمانية بعد مدينة بورصا، إلى أن فتحت القسطنطينية في عام 857 هـــ / 1453 م على يد السلطان محمد الفاتح، ونقلت إليها العاصمة. ولكن مع ذلك فإن "أدرنة" ظلت مدينة مفضلة لدى السلاطين العثمانيين، وكثيرا ما يتوجهون إليها للإقامة بها، سواء بدافع الراحة والاستجمام، أم بدافع الظروف الأمنية والحربية. وبنى بها السلاطين منشآت عديدة، من جوامع ومدارس ومكتبات وأسواق، وكان منها جامع السليمية الذي وضع تصميمه المهندس المعماري الشهير سنان بطلب من السلطان سليم الأول. وهي اليوم تابعة لتركيا.

ـــ **أذاية (الـ):** (الوثيقة: 17، 54). هي الأذى والضرر.

ـــ **أذب القلق**: (الوثيقة: 6). (كذا) وردت في جميع النسخ (بذال معجمة)، وسياقها كما يأتي: "من لم يكن له أذب القُلق يطعمونه الصوبة ". وكما يفهم من هذه العبارة أن كلمة (أذب) يقصد بها كلمة

(أدب) العربية، وقد كتبت بذال معجمة كما كتبت كلمات أخرى شبيهة لها، ومنها كلمة (أذرنة) ويقصد بها (أدرنة)، و(ذأبي) ويقصد بها (دأبي). أما كلمة (قلق) فيقصد بها (قوللق kulluk) برفع القاف واللام في اللغة التركية، وتعني وظيفة المستخدمين من عسكريين ورجال إدارة في الدولة العثمانية، سواء كانوا في الجيش أم في الإدارة أم في قصر السلطان، وذلك في العاصمة إستانبول كما في الأقاليم، وكان يطلق عليهم في صيغة الجمع إسم (قوللرkullar)، (أي العبيد)، ومفردها: (قول kul) بمعنى (العبد) في اللغة التركية، أما اصطلاحا فتعني مستخدمي السلطان العثماني والقائمين على شؤون دولته. وكان هؤلاء المستخدمون يربون تربية خاصة قبل التِحاقهم بوظائفهم الإدارية والعسكرية، ويُعوَّدون عل آداب خاصة تتمشى وسياسة الدولة وتليق بهيبتها، وهذه الآداب هي التي قصدها صاحب الوثيقة في عبارته المذكورة، ذلك أن الشخص المعنى في الوثيقة (6) كان واحدا منهم . أما كلمة "الصوبة" المذكورة في العبارة، فهي "صوپا sopa" في اللغة التركية، وتعني الآلة التي يُضرب بها المجرمون والمخالفون للقوانين على يد الشرطة ورجال السجن، وهي "العصا، والسياط". وبناء على ذلك فإن صاحب الوثيقة كان يقصد بتعبيره المذكور: أن الشخص الذي لا يكون ملتزما بآداب مستخدمي السلطان (أو عبيد السلطان) فإنه يتلقى جزاءه بالضرب بالعصا والسياط.

ـــ **أذرنه**: (الوثيقة: 23). (راجع: أدرنة).

ـــ **اراي:** (الوثيقة" 14). راجع (راي).

ـــ **أُرْدُو ordu**: (الوثيقة: 2). كلمة تركية تعني (الجيش)، وجمعها في اللغة نفسها: أردولر ordular. وكتبت في الوثائق بأشكال مختلفة: (أردو، وأردوي، وأردوية، وعرد، وعرضي)، وفي حالات الإضافة: (أردويه، وأردويهم، وأردوية الكفرة). ولكن عبارة "أردو الباب العالي" (الوثيقة: 2)، و"أردوي الباب العالي" (الوثيقة: 2، 5، 6 ، 49 ..) قد استخدمت في بعض الوثائق لتدل على وظيفة إدارية وعسكرية في الباب العالي، وصاحبها كما يفهم من بعض العبارات أنه هو نفسه (دولة كتخذاسي)*، ومن تلك العبارات ما نجده في الوثيقة (2) حيث نقرأ: "أردو الباب العالي نصرته مقرونة دولة كتخذاسي روحي سليمان آغا". ويفهم من عبارات أخرى أنه هو نفسه (القائم مقام)*، ومن تلك العبارات ما ورد في الوثيقة (2) أيضا: "أردو الباب العالي نصرته مقرونة صدْر الدولة ولي النعمة أفندينا بأستانة العالية حالا دولة كتخذاسي (كتخداسي) القائم مقام قدم للحاج صالح آغا ...". وفي عبارة أخرى نجد استعمال (وزير الحرب) عوض (أردو الباب العالي)، كما

ورد في الوثيقة (5): "وزير الحرب الصدر الأعظم القائم مقام دولتلو موسى باشا". ولكن ما يفهم من العبارات السابقة وعبارات أخرى غيرها، أن (أردو الباب العالي) هو اسم أطلق على قائد الجيش العثماني، وقد يكون ذلك القائد هو (دولة كتخداسي) وهو نفسه (القائم مقام)، أو كذلك (الصدر الأعظم) كما ورد في الوثيقة (6) حيث نقرأ: "وقبل التاريخ أيضا أُرْدُوي الباب العالي الصدر الأعظم عزلُوه طائفة الأوجاق".

ــ **أردولر**: كلمة مركبة من (أردو) بمعنى (الجيش) في اللغة التركية، والأداة (لر) الدالة على حالة الجمع في اللغة نفسها. والكلمة بشكلها الكامل تعني: (الجيوش). وهي نفسها في مواضع أخرى من الوثائق: أردولار.

ــ **أردولرده:** (الوثيقة: 55). تعبير تركي مركب من (أردو) بمعنى (الجيش)، وأداة الجمع (لر)، ثم الأداة (ده) الدالة على المفعول فيه، كما تدل على العطف أيضا. ويعني ذلك إما: في الجيوش، أو: والجيوش أيضا. ولكنها في كلتا الحالتين لا تفيد معنى محدد. ويبدو أنها لفظة مقحمة نتيجة الترجمة الركيكة للوثيقة.

ــ **أردوي:** (الوثيقة: 2، 5، 6، 21 ...). هي نفسها: (أردو)، راجعها.

ــ **أردوية:** (الوثيقة: 41). (راجع: أردو).

ــ **أردويه:** (الوثيقة: 2، 42). (راجع: أردو).

ــ **أردويهم**: (الوثيقة: 58). (راجع: أردو).

ــ **أرشوى:** (الوثيقة: 23). مع نطق الواو فاء مائلة كما هو في التركية العثمانية) (أرشفي)، وهي تنطق باشكال مختلفة: (İrşeve- İrşova- Arşova). وهي مدينة تقع في العصر الحديث في الجنوب الغربي من رومانيا، وهي من موانئ نهر الدانوب، وفتحتها العثمانيون في عام 1522 م، وانتزعت منهم بموجب معاهدة سيستوف عام 1791 وضمت لدولة المجر. ولكنها أصبحت بعد الحرب العالمية الثانية تابعة لرومانيا. ويجب التمييز بينها وبين مدينة (Hirsova) التي تقع في الشرق، والقريبة من ساحل البحر الأسود. (الخريطة 8).

ــ **أرضروم:** (الوثيقة: 60). تنطق بضم حرف الضاد وتحويله إلى (زاي) (Erzurum)، كما تُنطق بكسرها أيضا (Arz-ı Rum)، ولذلك كتبت في مواضع أخرى من الوثائق: (أرضيروم) أيضا. وكتبت في الوثيقة (57): أزروم: (بسقوط حرف الراء). وهي مدينة شمال شرقي الأناضول، وكانت واحدة من المدن المهمة في العهد السلجوقي. وصارت في العهد العثماني عاصمة لأيالة

تعرف بالاسم نفسه (أيالة أرضروم)، وكانت من تأسيس السلطان سليمان القانوني عام 1535 م بعد إلغاء أيالة أرزنجان. وكانت تتشكل من 12 مقاطعة (سنجاق). وكانت قاعدة عسكرية مهمة شرقي الأناضول، وترتفع أسوار قلعتها عن سطح الأرض بستة عشر مترا، وبها 180 مدفعا، وبداخلها 1700 غرفة، وكان سكانها أغلبهم من المسليمن، والقليل منهم من الأرمن. وقد اهتم السلاطين العثمانيون بإعمارها وفي مقدمتهم السلطان سليمان القانوني، وبنيت بها منشآت عمرانية كثيرة وهامة، منها سبعة جوامع، وسبعون مسجدا، وأكثر من ذلك العدد من المدارس العليا، ومائة وعشرة مدارس إبتدائية، وسبعون خانا تجاريا، و11 خانا للمسافرين (فندقا)، فضلا عن سوق به ثمانمائة دكان. (الخريطة 12).

ـــ **أرضيروم:** (الوثيقة: 60). راجع: (أرضروم).

ـــ **أرمتها**: (الوثيقة: 12). ويقصد بها: (أرمة السفن)، وأصلها (آرما) و(آرمه) في اللغة التركية، وهي من أصل أوروبي، وتعني معدات السفينة وتجهيزاتها من أشرعة و حبال ومجاذيف وغيرها.

ــ **آرناووط:** (الوثيقة: 53).وهي نفسها: (آرناؤد، وآرناود، وآرنبود) في بعض المصادر. وهو الاسم العثماني الذي يعرف به سكان ألبانيا، بمعنى: ألباني. ولكن المقصود في الوثيقة هو الجمع وليس المفرد (أي الألبان). ويأخذ الاسم المعنى الجغرافي أيضا، وهو بلاد الألبان، أي (ألبانيا). (الخريطة 6، 14).

ـــ **اروم:** (الوثيقة: 14). يقصد به (الرومي)، هو اسم يطلق في بلاد المغرب على الأوروبيين عموما، وهو نسبة إلى (روما) عاصمة الدولة الرومانية قديما، وإيطاليا حديثا.

ــ **أزل:** (الوثيقة 14). هي كلمة من أصل أوروبي، وهي (ile) في الفرنسية، و(isle) في الأنكليزية، و(isla) في الإسبانية، وقد استخدم الكاتب اللفظة الإسبانية، وتعني: جزيرة. وهو ما تدل عليه العبارات التي تضمنت تلك اللفظة بكل وضوح، ومنها عبارة: "أمش لوحد الأزل يقلله إبْصَرَ وأخده"، يعني: "إنه توجه إلى إحدى الجزر يقال لها إبصارة واستولى عليها". والجزيرة المذكورة هي إحدى جزر بحر إيجه.

ـــ **أزمان**: (الوثيقة: 14). كلمة دارجة تعني (في الزمان القديم)، أو (قديما).

ـــ **إزمير İzmir**: (الوثقة: 6، 8، 15 ...). هي مدينة تقع غربي الأناضول على سحل بحر إيجه، وكان بها نشاط تجاري واسع في العهد العثماني، وميناؤها من أهم الموانيء على البحر المتوسط. وكان للجزائر بتلك المدينة مصالح تجارية وعسكرية كثيرة، وكان لها هناك مركز خاص لرعاية

تلك المصالح يسمى (خان)، ويديره موظف يعرف بإسم باش دايي، ويساعده عدد من الموظفين يعرفون بإسم (دايي). (الخريطة: 2، 4).

ـــ **إزْنِكْميد:** (الوثيقة: 62). (إزْنِيكْميد). هي نفسها مدينة إزميت İzmit، وتقع في أقصى غربي الأناضول على الخليج الذي يحمل الاسم نفسه (خليج ازميت)، على بحر مرمرة. واسمها القديم (نيقوميديا). (الخريطة 2).

ـــ **أزورم:** (الوثقة: 57). راجع: (أرضروم).

ـــ **إسبال:** (الوثيقة: 55، 60). هي نفسها (تسبيل) في وثائق أخرى. بمعنى إرسال في اللغة العربية. وهي مشتقة من فعل: أسبل. فيقال: أسبل الدمعَ أو الشَّعرَ، بمعنى: أرسله، وأسبل الستار، بمعنى: أرخاه. ومنه جاء: السبيل، بمعنى: الطريق. ووردت في الوثائق بشكل آخر هو: تسبيل.

ـــ **أُستادم:** (الوثيقة: 9). تعبير تركي مركب من كلمة أُستاد: (بدال مهملة) بمعني (أستاذ)، وهي من أصل فارسي، واللاحقة (م) الدال على صيغة الملكية مع الضمير المتكلم المفرد. ويعني ذلك: استاذي، ومعلمي.

ـــ **أستانه لي**: (الوثيقة: 30، 32). هي كلمة مركبة من (أستانه)، ويقصد بها: العاصمة العثمانية إستانبول، واللاحقة (لي) الدالة على النسب الجغرافي. والكلمة المركية تعني الانتساب إلى الآستانة، أي الآستانوي، أو الإستانبولي.

ـــ **أستانه:** (الوثيقة: 12، 19، 23 ...). تنطق بكسر السين في اللغة التركية، كما تنطق بسكونه أيضا. وهي من أصل فارسي، وتعني عتبة الباب، كما تعني الباب أيضا، وصارت تطلق عند العثمانيين على قصر السلطان، ولكنها تطلق مجازا على عاصمة الدولة (إستانبول) أيضا حيث يقيم السلطان العثماني وتوجد مقرات إدارة الدولة، ويقال في هذه الحالة: (أستانهٔ عليه).

ـــ **إستخص**: (الوثيقة: 47). تستخدم في العامية بمعنى (احتاج إلى).

ـــ **أسقودار:** Uskudar (الوثيقة: 55). هي Skutari عند الأوروبيين. ووردت في الوثائق بشكل: (اسكودار، وأسكدار، وأسقودار، وأسكدره). وهي مدينة تقع على الضفة الآسيوية لمضيق البوسفور، ومقابلة لإستانبول. وصارت في العصر الحديث بحكم التوسع العمراني جزء من إستانبول. (الخريطة 1). مع العلم بأن مدينة (إشكودره İşkodra) الواقعة اليوم في شمال غربي ألبانيا، وتسمى (Schkoder)، تُذكر احيانا بالاسم نفسه أيضا، وهو اسكودار Üsküdar. ولكن هذه المدينة لا تقع على البحر، وإنما على ضفة بحيرة داخلية. (الخريطة 6).

ــ **أسقونة:** (الوثيقة: 11). هي (schooner) عند الأنكليز، و(goelette) عند الفرنسيين. وهي سفينة حربية شراعية صغيرة ذات صاريين، وأقل من البريق، وعدد مدافعها نحو ستة عشر مدفعا. ووردت في الوثائق بأشكال مختلفة: (أسقونة، وسقونة، وأسكونة، وسكونة).

ــ **اسكدار:** (الوثيقة: 25). (راجع: أسقودار).

ــ **أُسْكُودَار**: (الوثيققة: 25). (راجع: أسقودار).

ــ **أسكودره:** (الوثيقة: 53). (راجع: اسقودار).

ــ **أسكونة**: (الوثيقة: 11، 30). (راجع: أسقونة).

ــ **أسكى أوارين**: (الوثيقة: 17). (راجع: أوارين).

ــ **إسماعيل**: (الوثيقة: 5، 6، 50). مدينة تقع اليوم في الجنوب الغربي من أوكرانيا، من جهة حدودها مع رومانيا وملدافيا. وموقعها على الضفة الشمالية من نهر طونة (الدانوب)، وهي قريبة من البحر الأسود، وتسمى (Izmail). وهي نفسها عند العثمانيين (حاجيدار) وكانت تابعة لإمارة أفلاق (ولاشيا). وفتحها العثمانيون عام 1484 م. وكانت قاعدة عسكرية مهمة في مدخل نهر الدانوب. وهي اليوم قاعدة للبحرية الأوكرانية. وقد استولى عليها الروس عام 1790 م. وفتشها الجنود الروس شارعا شارعا ومنزلا منزلا، بحثا عن سكانها المسلمين وقتلوهم عن آخرهم، وعددهم 40 ألف شخص، بين رجال ونساء وأطفال. وبضع مئات منهم فقط أخذوا أسرى. وقد أعادها الروس بعد ذلك للعثمانيين، ولكنهم استعادوها منهم بعد ذلك في عام 1812 م بموجب معاهدة بوخارست. وصارت اليوم تابعة لأكرانيا. (الخريطة 10).

ــ **اشتمامزدر:** (الوثيقة: 43). تعبير تركي يعني: اشتمامنا. وأصله لفظة: **"**اشتمام**"** العربية، وهي اسم مشتق من فعل (اشتم). وورد هذا التعبير في سياق ركيك مزج فيه مترجم الوثائق بين العربية والتركية، لذلك يصعب تحديد معناه بشكل دقيق.

ــ **أصبنيول:** (الوثيقة: 14). هو (espagnol) في اللغات الأوروبية، بمعنى (إسباني)، ولكن المقصود به في الوثائق صيغة الجمع وليس المفرد، أي الإسبان.

ــ **آصف:** (الوثيقة: 50). هو ــ كما يُعتقد في الروايات الأدبية ــ وزير سيدنا سليمان عليه السلام، وكان مثالا في الحكمة والدهاء، فصار في الأدبيات التركية يُشبّه به الوزراء، ويُستخدم اسمه لقبا تشريفيا لهم ليُعبَّر من خلاله عما يتميزون به من ذكاء وفطنة ودهاء مثله، وذلك بمعنى

الحكيم. وجمعه: أصفيا. ومنه جاء تعبير (آصف نامه) الذي اختاره الوزير لطفي باشا عنوانا لكتاب ألفه في السياسة، بمعنى: رسالة الوزير الحكيم.

ـــ **أصفيا:** (الوثيقة: 33). (راجع: آصف).

ـــ **آضات:** (الوثيقة: 36). هي جمع مؤنث سالم في اللغة العربية للفظة (آضه)، وهي (آطه، وآدا، وآده) (ada) في اللغة التركية، بمعنى (جزيرة). وجمعها: آطه لر، وآده لر adalar، بمعنى: الجزر. ومنها جاء اسم: آطه لر دڭيزي adalar denizi، بمعنى: بحر الجزر، وهو بحر إيجه. ووردت هذه اللفظة في الوثيقة (36): "اقتران السعد لساقز وآضات جيشمة". وصوابها: اقتران السعد لساقز وأضه جيشمه. وهو مع ذلك تعبير خاطيء لأن جيشمة، ليست جزيرة، وإنما هي مدينة ساحلية، أما الجزيرة فهي ساقز. ولذلك كان من المفروض أن يكتب: اقتران السعد لآضه ساقز وجيشمة.

ـــ **أضاه لار:** (الوثيقة: 15). راجع: أضه لار.

ـــ **آضه آيْنَه:** (الوثيقة: 40). هي مدينة إِيْنَه آطه (إِيْنَه آده İğneada)، وتقع اليوم في ولاية أدرنة على البحر الأسود بالقسم الأوروبي من تركيا. وحدد موقعها في الوثيقة على البحر الأسود (قره دنيز)، ولكن القول بأنها تقع في الأناضول فهو خطأ من صاحب الوثيقة: "وحالا كفرة الموسكو من طرف قره دنيز من ناحية بر الأناضول وضعوا العساكر بمحل آضه إينة، ثم نقل على ما قيل أيضا مسيره لمحل شوملة". (الخريطة 2). مع الإشارة بأنه هناك جزيرة صغيرة في بحر ايجه تسمى بالاسم نفسه وهو (اكنه ـ اينه Iğne – Eyne ، Aegina)، وتقع قبالة ساحل شبه جزيرة مورة من جهة الشمال الشرقي، وتبعد عن أثينا بنحو 27 كلم، في خليج بيره (أينابختي).(الخريطة 5).

ـــ **أضه سي:** (الوثيقة: 15، 30 ...). هي صيغة تركية مركبة من (أضه)، وهي (آطه، وآده) في اللغة التركية، بمعنى (جزيرة)، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف. فيقال كما ورد في بعض الوثائق: (سيسام أضه سي)، بمعنى: جزيرة سيسام، و(بوهجه أضه سي)، بمعنى: جزيرة بوهجه.

ـــ **أضه لار:** (الوثيقة: 32، 33 ...). صيغة تركية مركبة من (أضه) بمعنى جزيرة (راجع: اضه)، واللاحقة (لار) الدالة على الجمع، وصوابها (لر)، فيقال: اضه لر، وهي (آطه لر، و آده لر adalar) بمعنى: (الجزر). وهي في وثائق أخرى: اضاه لار.

ـــ **أضه:** (الوثيقة: 15، 19، 21 ...). هي (آطه، وآده، وآدا) (ada) في اللغة التركية. بمعنى (جزيرة). ووردت في الوثائق بصيغ مختلفة كما هي في الشروحات المخصصة لكل منها.

ــــ **أطه سي**: (الوثيقة: 4، 15 ...). تعبير تركي مركب من لفظة (آطه ada)، بمعنى: جزيرة، واللاحقة (سي sı) الدالة على المضاف. وهي نفسها (أضه سي) الواردة في مواضع أخرى من الوثائق. ولما يقال: سيسام أطه سي، فيعني ذلك: جزيرة سيسام.

ــــ **أطه لري:** الوثيقة (5). هي لفظة مركبة من (أطه ada)*، بمعنى (جزيرة) في اللغة التركية، وأداة الجمع (لر lar)، وأخيرا الأداة (ي) الدالة على المضاف في اللغة التركية. وعبارة:"حكومات سبعة أطه لري" الواردة في الوثيقة، هي تعبير مزج فيه مترجم الوثائق بين العربية والتركية، وقصد به: حكومة الجزر السبع.

ــــ **أطه:** (الوثيقة 8). وهي (آده، وآدا) (ada) في اللغة التركية، وتعنى: جزيرة. وهي نفسها (أضه) في بعض المواضع من الوثائق، ووردت في صيغ مختلفة كما هي موضحة في محلها.

ــــ **أطواخ:** (الوثيقة 5). مفردها: (طوخ)، وهي (توغ، وطوغ) (tuğ) في اللغة التركية ، وهو عمود يشبه الرمح يعلق في نهايته ذيل حصان ويزيّن بكُرة أو هلال نحاسيين أو مذهبين، كان العثمانيون يستخدمونه رمزا للرتب العسكرية، فكان هناك الباشاوات الذين لهم طوخ واحد وهم حكام السناجق (سنجاق بگـي) وحكام الألوية (ميرلوا)، والذين لهم طوخان وهم حكام الأيالات ويلقبون: (بگلربيگـــي، وميرميران، وأمير أمراء)، والذين لهم ثلاثة أطواخ، وهم الملقبون بالوزراء. أما السلطان فكان له سبعة أطواخ، والصدر الأعظم له خمسة. وعندما يُرقى أحد الباشاوات إلى رتبة أعلى فإن السلطان يرسل له طوخا جديدا ليضاف إلى الأطواخ التي كان يملكها من قبل رمزا لترقيته في الرتبة.

ــــ **أطوار:** (الوثيقة: 5). جمع (طور). ولها معان متعددة في اللغة العربية كما في اللغة التركية، ومنها: ما كان على حد الشيء ونهايته، وهو تعبير يستخدم للدلالة على المبالغة في بعض الصفات، ويبدو أن هذا هو المقصود بها في عبارة "هؤلاء الأطوار والشجعان" الواردة في الوثيقة، ويقصد بذلك بلوغ منتهي الشجاعة. ومن معانيها أيضا (الجبل)، وهذا المعنى هو صالح أيضا لأنه يدل على الثبات والشموخ.

ــــ **آغا العساكر:** (الوثيقة: 2). كما يفهم من الوثيقة أنه هو نفسه (آغه الإنجشارية): "وعُزل آغا الانجشارية، وولي [مكانه] محافظ المورة آغة محمد باشا، [وهو الذي أصبح] آغا العساكر".

ــــ **آغا:** (الوثيقة: 2، 5، 6). كتبت في الوثائق في بعض المواضع: آغه، وجمعها: آغاوات. وهي كلمة تركية تعني (سيد وقائد ورئيس وأمير)، وكانت تستخدم في الدولة العثمانية بصورة عامة

باعتبارها لقبا، وتطلق على العسكريين (أهل السيف)، في مقابل لقب "أفندي" الذي يطلق على العلماء (أهل القلم). وتستخدم في تشكيل كثير من الأسماء الدالة على الوظائف في الإدارات بإستانبول كما في الأيالات. ومن ذلك: احتساب آغاسي (المحتسب)، ودار السعادة الشريفة آغاسي، (أغا دار السعادة)، ويـﮕيـچري آغاسي (آغا الانكشارية)، وطومروق آغاسي (مدير السجن)، وحرم آغاسي (ناظر الحريم).

ـــ **آغه الباشه لار:** (الوثيقة: 2). تعبير مزج فيه مترجم الوثيقة بين العربية والتركية، وهو مركب من مضاف وهو (آغه)، وهي نفسها (آغا) في اللغة التركية، و(الباشه)، وهي (باشا) في اللغة نفسها (وصوابها: پاشا paşa)، واللاحقة (لار) الدالة على الجمع، وصوابها (لر)، والكل يعني: (آغا الباشاوات). وكما يفهم من الوثيقة التي ورد بها هذا التعبير أن (آغا الباشاوات) هو نفسه (القائم مقام). وحول ذلك نقرأ: "القائم مقام آغا الباشالر عُزل، ومحافظ حصار البوغاز مشعلجي قرنداش الحاج مصطفى باشا هو [الذي أصبح] القائم مقام". ويبدو أن ذلك له علاقة بلقب: آغا پاشا Ağa Paşa الذي يطلق على آغاوات الانكشارية الذين يصبحون وزراء، ومنهم يعين القائم مقام.

ـــ **آغه العرب:** (الوثيقة: 6، 55). وهو: سپاه آغاسي sıpah ağası (آغا السباهية) في الجزائر، وهو قائد فرقة الفرسان في الجيش، والمكوّنة في غالبيتها من الفرسان الذين يجندون من قبائل المخزن التي تدين بالولاء للسلطة، وهي القبائل المحلية التي كانت تستفيد من بعض الامتيازات مثل استغلال أراضي الدولة، والإعفاء من الضرائب، مقابل تقديم خدماتها العسكرية للدولة، وكانت تتبع في قيادتها آغا السباهية الذي يسمى من أجل ذلك آغا العرب. وكان ذلك الضابط السامي يتمتع بمكانة عالية ضمن رجال السلطة، وكان عضوا بارزا في الديوان إلى جانب الباشا، وكان يتولى قيادة الجيش في المعارك، ومن أجل ذلك فإن منصبه كان يؤهله لتولي وظيفة الباشا.

ـــ **آغه:** (الوثيقة 2، 6، 55). (راجع: آغا).

ـــ **أفلاق:** (الوثيقة: 4، 5). Eflak. هي نفسها (ولاهيا Valahya، وأولاهيا – Ulahya Ulahiya)، ويقصد بها ولاشيا Wallachıa - Walachia. وهو اسم يُطلق على سكان إقليم (ولاشيا)، ويقع اليوم جنوب رومانيا، بمحاذاة نهر الدانوب الذي يشكل حدودها الجنوبية مع بلغاريا. وكانت مملكة الأفلاق تابعة قبل الفتح العثماني لمملكة المجر، وفتحت على يد العثمانيين في عهد السلطان بايزيد الأول (791-804هـــ/1389-1402م)، وكانت عاصمتها مدينة: Bükreş (بوخارست اليوم). واستمرت أفلاق كذلك حتى عام 1859 م، حيث ضمت إلى ملدافيا (بغدان) في

شكل إمارة موحدة، وصار الإقليمان يشكلان بداية من عام 1881، ومعهما إقليم ترانسيلفانيا (أردل Erdel) بداية من عام 1918 م، جمهورية رومانيا في العصر الحديث. وكانت الاقاليم الثلاثة مجال صراع طويل ومرير بين العثمانيين والروس. (الخريطة 8، 10).

ــ **أفندم:** (الوثيقة: 2، 4، 5 ...). هي نفسها (أفنديم) في مواضع أخرى من الوثائق. وهي تعبير تركي مركب من (أفندي) بمعنى السيد، والاحقة (م) الدالة على صيغة الملكية مع الضمير المتكلم المفرد. والكل يمعني: (سيدي). وكان هذا التعبير يستخدم في مخاطبة كبار الموظفين في الدولة العثمانية، وعلى رأسهم السلطان والصدر الأعظم وحكام الأقاليم، وكان يستعمله كل موظف لمخاطبة الموظف الذي هو أعلى منه مكانة. ولايزال هذا التعبير مستخدما إلى عصرنا الحديث في لغة الخطاب اليومي بتركيا. ويستخدم في صيغة الجمع المتكلم أيضا، فيقال: أفندمز، بمعنى: سيدنا، وهي صيغة تستخدم بشكل عام في مخاطبة السلطان.

ــ **أفندي:** (الوثيقة: 5، 8، 20 ...). كلمة تركية تعني: السيد. وكانت تستخدم في العهد العثماني باعتبارها لقبا يخاطب به حملة القلم بشكل عام، من علماء وكتاب إدارة ومعلمين، وذلك بعكس لقب (آغا) الذي كان مخصصا لحملة السيف وهم العسكريون. وتأتي لفظة (أفندي) في هذه الحالة دائما بعد اسم الشخص المخاطب، فيقال مثلا: أبو السعود أفندي. وعندما يُستخدم في حق شخصية مرموقة في الدولة مثل السلطان والباشاوات فتلحقه أداة الملكية مع ضمير الجمع المتكلم فيقال: شوكتلو أفنديمز، أو پاشا حضرتلري أفنديمز.

ــــ **أفنديلار:** (الوثيقة: 62). تعبير تركي مركب من (أفندي)، وأداة الجمع (لار)، وصوابها (لر). والكل (أفنديلر) يعني (أفندية)، ومفردها (أفندي).

ــ **أفنديلريمز**: (الوثيقة: 36). صوابها (أفنديلرمز). وهي تعبير تركي مشكل من لفظة (أفندي) في اللغة التركية، بمعنى السيد، وعلامة الجمع (لر)، وأخيرا علامة صيغة الملكية مع ضمير جمع المتكلم وهي "مز"، والكل يعني: سادتنا.

ــ **أفنديـنا:** (الوثيقة: 2، 6). تعبير يجمع بين التركية والعربية، وهو مركب من لفظة (أفندي) التي تعني السيد في اللغة التركية، ومعها الضمير الدال على صيغة الملكية مع ضمير جمع المتكلم في اللغة العربية وهي (نا)، والكل يعني: سيدنا. وتقابل (أفنديمز) في اللغة التركية.

ــ **آق دنيز:** (الوثيقة: 33، 47، 49). هي (آق دڭيز Ak deniz) في اللغة التركية، وهو تعبير مركب من لفظة (آق ak) بمعنى (الأبيض)، و(دنيز ــ دڭيز) بمعنى البحر، واللفظتان معا يعنيان:

البحر الأبيض. ويقصد بذلك في كثير من الحالات: بحر إيجه. وكتبت في وثائقنا هنا في بعض الحالات متصلة (آقدنيز)، وفي حالات أخرى منفصلة: آق دنيز.

ـــ **أقدنيز:** (الوثيقة: 51). (راجع: آق دنيز).

ـــ **أكريبوز:** (الوثيقة 19). هي نفسها (أغريبوز Ağrıboz) وإيغريبوز İğriboz وأوْيه Evya، وهي أكبر جزيرة في بحر إيجه بعد جزيرة كريت، ويبلغ طولها نحو 150 كلم، أما عرضها فيتغيّر بين 6 كلم و50 كلم. وتمتد بشكل طولي بمحاذاة شبه جزيرة مورة من ناحية الشمال الشرقي. وتتبع اليونان في العصر الحديث، وتعرف باسم Euboea. فتحها العثمانيون في عهد السلطان محمد الفاتح عام 1470 م، وكانت إدارتها تابعة للقبودان دريا (قائد الأسطول). وتعد قاعدة بحرية رئيسية للأسطول العثماني في بحر إيجه. وقد اهتم العثمانيون بعمارتها، فبنوا بها قلاعا وجوامع ومساجد وحمامات ومراكز تجارية. وانفصلت عن الدولة العثمانية وضمت إلى اليونان عام 1830 م. (الخريطة: 3، 4، 5).

ـــ **الاسم والرسم:** (الوثيقة: 1، 8). عبارة عربية تستخدم في اللغة العثمانية بمعنى الاسم الكامل للشخص، وهو المتضمن العناصر التي تعرف به بشكل كامل من اسم ونسب ولقب ووظيفة وغيرها. فيقال في التركية: اسمُ رسمله (أي بالاسم والرسم).

ـــ **الأمحال:** (الوثيق: 27). هي جمع (محلة)، وهي بمعني (حي) في اللغة التركية، ولكنها تستخدم في اللغة العسكرية بمعنى (فرقة عسكرية)، وهي التي ترسل إلى المناطق الداخلية لأداء مهام معينة، كأن تكون جمع الضرائب، او فرض الأمن. وقد تأخذ معنى: جيش.

ـــ **ألقورنة (ألـڤورنة):** (الوثيقة: 3 مكرر، 30). (راجع: أليقورنة).

ـــ **ألقورنة:** (الوثيقة: 25). (راجع: أليقورنة).

ـــ **اللتان:** (الوثيقة 22). (راجع: أتنا).

ـــ **أَلِيقورنة:** (الوثيقة: 3 مكرر، 30، 55، 60). هي مدينة (ليفورنة Livourne) الإيطالية في العصر الحديث، وتقع على الساحل الغربي من إيطاليا، وتحتل موقعا ممتازا على مدخل خليج جنوة. وهي مقابلة لجزيرة كورسيكا. وكان للجزائر علاقات تجارية نشطة معها، ولها بها وكلاء تعينهم من اليهود. وكتبت في الوثائق باشكال مختلفة: (أليقورنة، والقورنة، وقورنة، وڤورنة، والـڤورنة، وڤورنة، كورنه). (الوثيقة: 13، 14).

ـــ **أم قلعه سي:** (الوثيقة: 2). تعبير تركي مركب من اللفظة (أم)، وهي كما يتضح من الوثيقة، اسم مكان، و(قلعه) العربية، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف، والكل يعني: قلعة أم. وكما يتضح من الوثيقة أنها اسم مدينة تقع على البحر الأسود، ولكننا لم نستطع تحديد موقعها على الخريطة.

ـــ **امتع:** (الوثيقة: 27). راجع (متاع).

ـــ **أمر العالي (الـ):** (الوثيقة: 2، 8، 21). يقصد به الأمر الصادر من السلطان العثماني، وهو المسمى (فرمان).

ـــ **أمير الأمراء:** (الوثيقة: 1، 7، 16). لقب إداري كان يعطى عند العثمانيين لحكام الأيالات، وهو نفسه (بگلربگي) في اللغة التركية، و(ميرميران) في اللغة الفارسية، وهذه الألقاب الثلاثة كانت جميعا مستخدمة وبمعنى واحد في الإدارة العثمانية. وكان ولاة الجزائر يخاطبون بها في الوثائق الرسمية، ومنها الفرمانات التي ترسل إليهم من الباب العالي.

ـــ **أمين الترسانة:** (الوثيقة: 44). هو (ترسانه أميني) في اللغة التركية، وهو الموظف المسئول عن دار الترسانة بإستانبول، وهي دار صناعة السفن الحربية وإصلاحها وتجهيزها بالمعدات. ومقرها بالميناء، ويعني ذلك أنها أحد أقسام المؤسسة البحرية العثمانية. وينسق أمين الترسانة في عمله مع القبطان دريا (أو القبطان باشا) الذي هو قائد الأسطول، والدفتردار الذي هو وزير المالية. وظلت تلك التسمية مستخدمة في البحرية العثمانية حتى عام 1833م، حيث حلت محلها تسمية أخرى هي: (ترسانه مديري).

ـــ **أمين التفتر:** (راجع أمين الدفتر).

ـــ **أمين الدفتر**: (الوثيقة: 2). كتب في الوثيقة: (أمين التفتر). وهو أحد موظفي الإدارة المركزية بالباب العالي، وهو (دفتر أميني) في اللغة التركية. وكان في البداية يسمى: (دفترِ خاقاني ناظري)، و(دفتر خاقاني أميني)، وفي أواخر عهد الدولة العثمانية صار يعرف باسم: (طَپُو عموم مديري). وكانت وظيفته الإشراف على سجلات ممتلكات الدولة من الأراضي، خصوصا من حيث توزيعها وعوائدها والرسوم الواجبة عليها. ونظرا إلى أهمية السجلات التي كان يشرف عليها فإنها كانت تحفظ في إدارة خاصة تابعة له أيضا وهي التي تُسمى (دفتر خانه)، بمعنى دار السجلات، أو مركز الأرشيف في العصر الحديث.

ـــ **إنابة:** (الوثيقة: 50). مفهومها غير واضح: "وبطرف الأناضول قارص وإنابة هؤلاء القلاع".

ـــ **أنابول:** (الوثيقة: 22). لا يُقصد بها مدينة (إينابول) الواقعة بالأناضول على البحر الأسود، وإنما يقصد ـ كما يفهم من التعبير ـ مدينة (أنابولي Anapoli – Anapolu - Anabolu) الواقعة على الساحل الشرقي لشبه جزيرة مورة اليونانية، وهي نفسها (موره يـكَيشهري Mora Yenişehri)، عند العثمانيين، وتسمى اليووم عند اليونانيين (Nafpolio - Nafpolion). وهي ذات ميناء وخليج استراتيجيين، وكانت قبل العهد العثماني تحت نفوذ البندقية، وفتحها السلطان سليمان القانوني بعد محاولات عديدة قام بها السلاطين الذين حكموا قبله، وكانت تسكنها عائلات كثيرة اشتهرت بالعمل البحري، وتولى عدد كبير من أفرادها قيادة السفن في الأسطول العثماني. وقد اهتم العثمانيون بعمارتها وبنوا فيها منشآت كثيرة، منها ثلاثة جوامع، واحد منها بناه السلطان سليمان القانوني، وأحياء سكنية وفنادق وأسواق. (الخريطة 3، 5).

ـــ **أناضول:** (الوثيقة: 23، 32، 34 ...). هي (أناطولي Anadolu) في اللغة التركية، وهو اسم يوناني يعني (الشرق)، ويقصد به المنطقة التي يطلق عليها في العصر الحديث اسم (آسيا الصغرى)، وتتشكل منها أغلب أراضي الجمهورية التركية الحالية. وهو يمتد من الحدود مع إيران شرقا إلى ساحل بحر إيجه غربا، ومن سواحل البحر الأسود شمالا إلى الحدود مع سوريا والعراق جنوبا. وبهذه المنطقة تأسست أول أيالة (ولاية) في الدولة العثمانية، وكانت تشمل المنطقة الغربية من الأناضول. وكانت عاصمتها الإدارية بداية من عام 1326 م مدينة بورصا، ثم نقلت في عام 1360 إلى مدينة أنقرة، ومنها في عام 1451 م إلى مدينة كوتاهية. ولما توسعت الدولة العثمانية نحو الشرق على حساب الإمارات التركمانية وضمت إليها نتيجة لذلك باقي أراضي الأناضول الأوسط والشرقي، تأسست بناء على ذلك أيالات جديدة في الأناضول: أربع منها في الأناضول الأوسط، وسبع في الأناضول الشرقي. (الخريطة 12).

ـــ **أنته:** (الوثيقة 25). يبدو أنها: أتنه. (راجع: آتنا).

ـــ **إنجام:** (الوثيقة: 56). كلمة عامية بمعنى (القدرة على فعل الشيء والتغلب عليه)، فيقال: نجّم عليه، بمعنى تفوق عليه وتغلب، وقدر على فعله، وبهذا المعنى هي مستخدمة في الوثيقة.

ـــ **انجشارية:** (الوثيقة: 2، 4، 5 ...). هي: يـكَيـچري yeniçeri (ينيتشري) في اللغة التركية، و(الانكشارية) في المؤلفات العربية. وهي تعبير تركي مشكل من لفظتي: (يـكَـي yeni) بمعنى: الجديد، و(چـري) بمعنى: الجيش، والكل يعنى: الجيش الجديد، ويقصد بذلك الفرقة العسكرية التي تشكل قسم المشاة في الجيش النظامي العثماني، وتسمى: يـكَيـچري أوجاغي **yeniçeri ocağı**.

ــ **أندره:Andra** (الوثيقة: 17). هي نفسها آنديرا Andıra، وآنديره Andire، وإيدوره İdura ، وأندرف Andref . وهي إحدى جزر سيكلاد (كيكلاد) Cyclades الواقعة في بحر إيجه، وموقعها جنوب جزرة أغريبوز، وتبعد عنها بنحو 10 كلم. وتسمى Andrhos - Andros، ويبلغ طولها نحو 40 كلم. وقد فتحها خير الدين برباروسا في عام 945 هـــ/ 1538 م، وكانت قبلذاك تحت نفوذ البندقية، وجعل منها العثمانيون قاعدة هامة لأسطولهم في بحر إيجه. و(بوغاز أندرة) المذكور في الوثيقة يقصد به المضيق الممتد بين جزيرة آندره وجزيرة أغريبوز. (الخريطة 3).

ــ **انشدت:** (الوثيقة: 56). كلمة عامية تعني: سألت واستفسرت.

ــ **انعقاد:** (الوثيقة: 4، 28). وردت بمعنيين مختلفين، أولهما: انعقد وانبرم، بالنسبة إلى المعاهدات والاتفاقات، ثم معنى: حدث ووقع، بالنسبة إلى النزاعات.

ــ **أواري:** (الوثيقة: 55، 56). (راجع: أوارين).

ــ **أوارين:** هي (آوارين) و(أَوَرِن) في المصادر العثمانية، و(نفارين) في الكتب العربية الحديثة، وNavarin وNavarino في الكتب الأوروبية. وكتبت في بعض المواضع من الوثائق: (أواري). وهي مدينة ساحلية تقع جنوب غربي شبه جزيرة مورة باليونان، وتسمى Pylos. وهذه المدينة هي التي يطلق عليها العثمانيون (يكَـي آوارين)، (أي أوارين الجديدة). وهناك مدينة أخرى تقع إلى الشمال منها وتسمى (اسكى أوارين) (أي أوارين القديمة). وكانت (أوارين) في العهد العثماني ميناء تجاريا مهما، وقاعدة للأسطول. وصارت إبان الحرب اليونانية العثمانية التي اندلعت عام 1822م معقلا للمتمردين اليونانيين. وبها حدثت المعركة البحرية الشهيرة بين الأسطول العثماني وأساطيل الدول الأوروبية يوم 20 أكتوبر 1827 م، وانهزم فيها العثمانيون هزيمة مروعة بسبب تحطم أسطولهم فيها، مما عجّل انفصال اليونان عن الدولة العثمانية وحصولها على استقلالها. (الخريطة: 5).

ــ **أوج عنبرلي**: (الوثيقة: 40، 54). هي: "أوچ أنبارلي" في اللغة التركية. و هي تعبير مركب من (أوچ) بمعنى: ثلاثة، و(أنبار)، بمعنى: سطح السفينة. والكل يعني في اللغة البحرية: ذات الثلاثة أسطح أو الثلاثية الأسطح، وهو وصف يستخدم بخصوص نوع من السفن الكبيرة الحجم، لها ثلاثة أسطح (أي طوابق). فيقال: أوچ أنبارلي سفينه، وتسمى بالفرنسية: Vaisseau à trois ponts.

ــــ **أوجاق:** (الوثيقة: 5، 29، 54، ...). مصطلح كان مستخدما في الدولة العثمانية بمعنى (فرقة عسكرية)، فيقال مثلا: يـگـيـچري أوجاغي yeniçeri ocağı، بمعنى: فرقة الانكشارية، وطوپـچـي اوجاغي topçu ocağı بمعنى: فرقة المدفعية، وعجمي أوغلانلر أوجاغي، بمعنى فرقة الأطفال الأعاجم. ولما كان الحكم في الولايات قائما على الجيش، فإن ذلك المصطلح كان يستخدم بمعنى (ولاية) كذلك، وبصفة خاصة في بلاد المغرب، فيقال (جزاير غرب أوجاغي) (أي أوجاق جزائر الغرب)، أو (جزاير غرب أوجاقلري) (أي أوجاقات جزائر الغرب)، ويُقصد في كلتا الحالتين (إيالة الجزائر)، أما إذا قيل (غرب أوجاقلري) (أي: الأوجاقات الغربية)، فيقصد بذلك الأيالات المغربية الثلاث، وهي الجزائر وتونس وطرابلس. وقد يقصد به: وحدات الجيش أيضا.

ــــ **أوده باشي:** (الوثيقة: 35). تعبير تركي مركب من (أوده)، وهي نفسها (أوطه)، بمعنى: غرفة، و(باش)، وتعني (في هذه الحالة): رئيس أو قائد، والحرف (ي) الدال على المضاف. والكل يعني: رئيس أو قائد الغرفة، وهي الغرفة التي تسكن فيها الوحدة العسكرية التي ينتمي إليها ذلك القائد أو الرئيس، وتسمى (أورطه). أما من الناحية الاصطلاحية فإن (أوده باشي)، يدل على رتبة عسكرية في الجيش الانكشاري، يأتي صاحبها بعد (وكيل خرج)، وهو الذي يقود الوحدة التي ينتمي إليها ويرأسها، باعتباره صاحب أعلى رتبة فيها.

ــــ **أودينة:** (الوثيقة: 2) حيث وردت ضمن العبارة الآتية: "أمّا دُونَنْما الباب العالي بجزيرة أوزي عن قريب قدومها لآستانة وتجهيزها بفصل الربيع لجوازها لأودينة وأخذ القلاع". وهناك احتمالان لهذا الاسم، أولهما أن يكون: مدينة وُدينة، وهي نفسها: وودينه، وهي مدينة أَديسا - Edhessa Edessa القديمة، الواقعة في مقدونيا، على نهر قره آصمق Kara Asmak، وهي اليوم تابعة لليونان. ولكن هذه المدينة ليست بحرية وإنما داخلية، فلا تجتاز إليها الدوننما (أي الأسطول)، إلا إذا كان المقصود أن تتوجه إلى إحدى المدن البحرية القريبة منها مثل سلانيك، وهناك تقوم بإنزال الجيش الذي يتوجه برا إلى هناك. (الخريطة 3). والاحتمال الثاني أن يكون صوابها: وِدِين Vidin، وهو اسم مدينة تقع على الضفة اليمنى لنهر طونة (الدانوب)، وهي اليوم تابعة لبلغاريا، وتقع في أقصى شمالها الغربي، مع حدودها مع رومانيا. وكانت عاصمة لمقاطعة إدارية من نوع (سنجاق) تابعة لولاية الروميلي. ولكن الأسطول العثماني المخصص للبحار لا يمكنه التوجه إلى نهر طونة الذي كان له أسطول خاص يجوب المدن الواقعة على ضفتيه. ومن ثمة فإن المدينة المقصودة بذلك الاسم قد تكون المدينة الأولى. (الخريطة 8، 9).

ـــ **أورسه:** (الوثيقة: 17). هي نفسها (أورصه) في اللغة التركية، وتكتب بالسّين عوض الصاد أيضا: (أورسه ـــ أورصا). وهي كلمة من أصل إيطالي كانت تستخدم في لغة رجال البحر للتعبير عن الحالة التي تكون فيها السفينة الشراعية في استقامة مع اتجاه الريح في عرض البحر.

ـــ **أورله:** (الوثيقة: 17). مدينة بالأناضول الغربي، بخليج إزمير على ساحل بحر إيجه. (الخريطة 2).

ـــ **أورمادة:** (الوثيقة: 17). هي (أرمادة armada) في اللغتين الإسبانية والفرنسية، وتعني في اللغة البحرية: الأسطول الضخم الكثير السفن.

ـــ **أوزي Özü:** (الوثيقة: 2). مدينة تقع اليوم بأوكرانيا وتطل على البحر الأسود، وهي إلى الشرق قليلا من مدينة أوديسا، وتسمى (Oczakov – Oceacov - Ochakiv) في العصر الحديث. وكان لها أسماء أخرى عند العثمانيين تعرف بها أيضا، وهي (قره كرمان Karakerman – Karakirman) و(أوزون قلعه Uzunkal'a – Uzunkala)، وكانت عاصمة لأيالة تحمل الاسم نفسه (أي أوزي). وعلاوة على كونها قلعة عسكرية بها عشرة آلاف جندي، فإنها كانت قاعدة للأسطول أيضا. ومنها كان العثمانيون يحمون حدودهما الشمالية على البحر الأسود. وينسب إليها أحد الأنهر الكبرى في المنطقة هو نهر أوزي، وهو نفسه نهر دنيبر (Dnieper)، وينبع من روسيا، ويصب في البحر الأسود بعد أن يقطع مسافة تبلغ نحو 2300 كلم. وتوجد في مصبه مدينة كيرسون. واستولى عليها الروس في عام 1792 م. ومن خلالها نفذوا إلى البحر الأسود. (الخريطة 10، 11).

ـــ **أولكون:** (الوثيقة: 49). هي نفسها (إيلـگون Ilgun)، وهي مدينة تقع على ساحل الأدرياتيكي، وكانت في العهد العثماني تابعة لأيالة روميلي. وهي اليوم تابعة لجمهورية الجبل الأسود (قره داغ) شمالي ألبانيا، وتسمى Ulcinj، وهي عند الإيطاليين: (Dulcigno). (الخريطة 7).

ـــ **أولياء النعمه لري**: (الوثيقة: 36). تعبير بمزج بين التركية والعربية، وهو مركب من (أولياء النعمة) في العربية، واللاحقة (لر) الدالة على الجمع في اللغة التركية، ثم اللاحقة (ي) الدالة على المضاف. وهو تركيب خاطيء، لأن العبارة هي في اللغة العربية، مضاف ومضاف إليه، وفي الوقت نفسه هي جمع أيضا، ولذلك فلا ضرورة إلى صياغتها مرة أخرى في حالة الجمع والإضافة في اللغة التركية. ويقصد بها: أولياء النعمة. وهو تعبير يستخدم في الخطاب الموجه لرجال الدولة.

ـــ **أويشكيرجينم:** (الوثيقة: 21). تعبير تركي غير واضح المعنى.

ــ **إيالة:** (الوثيقة: 2، 55).كلمة عربية مشتقة من فعل: آل. فيقال: آل المَلِكُ رعيتَه يؤولها أوْلا، بمعنى ساسهم وأحسن سياستهم ووَلِيَ عليها. أما لفظة أيالة فتعني (السياسة)، ولكنها أخذت معنى المقاطعة الإدارية والمملكة. وكان العثمانيون يطلقونها على الولايات التي تتشكل منها دولتهم، وأول أيالة أسسوها وفقا لهذا النظام هي إيالة الأناضول عام 1326، ثم تلتها إيالة روميلي عام 1363 م. وبعد ذلك تلتهما الإيالات الأخرى، ومنها الجزائر، وتونس، وطرابلس الغرب، ومصر وغيرها. وقد استعمل هذا المصطلح الإداري في بعض المواضع من الوثائق بمعنى (مملكة)، كما أشير للنمسا في الوثيقة (2).

ــ **آيدن:** (الوثيقة: 34، 39، 56) هي (أيدين Aydın). وهي مدينة تقع غربي الأناضول ليس بعيدا كثيرا عن ساحل البحر المتوسط. وموقعها إلى الجنوب من إزمير İzmir الساحلية، وإلى الشرق من مغنيسيا Magnesıa وقوش آطه سي kuşadası الساحلية أيضا. والكلمة تعني من الناحية اللغوية: النور. فيقال: آيدين ايليني آيدين ايْلدي Aydın ilini aydın eyledi، بمعنى: جعل مقاطعة آيدين منيرة، أي أحسن أدارتها. (الوثيقة 2).

ــ **أيْوَالق Ayvalık:** (الوثيقة: 8). مدينة بالأناضول على ساحل بحر إيجه، إلى الشمال من إزمير وچاندارلي، وهي مقابلة لجزيرة (مدللى). (الخريطة 2).

ــ **باچ (الـــ):** (الوثيقة: 2). لم نجد ما يفسرها في المصادر المتاحة. ويبدو أن المقصود بها هي لفظة (بجا) في اللغة التركية، بمعنى (مناسب) أو (ملائم). ومن ثمة فإن عبارة: "إلا أن يتغير الهواء وينسف الريح الباچ، حينئذ يصل في أسرع وقت " الواردة في الوثيقة إنما المقصود بها: ينسف (أي يهب) الريح المناسب لسير السفينة الشراعية بسرعة، وحينذاك يكون وصوله في الوقت المناسب. وقد تكون كلمة في اللغة البحرية تطلق على نوع من الرياح المناسبة للإبحار.

ــ **باب أصفيا**: (الوثيقة: 33). يقصد به «باب آصَفي»، بفتح الصاد، وهو نفسه (الباب العالي) مقر إقامة الصدر الأعظم بإستانبول.

ــ **باب الجهاد:** (الوثيقة: 14، 45). الاسم الكامل هو «باب دار الجهاد»، والباب هنا يقصد به باب البحر الذي كان أحد أبواب مدينة الجزائر، وهو الذي يؤدي إلى الميناء حيث يرسو الأسطول الذي يدافع عن الأيالة ضد أساطيل الأوروبيين، ومنه ينطلق للغزو في أعالي البحار، وهناك كانت توجد (دار الصناعة)، وهي نفسها (دار الجهاد) حيث تبنى السفن الحربية ويجري أصلاحها، وفي الميناء كان يتم شحن السفن التجارية وإفراغها من حمولتها أيضا، وكان المسئول على تنظيم العمل في

اليمناء، هو «وكيل خرج باب الجهاد»، وهو بمثابة (وزير)، وكان عضوا في الديوان الذي يمثل مجلس الحكومة.

ــ **باب العالي (الـ)**: (الوثيقة: 1، 2، 3، ...). هو مقر مكتب الصدر الأعظم وإدارته باستانبول، ويستخدم مجازا للتعبير عن الحكومة العثمانية، وعن العاصمة إستانبول أيضا. وهو نفسه (باب آصفي). ويقابل في عصرنا الحديث: قصر الحكومة.

ــ **باب كتخذاسي**: (الوثيقة: 58). صوابه بدال مهملة في الكلمة الثانية: (باب كتخداسي). وهو الاسم الذي كان يُطلق على وكلاء الولاة العثمانيين لدى الباب العالي، ومنهم ولاة الجزائر وتونس ومصر. وهم أنفسهم: «قپو كتخداسي» و«قپو كاهيه سي» أيضا، ومن وظائفهم تنظيم الاتصال بين الباب العالي والولاة الذين يمثلونهم، وكذلك متابعة مصالح إيالته في دوائر الإدارة العثمانية بإستانبول. ويمكن تشبيههم بالسفراء أو القناصل الذين يمثلون دولهم في عواصم الدول الأخرى. وكُتب في مواضع أخرى من الوثائق: (كتخذا الباب)، و (قپو كتخذاسي).

ــ **بابا طاغي:** (الوثيقة: 1) Babadağı، وهي أيضا بابا طاغ (babadağ)، وبابا Baba فقط. وهي مدينة تقع اليوم في القسم الجنوبي الشرقي من رومانيا، وقريبة جدا من ساحل البحر الأسود. وفتحها العثمانيون في زمن مبكر، وكان ذلك في عام 1393 على يد السلطان بايزيد الأول. وصارت منذ ذلك التاريخ قاعدة عسكرية مهمة في المنطقة. وأدت دورا مهما في الحروب مع روسيا. وظلت تابعة للدولة العثمانية حتى عام 1878 م، حيث صارت تابعة لرومانيا. (الخريطة 8).

ــ **بادشاه:** (الوثيقة: 29، 30، 32، ...). أحد ألقاب السلطان العثماني، وصوابه: (پادشاه)، ويعني (سلطان). وهو من أصل فارسي. وكان العثمانيون في بداية الأمر يخصون به سلطانهم دون غيره من الحكام على وجه الأرض، ولكن الدول الأوروبية استطاعت أن ترغمهم في مرحلة الضعف على منحه لملوكها أيضا.

ــ **بادشاهمز:** (الوثيقة: 35، 41، 43، ...). تعبير تركي صوابه (پادشاهمز)، وهو مركب من (بادشاه) بمعنى (سلطان)، واللاحقة (مز) الدالة على صيغة الملكية مع ضمير الجمع المتكلم. والكل يعنى: پادشاهنا، أي سلطاننا. (راجع: بادشاه).

ــ **بادشاهي:** (الوثيقة: 28، 30، 33، ...). نسبة إلى (بادشاه) بمعنى (سلطان)، و(بادشاهي) بمعنى (سلطاني).

ـــ **بارقو:** (الوثيقة: 62). هي نفسها (باركو) في موضع آخر من الوثيقة نفسها، و(بارقة) في اللغة التركية، و(barca) في الإيطالية والإسبانية، و(barque) في الفرنسية، وتعنى: زورقا، أو سفينة صغيرة.

ـــ **باركو:** (الوثيقة: 62). راجع (بارقو).

ـــ **باره:** (الوثيقة: 23). كلمة تركية صوابها (پاره para)، وتستخدم مع العدد والمعدود بشرط أن يكون هذا الأخير شيئا مجسما قابلا للعد بالعين المجردة، بمعنى (قطعة) أو (وحدة) في اللغة العربية. واستخدمت في هذه الوثائق مع السفن كما وجد ذلك في الوثيقة (23) حيث كتب: «في عدد عشرون بارة سفن» (أي في عدد من السفن قدره عشرون قطعة أو وحدة).

ـــ **بارود خانه لار:** (الوثيقة: 21). صوابها: (بارود خانه لر) في اللغة التركية. وهو تعبير تركي مركب من لفظة (بارود) العربية، ولفظة خانه التركية (وهي من أصل فارسي) بمعنى دار أو مخزن، ثم أداة الجمع (لار) وصوابها: (لر)، والكل يعني (دور البارود)، (أو مخازن البارود)، أو (دور صناعة البارود). وهي المعامل التي يصنع فيه البارود، أو المخازن التي يحفظ فيها. ومفردها (بارود خانه)، وهي نفسها: (باروتخانه).

ـــ **باش تاجر:** (الوثيقة: 47). بمعنى رئيس التجار أو كبيرهم. راجع: (باش).

ـــ **باش داي:** (الوثيقة: 22، 23، 27، ...). هي نفسها: (باش ضاي، وسر داي، وسر ضاي) في مواضع أخرى من الوثائق. وصوابها (باش دايي). وهو مصطلح تركي مركب من لفظة (باش) بمعنى رأس، ولكنها في هذه الحالة تحمل معنى رئيس، وكبير، ولفظة (داي)، وهي (دايي dayı) في اللغة التركية، ولها معان عدة، منها الخال، والبطل، والسند. ولكن في الإدارة الجزائرية في العهد العثماني كانت تطلق على الضابط العسكري الذي صار يعينه الجيش لتولى الحكم بالأيالة عوض الوالي الذي يرسله السلطان من إستانبول، ويطلق من جهة ثانية على الموظفين الذين كانت تعينهم الأيالة للعمل في وكالتها بإزمير وتسمى (خان)، وهو المعنى الذي تحمله لفظة (داي) في وثائقنا هنا. ويرأس هؤلاء الدايات موظف يسمى: باش داي، بمعنى رئيس الدايات، أو كبيرهم. وهو وكيل الأيالة في إزمير، والمسئول على إدارة وكالتها (الخان) هناك، ورعاية جميع المصالح التي تخص الأيالة، من تجنيد وتجارة، واتصالات مع الباب العالي وغيره.

ـــ **باش ضاي** (الوثيقة 8، 15، 30، ...). راجع: (باش داي).

ـــ **باش قصبة:** (الوثيقة: 4). صوابها: (ياش قصبة) (بياء مثناة في الكلمة الأولى). (راجعها).

ـــ **باش:** تنطق بمد مخفف في أولها (beş)، وهي كلمة عامية في الجزائر بمعنى (لكي). أما إذا نُطقت بفتخة مُفخَّمة (baş) فتصير كلمة تركية بمعنى: رأس. وفي هذه الحالة فإنها تدخل في تركيب بعض المصطلحات لتفيد معنى رئيس. مثل: (باش تاجر) بمعنى: رئيس التجار، أو كبيرهم؛ و(باش داي) بمعنى: رئيس الدايات، و(باش كاتب)، بمعنى رئيس الكتاب.

ـــ **باشا:** وردت في وثائق متعددة. هي (پاشا Paşa) في اللغة التركية، وهي لقب إداري وعسكري في الوقت ذاته ، كان يطلق في الدولة العثمانية على ولاة المقاطعات ووزراء الدولة في الباب العالي. وكتبت في بعض المواضع من الوثائق (باشه). وجمعت على الطريقة التركية: (باشالار)، و(باشه لار)، وصوابها: (باشالر).

ـــ **باشادور:** (الوثيقة: 5، 56، 59، ...). راجع (مباشادور).

ـــ **باشادورلار:** (الوثيقة: 6، 47، 56). صوابها: (باشادورلر). وهو تعبير تركي مُركّب من (باشادور)، واللاحقة (لار) الدالة على الجمع، وصوابها (لر). راجع: (مباشادور).

ـــ **باشالار**: (الوثيقة: 57). صوابها (پاشالر paşalar) في اللغة التركية، وهي تعبير مركب من (باشا)، والاحقة (لار) الدالة على الجمع، وصوابها (لر). والكل يعني: باشاوات. راجع: (باشا).

ـــ **باشبوغلري:** (الوثيقة: 20). كلمة تركية (başbuğları) مركبة من (باش* baş) بمعنى: رئيس، و(بوغ buğ) بمعنى (قائد)، وأداة الجمع في اللغة التركية (لر)، وعلامة المضاف إليه (ي)، والكل يعني: كبراء قادتهم. ولكن المقصود: كبراء القادة، أو الضباط.

ـــ **باطرونة الباب العالي:** (الوثيقة: 19). راجع (باطرونه باي).

ـــ **باطرونه باي**: (الوثيقة 8). هي إحدى سفن القيادة الثلاث العليا في الأسطول العثماني، بعد سفينة القيادة العامة التي يركبها (قبطان پاشا). ويركب تلك السفن الثلاث ضُبَّاط يَحْمِلُون لقب (بك ــــ باي)، وينسبون إلى السفن ذاتها، وهم حسب الترتيب التنازلي: (قپودانه بك)، و(پاطرونه بك ــــ باي)، و(رياله باي)، ويرأسهم جميعا: قبطان پاشا. وهي نفسها (باطرونه الباب العالي) في مواضع أخرى من الوثائق.

ـــ **بالي بادرة Ballıbadra:** (الوثيقة: 22، 29، 46، ...). هي نفسها باليه بادرة Balyabadra، وبادره Badra، وپادره Padra. وهي مدينة تقع على ساحل شبه جزيرة مورة الشمالي باليونان، وهي ذات خليج استراتيجي، يُعرف باسمها، وتتحكم في مدخله من جهة الجنوب. وتسمى Patras. وكانت عاصمة ولاية في العهد العثماني، وهي من أكبر المُدن بشبه

جزيرة مورة، وكان يُقيم بها ستة قناصل أوروبيون. وقد اهتم العثمانيون بإعمارها وبنوا بها عدة منشآت، من جوامع ومساجد ومدارس وتكايا، وحمامات وخانات، وبلغ عدد منازلها ثلاثة آلاف وأربعمائة منزل. (الخريطة 4).

ـــ **باندرمة Bandırma:** (الوثيقة: 55). مدينة بالأناضول تطل على بحر مرمرة، فتحها السلطان أورخان في عام 1342م، وميناؤها يعد من الموانيء المهمة على بحر مرمرة.

ـــ **باي بايلار:** (الوثيقة: 1، 2، 4، ...). تعبير مزيج بين العربية والتركية، وهو مركب من (باي)* بمعنى (أمير)، و(بايلار)، وهي مركبة بدورها من (باي)، وعلامة الجمع في اللغة التركية (لار) وصوابها (لر)، وتعني البايات، والكل يعني: (باي البايات). وهي في اللغة التركية: (بگلربگـي)، (بنطق الكاف الأولى والثانية ياء)، وتقابل (أمير الأمراء) في العربية، و(مير ميران) في الفارسية. وكانت هذه الألقاب الثلاثة تستخدم في الدولة العثمانية بمعنى واحد لتدل على حكام الأيالات، ومنهم حاكم الجزائر.

ـــ **باي:** (الوثيقة: 1، 2، 4، ...). هي (بك) (بنطق الكاف ياء) في اللغة التركية، وتعني (أمير)، وكانت في العهد العثماني تُستخدم لقبا لبعض الضباط والشخصيات، ومنهم حكام المقاطعات وأبناء الباشاوات وسفراء الدول الأوروبية. وكانت في الجزائر تطلق على حكام المقاطعات الثلاث التي كانت تتكون منها الأيالة، وهم باي الشرق، وهو حاكم المقاطعة الشرقية بقسنطينة، وباي الغرب، وهو حاكم المقاطعة الغربية بوهران، وباي تيطري. وجمعت في بعض المواضع من الوثائق على الطريقة التركية: (بايلار)، وصوابها: بايلر، وهي (بگلر) في اللغة التركية، بمعنى (أمراء).

ـــ **بايلار:** (الوثيقة: 1، 2، 4، 7). (راجع: باي).

ـــ **بايلك:** (الوثيقة: 6، 15، 35، ...). تعبير تركي مركب من (باي)* وهي (بك) في اللغة التركية، بمعنى أمير، واللاحقة (لك) التي تستخدم في اشتقاق الأسماء والصفات في اللغة التركية. وصواب اللفظة في اللغة التركية (بـگلك)، (بنطق الكاف الأولى ياء)، ويقصد بها في حالة الاسم معنى (الإمارة)، وفي حالة الصفة معنى: (أميري، وحكومي، وعمومي)، (أي: تابع للدولة)، كأن يقال: (بـگلك گمي) بمعنى سفينة تابعة للدولة، و(بـگلك بنا) بمعنى: بناء تابع للدولة. ويستدل على معنى هذا المصطلح في المشرق بلفظة (ميري)، وفي بلاد المغرب بلفظة (مخزن).

ـــ **بتاتي (الـــ):** (الوثيقة: 27). جمع (بتِّية)، وهي كلمة محلية بالجزائر، تطلق على نوع من البراميل يستخدم لتعبئة السوائل والمواد الصغيرة الحجم ونقلها من مكان إلى آخر.

ـــ بتشحيء: (الوثيقة: 16). لم نجد في المصادر المتاحة ما يفسرها.

ـــ بحر الكبير (الـ): (الوثيقة: 31). يقصد به من غير شك المحيط الأطلسي.

ـــ بحر سفيد: (الوثيقة: 3، 11). بعنى (البحر الأبيض) في اللغة التركية، ويقصد به البحر الأبيض المتوسط. ويعرف باسم: (آق دكز Akdeniz) أيضا. ولفظتا (سفيد) و(آق) لفظتان مترادفتان، بمعنى: أبيض، كما أن لفظة بحر في العربية تقابلها لفظة (دڭز) في اللغة التركية.

ـــ بُدروم Bodrum: (الوثيقة: 15). مدينة بالأناضول على ساحل بحر إيجه، وهي مقابلة لجزيرة ايستانكوي، وهي (كوس) حاليا. وكانت آخر مدينة أخذها العثمانيون من يدي البيزنطيين بالأناضول. (الخريطة 2).

ـــ براغة (پراغه): (الوثيقة: 5). يقصد بها مدينة براغ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا حاليا، وبوهيميا قديما. ويبدو أن حرف الهاء زائد هنا.

ـــ برانية (الـــ): (الوثيقة: 41). كلمة عامية محلية بمعنى: الخارجية، وهي عكس (الداخلية).

ـــ برايك: (الوثيقة: 18، 19، 31). مفردها (بريك). وهي نفسها: (إبريق) (راجعها).

ـــ بردقيز (الـ): (الوثيقة: 14). هي تحوير للفظة (Portugais) في اللغات الأوروبية ، بمعنى: البرتغالي، و(البرتغاليون).

ـــ برغوز: (الوثيقة: 29). هي نفسها: بورغاز، وبورغوس، وبورغاس في المصادر العثمانية. وهو اسم يوناني بمعنى: القلعة. ويطلق على مدن عديدة في الدولة العثمانية. ولكن المدينة المقصودة به في الوثيقة هي الواقعة على الساحل الغربي لشبه جزيرة مورة باليونان، وهي (Pirgos) حاليا. (الخريطة 5).

ـــ بروة: (الوثيقة: 31). هي (برُووَا) في التركية، وهي القسم الأمامي من السفينة.

ـــ بريك: (الوثيقة: 19، 27، 29، ...). هي نفسها (إبريق)، راجعها.

ـــــ بزرقان: (الوثيقة: 31). راجع (بزركان).

ـــ بزركان - بزرڭان: (الوثيقة: 17). راجع: (بزركان).

ـــ بزركان لار: (الوثيقة: 33). راجع: (بازركان).

ـــ بزَرْكان: (الوثيقة 45). كتبت في الوثائق بأشكال مختلفة: بزركان، وبزرڭان، وبزرقان. وهي (بازرگان) في اللغة التركية، وهي من أصل فارسي، تعني: التاجر. ولما يقال في الوثائق: (مَرْكَب

بزركان)، أو سفينة بازركان، فيعني ذلك: مركب تجاري، وسفينة تجارية. ووردت في بعض المواضع بصورة الجمع : (بزرڭان لار)، وصوابها (بازرگانلر) بمعنى: التُّجار.

ــ **بستانجي باشي:** (الوثيقة: 5). تُكتب (بوستانجي باشي) أيضا، وهو قائد فرقة البُستانجية في الجيش العثماني، وهي فرقة مكلفة بالحراسة والأمن في القصور التابعة للسلطان، وكذلك العمل في الحدائق والمزارع والبساتين التابعة له، وزيادة عن ذلك نقل المواد التي تستخدم في بناء المنشآت العمومية مثل الطرق والمساجد والقصور، وكذلك نقل الحطب الذي يستخدم في المطابخ ومواقد التدفئة. وكان عدد هذه الفرقة في السنوات الأولى من القرن 18 م ألفين وأربعمائة (2400) شخص. ومن الوظائف التي كان بوستانجي باشي يقوم بها: عمليات الإعدام التي يكلف بها من جانب السلطان أيضا في حق الأشخاص المغضوب عليهم، وحتى الصدور العظام كانوا يعدمون على يديه كذلك.

ــ **بطريات:** (الوثيقة: 31). مفردها (بطرية، وبطارية) وهي نفسها: (باتريه، وباتاريه) في اللغة التركية، وهي كلمة من أصل إطالي، تعني مجموعة من المدافع المثبتة جنبا إلى جنب، وتكون على الأرض كما تكون على متن السفن، وعلى القلاع والأبراج. أيضا. وتعني (وحدة مدفعية).

ــ **بطَّلهم:** (الوثيقة: 27). تنطق بفتحة مشددة فوق الطاء، وهي كلمة عامية بمعنى: (أثناهم ومنعهم)،

ــ **بُغداني:** (الوثيقة: 5). (صوابها: بوغدان، وبغدان Buğdan - Boğdan)، وهي نفسها (ملدافيا Moldavia) أيضا، و(Moldova) عند الرومانيين في القديم. وهي منطقة جغرافية موزعة اليوم على ثلاثة أقسام، القسم الغربي منها تابع لرومانيا، والقسم الشرقي يشكل جمهورية ملدافيا، أما القسم الجنوبي الغربي فهو تابع لجمهورية أوكرانيا. وهناك روايات عديدة حول أسباب تسميتها بذلك، ومنها أن اسم بغدان هو نسبة إلى الملك بوغدان الأول (1363 - 1367 م) مؤسس المملكة. أما اسم (ملدافيا) فهو نسبة إلى أحد الأنهار التي تجري بها، (نهر مولدوفا)، ويوجد اليوم في القسم الذي يتبع رومانيا. وكانت تشكل مع (أفلاق) وهي (ولاشيا) التي تشكل المنطقة الجنوبة من رومانيا، إمارتين تابعتين للدولة العثمانية، وبدأت تلك التبعية بالنسبة لبُغدان عام 1498 م في عهد السلطان بايزيد الثاني، وبالنسبة لأفلاق في عهد السلطان محمد الفاتح، وكانت كل واحدة من الإمارتين ملزمة بتجنيد عشرة آلاف جندي لمساعدة الجيش العثماني في حالة وقوع حرب مع النمسا، وكذلك إرسال جزية سنوية إلى إستانبول، والامتناع عن بناء القلاع العسكرية بأراضيها،

وكان لكل أمير من أميري الولايتين حامية عسكرية عثمانية تحمي النظام وتوفر الأمن في البلاد. وكانت الإقامة بالنسبة للمسلمين في هاتين الولايتين غير مسموح بها إلا إذا كانت مؤقتة ومرخصة. وقد انفصلت الإمارتان عن الدولة العثمانية في عام 1859م، وتوحدتا في عام 1878م مشكلتين (رومانيا) حاليا. (راجع: أفلاق). (الخريطة 8، 10)

ــ **بقجه قرال:** (الوثيقة 2). قد تكون هي (بوكجه Bogça) عند الأتراك، و(Bocşa) في الخرائط الحديثة، وهي إحدى مدن رومانيا حاليا، وتقع في جنوبها الغربي. والسياق يناسب ذلك. (الخريطة: 8).

ــ **بكرش** (الوثيقة: 5). وتنطق بضمة مائلة فوق الباء، وسكون فوق الكاف Bükreş ، وهي نفسها (أبو قُريشEbu Kureyş) في مصادر عثمانية أخرى، وهي عاصمة رومانيا في العصر الحديث، وتقع على نهر أحد فروع نهر الدانوب (طونة)، وتسمى (بوخارست Bucharest - Bucureşti)، وتقع في القسم الجنوبي منها مع حدودها مع بلغاريا، وهو القسم الذي كان في العهد العثماني يشكل ولاية أفلاق (ولاشيا). (الخريطة 8).

ــ **بلاندرات:** (الوثيقة: 16، 29). مفردها (بلاندرة)، راجعها.

ــ **بلاندرة:** (الوثيقة: 7، 10، 12، ...). هي نوع من السفن الشراعية، تستخدم باعتبارها سفينة مدنية لنقل البضائع والأشخاص، وهو ما عبرت عنه الوثيقة (7) حيث نقرأ "كان راكبا ببلاندرة من مراكب تجار الروس"، كما تستخدم باعتبارها سفينة حربية، وهو ما عبرت عنه الوثيقة 37 حيث نقرأ: "فرقاطة وقربيط وبلاندرتين، بلغ عدد الجميع أربعة مراكب قراصين"، والوثيقة (41) حيث نقرأ "بلاندرة قرصان". وجمعت في الوثائق (بلاندرات). وهي (bélandre) في اللغة الفرنسية.

ــ **بلانقة:** (الوثيقة: 2). هي: (پلانقه، وپالانقه، وپالنقه، وپلنقه) في اللغة التركية. وتطلق على نوع من الحصون محاطة بحاجز ترابي وخندق. أما في الوثيقة حيث وردت فهي اسم مدينة تقع اليوم في القسم الجنوبي الشرقي من صربيا، مع حدودها مع بلغاريا، ويقال لها: Bela Palanka. وكانت تسمى عند العثمانيين مصطفى پاشا پلانقه، ومصطفى پاشا حصار، وموسى پاشا أيضا. (الخريطة 7).

ــ **بلسيان:** (الوثيقة: 31). يقصد به (بلسان)، وهو الريحان، أو البلسم، وهو شجر شديد الصلابة، يفرز مادة معطرة تشبه العسل (أي سمغا)، وهي حامضة وذات رائحة طيبة.

ـــ **بلقان:** (الوثيقة: 58). سلسلة جبلية توجد ببلغاريا حاليا. وإليها تنسب شبه جزيرة البلقان حيث تقع اليونان وبلغاريا ورومانيا وصربيا وألبانيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك والجبل الأسود، وبشكل عام هي المنطقة التي تمثل الجنوب الشرقي من أوروبا.

ـــ **بلكر:** (الوثيقة: 14). تنطق بضم الباء وفتح اللام: (پولاقر)، وهي نوع من السفن الحربية الشراعة، وهي (polacre) في اللغة الفرنسية.

ـــ **بلوق:** (الوثيقة: 54). هي تحوير للكلمة الأوروبية: block - bloquer، بمعنى أغلق الطريق، وأوقف المرور، ومنع السير. ولكن المقصود بها في الوثائق هو الحصار الذي كانت تفرضُه أساطيل الدول الأوروبية من حين إلى آخر على العاصمة العثمانية إستانبول بغلق مضيق الدردنيل (جناق قلعه) في وجه السفن المتوجهة نحوها لمنع وصول المواد الغذائية إليها. وهو ما يعبر عنه في اللغات الأوروبية بلفظة: blocus. وكتبت في بعض المواضع من الوثائق بحر كاف بدلا من القاف: (بلوك).

ـــ **بلوك:** (الوثيقة: 53، 54). هي نفسها (بلوق) في وثائق أخرى، راجعها.

ـــ **بنادر:** الوثيقة (21، 56). هي نفسها (بنادير) في وثائق أخرى، ومفردها (بندر، وبنديرة)، راجعها.

ـــ **بنادير:** (الوثيقة: 22، 46، 56). هي (بنادر) في مواضع أخرى من الوثائق، مفردها (بندر، وبنديرة)، راجعها.

ـــ **بُنبارِدة:** (الوثيقة: 31). هي نفسها (بومبارده) و(بومبارته) في اللغة التركية، وهي في الإيطالية: (bombarda)، وتطلق على سفينة حربية ذات صاريين، مجهزة بمدافع من نوع الهاون.

ـــ **بنجه (پنـچـه):** (الوثيقة: 2). لم نجد في المصادر المتاحة ما يحدد موقعها. وقد تكون هي مدينة (بنجووا Pençova) الواقعة اليوم في صربيا، وقريبة من مدينة بلغراد، وهي (Pančevo) على الخرائط الحديثة. والسياق يناسب ذلك. (الخريطة: 7).

ـــ **بندر قلعه سي**: (الوثيقة: 5). تعبير تركي مركب من: (بندر) وهو مضاف إليه، و(قلعه) وهي مضاف، و(سي) وهي علامة المضاف حسب قواعد اللغة التركية، والكل يعني: (قلعة بندر)، ويقصد بها مدينة بندر. وهي إحدى مدن الروميلي، وتقع على نهر (طورله Turla) وهو (نهر دنيسترDnestr) الذي يصب في البحر الأسود، بين مدينتي (أكرمان Akkerman

و(كيشيناو Kişinev)، بأوكرانيا حاليا. فُتحت في عهد السلطان بايزيد الثاني، وكانت عاصمة لمقاطعة منتوع (سنجاق) تابعة لولاية (أوزي Özü). وقد أنشأ بها العثمانيون قلعة ذات اثني عشر برجا، وضع تصميمها المهندس سنان. (الخريطة 11) .

ـــ **بندر:** bender (الوثيقة: 35، 39، 43، ...). جمعت في الوثائق: (بنادير، وبنادر). ولها معنيان: أحدهما معنى وكالة تجارية تقع على البحر وغالبا ما تكون تابعة لدولة أجنبية، كما ورد في الوثيقة (56): "سائر سواحل البحر البلدان فتح بنادير هم بها إعطاء رخصة"؛ وثانيهما معنى مدينة ساحلية أو ميناء تجاري، وهو نفسه (échelle) في اللغات الأوروبية، كما ورد في الوثيقة (39): "محافظ بندر إسكندرية محرم باي". وقد يكون مفرد (بنادر، وبنادير) هو بنديرة، وهذه راية كبيرة ترفع فوق القنصليات والسفن والقلاع وغيرها رمزا للدول التي تتبعها، كما ورد في الوثيقة (46): "والآن بكل مكان من أسوار مورة بنادير الفرنسوية منشورة".

ـــ **بنده كانم:** (الوثيقة 54). تعبير تركي غير مفهوم. ويبدو أنه مركب من لفظة (بنده)* بمعنى الخادم، والمخلص، واللاحقة الفارسية (كان) الدالة على الجمع، والضمير الخبري مع ضمير المتكلم المفرد (م). وهي صيغة لا تستقيم في اللغة. وقد يكون بها خطأ في التقديم والتأخير، وصوابها: كان بنده م، بمعنى أنا معدن العبودية والإخلاص لكم، وبمعنىآخر: المخلص لكم، وخادمكم.

ـــ **بنده نز:** (الوثيقة 5) تعبير تركي مركب من (بنده)*، بمعنى: خادم، ومحسوب، واللاحقة (نز)، وهي (ڭز) في التركية العثمانية، الدالة على صيغة الملكية مع ضمير الجمع المخاطب، والكل (بنده ڭز bendeniz)ن يعني: خادمكم، ومحسوبكم، والمخلص لكم، وهو تعبير يستخدم في الخطاب الموجه إلى الغير تعبيرا عن الاحترام والتقدير.

ـــ **بنده:** (الوثيقة: 54). كلمة تركية تعني (خادم) أو(عبد)، ووردت في بعض الصيغ التركية التي لم تترجم بأسلوب جيد في الوثائق، ولذلك فإن معناها يبقى يشوبه الغموض. وتستخدم في الخطاب العام للتعبير عن التأدب مع الغير، كأن يقال: بنده ڭز bendeniz بمعنى: خادمكم، والمخلص لكم. وجمعها: بندكان، وتكتب خطأ في بعض الحالات: بنده كان، بمعنى: الخدام، والمخلصون.

ـــ **بنم:** (الوثيقة: 38، 42، 48). هي صيغة الملكية مع الضمير المتكلم المفرد في اللغة التركية: بنم أفندم، بمعنى: سيدي، وبنم سلطانم، بمعنى: سلطاني.

ـــ **بوّجوا:** (الوثيقة: 19). فعل ماض مع ضمير جمع الغائب (هم)، وأصله ـــ كما يبدو ـــ لفظة "پوجه poja" في اللغة التركية، وهي من أصل فارسي، بمعنى: السير باتجاه الريح بالنسبة إلى السفينة. ويقصد بها في الوثيقة (19) وفقا لهذا المعنى: أبحروا وساروا باتجاه الريح.

ـــ **بوديم:** (الوثيقة: 2). كُتبت في موضع آخر من الوثيقة نفسها (بوديمه). وهناك ثلاث مدن بهذا الاسم تنسجم مع السياق الذي ذكرت فيه في الوثيقة. أحدها هو مدينة بوديم الواقعة بالمجر على نهر الدانوب (طونة)، وتشكل مع مدينة (بشته) المقابلة لها على الضفة الأخرى من النهر، مدينة بودابست (بوديمپشته Budimpešte) الحالية، وهي عاصمة المجر. وهي نفسها (بوداBuda ، وبودين Budin، وكذلك (أوفن Ofen) أيضا. وكانت (بودين) في العهد العثماني عاصمة ولائية، فتحها السلطان سليمان القانوني في عام 1526م، وفي عام 1541م أنهى النظام الذي كانت تشكله الأسرة المجرية المالكة بها وألحقها بإستانبول مباشرة. وكانت مدينة (بودين) قاعدة بحرية للأسطول العثماني على نهر (طونة)، وكانت قلعتها تتكون من تسعين برجا، وكل برج يتسع لألف جندي موزعين على سبع عشرة طابية (بطارية)، وكل طابية بها من عشرة إلى خمسة عشر مدفعا. وبنى بها العثمانيون منشآت عمرانية كثيرة، شملت المساجد والمدارس والسواق والحمامات والجسور. وخرجت (بودين) كما خرجت أجزاء أخرى كثيرة من المجر، من سلطة العثمانيين عقب معاهدة كارلوفيتر التي عقدت مع الحلف الأوروبي بزعامة النمسا وروسيا عام 1699 م. (الخريطة: 13). وإلى جانب هذه المدينة فإن لدينا مدينتين أخريين بالاسم نفسه (بوديم)، وتقع إحداهما بكرواتيا حاليا، على البحر الأدرياتيكي، (الخريطة 7). والثانية بجمهورية البوسنة، ولكننا لم نستطع تحديد موقعها على الخريطة.

ـــ **بوديمه:** (الوثيقة 2). هي بهذا الشكل تعبير مركب من (بوديم)، واللاحقة (ه) بمعنى (إلى) في اللغة التركية. وذلك بمعنى (إلى بوديم). ولكن المقصود بها هو (بوديم)*.

ـــ **بورصه** Bursa: (الوثيقة: 41). أهم مدينة في غربي الأناضول، فتحها السلطان أورخان في عام 1326م واتخذها عاصمة للدولة العثمانية، ودامت كذلك إلى عام 1402م، حيث نقلت العاصمة إلى أدرنة بالقسم الأوروبي. وقد اهتم السلاطين العثمانيون بعمارتها، وبنوا بها أشهر الجوامع والمدارس والمؤسسات الخيرية والتجارية. (الخريطة 2، 12)

ـــ **بوسطة**: (الوثيقة 55)، هي الكلمة الأوروبية (posta) و(poste)، بمعنى البريد.

ـــ **بوسنا:** (الوثيقة 49). راجع (بوسنه).

ــ **بوسنه: Bosna:** (الوثيقة: 2). هي نفسها (بوصنه) في الوثيقة نفسها، و(بوسنا) في وثائق أخرى، وهي اسم مملكة في أوروبا الشرقية تقع على البحر الأدرياتيكي، ويحدها من الشمال كرواتيا، ومن الشرق صربيا. فتحها العثمانيون في أواخر القرن الرابع عشر الميلادي، وصارت تابعة لأيالة الروميلي، ثم فصلت عنها وصارت إيالة مستقلة منذ عام 1521م. وسكانها يسمون البوشناق، وهم أنفسهم البوسناق (بسين مهملة). اعتنق أغلبهم الإسلام على المذهب الحنفي. وعاصمة البوسنه هي (بوسنه سرايي)، وهي نفسها (سراجيفو) بالكرواتية، وكان بها في العهد العثماني اثنان وتسعون حيا يسكنها المسلمون، مقابل عشرة أحياء يسكنها المسيحيون، وحيان يسكنهما اليهود. وبنى العثمانيون بعاصمة البوسنة سبعة وسبعين جامعا، وثلاثة وتسعين مسجدا، وثماني عشرة مدرسة عليا، وسبعا وأربعين تكية، ومائة وثمانين مدرسة ابتدائية، ومائة عين عمومية كبيرة، وثلاثمائة أخرى صغيرة، وسبعمائة بئر، وثلاث وكالات (kervansaray)، وثلاثة وعشرين خانا، وسبعة جسور، بالإضافة إلى عدد من الكنائس والأديرة. (الخريطة 7، 13، 14).

ــ **بوشناق:** (الوثيقة: 5، 53). هم سكان البوسنة، ويطلق هذا الاسم على البوسنة أيضا، ويقال: بوسناق (بسين مهملة) أيضا.

ــ **بوصنه:** (الوثيقة 2). هي نفسها (بوسنه)*.

ــ **بوغاز:** (الوثيقة: 2، 5، 12، ...). كلمة تركية تعني (المضيق). ووردت في الوثائق بصيغتين مختلفتين: أولاهما صيغة الإضافة لاسم مكان كأن يقال: بوغاز إسلامبول، أو بوغاز قاره دنيز، (وهما اسم واحد لمضيق البوسفور)، وبوغاز جناق قلعه (وهو مضيق الدردنيل)، وبوغاز أوارين، وبوغاز مهارية، وغيرها. والثانية الصيغة المنفردة، وهنا يصعب تحديد المقصود بها، إلا في ضوء ما توضحه الوثيقة، وإن كان يقصد بها في كثير من الأحيان إما مضيق جناق قلعه، وهو الدردنيل، كما هو في الوثيقة (12)، أو مضيق البوسفور.

ــ **بوغدان:** (الوثيقة: 5). هي نفسها (بغدان)* في وثائق اخرى.

ــ **بولقاصة (بولـقْاصة): (**الوثيقة 62). لم نجد في المصادر المتاحة ما يشرحها، ولكن ما يفهم من الوثيقة أنها وحدة للقياس، مثل السنتيميتر.

ــ **بولكر:** (الوثيقة: 14). هي نفسها (بلكر)* في وثائق أخرى.

ـــ **بومباجي:** (الوثيقة: 35). تعبير تركي مركب من (بومبا)، وهي سلاح متفجر يُرمى على العدو في المعارك، والاحقة (جي) الدالة على المهنة والوظيفة، والكل يعني الجندي المختص في سلاح البومبه. (راجع: بومبه).

ـــ **بومباجية:** (الوثيقة: 5). مفردها (بومباجي)*، وذلك مثل (انكشارية) ومفردها: (انكشاري). وهم الجنود المختصون في سلاح البومبة.

ـــ **بومبه:** (الوثيقة: 17، 37). هي نفسها (بومبا)، وهي كلمة (bombe) الأوروبية. وتعني القذائف التي ترمى على العدو بواسطة المدافع التي تسمى المهراس، وهي الهاون عند الأوروبيين. ومن خصائصها أنها تنفجر عند ارتطامها بالهدف، وهو ما توضحه الوثيقة (17).

ـــ **بوهجه أضه سي:** (30) تعبير تركي مركب من (بوهجه) وهو اسم مكان، و(أضه) بمعنى (جزيرة)، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف)، والكل يعني: (جزيرة بوهجه). ويقصد بها من غير شك: (بوزجه آطه Bozcaada)، وهي نفسها جزيرة (تندوس Tenedos) عند اليونانيين قديما، وهي جزيرة صغيرة قريبة من مضيق جناق قلاعة Çanakkale (أو الدردنيل) بمدخل بحر مرمرة من جهة البحر المتوسط. وهي تابعة لتركيا في العصر الحديث. (الخريطة 2، 4).

ـــ **بويالار:** (الوثيقة: 5). صوابها بزيادة حرف الراء بعد الياء الممدودة: (بويارلار)، وهي صيغة جمع في اللغة التركية صوابها: (بويارلر boyaralar). وهي مركبة من (بويار)، وعلامة الجمع (لر) في اللغة التركية. و(البويارلرboyaralar) هم مجموعة من الأُسر كانت تسكن الروميلي وتدَّعي أنها تنحدر من أصول نبيلة أو أميرية، ومنها كان العثمانيون يعينون حكام مملكتي أفلاق وبغدان التابعتين للدولة العثمانية.

ـــ **بياندر**: (الوثيقة: 34). يقصد بها: (بايندر Bayındır)، وهي مدينة تقع جنوب شرقي إزمير بالأناضول الغربي، وتبعد عن البحر المتوسط بنحو مائة كيلومتر. (الخريطة 2).

ـــ **بيت المال:** (الوثيقة: 48، 55). هي مؤسسة كانت موجودة في الدولة العثمانية بشكل عام، وكانت لها وظائف اجتماعية وخيرية كثيرة، ومنها حفظ أموال الغائبين، خصوصا منها تلك التي تحصل لهم من الميراث، إلى أن يعودوا إلى محل إقامتهم ويستلمونها. ولكن المقصود بعبارة (بيت المال) في الوثائق هنا، ليس المؤسسة، وإنما (ناظر بيت المال)، أو (بيت مالجي) كما يصطلح عليه في الإدارة العثمانية.

ــــ **بيراقات:** (الوثيقة: 2). جمع (بيراق)، وهو الراية في اللغة التركية. ويقصد بها في الوثيقة (2) حيث وردت، وحدات الجيش، إذ المعروف في نظام الجيش العثماني أن كل وحدة عسكرية كانت لها راية خاصة بها ترمز لها وتميزها عن الوحدات الأخرى.

ــــ **بيرقدار:** (الوثيقة: 6). كلمة مركبة من (بيرق)، و(هي بيراق) في اللغة التركية، بمعنى راية، واللاحقة الفارسية (دار) التي تضاف إلى بعض الأسماء للتعبير عن الوظيفة، بمعنى: الحامل للشيء، والمكلف به، والناظر عليه. ومن ثمة يكون معنى لفظة (بيراقدار): حامل الراية، أو المكلف بها. وهي وظيفة كانت موجودة في وحدات الجيش العثماني. وهناك من الأشخاص من ارتبطت بهم تلك الوظيفة وصاروا يعرفون بها، وكان أشهرهم مصطفى باشا بيراقدار الذي ورد ذكره في الوثيقة (6)، وكان ميالا للإصلاحات العسكرية التي تبناها السلطان سليم الثالث (1203 ــــ 1222 هــــ/ 1789 ــــ 1807 م)، ولذلك كان له دور كبير في ثورتي جويلية ونوفمبر من عام 1808م، ففي الأولى منهما كان يريد إعادة تنصيب السلطان سليم الثالث الذي عزله الجيش الانكشاري بسبب برنامجه الإصلاحي، وفي الثانية فجر البرج الذي تحصن فيه بالباب العالي لمنع الانكشارية من عزل السلطان محمود الثاني الذي كان ميالا للإصلاح.

ــــ **بيره شاد قلعه سي:** (الوثيقة: 2). تعبير تركي مركب من (بيره شاد) وهو اسم مكان، ولفظة (قلعه) العربية، والعلامة (سي) الدالة على المضاف، والكل يعني: (قلعة بيرا شاد). ويقصد بها كما يبدو مدينة پيره Pire، وهي نفسها اسلان لمان Aslan Liman الواقعه اليوم باليونان، وتسمى Piraeus. وهي قريبة جدا من مدينة أثينا. (الخريطة: 5)

ــــ **بيشكاهندن:** (الوثيقة: 11). تعبير تركي مركب من لفظة (پيشكاه) التي تعني الجهة االأمامية، و(دن) التي تعني (من) في اللغة التركية، والكل يعني: من الجهة الأمامية، بمعنى: أمام، وبالقرب من، وحول.

ــــ **بيوك دره Büyükdare**: (الوثيقة: 56). بلدة على الضفة الغربية لمضيق البوسفور، وهي قريبة من البحر الأسود. (الخريطة 1).

ــــ **تأمين:** (الوثيقة: 8). يقصد بها رخصة المرور أو ما كان يسمى أنذاك (پاساپورط) التي تمنح لأصحاب السفن ليسمح لهم بالمرور في أعالي البحار دون اعتراضهم من جانب السفن الحربية الجزائرية.

ـــ **تبديل (الـــ): (الوثيقة: 2).** تعني (تبديل الهيئة، أو التنكر) في اللغة التركية، وتطلق على تنكر السلطان العثماني ووزرائه وخروجهم إلى شوارع المدينة أو إلى أية منطقة أخرى، لتفقد الأوضاع بها ومعاينة ما يجري بها من أحداث، دون أن يعرفهم أحد. وعبارة (ركب في التبديل) الواردة في الوثيقة، يقصد بها خرج متنكرا في عملية تفقد ومراقبة.

ـــ **تجاسر:** (الوثيقة: 21، 28، 41، ...). بمعنى إظهار القوة والتحدي. وهي نفسها (جسارة) في مواضع أخرى من الوثائق.

ـــ **تحارير:** (الوثيقة: 5، 8، 55). مفردها (تحرير)*.

ـــ **تحريث:** (الوثيقة: 30، 62). كما يتضح من الوثيقة الثانية فإنها تعني ارتطام السفن بالساحل ودخول قسمها السفلي في الرمال، كما تفعل سكة المحراث في الأرض عندما تجرها الثيران أو البغال.

ـــ **تحرير:** (4، 30، 33، ...). تعني رسالة في اللغة التركية، وجُمعت في الوثائق: (تحريرات، وتحارير). ولكنها استخدمت بمعان أخرى، ومنها: (الكتابة) في حالة الرسائل، و(التسجيل) في حالة تجنيد العساكر.

ـــ **تحريرات:** (الوثيقة: 5، 8، 15). مفردها (تحرير). راجعها.

ـــ **تحويس:** (الوثيقة: 11، 42). كلمة عامية أصلها فعل (حاس، يحوس) في اللغة العربية، فيقال: تحوس الذئب الغنم، بمعنى تخللها وفرّقها. والتحويس في العامية بمعنى التجوُّل والانتقال من مكان إلى آخر دون موانع أو حواجز.

ـــ **تخميم:** (الوثيقة: 60). كلمة عامية، فيقال (خمّم) بمعنى فكر وتأمل وتدبر، ويقصد به (خمّن) في اللغة العربية. و(التخميم) هو (التخمين) في اللغة العربية، ويعني التفكير والتدبر، والحُكْم على الشيء بالحدس والظن.

ـــ **تدارك:** (الوثيقة: 34، 37، 43، ...). تكررت كثيرا في الوثائق، واستخدمت بمعان متعددة، ولكن الغالب منها: الاستعداد والإمداد واتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة الحوادث الطارئة.

ـــ **تداركات:** (الوثيقة: 16، 24، 49، ...). بمعنى استعدادات وتحضيرات.

ـــ **تدوير:** (الوثيقة: 34). أصلها فعل (دار) في اللغة العربية، وتعني في اللغة التركية الانقلاب والتغير، ومن ذلك ما يكون في الرأي والموقف نتيجة سماع الأخبار المفاجئة والإشاعات، والتدوير يعني الخبر المفاجيء والإشاعة التي تغير الرأي.

ـــ **تذكرة:** (الوثيقة: 6، 8، 23). تعني في الإدارة العثمانية كل وثيقة رسمية تحمل بيانات يستدل بها على حالة معينة أو قضية محددة، كأن تكون رخصة أو بيانا أو سندا.

ـــ **ترتيب:** (3، 5، 23، 34). تعني الاستعداد واتخاذ التدابير في اللغة العربية كما في اللغة التركية. فيقال رتب للأمر، أي هيأ له الأسباب، واستعد له.

ـــ **ترس:** (الوثيقة: 5، 6، 42، ...). هو الدرع. وعساكر الترس، هم الجنود الذين يلبسون الدروع.

ـــ **ترسانة:** (الوثيقة: 12، 24، 35، ...). هي الميناء المخصص لصناعة السفن وإصلاحها، وبه توجد إدارة البحرية وقيادة الأسطول. وهناك من يقول أنها تحريف لعبارة "دار الصناعة" في العربية، ولكن هناك من يقول غير ذلك. و(الترسانة العامرة) هي ترسانة الدولة العثمانية بإستانبول.

ـــ **ترقيم:** (الوثيقة: 17، 25، 43، ...). بمعنى (الكتابة) في اللغة العربية كما في اللغة التركية، وأصلها فعل (رقم) في العربية، بمعنى كتب، و(الرقيم) هو الكتاب.

ـــ **ترنكيط:** (الوثيقة: 29). كلمة بحرية من أصل إيطالي، وهي (ترِنكَت trinket، وترنكتا، وترنكته trinketa) في القواميس، وتُطلق على نوع من الأشرعة المثلثة تُجهز بها السفن، ووظيفتها حفظ التوازن وتغيير الاتجاه.

ـــ **تسبيل:** (الوثيقة 15). (راجع: إسبال).

ـــ **تسخير:** (الوثيقة: 2، 5، 6، ...). بمعنى الإخضاع، ويقصد بها في الوثائق: فتح البلدان وإخضاعها عسكريا، وهو معناها في اللغة التركية.

ـــ **تسقيط:** (29، 30، 31، ...). يقصد بها تحطم أجزاء السفينة وسقوطها بسبب ضربها بالقذائف في المعارك، أو تعرضها لعاصفة، وهو ما تعبر عنه الوثائق.

ـــ **تسويغ:** (الوثيقة: 13، 33). بمعنى (ترخيص).

ـــ **تسيار:** (الوثيقة: 43، 44، 48، ...). بمعنى (إرسال)، وهي عامية، وتنطق بسين مفخمة قريبة من حرف الصاد. وهي نفسها (تسبيل، وإسبال) في مواضع أخرى من الوثائق.

ـــ **تطاردوا:** (الوثيقة: 31). بمعنى تقاتلوا، وتصارعو، ودخلوا في المعركة. والطراد هو الصراع والعراك. ولا يزال هذا التعبير مستخدما في العامية بالجزائر.

ـــ **تطرق:** (الوثيقة: 5، 20، 21، ...). بمعنى (السير)، وأصلها (طريق).

ــ **تعمير:** (الوثيقة: 12، 17، 19). استخدمت بمعان مختلفة، وهي عموما: التزود، والتجهيز بالمعدات، والبناء، والإصلاح والترميم.

ــ **تفحص:** (الوثيقة: 13، 21، 24، ...). أصلها فعل (فحص)، بمعنى بحث واستفسر. والتفحص هو البحث والاستفسار والتقصّي.

ــ **تقصيرمز:** (الوثيقة: 1). تعبير تركي مركب من اللفظة العربية (تقصير)، واللاحقة (مز) الدالة على الملكية مع ضمير الجمع المتكلم، والكل يعني (تقصيرنا).

ــ **تكرداغنده**: (الوثيقة: 59). بمعنى (في تكرداغي) في اللغة التركية. ووردت في سياق به مزيج بين العربية والتركية وبه تكرار كما هو الحال في كلمات أخرى وردت في الوثائق، ولذلك فصوابها: (تكرداغي Tekirdağı)، وهي نفسها (تكرداغ Tekirdağ) وكذلك (تكفورداغي Tekfurdağı)، وهي مدينة على الساحل الغربي لبحر مرمرة، وهو الساحل الأوروبي، واسمها القديم (رودوستوس)، وفتحت في عهد السلطان أورخان وصارت من أهم مدن ولاية الروميلي. وكتبت في موضع آخر من الوثائق بالطاء بدلا من الدال، أي (تكفورطاغنه)*، وصوابها: (تكفورطاغ). (الخريطة 2، 3).

ــ **تكفورطاغنه:** (الوثيقة 48). وردت في سياق به مزيج بين العربية والتركية، وصوابها: (تكفورطاغي)، وهي نفسها (تكرداغي)، و(تكرداغ). (راجع: تكرداغنده).

ــ **تمام (الـ):** (الوثيقة: 16). بمعنى الالتحاق والانضمام.

ــ **تنية:** (الوثيقة: 26). يبدو أن المقصود بها (آتينا)، وهي أثينا، عاصمة اليونان حاليا. (الخريطة 4).

ــ **تهنُّو:** (الوثيقة: 14). لفظة عامية محلية، بمعنى استقر حالهم وصاروا يشعرون بالهناء والراحة.

ــ **توتد:** (الوثيقة: 23). يفهم من السياق الذي وردت فيه أنها إحدى ضواحي استانبول، مثل اسكودار، وداوود باشا. (الخريطة 1).

ــ **توج:** (الوثيقة: 29).. كما يفهم من سياقها في الوثيقة أن صوابها (دوش)، وهي القسم السفلي من هيكل السفينة.

ــ **توجيد:** (الوثيقة: 35، 43، 44، ...). لفظة عامية محلية، بمعنى: الإعداد والتهيئة والتحضير.

ـــ **توقيع:** (الوثيقة: 1، 4، 7، ...). يقصد به توقيع السلطان العثماني الذي يرسم في القسم العلوي من الرسائل والأوامر الصادرة منه، وهو المعبر عنه باسم: طغرا. ولكن لفظة "توقيع" تطلق مجازا على الرسائل والأوامر السلطانية نفسها أيضا، وهي التي تسمى (فرمان). ويرد دائما بصيغة: (توقيع شريف)، و(توقيع رفيع).

ــ **تيرة:** Tire: (الوثيقة: 34). مدينة تقع إلى الجنوب الشرقي من إزمير بغربي الأناضول. وتبعد عن ساحل البحر المتوسط بنحو مائة كيلومتر. (الخريطة 2).

ـــ **ثقلة (الـ):** (الوثيقة: 1). هي في اللغة: الأمتعة الأشياء التي يحملها المسافر معه. ويقصد بها في الوثائق هنا الأسلحة والمعدات ومواد التموين المختلفة الخاصة بالجيش.

ـــ **ثنا:** (الوثيقة: 13). إحدى مدن المورة باليونان، وهي نفسها (تنا)، وكانت عاصمة سنجقية في العهد العثماني. ويبدو أنها (أثينا) عاصمة اليونان في العصر الحديث. (الخريطة 4).

ـــ **ج:** اختصار في الكتابة لشهر (جمادى الثانية) في التواريخ في الوثائق العثمانية.

ـــ **جا:** اختصار في الكتابة لشهر (جمادى الأولى) في التواريخ في الوثائق العثمانية.

ـــ **جَابَول: (چاپول).** (الوثيقة: 5). كما يفهم من السياق أنها مدينة قريبة من (بندر قلعه سي)* بولاية الروميلي.

ـــ **جابول: چاپول** çapul:كما يفهم من الوثيقة (5) أنها احدى مدن القسم الأوروبي من الدولة العثمانية (الروميلي)، وتقع في الفضاء الجغرافي نفسه حيث تقع مدينة (بندر)، و(خوجه باي) بأوكرانيا حاليا. (الخريطة 11).

ـــ **جارسو باشي:** (الوثيقة: 21). صوابها بجيم مثلثة وشين معجمة مكسورة: (چارشو باشي çarşı başı). وهي تعبير تركي مركب من (جارشو çarşı) بمعنى (سوق)، و(باشي başı) بمعنى ناظر، والكل يعني: ناظر الأسواق ، وهو نفسه (چارشي أغاسي çarşı ağası) و(جَارشي ناظري çarşı nazırı) المكلف بشئون الأسواق في العاصمة العثمانية إستانبول.

ـــ **جامليجه:** (الوثيقة: 15، 17، 21، ...). يطلق هذا الاسم على أكثر من بلدة ومدينة في الدولة العثمانية، ومنها واحدة على الساحل الآسيوي لمضيق البوسفور، بالقرب من أسكودار، وهناك جامليجة الصغرى (كـچوك جامليجه)، وجامليجة الكبرى (بيوك جامليحه). ولكن المنطقة المقصودة في الوثائق بهذا الاسم هي منطقة أخرى، وهي جزيرة ببحر إيجه قريبة من جزيرة صوليجه، وهي نفسها ـــ كما يبدو ـــ جزيرة (جَامليق) الواقعة مثل صوليجه في خليج أنابولي (نوبليا) شرقي

المورة، وهي نفسها جزيرة حيدرة Hydra عند اليونانيين. ويبدو أنها هي نفسها (چوليجه) في مواضع أخرى من الوثائق. (الخريطة 3).

ـــ **جانه قلعه سي**: (الوثيقة: 48، 54). راجع: (جناق قلعه سي).

ـــ **جاوش:** (الوثيقة: 15، 17، 55، ...). هي (چاووش çavuş) في اللغة التركية، وتطلق على الجنود الذين يشكلون فرقة الجاوشية في الجيش العثماني بإستانبول وفي المقاطعات، وكانوا يستخدمون في أعمال الحراسة والأمن بشكل عام، مثل وحدات الشرطة في العصر الحديث، بالإضافة إلى تكليفهم بحمل أوامر السلطان والوزراء إلى الولاة في المقاطعات.

ـــ **جبل طريق**: (الوثيقة: 53). يقصد به كما يتضح من السياق (جبل طارق). مع الإشارة بأن صاحب الوثيقة لا يقصد بذلك التعبير الجبل، وإنما المضيق، (أي مضيق جبل طارق).

ـــ **جريدة:** (الوثيقة: 8). وردت في الوثيقة بصيغة المثنى: "وما بقي جردناه بالجريدتين". وأصلها فعل "جرّد"، ويعني في العامية قام بالجرد، أي بتسجل أسماء الأشخاص والممتلكات ونحوهما في قائمة أو صحيفة، ومن ذلك جاءت لفظة "الجريدة"، بمعنى قائمة الجرد، أو صحيفة الجرد.

ـــ **جزائر الغرب:** (الوثيقة: 1، 4، 7، ...). هو الاسم الذي كانت تعرف به الجزائر حاليا في العهد العثماني، وذلك تمييزا لها عن جزائر بحر سفيد (وهي جزر بحر إيجه) في الشرق من البحر المتوسط، والتي كانت إدارتها تابعة لقبطان باشا. وتكتب في اللغة التركية من غير أداة التعريف: (جزاير غرب).

ـــ **جزايرلي:** (الوثيقة: 37، 48، 55). تعبير تركي مركب من اسم "جزاير"، وهو إيالة الجزائر في ذلك العهد، واللاحقة (لي) الدالة على النسب الجغرافي، والكل يعني: (الجزائري)، وذلك مثل: (مصرلي) بمعنى: المصري، و(إزميرلي) بمعنى: الإزميري.

ـــ **جسارة:** (الوثيقة: 5، 54، 57). راجع: (تجاسر).

ـــ **جلنار:** (الوثيقة: 53). يُقصد بها (جِنرال général) في اللغات الأوروبية، وهي أعلى الرتب العسكرية في الجيوش الأوروبية.

ـــ **جناق قلعه سي**: (الوثيقة: 34). بمعنى (قلعة جناق) في اللغة التركية، وهي نفسها (جانه قلعه سي)، و(جناق قلعه Çanakkale) في مواضع أخرى من الوثائق. وهي من أعظم قلاع مضيق الدردنيل على الضفة الآسيوية، وتتحكم في مدخله الغربي من ناحية البحر المتوسط. وقد بناها

السلطان محمد الفاتح، وكان لها دور فعال في صد الأساطيل الأوروبية عن إستانبول. (الخريطة 2، 3، 4).

ـــ **جناق قلعه**: (الوثيقة: 33). راجع: (جناق قلعه سي).

ـــ **جنوس:** (الوثيقة: 35). تعبير عامي، يقصد به: (أجناس)، ومفردها: **"جنس"**، وهو الشعب، والأمة. و"الجنوس" أو"الأجناس" هم (الشعوب)، و(الأمم)، ولكن المقصود بها في الوثائق: (الدول)، لأن كل دولة تمثل شعبا معينا، أو أمة معينة، وتنسب إليه أو إليها.

ـــ **جوليجه: (چوليجه):** (الوثيقة: 8). لم نجد في المصادر المتحة ما يوضحها. راجع: (جامليجه).

ـــ **جيشمه:** (الوثيقة: 33، 34، 37). صوابها: (چشمه Çeşme)، وهي عين أو حنفية في اللغة التركية، وتطلق على مدينة تقع على ساحل البحر المتوسط بغربي الأناضول، وهي قريبة من مدينة إزمير، ومقابلة لجزيرة ساقز Sakız. (الخريطة 2).

ـــ **حاكم:** (الوثيقة: 8). يعني متصرف مدينة، ويعني (قاض) أيضا.

ـــ **حالة الحركة:** (الوثيقة 4). يقصد بها حالة الحرب.

ـــ **حُجة:** (الوثيقة: 6). برفع الحاء، ويقصد بها: عهدا مكتوبا، أو رسالة تتضمن شروطا متفقا عليها.

ـــ **حِجة:** بكسر الحاء، وترد في التواريخ في نهاية الوثائق، وتقرن في العادة بلفظة (الشريف)، ويقصد بها شهر ذي الحجة، وهو الشهر الثاني عشر في السنة القمرية.

ـــ **حرت:** (الوثيقة: 25). يبدو أن المقصود بها (أحرقت)، أو (حرثت). بخصوص المعنى الأخير راجع (تحريث).

ـــ **حركة (الـــ):** (الوثيقة: 4، 6، 14، ...). يقصد بها حركة الجيش وتوجهه للحرب. و(حالة الحركة) في بعض الوثائق هي (حالة الحرب).

ـــ **حرورية:** (الوثيقة: 3). هي (حرووريت) في اللغة التركية، ومعناها (الحرية). ويقصد بها في الوثيق المماطلة والتأخر في تنفيذ الأوامر.

ـــ **حصار:** (2، 13، 16، 17، ...). وردت في الوثائق بمعنيين: أحدهما: تطويق المدن عسكريا لمنع الدخول إليها والخروج منها، والثاني (قلعة) في اللغة التركية، وتأتي في هذه الحالة مرْدفة باسم أو صفة، وتستخدم لتدل على اسم مكان ينسب إلى قلعة، كأن يقال: حصار البوغاز، وهي (جناق قلعه)، و(قزل حصار)، و(قره حصار).

ـــ **حصارني:** (الوثيقة: 16). هي غير واضحة، لأنها وردت ضمن تعبير به مزيج بين العربية والتركية، ولا يعرف ما المقصود بها.

ـــ **حصلت:** (الوثيقة: 27). بمعنى: وصلت، وبلغت.

ـــ **حكومات سبعة آطه لري:** (الوثيقة: 5). تعبير مزيج بين العربية والتركية، ويقصد به (حكومة الجزر السبعة). والجزر السبعة المذكورة هي التي كانت تسمى عند العثمانيين: يدي آطه لر، ويانيه آطه لري. وتسمى في العصر الحديث بالأنكليزية: Ionian Islands، وبالإيطالية: Isole Ionie، بمعنى الجزر الأيونية. أما باليونانية فتسمى Eptaneso. وهي مجموعة من الجزر المختلفة المساحة، ولكن أبرزها سبع جزر، ولذلك تسمى الجزر السبع، وهي: كورفو Korfu – Corfu، وتسمى (Kerkyra) أيضا، ثم باكسوس Paxos – Paxi ، ولفكادة Lefkada – Lefkas، وايتاكي Ithaki – Ithaca، وكفالونيا Kefalonia - Cefallinia، وزانطة Zakynthos – Zante، وكيتيرا Kythira (كيريكو – Cerigo). وباستثناء جزيرة (كيتيرا) التي تقع جنوب شبه جزيرة مورة ومقابلة للساحل، فإن الجزر الست الأخرى تقع بالبحر الأدرياتيكي قبالة الساحل الغربي لليونان وعلى امتداده. وقد انتقل حكم هذه الجزر من البندقية إلى فرنسا بموجب معاهدة كامبو فورميو التي وقعت بين فرنسا والنمسا لما غزا نابليون إيطاليا في عام 1797م. ولما احتل نابليون مصر في السنة الموالية أعلنت الدولة العثمانية الحرب ضد فرنسا، واستولى جيشها بمساعدة الجيش الروسي على تلك الجزر التي صارت تعرف باسم (جمهورية الجزر السبع)، أو (دولة الجزر السبع)، وصارت تحت الحماية الروسية مع دفع جزية تقدر بخمسة وسبعين ألف قرش للخزينة العثمانية. وفي عام 1222 هـــ / 1807 م، أعيدت إلى فرنسا كما ورد في الوثيقة (5)، بموجب معاهدة تيليست (Tilist) بين هذه الأخيرة وروسيا. (الخريطة 4، 5).

ـــ **حلق الوادي:** (الوثيقة: 45، 53).ميناء قريب من مدينة تونس.

ـــ **حوائط:** (الوثيقة: 20). يقصد بها: المناطق المحيطة، وبمعنى آخر: (حول).

ـــ **حوّات:** (الوثيقة: 59). يُفهم من السياق الذي وردت فيه أنها تفيد الشتم والذم، بمعنى: محتال ونصاب. (أي أنه يعرف كيف يسبح في البحر مثل الحوت)، كناية عن معرفة طرق النصب والاحتيال.

ـــ **حوتين:** (الوثيقة: 2). راجع: (خوتين).

ـــ **حين التاريخ:** (الوثيقة: 6، 22، 32، ...)، بمعنى: في تاريخ كتابة الرسالة.

ـــ **خاقاني:** (الوثيقة: 13، 41، 47، ...). نسبة إلى (خاقان)، بمعنى (سلطان)، ولفظة "خاقاني" هي صفة تلحق بكل ما يتبع السلطان العثماني ودولته، بمعنى سلطاني. كأن يقال: "ديوان خاقاني"، بمعنى الديوان السلطاني.

ـــ **خالصانامز**: (الوثيقة: 49). صوابها: (خالصانه مز): وهي تعبير مركب من "خالصانه"، بمعنى "بإخلاص" في اللغة التركية، واللاحقة (مز) الدالة على الإضافة إلى ضمير جمع المتكلم (نحن). وهو تعبير غير واضح، ولكنه يفهم من خلال تكراره في الوثائق أنه من أساليب الخطاب الأدبي المتبع في كتابة الرسائل الموجهة إلى المسؤولين الكبار ومنهم الولاة، بمعنى نحن المخلصون لكم. والتعبير نفسه استخدم مع ضمير المتكلم المفرد: (خالصانه مدر).

ـــ **خالصانه مدر**: (الوثيقة: 85). تعبير تركي غير واضح، وهو مركب من "خالصانه" بمعنى "بإخلاص" في اللغة التركية، واللاحقة (م) الدالة على الإضافة إلى ضمير المتكلم المفرد (أنا)، والضمير الخبري (در) الذي يستخدم مع الضمير المفرد الغائب. ومن خلال تكراره في الوثائق يفهم أنه من أساليب الخطاب الأدبي المتبع في كتابة الرسائل الموجهة إلى المسؤولين الكبار ومنهم الولاة، بمعنى أنا المخلص لكم.

ـــ **خالصانه**: (الوثيقة: 43، 47، 51). تعبير تركي بمعنى: (بإخلاص).

ـــ **خامية:** (الوثيقة: 43). أصلها كما يبدو كلمة (خام)، وهي صفة تطلق على الشيء الذي لم تتناوله يد الصانع بعد، ولذلك يبقى مختلطا بمواد أخرى تجعله غير صاف وغير نقي، ومن ثمة غير مؤهل للاستخدام، مثل المعدن الذي لم يُصَفَّ ولم يُنقَّ من التراب والشوائب، والرخام الذي لم يُنحت، والجلد الذي لم يُدبغ. وذلك ما يفهم من السياق: "وتلك لباس طبيعتهم الخامية مخلوضين (مخلوطين) الدين" ، بمعنى أن طبيعتهم غير نقية، ودينهم مختلط.

ـــ **خان زاده:** (الوثيقة: 5). كما يتضح من السياق أنها مدينة تقع بين مدينتي (إسماعيل) و(بندر قلاعه سي) بأوكرانيا حاليا. (الخريطة 11).

ـــ **خان:** (الوثيقة: 2، 6، 8، 30، ...). استخدم في الوثائق بمعنيين: أحدهما معنى (وكالة أو فندق) في اللغة التركية. وكان للجزائر وكالة بهذا الاسم بمدينة إزمير يديرها موظف باسم (باش دايي)، وهوالذي يتولى رعاية مصالح الأيالة في المدينة المذكورة بشكل خاص وفي الأناضول بشكل عام، وهي مصالح متعددة: عسكرية وتجارية وإدارية وغيرها. أما المعنى الثاني فهو أحد ألقاب السلطان

العثماني، بمعنى "سلطان"، ولكنها في هذه الحالة لا تأتي منفردة وإنما مرفقة باسم السلطان، كأن يقال: سليم خان، ومحمود خان.

ـــ **خانية Hanya:** (الوثيقة: 24). مدينة على الساحل الشمالي الغربي لجزيرة "كريت"، وهي اليوم Chania. فتحها يوسف پاشا في عام 1645 م، وجعل منها عاصمة لأيالة جديدة هي إيالة جزيرة كريت، وكانت قبلذاك تابعة للبندقية. ونظرا إلى الأهمية الاستراتيجية لتلك المدينة في البحر المتوسط فإن العثمانيين جعلوا منها قاعدة بحرية للأسطول، وزوّدوا حاميتها بخمسة عشر ألف جندي. واهتم العثمانيون بعمارتها، فبنوا بها 6 جوامع، و7 مدارس عليا، ومدارس ابتدائية (مكاتب)، وتكايا، وحمامات، وعيون، وفنادق (خانات)، ومراكز تجارية. (الخريطة 4).

ـــ **خرنه:** (الوثيقة: 9). (كذا براء مهملة). وهي إما أن تكون كتابة محرفة للفظة: "خزنة" (بزاي معجمة)، أو أنها اسم مدينة في إحدى المقاطعات العثمانية، ولكننا لم نستطع تحديد موقعها.

ـــ **خزنه دار:** (الوثيقة: 2). تعبير مركب من (خزنة) العربية، وهي نفسها (خزينة)، واللاحقة الفارسية (دار) الدالة على الوظيفة، والكل يدل على وظيفة كانت موجودة بالإدارة العثمانية بالجزائر، وأطلقت في بعض المصادر على الموظف المكلف بإدارة خزينة الأيالة الرئيسية، وهو الذي يسمى "خزنه جي" أيضا، ولكنها أطلقت إلى جانب ذلك على موظف تابع للباشا داخل دار الإمارة كذلك. وهو نفسه (خزينه دار)*.

ـــ **خزينة:** (الوثيقة: 24). يُقصد بها في اللغة التركية كل ما يُكتنز ويُدّخر من الأشياء الثمينة التي لها صفة المال، من نقود وحُلي ومعادن نفسية، وكذلك الأموال المخصصة لرواتب الجند والنفقات العامة، ويُحتفظ بها في مقرات خاصة داخل قصر السلطان بإستانبول، وداخل دور الإمارة في المقاطعات، وهي نفسها "خزنة".

ـــ **خزينه دار:** (الوثيقة: 62). راجع: (خزنه دار).

ـــ **خسرواني:** (الوثيقة: 1). هي نفسها "خسروانه"، بمعنى: سلطاني، وهي صفة خاصة بالسلطان العثماني.

ـــ **خط (الـــ):** (الوثيقة: 3،16، 21، ...). مصطلح يطلق على الأوامر والرسائل التي يصدرها السلطان العثماني، ويرفق في العادة بلفظة (شريف) أو (همايون)، فيقال: خط شريف، وخط همايون.

ـــ **خلطة:** (الوثيقة: 8). تعبير عامي محلي يقصد به (اشتباك، ومناوشة).

ــــ **خلوصانه م بنده كانم:** (الوثيقة: 54). تعبير تركي مركب من (خلوصانه) بمعنى مخلص، و(بنده كان ــــ بندَكان) بمعنى العبد والخادم، ثم الضمير الخبري (م) الدال على المتكلم المفرد. وهو أسلوب أدبي يستخدم في الخطاب في تحرير الرسائل الموجهة إلى المسؤولين، بمعنى (أنا العبد المخلص).

ــــ **خمسة آثاره:** (الوثيقة: 8). هي نفسها كما يبدو عبارة (ظهور آثاره) التي وردت في الوثيقة (48)، إذ كلاهما ربط بفصل الربيع، ويقصد بهما كما يفهم من الوثيقتين المذكورتين: (بدايته)، أي بداية فصل الربيع.

ــــ **خواجه:** (الوثيقة: 56). هي نفسها (خوجه hoca)، وهي لفظة تركية من أصل فارسي، وتطلق على فئة المتعلمين الذين يمارسون مهنة التعليم في المدارس، والكتابة في الدواوين الحكومية، وذلك بمعنى: معلم، وكاتب. وتستخدم لقبا لهؤلاء الأشخاص، وتأتي في هذه الحالة بعد الاسم، كأن يقال: أحمد خوجه، وعثمان خوجه.

ــــ **خوتين Hotin:** (الوثيقة: 5). مع نطق الأول منها مهملا: (حوتين) عند الأتراك بسبب صعوبة نطقه معجما، ولذلك كتبت في الوثيقة (2): (حوتين). وهي مدينة تقع اليوم بالقسم الجنوبي الغربي من أوكرانيا، في نقطة التقاء حدودها مع حدود رومانيا وملدافيا، وتكتب (Khotyn). وموقعها على نهر (طورله Turla) (وهو Dniester) الذي ينبع من شمال شرقي أوكرانيا، ويصب في البحر الأسود.. فتحها السلطان عثمان الثاني في عام 1621م، وقُتل في معركتها آلاف الجنود العثمانيين وعلى رأسهم والي بودين الوزير قاراقاش محمد باشا. وصارت في عام 1608 م عاصمة لمقاطعة إدارية من نوع سنجاق، تابعة لأيالة أوزي. وكانت قبلذاك تابعة لأيالة الروميلي. وكانت ساحة صراع عنيف بين العثمانيين وروسيا وبولندا. وفي عام 1812 استولى عليها الروس بموجب معاهدة بوخارست. (الخريطة 10).

ــــ **خوجه باي:** (الوثيقة: 5).هي نفسها حاجي باي، وهي مدينة تقع على الساحل الشمالي للبحر الأسود، بأوكرانيا حاليا، وهي نفسها (أوديسا Odessa). ويذكر أن مؤسسها هو السلطان التتري حاجي كيراي الأول في عام 1240 م، ولذلك نسبت إليه، وصارت تعرف باسم حاجي باي. ولكن بعض المصادر تذكرها باسم خوجه باي أيضا. ضمت إلى الدولة العثمانية في عام 1529 م، وبقيت كذلك حتى انتزعها منها الروس عام 1792 م. وكانت (خوجه باي) عاصمة لمقاطعة من نوع سنجاق تابع لأيالة أوزي. (الخريطة 10، 11).

ـــ **خوجه:** (الوثيقة: 5، 24، 25). هي نفسها خواجه، راجعها.

ـــ **دار الجهاد:** (الوثيقة: 3، 24، 30). اسم كان يطلق على الجزائر في العهد العثماني، بسبب ما اشتهرت به من انتصارات على الحملات العسكرية التي شنتها قوى أوروبا عليها من أجل تدمير قوتها العسكرية واحتلالها، وما اكتسبه بحارتها وجنودها في تلك المعارك من تجربة ومعرفة بخوض المعارك البحرية، فيقال: دار الجهاد جزاير غرب.

ـ **دار الدولة العلية:** (الوثيقة: 6)، يقصد بها: العاصمة العثمانية، وهي إستانبول. ويقابل: دَرِ سعادت، ودار السعادة، ودار الملك، والدار العلية

ـــ **دار السعادة:** (الوثيقة: 12، 15، 43). هي "دَرِ سعادت" في اللغة التركية، وهي تعبير مركب من لفظة "در der" الفارسية بمعنى الباب، ومجازا: الدار، والقصر، ولفظة "سعادت" العربية بمعنى السعادة"**.** وكل ذلك يشكل مصطلحا يطلق على العاصمة العثمانية إستانبول، حيث يقيم السلطان وتوجد أجهزة إدارة الدولة. ويقال: "در عليه" أيضا، وتكتب خطأ "الدار العلية"، كما تكتب "در سعادات" خطأ: "دار السعادة". والتعبيران معا يقابلان تعبيرا ثالثا عربيا يحمل المعنى نفسه، وهو "دار الملك".

ـــ **دار العلية (الـــ):** (الوثيقة: 4، 5، 6، ...). هي "دَرِ عليه"، و(در سعادت) في اللغة التركية. راجع: (دار السعادة).

ـــ **دار الكريمة (الـــ)**: (الوثيقة: 47). تعبير أدبي يشار به إلى دار الإمارة حيث يقيم الوالي العثماني ومساعدوه في مدينة الجزائر، ويقابل تعبير (در سعادت) (أو دار السعادة) الذي يطلق مجازا على العاصمة العثمانية إستانبول.

ـــ **دار المُلك:** (الوثيقة: 4). وهو تعبير يقابل (دار السلطنة)، ويعني مجازا العاصمة، ولما يكون الموضوع يتعلق بالدولة العثمانية، فإن المقصود به: العاصمة إستانبول، ويقابل (دَرِ سعادت)، و(دَرِ عليه). راجع: (دار السعادة).

ـــ **داراجه:** (الوثيقة: 8)، لم نجد في المصادر المُتاحة ما يوضحها. وكما يُفهم من السياق أن المقصود بها: السيطرة العسكرية والغلبة.

ـــ **داعيانام:** (الوثيقة: 33). تعبير أدبي تركي يستخدم في الخطاب الرسمي بمعنى: أنا الداعي لكم.

ـــ **داقم:** (الوثيقة: 38، 43، 44). هي نفسها (طاقيم) في اللغة التركية، وتعني (مجموعة) أو (قسما).

ـــ **دالي لار:** (الوثيقة: 41). تعبير تركي صوابه (دليلر deliler).وهو مركب من (دلي deli)، بمعنى (مختل العقل) في اللغة التركية، واللاحقة (لر ler) الدالة على الجمع. والكل يعني: (المختلون عقليا). ولكن من الناحية الاصطلاحية فإنه يطلق على فرقة عسكرية في الجيش العثماني من صنف الفرسان، يختار عناصرها من الجنود الشجعان المجازفين ليقوموا أثناء المعارك بأخطر العمليات ضد العدو، مثلما تفعل فرق الصاعقة (أو الفدائيين) في العصر الحديث. وهناك من يرى أن أصل كلمة (دلي) هو كلمة (دليل) العربية، والأدلة هم الأشخاص الذين يستخدمون لقيادة الجيش في المسالك الوعرة وغير المعروفة.

ـــ **دالي:** (الوثيقة: 41). راجع (دالي لار).

ـــ **داميس جفتكلي:** (الوثيقة: 55). راجع (رامي جفتكلي).

ـــ **داوود باشا:** (الوثيقة: 24). منطقة تقع على الضفة الأوروبية للبوسفور، وهي من ضواحي إستانبول. (الخريطة 1).

ـــ **داي لار:** (الوثيقة: 56). هي نفسها: (ضاي لار) في مواضع أخرى من الوثائق. وهي تعبير تركي صوابه: (داييلرdayılar)، وهو مركب من (دايي)، واداة الجمع (لر)، والكل يعني: (الدايات). راجع: (باش ضاي).

ـــ **دخائر:** (الوثيقة: 1، 2، 18، ...). صوابها الذخائر (بذال معجمة)، واستخدمت بمعنيين: أولهما العتاد العسكري، وهو الأسلحة وما يتعلق بها، والمعنى الثاني: المواد الغذائية كما يتضح من الوثيقة (39): والآن لم تدخل لمورة لطرف إبراهيم باشا حبة واحدة من صنف الدخائر).

ـــ **در القلج:** (الوثيقة: 2). تعبير تركي صوابه (دال قليج، ودالقليج)، وهو نفسه: (طالقليج، وطال قليج)، ويعني الشخص الذي استل سيفه واستعد للقتال. ويقصد بها في الاصطلاح العسكري فرقة في الجيش الانكشاري تتكون من الجنود الشجعان المجازفين، توكل إليها الأعمال الخطيرة ضد العدو في المعارك، كالمباغتة والهجمات الأولى التي تكسر حاجز الخوف أمام الجيش، مثلما تفعل فرقة الصاعقة (أو الفدائيين) في الجيوش الحديثة. وهي شبيهة بفرقة (دليلر). راجع: دالي لار).

ـــ **درك (الـ):** (الوثيقة: 20، 50). هي (ديرك direk) في اللغة التركية، وتعني (الدعامة) و(مركز الإسناد)، ويقصد بها (القوة)، وهي في الوثائق: القوة العسكرية، من أسطول وغيره.

ـــ **درون:** (الوثيقة: 2). يدل سياقها على أنه اسم مكان، تُنسب إليه مجموعة من القلاع. وهناك احتمالان لتفسيره: الأول أنه اسم "درين Drin"، وهو نهر يوجد في القسم الشمالي من ألبانيا حاليا،

ومصبه في البحر الأدرياتيكي، وتوجد على ضفته مدينة شكودرا. ويجب التمييز بينه وبين النهر الذي يعرف باسم (درينا Drina) الذي يجري في أراضي صربيا وبوسنة والجبل الأسود. أما الاحتمال الثاني فهو أن يكون هو اسم "درينوفچـه"، وهو اسم مدينة تقع في بلغاريا حاليا، وتسمى: (Drinowatz - Drinovec).

ـــ **درونية:** (الوثيقة: 35، 39، 43، ...). إما أن يكون أصلها كلمة "الدّرَن" في اللغة العربية، وهو "الوسخ"، أو"الدرين"، وهو حطام المرعى من الأعشاب اليابسة المتناثرة. ويبدو أن هذا هو المعنى المقصود بها لما تلحق في الوثائق بلفظة "الدهر" أو "الزمن"، فيقال: "درونية الدهر"، و"درونية الزمن"، بمعنى "حطام الدينا ومغرياتها". وإما أن يكون أصلها كلمة "درون" في اللغة التركية، بمعنى"عمق الشيء وباطنه"، وهو القلب والضمير لدى الإنسان. ويبدو أن هذا هو المقصود بها في الحالات الأخرى حيث تستخدم كأسلوب أدبي في كتابة الرسائل للتعبير عن الود والاحترام والإخلاص.

ـــ **دستكرم:** (الوثيقة: 26). هناك احتمالان لتفسير هذه الكلمة، فإما أن يكون أصلها (دَسْتِكِير) في التركية، وتعني (المنقذ والحامي والمدافع)، وهي في حالة الإضافة إلى الضمير المتكلم المفرد، بمعنى (منقذي) أو (المدافع عني، وصاحب الفضل علي)؛ وإما أن تكون هي عبارة: (دَسْتِ كرم)، وهي في هذه الحالة مركبة من (دَسْت) في التركية وتعني (يد)، و(كرم) في العربية، وهي (الكرم)، والكل يعني (يد الكرم)، أو (اليد الكريمة)، ويقصد بذالك: الكريم والجواد وصاحب الفضل. ولكن في كلتا الحالتين هي أسلوب أدبي يستخدم في كتابة الرسائل للتعبير عن الود والاحترام والإخلاص تجاه المرسل إليه.

ـــ **دستور:** (الوثيقة: 16). لقب إداري كان يُعطى في الوثائق الرسمية في الدولة العثمانية لرجال الدولة الذين ينالون رتبة الوزارة وتسند لهم الوظائف العليا في الدولة، سواء في العاصمة إستانبول، أم في المقاطعات حيث يُعيّنون ولاة. وهذا ما يقال عند مخاطبة الصدر الأعظم باعتباره كبير الوزراء، فيقال: "دستور اكرم مشير افخم [...] مدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب، متمم مهام الأنام بالراي الصائب [...] وزير اعظم وسردار اكرم [...] أدام الله إجلاله".

ـــ **دعوة:** (الوثيقة: 28، 30، 31، ...): صوابها دعوى، وهي تعبير عامي بمعنى: مسألة، وقضية، وموضوع الخلاف.

ـــ **دفاتر:** (الوثيقة: 5). مفردها: دفتر، وهو السجل، وهو نفسه الديوان في الإدارات الإسلامية السابقة. و"رجال دفاتر الدولة" الواردة في الوثيقة، يقصد بهم المسؤولين في الدولة ورؤساء مؤسساتها وإدارتها.

ـــ **دفتردار:** (الوثيقة: 6). تعبير مركب من "دفتر" وهو السجل، واللاحقة الفارسية "دار" الدالة على الوظيفة، ويعني ذلك "الموظف المشرف على الدفتر"، أو "ناظر الدفتر" أو "أمين الدفتر". ومن ثمة فإن الدفتردار في الدولة العثمانية هو الموظف المكلف بتسيير الشؤون المالية للدولة. وبداية من عام 1253 هـــ / 1837 م، تخلت الدولة العثمانية عن اسم "دفتردار" وأحلت محله اسم "ماليه ناظري" (أي ناظر المالية). وكلا الاسمين يقابلان اسم وزير المالية في العصر الحديث.

ـــ **دفعات:** (الوثيقة: 19، 30، 48). مفردها: (دفعة)، بمعنى (مرة) في اللغة العربية كما في اللغة التركية، وهي (defa) في التركية الحديثة.

ـــ **دفعة:** (الوثيقة: 4، 5، 6). راجع: (دفعات).

ـــ **دننما:** (الوثيقة: 15، 16، 17). صوابها (دوننما)* في اللغة التركية.

ـــ **ده:** (الوثيقة: 20). أداة في اللغة التركية تفيد العطف، وقد تفيد معنى (في) أيضا. وتأتي في نهاية الكلمة. وتكررت في الوثائق بسبب الترجمة غير الوافية والركيكة.

ـــ **دواءات:** (الوثيقة: 24). يبدو أن المقصود بها جمع (دواء)، وهو الأدوية.

ـــ **دواقم:** (الوثيقة: 55). مفردها: (داقم)*.

ـــ **دوالب:** (الوثيقة: 41). مفردها (دولاب) وهي نفسها (طولاب) في اللغة التركية، ومن معانيها (المكر والخداع)، وهو المقصود بها في الوثيقة.

ـــ **دوراج**: (الوثيقة: 49، 50). هي: دُراج Duraç، وديراج Dıraç، ودراج Draç . وهي مدينة تقع اليوم في المنطقة الغربية من البانيا، وتطل على البحر الأدرياتيكي، قبالة الساحل الإيطالي، وتسمى: (Durazzo – Durrësi - Durrës). وتبعد بنحو 33 كلم عن العاصمة تيرانا. فتحها العثمانيون في عام 1501 م. (الخريطة 6).

ـــ **دورو:** (الوثيقة: 32، 38، 39، 57). كُتبت بأشكال مختلفة: دورو، ودورُ، وضورُ، وضورو. وأصلها الكلمة الإسبانية (أورو oro) بمعنى الذهب. ويقال في الإسبانية (دي أورو de oro)، وفي الفرنسية (دورو d'oro)، بمعنى (الذهبي، أو المصنوع من الذهب). ووجدت في الوثائق بصيغ مختلفة، فذكرت أحيانا بمفردها: (دورو)، وأُرفقت أحيانا بالريال: (ريال دورو)، وأحيانا بلفظة

فرانسة: (دورو فرانسة)، وأحيانا أخرى باللفظتين معا: (ريال دورو فرانسة)، وذكرت في الوثيقة (57) بصيغة أكثر وضوحا وهي: (ريال دورو ضرب فرانسة)، ويقصد بتلك الصيغ جميعا العملة الذهبية الفرنسية وهي (الفرنك)، وهو المعبر عنه في الإسبانية (franco oro)، وفي الفرنسية (franc or).

ـــ **دولالمة:** (الوثيقة: 27). يقصد بها: (دوننما)*.

ـــ **دولة العلية (الـــ):** (الوثيقة: 2، 4، 6). هي (دولت عليه) في اللغة التركية، وهو الاسم الذي كانت تُعرف به الدولة العثمانية: (دولت عثمانية).

ـــ **دولة كتخذاسي**: (الوثيقة: 6). هو (دولت كتخداسي أفندي) في نظام الإدارة العثمانية بإستانبول، وكان يسمى في المرحلة الأولى من تاريخ الدولة العثمانية "وزير كتخداسي آغا"، ثم صار يعرف باسم "كتخدا بك"، وأخيرا "دولت كتخداسي أفندي". وكان واحدا من مساعدي الصدر الأعظم، وتتعلق مهامه بالشئون الداخلية في الدولة، وكان هو الوسيط بين مكتب الصدر الأعظم والمكاتب الفرعية في الإدارات العثمانية، بحيث كانت جميع التقارير والمسائل تمر بمكتبه قبل أن تصل إلى مكتب الصدر الأعظم، كما أن الأوامر التي يصدرها الصدر الأعظم كانت تمر على مكتبه أيضا قبل أن ترسل إلى أصحابها في أقاليم الدولة، أو خارجها. وهو نفسه في مواضع أخرى من الوثائق: كتْخُذا المُلك، وسرعسكر، وقائم مقام، وصدر الدولة، كما ذكر في الوثيقة (2). وخُوطِب في الوثيقة نفسها بـــ: ولي النعمة أفندينا. وذكر اسمه الشخصي في تلك الوثيقة وهو حسن باشا. ويبدو أن هناك خلطا في الوثائق بين القائم مقام التي تطلق على دولة كتخذاسي، وبين الصدر الأعظم، كما يتضح في الوثيقة (5).

ـــ **دولتلو:** (الوثيقة: 2، 5، 6، ...). هي نفسها (دولتلوا) في مواضع أخرى من الوثائق. وهي مصطلح تركي مركب من "دولت"، وهي "الدولة" في العربية، واللاحقة "لو"، وهي نفسها "لي"، وتفيد معنى "صاحب" في اللغة التركية. والمصطلح المذكور كثير التداول في الوثائق العثمانية، ويستخدم في الخطاب الرسمي المتعلق ببعض المسؤولين الكبار في الدولة، من ضباط ووزراء. وأُعطي في الوثائق هنا لولاة الجزائر، ووالي مصر محمد علي باشا، وابنه إبراهيم، ولمسؤولي الباب العالي من صدر أعظم، وقبطان دريا (قائد الأسطول)، وغيرهم، وذلك كله بمعنى: صاحب الدولة. واستخدام لفظة الدولة هنا ليس بمفهومها السياسي، وإنما بمفهوم أدبي هو السعادة، والحظوة. وجمعت في الوثائق بشكل (دولتلية)، بمعنى رجال الدولة..

ـــ **دولتلية:** (الوثيقة: 36). مفردها (دولتلو)*.

ـــ **دومانجي:** (الوثيقة: 35).: كلمة تركية صوابها (دومنجي dümenci)، وهي مركبة من (دومن dümen) بمعنى دفة السفينة أو آلة التوجيه فيها، واللاحقة (جي ci) الدالة على المهنة والوظيفة. واللفظة كاملة تعني في نظام البحرية العثمانية: البحار المكلف بتوجيه السفينة باستخدام آلة التوجيه التي تسمى الدفة.

ـــ **دوننما:** (الوثيقة: 2، 3، 6). **donanma:** كتبت في الوثائق بأشكال مختلفة: دوننما، ودننما، وضلالمة، ودولالمة. وجمعت: (دوننمات). ولكن هذه الصيغة الأخيرة استخدمت للتعبير عن الجمع، وعن المفرد أيضا. وصيغت في حالة الإضافة: (دوننماته)، و(دوننماتنا). وتعني (الأسطول) في اللغة التركية. وعند الإشارة إلى الأسطول العثماني يقال: دوننمايِ همايون، ودوننمايِ عثماني.

ـــ **دوننمات:** (الوثيقة: 16، 43، 49). استخدمت للتعبر عن المفرد بمعنى (دوننما)*، وعن الجمع للفظة نفسها أيضا.

ـــ **ديراج:** (الوثيقة: 49). راجع: (دوراج).

ـــ **ديمطوقة** Dimetoka: (الوثيقة: 47). اسم كان يطلق على مدينتين في الدولة العثمانية، لا يوجد في الوثيقة ما يبين أيهما المقصودة به. فإحداهما بالروميلي، وكانت تابعة لمقاطعة أدرنة، فتحها السلطان مراد الأول وبنى بها قصرا أقام فيه هو وبعض السلاطين من بعده، وهي تابعة في العصر الحديث لليونان، وتقع على حدودها مع تركيا، وتسمى على الخرائط الحديثة: Didymoteichos. (الخريطة 3، 4). أما المدينة الثانية التي يطلق عليها الاسم نفسه (ديمطوقه Dimetoka) فتقع شمالي غربي الأناضول، بالقرب من بحر مرمرة. (الخريطة 2، 3).

ـــ **ديوان:** (الوثيقة: 5، 21، 35). يقصد به في نظام الدولة العثمانية (مجلس الشورى). واستخدم في الوثائق للدلالة على مؤسسة الديوان التي كانت قائمة في الدولة العثمانية في العاصمة إستانبول وفي الأيالات، كما استخدم بمعناه المطلق للدلالة على المجالس الاستشارية بشكل عام، حتى وإن تعلقت بالدول الأوروبية.

ـــ **ذات السعادة:** (الوثيقة: 43). تعبير يستخدم في الخطاب الموجه للسلطان العثماني، وهو مرادف لتعبير: (ذات عاليء حضرت پادشاهي). ويقال في الخطاب العام: ذات عاليـكُز: بمعنى: معاليكم.

ـــ **رئيس:** (الوثيقة: 7، 10، 12، ...). كتبت في بعض المواضع من الوثائق (رايس، وريس، وريص). وهو اسم شاع استعماله في البحرية العثمانية، وتطلق على القائد الأول في السفن الحربية،

وتأتي في هذه الحالة مضافة إلى لفظة السفينة أو لفظة أخرى تدل عليها، كأن يقال: رئيس السفينة، ورئيس الفرقاطة. وقد تستخدم لقبا، وتأتي في هذه الحالة بعد اسم العلم الدال على الشخص، مثل (محمد رئيس). وأتت في الوثيقة (35) مرة مضافة للفظة (البحر)، بأن كتب: رئيس البحر، ويقصد بذلك كما يفهم من سياق التعبير: قائد الأسطول، ومرة ثانية مضافة إلى لفظة (المدفع) بأن كتب: رئيس المدفع، ويقصد بذلك كما يفهم من سياق التعبير أيضا: قائد وحدة المدفعية، وهو المفهوم نفسه الذي يعبر عنه مصطلح: طوپجي باشي" في اللغة التركية.

ـــ **رأفتلو:** (الوثيقة: 6، 10، 13، ...). تعبير تركي مركب من (رأفت) في اللغة التركية، وهي (الرأفة) في اللغة العربية، والأداة (لو)، وهي نفسها (لي)، التي تفيد معنى: صاحب. والكل يعني: صاحب الرأفة. وهو لقب يستخدم في الخطاب الموجه لكبار الشخصيات في الدولة العثمانية.

ـــ **راموس جويد**: (الوثيقة: 41). كما يفهم من سياق العبارة التي وردت فيها في الوثيقة أنها إحدى ضواحي استانبول.

ـــ **رامي جفتكلي**: (الوثيقة: 43، 55). راجع: (رامي جفتلكي).

ـــ **رامي جفتلكي**: (رامي چفتلگـي). (الوثيقة: 44، 49). كتبت في مواضه أخرى من الوثائق: (رامي جفتكلي، وداميس جفتكلي)، و(رامي جفلكي)، وهي اسم مكان مركب من اسم شخص هو رامي، و"**چفتلك**" بمعنى مزرعة في اللغة التركية، واللاحقة (ي) الدالة على المضاف حسب قواعد اللغة التركية، والكل يعني "مزرعة رامي". وهو اسم منطقة في ضواحي إستانبول بالقرب من منطقة أيوب.

ـــ **رانا:** (الوثيقة: 14). كلمة عامية بمعنى (إننا)، أو (إننا بصدد)، فيقال: رانا نعمل، بمعنى: إننا نعمل، وإننا بصدد العمل.

ـــ **راي:** (الوثيقة: 45). بتحة ممدودة. وهي تحوير لكلمة (Roi - Roy) الأوروبية، بمعنى (ملك). وكتبت في موضع آخر من الوثائق: (اراي)، ويقصد بها: (الرّاي).

ـــ **رايس:** الوثيقة: (27، 32، 45). راجع: (رئيس).

ـــ **رخسة:** (الوثيقة: 19). يقصد بها كما يبدو: (رخشه)، بمعنى (اضطراب) في اللغة العربية، كما تعني (لهيب) أو (إشارة نارية) أيضا، وهو المعنى المناسب لها في الوثيقة.

ـــ **رُدُّوا بالكم:** (الوثيقة: 14). عبارة عامية بمعنى (احذروا، وانتبهوا، وخذوا حذركم).

ــــ **رستم:** (الوثيقة: 5). هو أحد القادة المشهورين في تاريخ الفرس، وردت بشأنه روايات كثيرة في كتاب (شاهنامه) للفردوسي، ويضرب به المثل في الشجاعة والإقدام. وصار اسمه صفة للوزراء والقادة العسكريين.

ــــ **رسومات:** (الوثيقة: 56). يقصد بها (رسوم)، وهي الواجبات المالية التي تدفع في الجمارك بشكل خاص مقابل إدخال السلع وإخراجها. وعبارة (الرسومات الجهادية) الواردة في الوثيقة، يقصد بها الرسوم الجمركية التي تُحصِّلها الدولة في الموانيء، وهي رسوم كان الجنود معفون منها.

ــــ **رفعتلو:** (الوثيقة: 9). تعبير تركي مركب من (رفعت)، وهي (الرفعة) في اللغة العربية، واللاحقة (لو)، وهي نفسها (لي)، التي تفيد معنى (صاحب) في اللغة التركية، والكل يعني: (صاحب الرفعة)، وهو لقب كان يستخدم في الخطاب الرسمي الموجه لكبار الشخصيات في الدولة العثمانية.

ــــ **رفعتمندم:** (الوثيقة: 51). تعبير تركي مركب من (رفعت)، وهي (الرفعة) في اللغة العربية، واللحقة الفارسية (مند) التي تفيد الصفة، وأخيرا اللاحقة (م) الدالة على الإضافة إلى ضمير المفرد المتكلم، والكل يعني (سيدي صاحب الرفعة).

ــــ **رقعة:** (الوثيقة: 41). بمعنى: قائمة، وتقرير.

ــــ **رقيمة:** (الوثيقة: 55). هي الرقيم، بمعنى: الوثيقة، والرسالة، والكتاب.

ــــ **ره:** (الوثيقة: 14). (راه)، كلمة عامية محلية بمعنى (إنه)، أو (إنه بصدد)، فيقال: راه يعمل، بمعنى: إنه يعمل، وهو بصدد العمل.

ــــ **رهبه:** (الوثيقة: 32). تعبير عامي، مركب من كلمتين مدمجتين: (ره به ــــ راه به)، بمعنى (هو به ــــ إنه به).

ــــ **رهم:** (الوثيقة: 14). (راهم)، كلمة عامية بمعنى (إنهم)، أو (إنهم بصدد). ويقال: في حالة المفرد: (راه).

ــــ **رُوسجُق:** (الوثيقة: 5، 49). هي روسچق Rusçuk وأروسچق Urusçuk ، وهي مدينة تقع اليوم في القسم الشمالي من بلغاريا على حدودها مع رومانيا، وهي إحد موانيء نهر الدانوب، وتسمى (Ruse – Rousse - Russe). فتحها العثمانيون عام 1388 م، وكانت عاصمة لولاية (طونة). وعبارة (روسجق أعياني) الواردة في الوثيقة (5) تعني أعيان روسجق في اللغة التركية، وهي مفرد وليست جمعا، ويقصد بها (حاكم روسجق). (الخريطة: 9).

ـــ روسية (الـــ): (الوثيقة: 4، 5، 7، ...). يقصد بها (روسيا). و"تجار الروسية"، هم تجار روسيا، و"كفرة الروسية"، هم كفرة روسيا، أو الروس عموما.

ـــ روشن: (الوثيقة: 47). كلمة تركية من أصل فارسي بمعنى: لامع، وفطن، وداهية.

ـــ روم واليسي: (الوثيقة: 16). عبارة مركبة من (روم) وهو اسم يطلق على اليونان، ويبدو أن المقصود به (روميلي)، ثم لفظة (والي)، بمعنى حاكم، وأخيرا حرف الياء (ي) الدال على المضاف، والكل يعني (والي الروم)، ويقصد بذلك كما يبدو: والي روميلي.

ـــ روم: (الوثيقة: 16، 19، 23، ...). هو الاسم الذي يعرف به (اليونانيون) عند الأتراك. ووردت بشأنهم عبارات مختلفة في الوثائق، فنجد: ملة الروم، والروم الكفرة، وكفرة الروم، وعصاة الروم، ونظام الروم، وسفن الروم، ومصلحة الروم.

ـــ رومالي واليسي: (الوثيقة: 19، 22، 23، ...). تعبير تركي مركب من (رومالي)، ويقصد به إيالة الروم إيلي الواقعة في القسم الأوروبي من الدولة العثمانية، و(والي) بمعنى (حاكم)، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف ، والكل يعني: والي الروميلي. وهي نفسها (روم واليسي) في مواضع أخرى من الوثائق.

ـــ رومالي: (الوثيقة: 19، 22، 23، 24، ...). صوابها (روم إيلي)، وهو اسم جغرافي أُطلقه العثمانيون على القسم الأوروبي من دولتهم، وهو ثاني أيالة تؤسس في الدولة العثمانية بعد أيالة الأناضول، وكان ذلك في عام 1363م، وكانت عاصمتها في البداية مدينة أدرنة، ثم نُقلت إلى صوفيا، ثم حولت إلى أدرنة مرة أخرى. وكانت هذه الأيالة تشغل في البداية جميع أراضي الدولة العثمانية الواقعة في أوروبا، ثم قلصت مساحتها بإنشاء ولايات أخرى منفصلة عنها، مثل إيالة طونة في الشمال، وإيالة بوسنة في الغرب، وإيالة سليسترة في الشرق. وكانت إيالة الروم إيلي في عام 1609م تشمل اليونان الحالية وألبانيا وبلغاريا. وهو نفسه (رومة) في موضع آخر من الوثائق.

ـــ رومة: (الوثيقة: 49). يقصد بها: (روميلي). راجع (رومالي).

ـــ ريال: (الوثيقة: 27، 32، 39). هو الاسم الذي كان العثمانيون يطلقونه على العملة الفضية المتداولة في إسبانيا والنمسا، وانتشرت في مختلف أنحاء العالم ومنها الدولة العثمانية. ولكن الريال أطلق في الوثاق هنا على الفرنك الفرنسي .

ـــ **ريالة:** (الوثيقة: 12، 13، 17، ...). هي إحدى السفن القيادية في الأسطول العثماني، ويركبها (ريالة باي)، وهو صاحب ثالث رتبة في الأسطول العثماني بعد قبودانه باي، وباترونه باي. ويأتي فوق هؤلاء الضباط الثلاثة جميعا (قبطان دريا)، وهو قائد الأسطول.

ـــ **ريس:** (الوثيقة: 14، 57). صوابها (رئيس)*.

ـــ **ريص:** (الوثيقة: 15). صوابها (رئيس)*.

ـــ **زابط:** (الوثيقة: 23). صوابها (ضابط)، وكُتبت كذلك لأن الضاد تنطق عند الأتراك في بعض الكلمات زايا، ومنها كلمة (ضابط، وبعض، وحاضر).

ـــ **زانطه:** (الوثيقة: 5، 20، 29، ...). جزيرة تقع في البحر المتوسط قُبالة الساحل الغربي لشبه جزيرة مورة باليونان، وهي (Zante - Zakyntos) في الخرائط الحديثة. وهي إحدى الجزر التي تسمى الجزر الأيونية أو الجزر السبع (يدي آطه لر). وكانت في العهد العثماني إحدى جزر إيالة بحر سفيد (بحر إيجه) التي يحكمها القبطان باشا. (راجع: حكومات سبعة آطه لري). (الخريطة: 5).

ـــ **زمان:** (الوثيقة: 14). تعبير دارج يعني: (قديما، أو في الزمان القديم).

ـــ **زندانات:** (الوثيقة: 5). مفردها: (زندان Zindan)، وهي كلمة تركية، بمعنى (سجن).

ـــ **ساجي:** (الوثيقة: 49). تنطق بفتحة خفيفة فوق السين، وهي تعبير دارج يعني: مُعَدّ ومُهَيأ.

ـــ **ساعي:** (الوثيقة: 8). هو الشخص الذي يسعى بين جانبين أو أكثر لنقل الأخبار والرسائل بينهم، ويقصد به: (ساعي البريد)، وهو نفسه: (السيار)* في وثائق أخرى.

ـــ **ساقز:** Sakız (الوثيقة: 20، 32، 33، ...). هي جزيرة ببحر إيجه، مقابلة لمدينة چيشمه على ساحل الأناضول، وتبعد عنها بنحو 7 كلم، وهي (Chios) في الخرائط الحديثة، وتابعة لليونان. وكتبت في مواضع أخرى من الوثائق: ساقس، وساقص. (الخريطة: 2).

ـــ **ساقس:** هي (ساقز)*.

ـــ **ساقص:** هي (ساقز)*.

ـــ **سامورة:** (الوثيقة: 14). كما يفهم من سياقها في الوثيقة أنها جزيرة، ويبدو أنها في بحر إيجه، ولكننا لم نستطع تحديد موقعها.

ـــ **سباهي:** (الوثيقة: 35). هي (سپاهي) في اللغة التركية، بمعنى (فارس)، وهي من أصل فارسي. والسپاهية في الجيش العثماني هم فرقة الفرسان.

ـ **سبعة آطالري:** راجع (حكومات سبعة آطه لري).

ـــ **سُبُورْكَجِي**: (الوثيقة: 6). هي (سُوپُورْگـه جِي süpürgeci) في اللغة التركية، وتعني صانع المكنسات وبائعها، و(سبوركجي أ[و]غلو Süpürgeci oğlu) الواردة في الوثيقة تعني: (ابن صانع المكنسات وبائعها)، وهي لقب.

ـــ **سجَّى:** (الوثيقة: 31). لفظة عامية في الجزائر، بمعنى (حضّر وأعد وهيأ).

ـــ **سحرة سلون:** (الوثيقة: 5). يتبين من خلال السياق أنه اسم مكان. وبخصوص اللفظة الأولى منه وهي (سحرة) فإننا لم نعثر على ما يدل على معناها، ويبدو أنها (سخرة)، أما اللفظة الثانية فهي من غير شك اسم: (سْلِوَنْ، وإسلِيوَن Sliven - İsliven)، وهي نفسها: (إسليمية، وسليمنو). وهي مدينة بالقسم الغربي من بلغاريا حاليا، وتسمى (Sliven)/ (الخريطة: 9)

ـــ **سَر ser:** (الوثيقة: 19، 35، 49، ...). هي بفتح السين، وهي لفظة تركية من أصل فارسي، وهي نفسها (باش) في التركية، وتعنى رأس، وتأتي في بداية بعض الأسماء لتجعلها في حالة صفة بمعنى: الأول، والرئيس، والكبير. كأن يقال: سر عُلما، وسر كاتب، وسر طبيب، بمعنى: كبير العلماء، وكبير الكتاب، وكبير الأطباء.

ـــ **سر داي:** (الوثيقة: 34). تعبير تركي صوابه (سردايي)، وهو مركب من (سَر ser) الفارسية، بمعنى (كبير، ورئيس)، ولفظة (دايي) التركية التي تحمل معان متعددة من بينها الخال، والمُدافع، والحامي، والسند، ولكنها في الوقت ذاته كانت تطلق في نظام الإدارة العثمانية بالجزائر على الضابط الذي كان يعينه الجيش الانكشاري بها ليتولى الحكم عوض الوالي الذي كان يرسله السلطان من إستانبول؛ كما كانت تطلق على عدد من الموظفين يعملون في الخان الذي كانت الإيالة تملكه بمدينة إزمير بالأناضول، وكان عملهم هناك رعاية مصالح الأيالة التجارية والعسكرية، وهذا هو المعنى المقصود بلفظة (دايي dayı) هنا. ومن اللفظتين المذكورتين جاء تعبير (سر دايي ser dayı) الذي يعني رئيس الدائيات، وهو الذي كان يعمل الداياتُ تحت إشرافه بإزمير، وكان هو المسؤول عن إدارة الخان والتنسيق في ذلك بين الدايات. وهو نفسه (باش داي، باش دايي) في وثائق أخرى.

ـــ **سر عسكر:** (الوثيقة: 5، 11، 12، ...). تعبير تركي مركب من (سر ser) الفارسية بمعنى كبير، وقائد، ورئيس، واللفظة العربية (عسكر)، والكل يعني قائد الجيش.

ــ **سِر كاتبي:** (الوثيقة: 6). تعبير تركي مركب من اللفظتين العربيتين: (سِرّ) (بكسر الشين)، و(كاتب)، واللاحقة (ي) الدالة على المضاف حسب قواعد اللغة التركية، والكل يعني: (كاتب السِّر). وهي وظيفة في الإدارة العثمانية كان صاحبها يتولى فتح أختام التقارير الموجهة من مكتب الصدر الأعظم بالباب العالي إلى السراي (قصر السلطان)، ويقدمها للسلطان ليكتب عليها ملاحظاته (الخط الهمايوني)، وبعد ذلك يلفُّها ويختمها من جديد ويرسلها إلى مكتب إدارة الصدر الأعظم بالباب العالي للتنفيذ. مع الإشارة بأن اللفظة (سر) هنا ليست هي اللفظة الفارسية التي تُنطق بسين مفتوحة (سَر ser)، وتفيد معنلا رئيس، أو كبير، لأن اللفظة التي تأتي بعد هذه الأخيرة لا تكون مضافا، وإنما لفظة غير مصرفة. كأن يقال: سر كاتب، بمعنى رئيس الكتاب.

ــ **سراي:** (الوثيقة: 5). كلمة تركية من أصل فارسي، بمعنى: قصر. وبهذا المفهوم استخدمت في الوثيقة. ولكنها عادة ما تُستخدم للدلالة على قصر السلطان، فيقال: سراي همايون، بمعنى القصر السلطاني. ولكن قد تعني: (مقر الحكم، أو البلاط السلطاني)، وهو المعنى الذي تعبر عنه لفظة (la cour) في الفرنسية. وكتبت في مواضع أخرى من الوثائق: (سراية).

ــ **سراية:** (الوثيقة: 5، 33). هي (سراي)*.

ــ **سردار (serdar):** (الوثيقة: 5، 44، 49). مصطلح عسكري تركي من أصل فارسي، بمعنى (قائد الجيش). و(سردار أكرم) أو (سردار مكرم) هو اللقب الذي كان يعطى للقائد الذي يخرج على رأس الجيش العثماني للمعارك نيابة عن السلطان، وعادة ما يكون ذلك القائد هو الصدر الأعظم، ويعطى في أثناء ذلك صلاحيات السلطان نفسه، ويمنح لقب (سردار أكرم).

ــ **سردنيز:** (الوثيقة: 49، 62). يبدو أنها نسبة إلى سردينيا. وهي جزيرة بالبحر المتوسط قبالة الساحل الإيطالي من الناحية الغربية، وإلى الجنوب من جزيرة كورسيكا. (الخريطة 14).

ــ **سركرده سي**: (الوثيقة (5). تعبير تركي في حالة المضاف كما تُبين ذلك اللاحقة (سي)، وهو لا يتمشى والسياق العربي المستخدم في الوثيقة، ولذلك فصوابها (سركرده serkerde). وهي لفظة تركية من أصل فارسي، بمعنى قائد، وهو عادة ما يكون قائد الجيش.

ــ **سعادتلو:** (الوثيقة: 3، 11، 15، ...). تعبير تركي مركب من (سعادت)، وهي (السعادة) في العربية، واللاحقة (لو)، وهي نفسها (لي)، بمعنى صاحب. والكل يعني: صاحب السعادة، وهو لقب كان يستخدم في الخطاب الرسمي الموجه لرجال الدولة في الإدارة العثمانية.

ـــ **سَفر:** هي لفظة (سَفَر sefer) العربية، ومن معانيها في اللغة التركية: السفر والرحلة، كأن يقال: إستانبوله بر سفر ايتدي: بمعنى قام برحلةٍ إلى إستانبول، أو خرج في سفرٍ (أو رحلة) إلى إستانبول. أو يقال: سفر حج، وسفر حجاز، بمعنى: رحلة الحج، ورحلة الحجاز. ولكن من معانيها أيضا: (الحملة العسكرية)، كأن يقال: سلطان سليمان خان حضرتلري مَجَارِسْتانه وإيرانه بالذات أون بر سفر ايتمشدر، بمعنى: إن السلطان سليمان (القانوني) قاد إحدى عشرة حملة عسكرية على بلاد المجر وإيران. وقد استخدمت لفظة (سَفر) بالمعنيين معا في الوثائق. وكتبت في بعض الحالات بشكل: سفرية.

ـــ **سفرية (الـ):** (36، 43، 55، ...). نسبة إلى كلمة (سفر)*، وأحد معانيها: (حملة عسكرية) في اللغة التركية. و(الحوادث السفرية) هي أحداث الحملات العسكرية، أو الأحداث الحربية. و(الترتيبات السفرية)، هي الاستعدادات العسكرية.

ـــ **سفرية:** (الوثيقة: 36، 43، 55)، ...). نسبة إلى (سفر)*.

ـــ **سقالة:** (7، 34، 42، ...). هي (إسكله iskele) في اللغة التركية، وتعني (ميناء، ومرفأ).

ـــ **سقر:** (الوثيقة: 43). هي (جهنم).

ـــ **سَقْصِ:** (الوثيقة: 14). كلمة عامية تنطق بفتح الأول وسكون الثاني وكسر الثالث، وهي فعل أمر مُصرَّف مع الضمير المخاطب المفرد (أنت)، بمعنى (استخبرْ، واسألْ، واستفسرْ). ويقصد بها: التقصّي.

ـــ **سقْط:** (الوثيقة: 30). اسم مشتق من فعل (سقط)، ويقصد به في الوثائق كما يستخلص من الصيغ التي ورد فيها، التحطم والانكسار اللذين يحدثان في السفينة ويؤديان إلى سقوط أجزاء منها، سواء بسبب العواصف أم ضربات القذائف التي تتلقاها من السفن العدوة في المعارك.

ـــ **سقونة**: (الوثيقة: 10). هي نفسها (اسقونة)*.

ـــ **سكونة**: (الوثيقة: 10، 31). هي نفسها (أسقونة)*.

ـــ **سلخ:** (الوثيقة: 5، 18، 36). لفظة ترد في التواريخ عند تحديد اليوم ضمن الشهر، ويعني (نهاية، وآخر)، كأن يقال: سلخ رجب، وسلخ شوال، بمعنى آخ رجب، (أو نهايته)، وآخر شوال (أو نهايته)، وبمعنى آخر اليوم الأخير من الشهر.

ـــ **سلطان أيوب:** (الوثيقة: 41). إحدى ضواحي إستانبول، وبها اكتشف قبر الصحابي الجليل أبي أيوب الأنصاري الذي أرسله الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان في عام 52 هـــ ضمن الحملة

العسكرية التي أرسلها لفتح القسطنطينية، ومات أبو أيوب أثناء الحصار، ودفن قرب أسوار المدينة، وعادت الحملة إلى دمشق دون أن تحقق هدفها. وعندما حاصر العثمانيون بقيادة السلطان محمد الثاني (الفاتح) القسطنطينية في عام 857 هـــ (1453 م) اكتشفوا قبره، وأقاموا عليه ضريحا، وأنشأوا بقربه مسجدا وسموه باسمه، وصارت المنطقة التي يوجد فيها الضريح والمسجد تعرف باسم سلطان أيوب. وكان ذلك المسجد يحتل في نفوس العثمانيين ومنهم السلاطين مكانة خاصة، حتى أن تتويجهم كان يتم هناك، ويسمونه (تقليد السيف).

ـــ **سلطانم:** (الوثيقة: 2، 3، 5، ...). تعبير تركي مركب من (سلطان)، واللاحقة (م) الدالة على الإضافة إلى الضمير المتكلم المفرد حسب قواعد اللغة التركية، وذلك بمعنى سلطاني. وتكرر استخدام هذا التعبير في الوثائق كثيرا، كأسلوب خطاب موجه لباشا الجزائر، بمعنى: سيدي، وليس بالمعني الذي يخاطب به السلطان العثماني.

ـــ **سليستره:** (الوثيقة: 1، 40، 41، ...) Silistre ، وهي نفسها سليستيره Silistire. وهي مدينة تقع اليوم في القسم الشمالي الشرقي من بلغاريا، على حدودها مع رومانيا، وهي أحد موانيء نهر الدانوب. وتسمى (Silistra). وكانت في العهد العثماني عاصمة لولاية (أوزي) على البحر الأسود، وكانت قبل القرن السادس عشر تابعة لولاية الروميلي. استولى عليها الروس في عام 1854 م. (الخريطة 9).

ـــ **سليم كزاي:** (الوثيقة: 5). يبدو أنه اسم منطقة توجد قرب (خان زاده)*.

ـــ **سمة:** (الوثيقة: 1). صوابها: (سمت)، وتعني في اللغة العربية: الطريق والاتجاه، والجهة، والجانب، وهي المعاني نفسها التي تحملها في اللغة التركية، ذلك علاوة على معنى (منطقة، وحي، وبلدة).

ـــ **سمية:** (الوثيقة: 29). بمعنى سماء.

ـــ **سنتينة:** (الوثيقة: 27)، هي نفسها (سنتنة) أيضا في اللغة التركية، وهي كلمة من أصل إيطالي، بمعنى: جوف السفينة حيث تخزن البضائع والأمتعة.

ـــ **سنجاق:** (الوثيقة: 32، 41، 55، ...). كلمة تركية بمعنى (راية). والسنجاق الشريف، هو نفسه (لواء الرسول)* صلى الله علية وسلم.

ـــ **سند:** (الوثيقة: 38، 39). بمعنى تذكرة، ووثيقة إثبات. وكتبت في مواضع أخرى من الوثائق: (مسند).

ـــ **سُنُوّ:** (الوثيقة: 3، 6، 13). هذا اسم مشتق من فعل (سنا، يسنو، سُنوا) في اللغة العربية، ولكن الصيغة الصواب هي: سنْيٌ، وسناء، وهو اسم مشتق من فعل (سني، يسني، سنيا وسناء)، ويعنى الضياء والرفعة والعلو والسمو. ويقال رجل سني، أي رفيع الشأن أو شريف. وعبارة "سنوكم" المستخدمة في أسلوب الخطاب الموجه لوالي الجزائر في الوثائق، صوابها: سناؤكم، ويقصد بها: سموكم، ومقامكم العالي أو الرفيع.

ـــ **سني:** (الوثيقة: 43، 47، 50). بفتح السين وكسر النون، وهي صفة مشتقة من فعل (سنِي، يسنِي، سنْيا)، ويعنى (عال، ورفيع). وعبارة: "سني الهمم" المكررة في الوثائق ، تعني: عالي الهمم. ووردت بصيغة المؤنث أيضا: (سنية).

ـــ **سنية:** (الوثيقة: 3، 7، 12). بفتح السين، وهي مؤنث (سني)*.

ـــ **سوار:** (الوثيقة: 7). يبدو أنها الكلمة التركية: (سواري süvarı)، وتعني: قائد سفينة أو رُبّان.

ـــ **سواري:** (الوثيقة: 2). كلمة تركية تعني قائد سفينة أو رُبّان، كما تعني فارس أيضا. وهذا المعنى الأخير أنسب لها في السياق الذي وردت فيه في الوثيقة. ولكن كاتب الوثيقة يكون قد قصد بها صيغة الجمع وليس المفرد، وذلك بمعنى: إما قادة، أو فرسان.

ـــ **سوده ى**: (الوثقة: 19).هي(سوده)*.

ـــ **سوده يه**: (الوثيقة: 17). هي (سوده)*.

ـــ **سوده** Suda: (الوثيقة: 18، 19، 24). مدينة ساحلية بجزيرة (كريت)، بها قلعة عسكرية، وميناء يتسع لنحو ثلاثة آلاف سفينة. وهي قرب مدينة خانية. وكتبت في مواضع أخرى: (سوده يه)، و(سوده ى)، وهي صيغ تركية غير مناسبة. وهي Souda اليوم. (الخريطة: 4).

ـــ **سوْق:** (الوثيقة: 3، 15، 43، ...). (بسكون الواو)، وهي اسم مشتق من فعل (ساق، يسوق، سوْقا) في اللغة العربية، بمعنى (الإرسال).

ـــ **سونه بول**: (الوثيقة: 58). يفهم من السياق أنها إحدى المدن الواقعة على البحر الأسود بشبه جزيرة القِرم بأوكرانيا حاليا، مثل مدينة سيباستبول، ولكننا لم نستطع تحديد موقعها.

ـــ **سيار:** (الوثيقة: 32، 35). صيغة مبالغة في اللغة العربية من فعل (سار، يسير، سيرا)، بمعنى كثير السير، وهو مصطلح شاع استخدامه في الإدارة العثمانية المحلية بالجزائر وتونس بوجه خاص، للدلالة على الشخص الذي يحمل الرسائل من منطقة إلى أخرى، وسمي في بعض الوثائق (الساعي)، وهو نفسه (طاطار) في الإدارة العثمانية.

ـــ **سيسام اضه سي**: (الوثيقة: 15). هي نفسها (سيسام اطه سي)*.

ـــ **سيسام آطه سي Sısam adası**: (الوثيقة: 15). تعبير تركي مركب من الاسم (سيسام)، واللفظة (آطه) بمعنى جزيرة، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف حسب قواعد اللغة التركية، والكل يعني: جزيرة سيسام، وهي نفسها سيصام Sisam، وصوصام Susam وهي إحدى جزر بحر إيجه، وموقعها إلى الجنوب الغربي من جزيرة ساقز، وتفصلها عن ساحل الأناضول مسافة قصيرة تقدر بنحو 2 كلم، وهي جزيرة Samos في العصر الحديث. وتتبع اليونان. وكتبت في مواضع أخرى من الوثائق (سيسام اضه سي). وفتحها العثمانيون في عام 1533 م، وفُصلت عنها وضُمت إلى اليونان في عام 1912 م. (الخريطة: 4).

ـــ **ش:** هو الكتابة المختصرة لشهر (شوال) في كتابة التاريخ في الوثائق العثمانية، كأن يكتب: في غرة ش 1244 هـــ، بمعنى في غرة شوال سنة 1244 هـــ.

ـــ **شاه نشاهي:** (الوثيقة: 43، 44). نسبة إلى (شاهنشاه) بمعنى سلطان السلاطين، وهو أحد ألقاب السلطان العثماني.

ـــ **شاه:** (الوثيقة: 3). أحد ألقاب السلطان العثماني، وهو من أصل فارسي، ويعني (سلطان). ومنه اشتق: (شاهانه)، و(شاه نشاه، شاهنشاه).

ـــ **شاهانه:** (الوثيقة: 5، 20، 21، ...). نسبة إلى (شاه) في اللغة الفارسية، بمعنى سلطان، وهو أحد القاب السلطان العثماني. و(شاهانه)، تعني: سلطاني (نسبة إلى سلطان). ووردت في موضع آخر مضافة إلى الضمير المتكلم المفرد: (شاهنتي)*.

ـــ **شاهنتي: (الوثيقة: 4).** أصلها (شاهانه)*.

ـــ **شبش:** (الوثيقة: 2). قلعة بناها السلطان محمد الفاتح في عام 875-876هـــ (1470-1471م) في البوسنة لمحاصرة مدينة بلغراد، واستعادها المجريون بعد ذلك، ولم تفتح نهائيا إلا في عام 927هـــ (1521م) على يد السلطان سليمان القانوني إثر فتح بلغراد. ويبدو أنها هي نفسها (زيچـه Zepçe، وسبزه Sebze)، وتسمى اليوم (Zepce)، وتقع إلى الشمال من سراييفو. (الخريطة: 7).

ـــ **شفقتلو:** (الوثيقة: 24). تعبير تركي مركب من (شفقت)، وهي (الشفقة) في اللغة العربية، واللاحقة (لو)، وهي نفسها (لي)، التي تفيد معنى (صاحب)، والكل يعني (صاحب الشفقة) في اللغة التركية. وكان ذلك اللقب يستخدم في الخطاب الرسمي الموجه لكبار المسؤولين في الدولة العثمانية.

ــــ **شقف:** (الوثيقة: 26، 54). بمعنى سفينة، وهي نفسها (أشكيف) عند المصريين، وجمعها (شقوف).

ــــ **شقوف:** (الوثيقة: 27، 31، 52، ...). مفردها (شقف)*.

ــــ **شلضاد:** (الوثيقة: 41). يقصد بها (صولدا soldat) في الفرنسية، بمعنى (جندي). وكتبت في موضع آخر بمد في حرف الواو: (شولضاد).

ــــ **شلوبات:** (الوثيقة: 5). مفردها (شلوب، وشلوبة)، وهي (chaloupe) في الفرنسية،، وهي سفينة شراعية خفيفة وسريعة الحركة، لها صاريان وتحمل حتى اثني عشر مدفعا، ويبلغ طولها نحو سبعة وعشرين ذراعا، وتستخدم للمباغتة في المعرك والاستطلاع.

ــــ **شهر له:** (الوثيقة: 2). لم نجد في المصادر المتاحة ما يُفسِّر هذا التعبير. وكما يبدو أنه تعبير مركب من (شهر) بمعنى مدينة في اللغة التركية، و(له) وهو الاسم الذي تعرف بها بولندا عند العثمانين، ويعني: مدينة بولندا. ولكن هذا المفهوم لا يدل عليه السياق الذي ورد فيه التعبير المذكور. وقد تكون لفظة (له) هي الأداة الدالة على العطف في اللغة التركية، ومن ثمة تصبح لفظة (شهر) معطوفة على اللفظة التي تأتي بعدها وهي (قصابه)، وذلك بمعنى: مُدُنه وقِصابه، وهو تعبير ركيك لا يؤدي المعنى المقصود. وقد يكون التعبير كله هو لفظة (شهرية)* التي وردت في مواضع أخرى من الوثيقة.

ــــ **شهر ين:** (الوثيقة: 2). كما يُفهم من السياق هو تعبير مركب من اللفظة (شهر) بمعنى مدينة في اللغة التركية، و(ين) وهو اسم مدينة، وذلك كله بمعنى: مدينة ين. وهو نفسه كما يبدو (شهر ينه) كما ورد في موضع آخر من الوثيقة نفسها. وهي إما مدينة (يانية Yanya) الواقعة في ولاية البوسنة، وهي اليوم (Janja)، أو المدينة التي تحمل الاسم نفسه أيضا (أي يانية Yanya)، وتعرف باسم (جنينية Janına)، وكانت إحدى مدن إيالة الروميلي، وهي حاليا مدينة (Jannina) و(Ioannina)، وتوجد باليونان. ونُرجِّح أن يكون المقصود هو المدينة الثانية. وهذا التعبير هو نفسه كما يبدو (شهر ينه) في موضع آخر من الوثيقة. (الخريطة: 3).

ــــ **شهر ينه:** (الوثيقة: 2). راجع: (شهر ين).

ــــ **شهرلار**: (الوثيقة: 2).صوابها: (شهرلر)*.

ــــ **شهرلر şehirler**: (الوثيقة: 2). تعبير تركي مركب من (شهر şehir) بمعنى مدينة، واللاحقة (لر ler) الدالة على الجمع، والكل يعني (المُدن). وكتبت في مواضع أخرى: (شهرلار).

ــ **شهرلري:** (الوثيقة: 2). لفظة مركبة من (شهرلر)* بمعنى (المُدن) في اللغة التركية، واللاحقة (ي) الدالة على المضاف إلى الضمير المفرد الغائب، وذلك بمعنى (مُدنها، أو مُدنه). مع الإشارة بأنه هذا التعبير التركي قد أتى في حالات كثيرة ضمن أسلوب ركيك لا يعبر عن مفاهيم واضحة.

ــ **شهرية:** (الوثيقة: 2). يفهم من السياق أنه جمع لكلمة (شهر) بمعنى (مدينة) في اللغة التركية، و(شهرية) بمعنى (المدن)، مثل (انكشارية)، ومفردها (انكشاري)، و(طوبجية)، ومفردها (طوبجي). وفي هذه الحالة فهي نفسها التعبير التركي (شهرلر)*.

ــ **شهرية:** (الوثيقة: 32). نسبة إلى (شَهر) في اللغة العربية، ويقصد بها في العامية: (المُرتّب الشهري). و(نفرات الشهرية) الواردة في الوثيقة يقصد بهم الجنود أصحاب المرتبات، وهم الجنود النظاميون الذين يتلقون مرتبات شهرية من خزينة الدولة.

ــ **شوكة:** (الوثيقة: 2، 26، 42، ...). هي (شوكت) في اللغة التركية، و(الشوكة) في اللغة العربية، بمعني القوة، وهي إحدى الصفات التي كان يوصف بها السلطان العثماني، ومنها جاء لقب (شوكتلو)، بمعنى صاحب الشوكة، أو القوة.

ــ **شوكتلو:** (الوثيقة: 5، 6، 21، ...). تعبير تركي مركب من (شوكت) في اللغة التركية، وهي (الشوكة) في اللغة العربية، واللاحقة (لو)، وهي نفسها (لي)، التي تفيد معنى (صاحب)، والكل يعني (صاحب الشوكة)، وهو لقب كان يُخاطَب به للسلطان العثماني، ولا يستخدم لغيره.

ــ **شولضاد:** (الوثيقة: 26). هي نفسها: (شلضاد)*.

ــ **شوملة:** (الوثيقة: 40، 41، 57). شومني Şumni – Şumnı – Şumnu وشوملو Şumlo م، وهي مدينة تقع اليوم في القسم الشرقي من بلغاريا، و تبعد عن ساحل البحر الأسود بنحو تسعين كيلومترا، وتسمى Shumen. وهي نفسها في وثائق أخرى: شـ[ـو]مني، وشـ[ـو]ملي. (الخريطة: 9).

ــ **شوملي:** (الوثيقة: 42، 46، 56). هي نفسها: (شوملة)*.

ــ **شوملي:** (الوثيقة: 60). هي نفسها (شوملة)*.

ــ **شومني:** (الوثيقة: 49). هي نفسها (شوملة).

ــ **شيخ الإسلام:** (الوثيقة: 2، 5، 6). هو المفتي الرسمي للدولة العثمانية، وإقامته بالعاصمة إستانبول، وهو كبير المفتين الحنفيين على مستوى الدولة، ويُعيّن من السلطان بالاستشارة مع الصدر الأعظم، وكان يحظى بمكانة مرموقة على المستوى الرسمي، بحيث كانت منزلته لا تقل عن

منزلة الصدر الأعظم ثاني شخصية سياسية في الدولة بعد السلطان، وكان هو الذي يُبين الوجه الشرعي في القضايا التي تخص الدولة، وذلك بواسطة الفتاوى التي يصدرها، وعليها يعتمد السلطان في اتخاذ قراراته.

ـــ **ص:** هو الكتابة المختصرة لشهر (صفر) في كتابة التاريخ في الوثائق عند العثمانيين، كأن يكتب: في 23 ص سنة 1241 هـــ، بمعنى: في 23 صفر سنة 1241 هـــ.

ـــ **صاروخان** Saruhan: (الوثيقة: 56). مدينة تقع إلى الشمال الشرقي من إزمير بالأناضول، وتبعد عن ساحل البحر بمسافة قصيرة، وهي نفسها (مغنيسا Manısa). وكانت من أهم المدن العثمانية بالأناضول، اشتهرت بكثرة مدارسها وحفظة القرآن الذين بلغ عددهم في إحدى الفترات نحو ثلاثة آلاف حافظ، وكان منهم النساء والأطفال. وكان أولياء العهد العثمانيون يقيمون بها، ومنها ينتقلون إلى استانبول لتولي الحكم عند وفاة السلطان أو عزله. ومن أهم منشآتها العمرانية جامع المرادية الذي بناه السلطان مراد الثالث عندما كان واليا فيها، وأنفق في تزويقه فقط أربعين ألف آلتون (من الذهب)، وجعل زجاج نوافذه من البلور والكوارتز، وكذلك حمام حفصة سلطان ذو القبة الرخامية الضخمة، والذي يستمد الضوء من ثلاثمائة نافذة، زجاجها من البلور والكوارتز. ذلك بالإضافة إلى قبر صروخان باي الذي قاد الجيش في أثناء الفتح، ولا يزال إلى اليوم يزوره الناس ليتبركوا به. (الخريطة: 2).

ـــ **صدارة (الـــ):** (الوثيقة: 48). يقصد بها: (الصدارة العظمى)، وهي وظيفة الصدر الأعظم، وهو نفسه الوزير الأعظم.

ـــ **صدر أعظم (الـــ):** (الوثيقة: 5، 6). هو نفسه الوزير الأعظم، وهو الشخصية السياسية الثانية بعد السلطان في الدولة العثمانية، وبلغ مقامه في الدولة في المرحلة الثانية من تاريخها أن صار ينوب السلطان في قيادة الجيش في المعارك، ورئاسة الديوان، وتسيير شؤون الدولة.

ـــ **صدر الدولة:** (الوثيقة: 2). كما يفهم من السياق أنه لقب منح لموظف سام في الإدارة المركزية للدولة العثمانية بإستانبول، وسُمِّي ذلك الموظف مرة: كتْخُدا المُلك، ومرة ثانية سرعسكر، ومرة ثالثة قائم مقام، ومرة رابعة: صدر الدولة. وخُوطِب في جميع تلك الحالات بـــ: "ولي النعمة أفندينا"، وذكر اسمه الشخصي في تلك الوثيقة وهو حسن باشا. ومن خلال تلك الصيغ جميعا يتبين أن ذلك اللقب لم يقصد به الصدر الأعظم، وإنما شخص آخر هو (دولت كتخداسي). ويبدو أن هناك خلطا بين (القائم مقام) و(الصدر الأعظم) كما هو في الوثيقة (5).

ـــ **صدر:** (الوثيقة: 2، 27، 31، 46). جمْعه (صدور). وهو لقب كان يُعْطى في الإدارة العثمانية لرجال الدولة الذين بلغوا رتبة الوزارة، وكذلك لقاضي عسكر الروميلي الذي يُسمى (صدر الروم)، وقاضي عسكر الأناضول الذي يُسمى (صدر أناطولي). وقد استُخدم هذا اللقب في الوثائق ليدل على وظيفة الصدر الأعظم كما هو في الوثيقة (46)، كما استخدم باعتباره لقبا كما هو في الوثيقة (27) حين مخاطبة والي الجزائر.

ـــ **صربلو:** تعبير تركي مركب من (صرب)، وهي (صربيا)، واللاحقة (لو) وهي نفسها (لي)، التي تفيد النسب الى المكان في اللغة التركية، وذلك بمعنى: (صربي)، أو (ساكن صربيا). ولكن المقصود بها في الوثائق ليس صيغة المفرد وإنما الجمع. وكُتبت في بعض المواضع من الوثائق (صيربلو).

ـــ **صَرْصَر: (الوثيقة: 1).** هي الريح الشديدة الهبوب والبرد.

ـــ **صناجق:** (الوثيقة: 17). صوابها (سناجق)، ومفردها: (سنجاق)، بمعنى (راية) في اللغة التركية.

ـــ **صنادل:** (الوثيقة: 29، 62). مفردها (صندل)، بمعنى (زورق) في اللغة التركية كما في اللغة العربية.

ـــ **صوبة:** (الوثيقة: 6). هي (صوپه sopa) في اللغة التركية، وتعني العصا.

ـــ **صورسيجليا:** (الوثيقة: 7). يُفهم من السياق أنه اسم جغرافي، ولكن ليس واضحا ما إذا كان اسما مركبا من (صور) و(سيجليا)، أم هو اسم واحد. ولكن في كلتا الحالتين فإن المقصود به ـــ كما يبدو ـــ هو المقطع الثاني منه وهو (سيجليا)، وهو الاسم الذي تعرف به جزيرة صقلية عند العثمانيين، وهو احتمال يتمشى والسياق المستخدم في الوثيقة. وهي الجزيرة الواقعة قبالة الساحل الإيطالي من ناحية الجنوب في البحر المتوسط.

ـــ **صوليجه:** (الوثيقة: 8، 22، 42). هي نفسها (صولوجه، وصوليجه، وصولوجه لر، وسوتلوجه، وكذلك: إيسپچـه، ونوبليا). وهي جزيرة تقع شرق شبه جزية مورة ببحر إيجه، وقريبة من الساحل، وإلى الجنوب من جزيرة جامليجه. وهي تابعة لليونان حاليا، وتسمى Spetses.

ـــ **صيربلو:** (الوثيقة: 5). هي نفسها (صربلو)*.

ـــ **صيرورية:** هي (صيرورت) في اللغة التركية، و(صيرورة) في اللغة العربية، بمعنى (حدوث، ووقوع)، وأصلها فعل (صار).

ـــ ضابط: (الوثيقة: 22، 23، 40). بمعنى مسيطر ومتحكم.

ـــ ضابطان: (الوثيقة: 19). تعبير مركب من (ضابط) العربية، وهي نفسها في اللغة التركية، وثم اللاحقة (ان) الدالة على الجمع حسب قواعد اللغة الفارسية، وهي طريقة للجمع كانت مستخدمة في اللغة التركية، والكل يعني: الضباط.

ـــ ضاي لار: (الوثيقة: 6، 8). هي نفسها: (داي لار)*.

ـــ ضاي: (الوثيقة 7). هي نفسها (ضايي)*.

ـــ ضايي: (الوثيقة 45). هي (دايي **dayı**) في اللغة التركية، وكتبت في الوثائق (ضاي، وضائي) أيضا. وتعني في اللغة التركية الخال، كما تعني الرجل الشهم، والمدافع، والحامي، والسند. أما من الناحية الاصطلاحية فتطلق ـ كما ورد في الوثائق ـ على الموظفين الذين كانت الأيالة تعينهم للعمل في الخان (أي الوكالة) التي كانت تملكها في مدينة إزمير، وكان يرأسهم موظف باسم (باش دايي)، وكتب في الوثائق (باش ضايي، وباش ضاي). ووظيفتهم رعاية مصالح الأيالة التجارية والعسكرية وعلى رأسها التجنيد.

ـــ ضبلون: (الوثيقة: 7). هو (doblon) في الإسبانية، و(doublon) في الفرنسية، وهو عُملة ذهبية إسبانية قديمة.

ـــ ضلالمة: (الوثيقة: 25). هي نفسها (دوننما)*.

ـ ضورو (الوثيقة: 39). هي نفسها: (دورو)*.

ـــ طابية: (الوثيقة (21). هي (الحصن، والقلعة) في اللغة التركية.

ـــ طار: (الوثيقة: 17). يفهم من السياق أنه اسم مضيق. بوغاز طار، بمعنى: (مضيق طار)، ولكننا لم نستطع تحديد موقعه على الخرائط.

ـــ طاطار: (الوثيقة: 32، 39، 40). اسم يُطلق على قبائل آسيوية مثل الأتراك، استوطنت مناطق كثيرة من الأناضول وشبه جزيرة القرم. واشتهروا بالسرعة في السير، ولذلك كانت الدولة العثمانية تختار منهم الرجال الذين يعملون رسلا لديها، ويقومون بحمل الأوامر والبريد عموما إلى الولاة في المقاطعات، ومن ثمة صارت كلمة (طاطار)، مرادفة لكلمة رسول أو حامل البريد عند العثمانيين، وهو (السيار) في الجزائر وتونس، وكذلك (الساعي) كما ورد في الوثيقة (8). وكان يضرب المثل بهم في معرفة الطرق والمسالك فيقال: تاتارڭ قولاغوزه احتياجي يوق، بمعنى: (التاتاري لا يحتاج إلى مرشد أو دليل).

ـــ **ط[و]بجية:** (الوثيقة: 5، 18، 32). مفردها (ط[و]بجي)، وهي (طوپچي topçu) في اللغة التركية، بمعنى جندي مختص في سلاح المدفعية. وهي مركبة من (طوب top) بمعنى مدفع، واللاحقة (جي çu) الدالة على المهنة والوظيفة.

ـــ **طِراد:** (الوثيقة: 31، 45). (بكسر الطاء)، وهو اسم مشتق من فعل (طرد) في اللغة العربية، بمعنى أبعد ونفى، ويقال تطاردَ القوم، بمعنى حمل بعضهم على بعض، أي تضاربوا وتقاتلوا، وهو المعنى الذي تحمله لفظة (طِراد) في اللغة التركية، ويقصد بها في اللغة العسكرية: (الحرب والقتال). ولا تزال هذه الكلمة مستخدمة في العامية الجزائرية، بمعنى الصراع والشجار.

ـــ **طرّاقة:** (الوثيقة: 29). أصلها فعل (طَرَق) في اللغة العربية، بمعنى: دق وضرب، والطرّاقة هي الضربات والطلقات النارية المتتالية التي يجري عملها بواسطة البنادق.

ـــ **طربية (طرابية)** Tarabya: (الوثيقة: 56). مدينة تقع على الضفة الغربية (الأوروبية) لمضيق للبوسفور، قبالة مدينة (باي قوز Beykoz)، وبجوار (يكّـي كوي Yeniköy). (الخريطة 1).

ـــ **طرف:** (الوثيقة: 14). لفظة تكررت كثيرا في الوثائق، وهي بمعنى: (جانب، وجهة، ومنطقة). ولكنها وردت في الوثيقة (14) باعتبارها اسم جغرافي، ويقصد بها كما يبدو (طريف)، وهي جزيرة طريف الواقعة في مضيق جبل طارق.

ـــ **طفحة:** (الوثيقة: 17). أصلها فعل (طفح) في اللغة العربية، بمعنى امتلأ وفاض، و(طفحة واحدة) بمعنى: دفعة واحدة، أو جملة. وهي عامية.

ـــ **طمشوار**: (الوثيقة: 2). وتنطق بأشكال مختلفة: Tameşvar, Tımışvar, Tameşvar,Tımaşvar, tamuşvar,Temaşvar. أما في الخرائط الحديثة فتكتب: (Timişoara – Temesvar). وهي مدينة تقع اليوم في القسم الغربي من رومانيا، من جهة حدودها مع صربيا. وفتحها العثمانيون عام 1552 م بقيادة أحمد باشا، وجعلوها عاصمة لأيالة تحمل الإسم نفسه وتتكون من ستة سناجق، وأنشئ بالمدينة خمسة جوامع، واحد منها باسم السلطان سليمان. وصارت واحدة من المدن الإسلامية الكبرى في أوروبا، وينسب إليها شخصيات مهمة في التاريخ العثماني، ومنهم طمشوالي عثمان آغا، الذي كان واحدا من كبار المؤلفين في الدولة، ومن مؤلفاته: (گاوورلرك اسيري (اسير لدى الكفار)، ونمجه تاريخي (تاريخ النمسا)). (الخريطة: 8).

ـــ **طوابير:** (الوثيقة: 55). مفردها: (طابور)، بمعنى (فيلق) أو (فرقة عسكرية) في اللغة التركية.

ــــ **طوسقة:** (الوثيقة: 49). اسم يطلق على مجموعة من القبائل (Tosc) تسكن جنوب ألبانيا، وهي بشكل خاص إقليم (برات Berat) وتعرف المنطقة التي يقطنونها باسم: (طوسقالق). والعبارة التي ورد فيها الاسم تبين أنه يتعلق بمنطقة تقع في ألبانيا، لأنه اقترن باسم (أرنؤط) الدال على ألبانيا. (الخريطة: 6).

ــــ **طولجه:** (الوثيقة: 5**).** وتنطق بصُوَر مختلفة: Tulça – Tolçi – Tulca، وهي نفسها عند العثمانيين (حوره تبه Hora Tepe) وتقع اليوم في القسم الغربي من رومانيا، وتسمى (Tulcea)، وتقع على نهر طونة (الدانوب)، وقريبة جدا من البحر الأسود، ومن إبرابيل وبابا طاغي. وفتحها العثمانيون في عام 1420 م، وصارت في عام 1860 م عاصمة مقاطعة من نوع سنجاق تابعة لولاية سليسترة، ثم لولاية طونه عام 1864. ولكن العثمانيين اضطروا إلى التنازل عنها لرومانيا بموجب معاهدة برلين لعام 1878 م. (الخريطة: 8).

ــــ **طولون Toulon:** (الوثيقة: 4، 26، 39، ...). ميناء عسكري فرنسي على البحر المتوسط. وبه توجد أكبر قاعدة بحرية فرنسية، وبها يتمركز الأسطول الفرنسي. ومنه خرجت الحملة العسكرية التي احتلت الجزائر في عام 1246 هـ / 1830 م. (الخريطة: 13، 14).

ــــ **طونة Tuna:** (الوثيقة: 1، 5، 49). هو الاسم العثماني لنهر (الدانوب Danube)، وهو أطول نهر في أوروبا بعد الفولغا، فينبع من الجبل الأسود في ألمانيا، ويتجه مجراه من الغرب نحو الشرق، ويبلغ طوله 3019 كلم، ويقطع ألمانيا والنمسا وسلوفاكيا وصربيا ورومانيا وبلغاريا ويصب في البحر الأسود، ويقع مصبه اليوم بين رومانيا وأوكرانيا. وكان نهر طونة يستخدم في العهد العثماني في النشاطين التجاري والعسكري، ابتداء من مصبه في البحر الأسود إلى مدينة استرغون غربي المجر. ونظرا لأهمية هذا النهر الاستراتيجية فإن العثمانيين أسسوا به قوة بحرية دائمة تتبع الصدر الأعظم، ومركز قيادتها بمدينة (سليسترة)، أما القاعدة الكبرى التي كان يتجمع بها الأسطول فهي مدينة (روسجق Ruscuk). وكانت تلك القيادة مقسمة إلى قيادتين فرعيتين، تشرف إحداهما على القسم الممتد من المصب إلى مدينة (ودين vidin) ، وتشرف الثانية على القسم الباقي. وكانت القيادة المذكورة مسئولة ليس فقط على أمن النهر، وإنما على نظافته أيضا. (الخريطة 13).

ــــ **ظل الله:** (الوثيقة: 44، 47). أحد ألقاب السلطان العثماني، ويرمز به للخلافة الإسلامية.

ــــ **ع: (عـ):** الكتابة المختصرة لكلمة (عدد). وقد أكملنا في الوثائق الحروف الناقصة: (عـ[ددها]، عـ[ددهم]).

ــ **عبز**: (الوثيقة: 26). بفتح العين والباء والزاي (abaza)، ولكن الحرف الأول منها ليس في الأصل عينا وإنما ألف ممدودة كما تُكتب في القواميس العثمانية (آبازا، وآبازه Abaza)، وهو الإسم الذي كان يُطلقه العثمانيون على الأبخازيين الذين يقطنون القوقاز على الساحل الشمالي الشرقي للبحر الأسود، وموطنهم هو (آبخزستان) أو (أبخازيا)، أو(آبزستان)، بمعنى بلاد الآبزة، بين كرجستان (بلاد الكرج)، وچركستان (بلاد الشراكسة) على الساحل الشمالي للبحر الأسود، وهي مناطق صارت تابعة لروسيا في العصر الحديث. (الخريطة: 12).

ــ **عتنة**: (الوثيقة: 22). كما يُفهم من السياق أنها هي نفسها (اللتان)، وأنها تقع في ولاية الروميلي (أي في القسم الأوروبي). ويبدو من خلال التقارب الصوتي بين الاسمين: (عتنة، واللتان)، والموقع الجغرافي المحدد لهما في الوثيقة، وهو الروميلي، فإن المقصود بالاسمين معا هو مدينة (أتنه، وأتينه Atina) عند العثمانيين، وهو نفسه: (أثينا Athènes) في الخرائط الحديثة، وهي عاصمة اليونان في العصر الحديث. وتقع في شبه جزيرة مورة. وهي من أهم مدن اليونان. (الخريطة 4).

ــ **عتنه:** (الوثيقة: 22). (راجع: آتنا)

ــ **عجم (الـــ):** (الوثيقة: 37). هم الفرس عند العثمانيين.

ــ **عدول**: (الوثيقة: 27). مفردها (عدل)، وهم الأشخاص الذين يشهدون على صحة العقود والأحكام في مجالس القضاء، ويثبتون شهادهم بالتوقيع الذي يرسمونه في نهاية العقود.

ــ **عذلان**: (الوثيقة: 33). (كذا بذال معجمة)، وأصلها (العذل)، وهو الملامة في الللغة العربية، وكما يفهم من السياق فإن الكاتب لا يقصد لفظة عذلان، وإنما (خذلان).

ــ **عُرْدِ**: (الوثيقة: 14). يقصد بها: (أردو)، بمعنى (جيش) في اللغة التركية، ووردت في مواضع أخرى من الوثائق بشكل (عرْضي)، وبهذا الشكل الأخير كَتَبها المؤرخ المصري عبد الرحمن الجبرتي (تـ 1825 م)، في مؤلفه (عجائب الآثار). (راجع: أحمد السعيد سليمان، تأصل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، القاهرة، دار المعارف، 1979، ص 150).

ــ **عرض حال**: (الوثيقة: 2، 5، 6، ...). هي (عرضحال) في اللغة التركية، وهي تعبير عربي يعني وصف كتابي للوضع، وهو (التقرير) في اللغة الإدارية الحديثة. وكتبت في مواضع أخرى: (عريضة).

ــ **عرْضى:** (الوثيقة: 41، 45). هي (عُرد)* في مواضع أخرى.

ــ **عريضة:** (الوثيقة: 6، 12، 29). هي (عرض حال)* في مواضع أخرى.

ـــ **عزتلو**: (الوثيقة: 9، 43، 44، ...). تعبير تركي مركب من (عزت)، وهي (العزة) في اللغة العربية، واللاحقة (لو)، وهي نفسها (لي)، بمعنى (صاحب)، والكل يعني: (صاحب العزة) في اللغة التركية، وهو لقب يُستخدم في الخطاب الرسمي الموجه لكبار المسؤولين في الدولة العثمانية.

ـــ **عساكر المنصورة المحمدية (الـ):** (الوثيقة: 23، 49). راجع: (عساكر)*.

ـــ **عساكر النظام الجديد:** (الوثيقة: 5). راجع: (عساكر)*.

ـــ **عساكر النظام:** (الوثيقة: 5). راجع: (عساكر)*.

ـــ **عساكر:** (الوثيقة: 1، 2، 5، ...). جمع (عسكر)، بمعنى (جيش). و(العساكر المنصورة المحمدية) الواردة في مواضع أخرى، يقصد بها الجيش النظامي الجديد الذي أنشأه السلطان محمود الثاني بداية من عام 1241 هـــ (1826 م) بدلا من الجيش القديم (قپو قوللي أوجاقلري) ومنه فرقة الإنكشارية، وهو نفسه (عساكر النظام الجديد)، و(العسكر المحمدي) في وثائق أخرى.، أما عبارة (عساكر النظام) الواردة في الوثيقة (5) فتعني (الجيش النظامي)، وهو هنا (الجيش الإنكشاري).

ـــ **عسكر محمدي (الـ):** (الوثيقة: 23). راجع: (عساكر)*.

ـــ **عصمال**: (الوثيقة: 14). يقصد بها (عصمانلي)، وهو الصورة التي تنطق بها لفظة (عثمانلي) عند الأتراك، حيث تقلب الثاء صادا. وهو تعبير تركي مركب من الاسم (عصمان)، وهو (عثمان)، وهو السلطان عثمان الذي تُنسب إليه الدولة العثمانية، واللاحقة (لي)، التي تفيد الانتساب، والكل يعني: عثماني، نسبة إلى السلطان عثمان مؤسس الدولة العثمانية.

ـــ **عطوفتلو**: (الوثيقة: 6، 8، 13، ...). تعبير تركي مركب من (عطوفت)، وهو (العطف) في اللغة العربية، ثم اللاحقة (لو) وهي نفسها (لي) بمعنى (صاحب)، والكل يعني: صاحب العطف.

ـــ **علائم:** (الوثيقة: 47). يقصد بها (أعلام)، وهي جمع (علم)، بمعنى (راية)، و(العلائم) هي (الرايات).

ـــ **علامة الشريفة (الـ):** (الوثيقة: 1). هي التوقيع الذي يحمل إسم السلطان ولقبه ونسبه، ويوضع على الأوامر والرسائل التي يصدرها السلطان، وهذا التوقيع هو نفسه الذي يعبر عنه بإسم (طغرا، وتوقيع شريف، ونيشان عاليشان).

ــــ **علمدار**: (الوثيقة: 5). تعبير تركي مركب من (علم)، وهي الرّاية، واللاحقة الفارسية (دار) الدالة على الوظيفة، بمعنى (حامل)، والكل يعني: (حامل العلم أو الراية)، وهي وظيفة كانت موجودة في نظام الجيش العثماني، يقوم أصحابها بحمل الرايات التي ترمز لوحدات الجيشن.

ــــ **على خطر:** (الوثيقة: 14). بنطق الخاء بفتحة ممدودة (على خاطر)، وهو تعبير عامي يفيد السببية والتعليل، بمعنى (لأن، بسبب أن).

ــــ **عَمارة:** (الوثيقة: 25، 40). (بفتح العين)، وهي في اللغة العربية: القبيلة، والحي العظيم، ومن معانيها أيضا: السفن الحربية المجتمعة، أي: الأسطول، وهو المعنى المقصود بها في الوثائق.

ــــ **عنابة:** (الوثيقة: 31، 48). هي مدينة عنابة الجزائرية، وتقع على البحر المتوسط، وإلى الشرق من مدينة الجزائر، وقريبة من الحدود التونسية. (الخريطة: 14).

ــــ **عنايتلو**: (الوثيقة: 2، 5، 6، ...). تعبير تركي مركب من (عنايت)، وهي (العناية) في اللغة االعربية، واللاحقة (لو)، وهي نفسها (لي)، الدالة على معنى (صاحب)، والكل يعني: (صاحب العناية)، وهو لقب يستخدم في الخطاب الرسمي الموجه لرجل الدولة في الإدارة العثمانية. وكتب في مواضع أخرى بإضافة ألف الجماعة: (عنايتلوا)

ــــ **عنبرڤيز**: (الوثيقة: 31). هي (ambergris) في الأنكليزية، وهي مادة العنبر.

ــــ **عنقاء**: (الوثيقة: 48). هو اسم طائر خيالي لا وجود له في الواقع، ويعرف منه الاسم فقط لا الشكل أو الصورة. ويقصد بعبارة (فقْد الدخائر كإسم العنقاء وجود الاسم لا الرسم) الواردة في الوثيقة، أن الذخار صارت مفقودة بشكل كبير، بحيث صار لا يُعرف سوى اسمها، كأنها العنقاء التي يعرف اسمها ولا يعرف شكلها بسبب عدم وجودها.

ــــ **غائلة (الـ):** (الوثيقة: 21، 45، 50). مؤنث (غائل)، وهو اسم مشتق من فعل (غال)، فيقال: غاله غوْلا، بمعنى: أهلكه وأضر به وأخذه من حيث لا يدري. والغائلة هي كل ما يؤدي إلى الهلاك، ويحدث الشر والفساد، ومنها الحرب، والأمراض ونحوهما.

ــــ **غازي (الـ):** (الوثيقة: 2). لقب كان العثمانيون يمنحونه لقادتهم العسكريين، وبصفة خاصة السلاطين والصدور العظام وقادة الأسطول عندما يحققون انتصارا ت عظيمة في المعارك، وذلك بمعنى (المجاهد الكبير).

ــــ **غرانده بور:** (الوثيقة: 56) كتبت في مواضع أخرى: (غراندابول)*.

ـــ **غرانده بول:** (الوثيقة: 56). كتبت في الوثيقة نفسها، وفي الوثيقة (5): (غرانده بور) ويبدو أن الكاتب يقصد بها: غرادنبورغ Gradenburg، وهي مدينة ألمانية قريبة من برلين.

ــ **غرض:** (الوثيقة 6). تعني النية السيئة في اللغة التركية.

ــ **غلطة:** (الوثيقة: 46). كانت توجد مدن عديدة في الدولة العثمانية تحمل هذا الإسم، ومنها مدينة مسامتة لإستانبول، وصارت بمرور السنين ضاحية تابعة لها، ويبدو أنها هي المقصودة في الوثائق. ثم مدينة أخرى تقع على نهر الدانوب وقريبة من مصبه في البحر الأسود، وهي برومانيا حاليا.

ـــ **غلطه لي**: (الوثيقة: 54). تعبير تركي مركب من (غلطه) وهو اسم يطلق على إحدى ضواحي مدينة إستانبول، كما يطلق على مدينة تقع على نهر الدانوب وقريبة من مصبه في البحر الأسود، برومانيا حاليا أيضا، ثم اللاحقة (لي) الدالة على الانتماء إلى المكان، بمعنى: ساكن غلطة، أي: غلطوي. والترجيح أن تكون غلطة الواقعة في إستانبول.

ـــ **غلظ:** (الوثيقة: 62). بمعنى: سُمْك.

ـــ **غليوطة:** (الوثيقة: 28). نوع من السفن الحربية تسير بالأشرعة، وهي (galliote) في الفرنسية.

ـــ **غولَه: (غولة)**: (الوثيقة: 17، 18): وردت في الوثيقة الأولى مرة ضمن عبارة: "إبريك غوله موله"، ومرة ثانية ضمن عبارة: "إثني عشر غوله من البرايك"، وفي الوثيقة الثانية ضمن عبارة: "برايك وغوله وسفن المهمات". ويفهم من تلك الصيغ المختلفة أن لفظة (غوله)، هي في الصيغتين الأوليين نوع من سفن البريك (أو الإبريق)، أما في الصيغة الثالثة فهي نوع مستقل من السفن. وفي كلتا الحالتين هي سفينة حربية شراعية، ويبدو أنها هي التي تُسمى عند الفرنسيين (goèlette)، وهي سفينة صغيرة ذات صاريين.

ـــ **فابصر**: (الوثيقة: 14)، لغة دارجة، وصوابها في (إبصارة)*.

ـــ **فترة:** (الوثيقة: 13، 17)، بمعنى فاصل زمني، أو توقف. وأصلها فعل (فتر) في اللغة العربية، بمعنى سكن وهدأ.

ـــ **فتوتلو:** (الوثيقة: 15). تعبير تركي مركب من (فتوت)، وهي (الفتوة) في اللغة العربية، وتعني: الكرم والسخاء، ثم اللاحقة (لو)، وهي نفسها (لي)، بمعنى صاحب، والكل يعني: صاحب الكرم والسخاء، وهو لقب كان يُستخدم في الخطاب الرسمي المُوجه لرجال الدولة في الإدارة العثمانية.

ـــ **فراقط:** (الوثيقة: 16، 28، 29، 31، ...). كتبت في مواضع أخرى: فراكط، ومفردها (فرقاطة)*.

ـــ **فراكط:** (الوثيقة: 14). هي نفسها: (فراقط)*.

ـــ **فرانسيس:** (27، 28، 30). هم الفرنسيون، وكتبت في مواضع أخرى: (فرنسيس، وفرنصيص، وفرانصيص).

ـــ **فرتونة:** (الوثيقة: 30). هي نفسها (فورتنه، وفورطنة، وفرطونة) في التركية العثمانية، و(fırtına) في التركية الحديثة، وتعني (العاصفة).

ـــ **فرقاطة:** (الوثيقة: 6، 15، 17، ...). هي (فرقَته) في اللغة التركية، و(fregata) في الإيطالية، و(frégate) في الفرنسية. وهي نوع من السفن الحربية الشراعية، لها ثلاثة صوار، وتحمل عددا من المدافع قد يفوق الثلاثين، وذات حجم متوسط يسمح لها بالحركة السريعة، وكانت من أشهر السفن التي استخدمت في البحر المتوسط، وبصفة خاصة لدى العثمانيين.

ـــ **فرمان:** (1، 2، 4، ...). يعني الأمر في اللغة التركية، وهو من أصل فارسي. وكان يستخدم في نظام الإدارة العثمانية للدلالة على الأوامر التي يصدرها السلطان، وتكون موشحة بتوقيعه الذي يسمى (طغرا). ولكنه أطلق في بعض الوثائق على أوامر والي الجزائر أيضا.

ـــ **فرنسوية (الـــ)**: (الوثيقة: 5، 26، 28، ...). مفردها (فرانساوي)، وهو نسبة إلى فرنسا، والفرنسوية هم الفرنسيون.

ـــ **فرنكي**: (الوثيقة: 7). بمعنى أفرنجي، وبالتحديد أوروبي.

ـــ **فسيالية:** (الوثيقة: 38، و39). هي نفسها (فسيانية) في موضع آخر من الوثيقة (39) وفي الوثيقة (57). وقد وردت هذه اللفظة في صيغة المفرد (فسيان) في الوثائق التونسية، وذلك في تعريب رسالة موجهة من القنصل الفرنسي بتونس إلى الوزير الأكبر سيدي مصطفى، يوم 11 ماي 1880 م (تونس، الأرشيف الوطني، السلسلة التاريخية، حافظة 213، ملف 245، وثيقة 68)، وهي مقابلة لكلمة (officier) في النص الفرنسي للرسالة المذكورة. (المصدر نفسه، الوثيقة 69)، وتعني (ضابط عسكري، أو قائد). وهذا المعنى هو الذي تعبر عنه في الوثيقة (57) من عملنا هنا.

ـــ **فسيانية:** (الوثيقة: 39، 57). هي نفسها في مواضع أخرى: (فسيالية)*.

ـــ **فضيلتلو:** (الوثيقة: 20). تعبير تركي مركب من (فضيلت)، وهي (الفضيلة) في اللغة العربية، واللاحقة (لو) وهي نفسها (لي)، الدالة على معنى (صاحب)، والكل يعني: (صاحب الفضيلة). وهو لقب كان يستخدم في الخطاب الرسمي الموجه لرجال الدولة في الإدارة العثمانية.

ـــ **فلامينك:** (الوثيقة: 22). هي نفسها (فلمنك) في القواميس العثمانية، و(Fleming) في الأنكليزية، و(Flammand) في الفرنسية، وهو اسم يطلق على هولندا، والهولنديين.

ـــ **فلية**: (الوثيقة: 41). يبدو أن صوابها (فليبه). (راجع: فليمة).

ـــ **فِلِيكون:** (الوثيقة: 31). (بكسر اللام)، وهي (فُلوقه) في اللغة التركية، و(felouque) في اللغة الفرنسية، وهي سفينة صغيرة تسير بالأشرعة وبالمجاذيف.

ـــ **فليمة**: (الوثيقة: 41). يفهم من السياق أنها مدينة قريبة من (شومله)، ويبدو أنها (فليبه) الواقعة اليوم في جنوب بلغاريا، وهي Plovdiv في العصر الحديث. وهي نفسها كما يبدو (فلية)* في موضع آخر من الوثائق. وقد فتحها العثمانيون في زمن مبكر، وذلك عام 1364 م، وصارت عاصمة لآيالة روم ايلي حتى عام 1382، حيث نقلت عاصمة الأيالة إلى صوفيا (غرب بلغاريا). (الخريطة: 9).

ـــ **فوت**: (الوثيقة: 2، 28، 57). بمعنى (الوفاة) في اللغة التركية، ويقصد بها في الوثائق: تُوفي.

ـــ **فوجه** Foca: (الوثيقة: 6، 34). مدينة ساحلية بالأناضول، تقع إلى الشمال قليلا من (إزمير). (الخريطة 2).

ـــ **قائم مقام**: (الوثيقة: 2، 5، 6، ...). هو نفسه قائم مقام باشا، وهو الوزير الذي يعين لنيابة الصدر الأعظم في مهامه بالباب العالي عندما يخرج من العاصمة إستانبول في مهمة عسكرية أو غيرها، وأشير إليه في الوثيقة (2) بإسم (اردو الباب العالي)، وهو نفسه (وزير الحرب) كما جاء في الوثيقة (5)، مما يدل على أنه كان يقوم بمهام عسكرية أيضا نيابة عن الصدر الأعظم، ومنها قيادة الجيش في المعارك. وهناك خلط واضح في الوثيقة (5) بينه وبين الصدر الأعظم بسبب سوء التعبير والخطإ في التقديم والتأخير في صيغة الإضافة، إذ أُظهر على أنه هو نفسه الصدر الأعظم كما هو في العبارة الآتية: "وخاض معهم [في الكلام] وزير الحرب الصدر الأعظم القائم مقام دولتلو موسى باشا"، وفي عبارة أخرى: "فكان من اتفاق جمعهم مع الصدر الأعظم قائم مقام دولتلو موسى باشا". ولمّا نعود إلى قائمة الصدور العظام في الدولة العثمانية نجد أن الشخص الذي كان ماسكا بوظيفة الصدارة العظمى في السنة التي تعود إليها الوثيقة (سنة 1222 هـــ) ليس هو موسى باشا

كما ورد في الوثيقة، وإنما هو إبراهيم حلمي باشا (1221 ــ 1222 هــ)، وبعده (مصطفى باشا (1222 ــ 1223 هــ). ويبدو أن صواب العبارة هو: "قائم مقام الصادر الأعظم، وهو دولتلو موسى باشا".

ــ **قائمة**: (الوثيقة: 3، 5، 10). بمعنى (تقرير) و(رسالة) في اللغة التركية.

ــ **قارص**: (الوثيقة: 41، 42، 49). مدينة تقع في الشمال الشرقي للأناضول.

ــ **قاره دنيز**: (الوثيقة: 44). هي نفسها: (قره دنيز)*.

ــ **قازيطات:** (الوثيقة: 53). مفردها: (قازيطة)، وهي (غزته) في اللغة التركية، و(Gazette) في اللغة الفرنسية، وتعنى: صحيفة أو جريدة إخبارية.

ــ **قاسم كون:** (الوثيقة: 61). عبارة مكونة من لفظة (قاسم) العربية، وكلمة (كون) وهي (گون gün) في التركية، وتعني (يوم). وعبارة (قاسم گون) يقصد بها في الثقافة الشعبية عند الأتراك: اليوم الذي يُقسِّم السنة إلى قسمين متساويين، أو اليوم الذي يفصل بين فترة الجو المعتدل والهاديء، وفترة الجو المضطرب والعواصف، وفيه يبدأ فصل الشتاء، وهو يوم 26 أكتوبر. وفي هذا اليوم يعود الأسطول من عرض البحر ويوقف حركته البحرية إلى أن ينتهي فصل الشتاء وتتوقف العواصف ويهدأ البحر.

ــ **قاصرين (الــ):** (الوثيقة: 24)، وهي جمع (قاصر)، وذكرت صفة للسفن ضمن عبارة (وأما السفن القاصرين فبِالترسانة بالدار العلية تعمير وتجهيز)، ويقصد بها (المُعطلة، وغير الصالحة للاستخدام).

ــ **قاط**: (الوثيقة: 43). هي نفسها (قات kat) في اللغة التركية، وتعني (درجة) أو (طبقة). وعندما ترد مكررة (قات قات) فإنها تُعبِّر عن الكثرة، بمعنى أكثر فأكثر، (أو كثيرا)، وهذا هو المقصود بها في عبارة (قاط بعد قاط) الواردة في الوثيقة.

ــ **قامرة kamara:** (الوثيقة: 35). أصلها الكلمة الإيطالية (camera)، وهي غرفة القيادة في السفينة في اللغة التركية.

ــ **قبجي باشي:** (الوثيقة: 55).صوابها في اللغة التركية: (قپوجي باشي kapıcı baş). وهي تعبير مركب من (قپو kapı) بمعنى الباب، واللاحقة (جي cı) الدالة على المهنة والوظيفة، ثم اللفظة (باشي) التي تفيد معنى (رئيس، وكبير، وقائد)، والكل يعني: (قائد البوابين، ورئيس البوابين). والبوابون المذكورون هم جنود يشكلون وحدات عسكرية تتولى مهمة الحراسة في قصور

السلطان، وتسمى (قپوجي بلوكلري kapıcı bölükleri)، وكان (قپوجي باشاوات) الذين يرأسون تلك الوحدات يستخدمون بالإضافة إلى مهامهم العسكرية في القصور السلطانية، رُسُلا لنقل الأوامر إلى حكام المقاطعات.

ــ **قبطان البحر**: (الوثيقة: 16). يقصد به: (قبطان دريا)*.

ــ **قبطان باشا:** (الوثيقة: 6، 8، 12). هي نفسها: (قبطان دريا)*.

ــ **قبطان دريا**: (الوثيقة: 3، 15، 17). هو نفسه (قبطان البحر) و (قبطان باشا) في وثائق أخرى. وهو تعبير مركب من لفظة (قبطان kaptan)، وهي نفسها قاپْتان، وقپتان kaptan، وقپودان kapudan التي تنطق نطقا عاميا: (قبطان kaptan)، وهي كلها الكلمة الإيطالية (capitano)، وتعني قائد، ثم كلمة (دريا derya) ذات الأصل الفارسي، بمعنى (البحر)، والكلمتان معا يشكلان جملة اسمية مركبة من مضاف ومضاف إليه على الطريقة الفارسية، بمعنى (قائد البحر، أو أمير البحر، أو قبطان البحر). ولكن (قپودانِ دريا kapudan-ı derya) التي تنطق (قبطانِ دريا kaptan-ı derya)، هي مصطلح في البحرية العثمانية يطلق على وزير البحرية وقائد الأسطول، ويُسمى (قبطان پاشا kaptan paşa) أيضا، بحكم أن القادة الذين كانوا يتولون ذلك المنصب كانوا من صف الباشاوات، وكان أولهم زاگنوس محمد پاشا: 867 ــ 871 هــ (1463 ــ 1466م)، وكانوا قبل ذلك من صنف البايات (بك).

ــ **قبطانه:** (23، 29، 32). (بفتحة فوق النون). هي نفسها (قپودانه) في اللغة التركية، وتطلق على إحدى الرتب العليا الثلاث في الأسطول العثماني، وصاحبها هو (قپودانه باي)، ويأتي في ترتيب ضباط البحرية العثمانية في الرتبة الثانية بعد (قپودان دريا)* وهو قائد الأسطول، ويليه (باترونه باي)*، ثم (رياله باي)*، أما السفينة التي يركبها فتسمى (قبودانهٔ همايون). ويجب التفريق بين هذا المصطلح البحري، ولفظة (قبطان) المضافة إلى ضمير المفرد الغائب: (قبطانَهُ، قبطانِهِ).

ــ **قبل التاريخ:** (الوثيقة: 22، 23، 24، ...). بمعنى قبل تاريخ كتابة الرسالة.

ــ **قبو كتخذاسي**: (الوثيقة: 48، 55). صوابها في اللغة التركية بباء مثلثة ودال مهملة: (قپو كتخداسي). وهو مصطلح في الإدارة العثمانية بإستانبول، كان يُطلق على الوكلاء الذين يُمثلون حكام الإيالات لدى الباب العالي. وهو نفسه (قپو كاهيه سي)، ووظيفته رعاية مصالح الوالي الذي يمثله لدى الباب العالي، والتنسيق بينه وبين رجال الدولة العثمانية بشكل عام. وكان لوالي الجزائر وكيل بإستانبول يُعرف بذلك الاسم. وهو مركب من (قپو) بمعنى الباب، و(كتخدا) بمعنى (وكيل)،

وهو نفسه (كاهيه)، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف، والكل يعني (وكيل الباب)، ويقصد بذلك وكيل الباشا لدى الباب العالي، أو لدى السلطان. وكُتب في مواضع أخرى من الوثائق: (كتخذا الباب)*، و(باب كتخذاسي)*.

ــــ **قَبِيل**: (الوثيقة: 33). (بفتح أوله وكسر الثاني)، ويقصد بها: قبيلة، أو عشيرة.

ــــ **قرابيط:** (الوثيقة: 16، 17، 19، ...). مفردها (قربيط)، وهي (قُورْوَت korvet) في اللغة التركية، و(korvetta) في الإيطالية، و(korvette) في الفرنسية. وتعني نوعا من السفن الحربية الشراعية، لها ثلاثة صوار وتحمل على متنها بين عشرين وثلاثين مدفعا.

ــــ **قراصين**: (الوثيقة: 4، 7، 17). مفردها: (قرصان)*.

ــــ **قرال (قْرال)**: (الوثيقة: 2، 56). هي (قرال kıral) في اللغة التركية، وتعني (ملك، وإمبراطور)، وكان العثمانيون يطلقونها على ملوك أوروبا، وقد تأخذ في بعض الوثائق معنى (قائد الجيش)، عندما يتعلق الأمر بالجيوش الأوروبية، ومنها جيش النمسا وروسيا (الموسكو) على الخصوص. ويفهم من ذلك أن قائد الجيش هو الملك أو الإمبراطور. ووردت في بعض الوثائق بالنون بدلا من اللام: (قران)، وجمعها (قرانات).

ــــ **قرايق:** (الوثيقة: 27). هي نفسها: (كرايك)*.

ــــ **قربيط فاس:** (الوثيقة 21). هو سفينة حربية أهداها سلطان فاس للجزائر، بعد تحطم الأسطول الجزائري على إثر الحملة الأنكليزية على مدينة الجزائر عام 1816 م، ولذلك تسمى الفاسية. (راجع: حماش (خليفة)، العلاقات بين أيالة الجزائر والباب العالي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإسكندرية (مصر)، 1988 م، ملحق 1).

ــــ **قرش**: (الوثيقة: 6، 7، 8، ...). هي نفسها (غروش) في اللغة التركية، وهي عملة فضية كبيرة ضربت في الدولة العثمانية بداية من عام 1690 م، وكانت تقدر بستة دراهم، ثم صارت تساوي ثمانية دراهم عام 1703 م.

ــــ **قرشي karşı:** (الوثيقة: 5). كلمة تركية، تعني (قبالة وبجوار). وعبارة "قرشي خوجه باي" الواردة في الوثيقة يبدو أن الكاتب يقصد بها (قبالة خوجه باي*)، ولكن المرجح أنها كلمة مقحمة.

ــــ **قرصان:** (الوثيقة: 4، 7، 10، 19، ...). هي (قورصان) في اللغة التركية، وأصلها الكلمة الإيطالية (corsaro)، وتعني سفينة حربية، كأن يقال: "صادفه قرصان جزائر الغرب" كما ورد في الوثيقة (19)، أو يقال: "وفي أثناء طريقه لقيه قرصان طرف جزائر الغرب" كما ورد في

الوثيقة (4). ولكن لفظة (قرصان) أتت في بعض الوثائق الأخرى باعتبارها صفة للسفن، بمعنى (الحربية)، كأن يقال: "الجملة اثنين وثمانين سفينة قرصان" كما ورد في الوثيقة (19)، أو يقال: "ورود سفينة قرصان أنـگليز" كما ورد في الوثيقة (61). وجمعت في الوثائق (قراصين).

ـــ **قرصانية:** (الوثيقة: 30). نسبة إلى (قرصان)*، بمعنى (حربية)، وهي صفة للسفن.

ـــ **قرنة (الـ)**: (الوثيقة:31، 52). هي مدينة "ليفورن Livourne" الإيطالية. وقد يكون حرفا الألف واللام ليسا أداة للتعريف، وإنما هما حرفان أصليان في الكلمة: أَلِقورن، وهو التلفظ الذي يتطابق مع الاسم اللاتيني للمدينة: ليفورن. (الخريطة:13، 14). وكتبت باشكال مختلفة، (راجع: أليقورنة).

ـــ **قره حصار**: (الوثيقة: 48). توجد مدن عديدة بهذا الإسم في الأناضول، أهمها قره حصار الواقعة في ولاية أرضروم شرقي الأناضول. (الخريطة 12).

ـــ **قره دنيز**: (الوثيقة: 40، 42، 44، ...). هي (قره دگيز Kara deniz) في اللغة التركية، وهو اسم مركب من لفظة (قره) بمعنى الأسود، و(دگز) بمعنى: البحر، والكل يعنى: (البحر الأسود). وكُتب في مواضع أخرى من الوثائق: (قره دنـگز، وقاره دنيز).

ـــ **قره دنـگيز:** (الوثيقة: 5). راجع: (قره دنيز).

ـــ **قره غول**: (الوثيقة: 19). هي نفسها (قراغول) و (قره قول karakol) في اللغة التركية، وتعني فرقة عسكرية مكلفة بالأمن، (دورية أمنية)، وهي في البحرية العثمانية سفن خفيفة تُجهز في الموانيء والسواحل للحراسة والمراقبة والكشف عن السفن المعادية ومطاردتها، أو ما يسمى (أمن السواحل)، وهذا هو المقصود بها في الوثيقة.

ـــ **قره ودنيز:** (الوثيقة: 22). تعبير مُركّب من لفظة (قره)، ولها معنيان في اللغة التركية: البَرُّ (أو اليابس)، والأسود، ثم حرْفُ العطف (الواو)، ولفظة (دنيز) بمعنى البحر في اللغة نفسها. ومن ثمة فإذا أخذنا حرف العطف بعين الاعتبار، فإن ذلك يعني أن كاتب الوثيقة قصد بتعبيره معنى: (البر والبحر، أو برا وبحرا)؛ أما إذا لم نأخذ حرف العطف بعين الاعتبار واعتبرناه خطأ في التعبير من الكاتب، فإن ذلك يعني أن الكاتب قصد بذلك: (قره دنيز)* (بمعنى البحر الأسود)، وليس (قره ودنيز) بمعنى (برا وبحرا).

ـــ **قره kara:** (وثائق متعددة). لها معاد متعددة في اللغة التركية: (بر، وأسود، وقليل الحظ، بائس، رخيص). وتستخدم مرفقة بأسماء كثيرة، تدل على أشخاص، ومواقع جغرافية. ووردت في

الوثائق في صيغ مختلفة، أولاها صفة لأسماء اشخاص مثل (قره محمد، وقره أحمد)، وهي هنا لقب؛ والثانية في صيغة: (قره دنيز)*، والثالثة في صيغة (قره غول)*، والرابعة في صيغة (قره ودنيز)*، وكلها موضحة في محلها.

ــ **قرون Koron:** (الوثيقة: 5، 50). مدينة على الساحل الغربي لشبه جزيرة مورة اليونانية، وقريبة من مدينة (متون Moton)، وهي اليوم Koroni. فتحها السلطان سليم الأول في عام 1500م، وكانت قبلذاك تحت نفوذ البندقية التي استرجعتها من العثمانيين في عام 1533م، ولكن خير الدين بربروسا لم يلبث أن فتحها من جديد، وصارت من أهم قواعد الأسطول العثماني في البحر المتوسط، ومن أكبر القواعد العسكرية بشبه جزيرة مورة، وإسم المدينة القديم (كورنتوس)، وتسمى اليوم (بيتاليدي). (الخريطة: 5).

ــ **قريق كليسه:** (الوثيقة: 58). (صوابها قيرق كليسه **Kırkkilise**)، وهي نفسها (قيرقلرايلي kırklareli)، وهي مدينة بالقرب من أدرنة بالروميلي (أوروبا)، وكانت في العهد العثماني عاصمة سنجقية تابعة لإيالة (أوزى) وهي (سليسترة). وهي تابعة اليوم لتركيا. (الخريطة: 2).

ــ **قرين**: (الوثيقة: 1، 15، 48، ...).بمعنى (واقع وحاصل) في اللغة التركية، وأصلها عربي.

ــ **قزل حصار**:Kızılhısar (الوثيقة: 19). كتبت في الوثيقة (17): قزلي حصار، وقزلـچـي حصار، وهي نفسها (قزلجه حصار)، وهي ترجمة تركية للاسم الإيطالي Kastello Rosso وكانت توجد عدة مناطق بهذا الاسم في الفضاء العثماني، منها مدينة ساحلية جنوبي جزيرة أغريبوزAğrıboz ببحر ايجه، وتعرف عند اليونانيين اليوم باسم Karystos، (الخريطة 5). ثم جزيرة صغيرة تبعد عن ساحل الأناضول بنحو 2 كلم، وموقعها في الجهة الجنوبية الغربية من بحر ايجه، وهي تابعة لجزيرة كريت. وعلاوة على اسم قزل حصار، فإن هذه الجزيرة الصغيرة كانت تسمى عند العثمانيين باسم آخر هو (مَييس meyis ، مئيس Meis). (الخريطة 2).

ــ **قزلي حصار**: (الوثيقة 17): راجع: (قزل حصار).

ــ **قشالي**: (الوثيقة: 23). مفردها (قشله)، وهي كلمة تركية بمعنى: الثكنة، و(القشالى) هي الثكنات.

ــ **قشلة** : (الوثيقة: 22). راجع: (قشالي).

ـــ **قِصاب:** (الوثيقة: 2). (بكسر القاف)، مفردها (قصبة) بمعنى مدينة صغيرة في اللغة التركية، و(قِصاب) بمعنى: مدن.

ـــ **قصّاب**: (الوثيقة: 47). (بفتحى القاف وتشديد الصاد)، بمعنى (جزّار) في اللغة التركية، وهو المعنى المقصود بها في الوثيقة. ويجب التفريق بينها وبين (قِصاب)* (بكسر القاف).

ـــ **قصبة:** (الوثيقة: 1، 56). بمعنى (مدينة صغيرة) في اللغة التركية، وجُمعت: (قصاب).

ـــ **قصبه سي:** (الوثيقة: 33). تعبير تركي مركب من (قصبه) بمعنى مدينة صغيرة، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف. وعبارة (اورله قصبه سي) الواردة في الوثيقة، تعني (قصبة أورلة)، أو (مدينة أورلة).

ـــ **قضاء:** (الوثيقة: 1، 48، 55، ...). هي (قضا) في اللغة التركية، وجاءت في الوثائق بمعان مختلفة، منها (القضاء) بمعنى منصب القاضي، و(القضاء) بمعنى الإجراء والتنفيذ، و(القضاء) بمعنى المصير المتعلق بإرادة الله، و(القضاء) بمعنى (مقاطعة إدارية)، ويقصد بها كما يبدو عاصمة المقاطعة.

ـــ **قطارمات:** (الوثيقة: 17، 31). جمع (قطارمه)، وهي (آقتارمه) في اللغة التركية، وتعني (غنيمة)، وهي بأسلوب أدق السفينة التي تغنم من العدو في البحر وتقتاد بواسطة سفينة حربية إلى الميناء لتباع وتقتسم عوائدها بين الغزاة.

ـــ **قطعة**: (الوثيقة: 4، 5، 10، ...). كلمة عربية تستخدم في اللغة التركية مع الصيغ العددية لتدل على المعدود كما في اللغة العربية، وقد استخدمت في الوثائق بمعنى (وحدة)، كما في العبارة الآتية: "خروج أربعين قطعة شلوبات* من بوغاز طونة" (الوثيقة: 5)، و"خمسة عشر قطعة من المكاتيب" (الوثيقة: 30). ولكنها استخدمت بمعنى سفينة أيضا كما في العبارة الآتية: "وبالبوغاز أربعة عشر سفينة، ونحن أيضا ستة وعشرين قطعة" (الوثيقة: 12)، ومعنى رسالة كذلك كما في العبارة الآتية: "مبعوث أحد قطعة قائمة من طريق محروسة مصر ليد خديمك" (الوثيقة: 12)، وفي العبارة: "وساعتئذ كتبنا لطرف سعادتك هذه القطعة" (الوثيقة: 19).

ـــ **قعدة:** يقصد بها (ذو القعدة)، وهو الشهر الحادي عشر في السنة القمرية.

ـــ **قفا:** (الوثيقة: 5). هو القسم الخلفي من الرأس في اللغة العربية، وفي اللغة التركية أيضا، ووردت في الوثيقة ضمن عبارة "جملتهم في قفا الرعايا جلب خصوصي"، والمقصود بذلك كما يفهم من السياق: التعدي على الرعايا ومطاردتهم.

ــ **قلاين:** (الوثيقة: 3). غير واضحة في الوثيقة، ولم نجد في المصادر المتاحة ما يشرحها.

ــ **قلعتين (الـ)**: (الوثيقة: 13). يقصد بهما قلعتي (متون) و(قرون)، راجعهما.

ــ **قلعه سي**: (الوثيقة: 2، 5، 19، ...). تعبير تركي مركب من (قلعه) في العربية، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف. ويأتي هذا التعبير ملحقا باسماء المكان، وهو المضاف إليه في اللغة التركية، مثل: (بيره شاد قلعه سي) (الوثيقة: 2)، و"موسلينك قلعه سي" (الوثيقة: 19). ويعني ذلك: قلعة بيره شاد، وقلعة موسلينك.

ــ **قلفاط** : (الوثيقة: 2، 53). تنطق بفتح القاف واللام: kalafat ، وهي مدينة تقع في العصر الحديث في القسم الجنوبي الغربي من رومانيا حاليا، وتسمى (Calafat)، وهي أحد مرافيء نهر الدانوب (طونة) على ضفته اليسرى، وتقع مناظرة لمدينة (ويدين Vidin) على الضفة اليمنى المقابلة ببلغاريا. وكانت إحدى مدن ولاية أفلاق (ولاشيا) في العهد العثماني. واستولى عليها الروس عام 1854 م أثناء حرب القرم. (الخريطة: 8).

ــ **قلوع (الـــ):** (الوثيقة: 17، 19). جمع (قِلعة) بكسر القاف في اللغة العربية، وهي شراع السفينة، و(القلوع) هي الأشرعة.

ــ **قُماندات:** (الوثيقة: 54). مفردها: (قماندا ــ وقمندا) في اللغة التركية، وهي (commandant) في اللغة الفرنسية، وهي رتبة عسكرية عليا في الجيش، ويقصد بها في الوثيقة قائد الأسطول الفرنسي.

ــ **قمانيه:** (الوثيقة: 24، 28، 39). هي (قومانيه) أيضا في اللغة التركية، وتعني في اللغة العسكرية المؤونة والأموال المخصصة للجيش، سواء في البر أم البحر.

ــ **قمجه**: (الوثيقة: 41). بمعنى (قميص)، وهي كلمة لا تزال مستخدمة في العامية الجزائرية.

ــ **قَمرقَجي (قُمرقجي):** (الوثيقة: 27). هي (گمركجي gümrükçü) في اللغة التركية، وهي مركبة من (گمرك gümrük)، بمعني (الجمرك)، واللاحقة (جي) الدالة على الوظيفة، والكل يعني: مسؤول الجمرك، أو ناظر الجمرك، أو الجمركي.

ــ **قنابير**: (الوثيقة: 21). مفردها:(قنبرة)*.

ــ **قناق:** (الوثيقة: 35). صوابها (قوناق konak) في اللغة التركية، بمعنى: (مقر إقامة، وهي إما فندق، أو قصر، أو محطة، أو موقف للراحة)، ويقصد بها في الوثيقة مقر إقامة الباشا، وهي دار الإمارة، ومجازا عاصمة الإيالة.

ـــ **قنبرة**: (الوثيقة: 23، 42). هي (قومباره) و (خمبره) في اللغة التركية، وتعني (قنبلة أو قذيفة). وجمعت: (قنابير).

ـــ **قنسلوا:** (الوثيقة: 33، 55). صوابها من غير ألف في نهايتها (قنسلو). وكتبت في مواضع أخرى من الوثائق: قنصلو، وقونصو، وقنصل. وهي (قونسلوس) في اللغة التركية، وهي كلمة من أصل أوروبي (consul)، بمعنى (قنصل).

ـــ **قنصلو:** (الوثيقة: 26، 55). راجع: (قنسلوا).

ـــ **قنطرة:** (الوثيقة: 29). هي (قونطره) و (قونتره) في اللغة التركية، وتطلق على الشراع الثاني في صاري السفينة، أما (قنطره ميزانت) فهي (قونطره ميزانة) في اللغة التركية، وتعني (الشراع المزيني)، وهو الموجود على الصاري الأقرب إلى مؤخرة السفينة، وله دور في حفظ توازنها وتوجيهها.

ـــ **قوازين:** (الوثيقة: 5). مفردها: (قازان) في اللغة التركية، وهو قِدر كبير يستخدم لطبخ المرق. وكان الجنود الإنكشارية يستخدمون القوازين في أعداد طعامهم بثكناتهم، وإذا أخرجوها إلى ساحة الثكنات، فذلك إعلان منهم عن الغضب والتهديد بالتمرد أو بدايته.

ـــ **قوانسه:** (الوثيقة: 33، 34). جمع (قونسو)، وهي نفسها (قونصو) في مواضع أخرى من الوثائق، ويقصد بهما (قنصل)، و(القوانسة) هم القناصل.

ـــ **قورفه آطه سي:** (الوثيقة: 5). تعبير تركي مركب من اسم (قورفه)، و(آطه) بمعنى جزيرة في اللغة التركية، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف في اللغة نفسها، والكل يعني: جزيرة قورفة، وهي قورفو Korfu – Korfo، وقورفوز Korfoz – Korfuz، وكورفز Körfez، وطورفو Torfu. وتقع في البحر الأدرياتيكي قبالة الساحل الغربي لليوناني، وهي إحدى الجزر الأيونية التي تسمى الجزر السبع. أنظر (حكومات سبعة أطه لرى). وتتبع اليونان حاليا. وكتبت في مواضع أخرى من الوثائق: (كورفو، وكورفوا). (الخريطة: 3، 5).

ـــ **قورنة:** (الوثيقة: 25، 55). (راجع: أليقورنة).

ـــ **قورنه: (قُورنة):** (الوثيقة: 30، 46، 56، ...). هي نفسها: (أليقورنة)*.

ـــ **قوش أطه سي** kuş adası: (الوثيقة: 15). تعبير تركي مركب من (قوش kuş) بمعنى عصفور، و(آطه ada) بمعنى جزيرة، اللاحقة (سي) الدالة على المضاف، والكل يعني جزيرة

العصافير، وهو اسم يطلق على مدينة ساحلية بالأناضول، تقع إلى الجنوب من إزمير، قبالة جزيرة (مديللي). (الخريطة: 2).

ـــ قول اوغلو: (الوثيقة: 6). تعبير تركي مركب من (قول kul) بمعنى (عبد)، وهو مصطلح كان يطلق على الجنود والموظفين التابعين للسلطان العثماني، ومنهم الجنود الانكشارية، و(أوغل oğul) بمعنى (ابن)، واللاحقة (و)، وهي نفسها: (ي) الدالة على المضاف (قول أوغلي)، والكل يعني (ابن العبد)، وهو مصطلح كان يطلق على أبناء الجنود الإنكشارية من نساء محليات، كما كان يحدث في الجزائر وفي مقاطعات عثمانية أخرى غيرها. وكتب في مواضع أخرى بألف في آخره: (قول أغلوا).

ـــ قومنه (ڤومنة): (الوثيقة: 62) هي (قومنه komana) في اللغة التركية، و(gomena) في الإيطالية، وهي إحدى المعدات التي كانت تجهز بها السفن الشراعية، وتسمى في الإنكليزية (chain-cable).

ـــ قونصو: (الوثيقة: 25). راجع (قنسلوا).

ـــ قَيـچ (الـــ) (kıç): كلمة تركية تعني القسم الخلفي من السفينة.

ـــ قياق: (الوثيقة: 36، 37، 55). استخدمت في الوثائق باعتبارها جمعا لكلمة (قاپق kayık) في اللغة التركية، وليست مفردا. (وقايق) في اللغة التركية هو زورق أو سفينة صغيرة، والـــ(قياق) هي الزوارق أو السفن الصغيرة.

ـــ قيرة: (الوثيقة: 52). لفظة محورة من الكلمة الأوروبية (guerre)، بمعنى الحرب، ولا تزال مستخدمة في العامية الجزائرية. وأصلها (كرّ) في اللغة العربية بمعنى: هجم على الخصم أو العدو. وكُتبت في الوثيقة (45): الكرة، بقراءة الكاف كافا فارسيا (گ).

ـــ قيرجة: (الوثيقة: 41). هي (قاراجه كوي Karacaköy) في اللغة التركية، وهي مدينة تقع بالقسم الأوروبي التابع لتركيا حاليا، وتبعد عن إستانبول بنحو مائة كيلومتر، وقريبة من ساحل البحر الأسود. (الخريطة: 2).

ـــ قيروة (ڤيروة): (الوثيقة: 26). كما يتضح من السياق أن الكاتب يقصد بهم اليونانيين، وهم سكان شبه جزيرة مورة التابعة حاليا لليونان، كما ذكر في الرسالة، وهم (الكرايك)*، و(الكريك)*، كما سموا في وثائق أخرى.

ـــ كاري يه: (الوثيقة: 55). غير واضحة المعنى، ويبدو أنها اسم علم.

ــ **كاغد:** (الوثيقة: 38، 39، 55). هي (كاغط) أيضا، وتعني الورق، وهي كلمة فارسية دخلت اللغة العربية كما دخلت اللغة التركية. واستخدمت في الوثائق بمعنى: (رسالة).

ــ **كانه: گانه:** هي (گنه gene) في اللغة التركية، بمعنى: (مرة أخرى، ومن جديد).

ــ **كتخدا الباب:** (الوثيقة: 62). هي تعريب لعبارة: (قپو كتخداسي)* في وثائق أخرى.

ــ **كتخذا الملك**: (الوثيقة: 2). هي تعريب لمصطلح (دولة كتخذاسي)* كما وردت في مواضع أخرى من الوثائق، ويعني: (وكيل الدولة). و(كتخذا) صوابها في اللغة التركية: (كتخدا)،.بدال مهملة وليست معجمة كما وردت في الوثائق.

ــ **كتخذاسي:** (الوثيقة: 2، 5، 6). تعبير تركي صوابه: (كتخداسي)، بدال مهملة وليست معجمة. وهو مركب من (كتخدا) بمعنى (وكيل)، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف، كأن يقال: (دولة كتخداسي)*، بمعنى كتخدا الدولة، و(باب كتخداسي)*، بمعنى كتخدا الباب. وتؤدي بمفردها معنى: كتخداؤه، أي وكيله

ــ **كرابط:** (الوثيقة: 14). مفردها: (كربيط)، وهي (قرابيط)* في وثائق أخرى.

ــ **كراسته:** (الوثيقة: 50). هي نفسها (كرسته)، وهي كلمة تركية تعني المواد المستعملة في بناء المنشآت بمختلف أنواعها، وهي مستخرجة من الخشب والمعادن وغيرها.

ــ **كرايك:** (الوثيقة: 14). كتبت باشكال مختلفة: (كرايك، وكريك، وكْريك، وقرايق). هو الاسم الذي يطلق على اليونانيين: (grecs)، الإغريق.

ــ **كرة (الــ):** (الوثيقة: 45). بنطق الكاف (g) كما في اللغات الأوروبية (guerre)، (أو جيما مصرية)، وهي (قيرة)* في وثائق أخرى.

ــ **كُرْج:** (الوثيقة: 25). برفع الأول وسكون الثاني، وهم سكان المنطقة الواقعة جنوب غربي قفقاسيا بمحاذاة البحر الأسود، وهم الجورجيون عند الأوروبيين. وكانوا يشكلون عدة إمارات، بعضها تابع للدولة العثمانية، وبعضها الآخر للدولة الصفوية، وإذا كان كثير منهم، وبصفة خاصة أولئك الذين خضعوا للدولة العثمانية، قد اعتنقوا الإسلام، فإن منهم من بقوا على الديانة المسيحية. ويطلق العثمانيون على بلادهم اسم (كرجستان)، بمعنى (بلاد الكرج)، وهي (جورجيا) عند الأوروبيين. (الخريطة: 12، 14).

ــ **كرسي:** (الوثيقة: 5). بمعنى (كرسي العرش، وكرسي الملك)، ومجازا: (العاصمة)، فعبارة (كرسي فرانسة) الواردة في الوثيقة تفيد معنى عاصمة فرانسة.

ـــ **كرم (الـــ):** (الوثيقة: 41). يبدو أن المقصود بها: (قِرم Kırım)، وهي شبه جزيرة القرم الواقعة شمال البحر الأسود. وهي اليوم تشكل جمهورية ذات حكم ذاتي، يسكنها شعب التاتار، وتتبع أوكرانيا. وهي Crimée – Crimea. ولما كانت إمارة يسكنها التاتار المسلمون، فإنها صارت تابعة للدولة العثمانية بداية من القر 15 م. وفي عام 1774 م، واستولى عليها الروس بموجب معاهد كوجك قينارجي (ببلغاريا). وبعد تأسيس الاتحاد السوفياتي قام جوزيف ستالين بطرد سكانها التاتار إلى آسيا الصغرى. (الخريطة: 10، 11، 12).

ـــ **كِرِمْلي:** (الوثيقة: 5). بكسر الكاف والراء، وسكون الميم، وهو تعبير تركي مركب من الاسم الجغرافي (كرم)*، وهي شبه جزيرة (القرم) على البحر الأسود، واللاحقة (لي) الدالة على النسب الجغرافي، بمعنى الذي ينسب إلى (الكرم) أو (القرم)، أو ساكن القرم، أو من أهالي القرم (كرمي، قرمي).

ـــ **كرنتيلة:** (الوثيقة: 31، 45). صوابها بحرف النون بدلا من اللام: (كرنتينة)، وهي (قرانتينه) في اللغة التركية، وأصلها كلمة (quarantaine) في الفرنسية، و(quarantine) في الأنكليزية، وتعني الحجز الصحي الذي يطبَّق على المسافرين الذين يَصِلون على متن السفن إلى الموانئ، ويدوم أربعين يوما، يتم في خلالها التأكد من سلامتهم من الأوبئة قبل السماح لهم بالدخول إلى المدينة، وبهذه الطريقة كان يتجنب انتشار الأوبئة في بلدان البحر المتوسط. وكان الحجز الصحي يتم في مركز خاص يسمى في الدولة العثمانية (قرانتينه خانه) (أي دار الحجز الصحي)، وكان المحتجزون يوزعون على غرف الحجز حسب المدن التي أتوا منها.

ـــ **كروده:** (الوثيقة: 37، 41، 42). مفردها: (كردي)، والكرودة هم (الأكراد).

ـــ **كروسة:** (الوثيقة: 2). بنطق الكاف (g) في اللغات الأوروبية (كاف فارسي)، وهي كلمة (grosse) في الفرنسية، وتعني صندوق به سلعة، داخله اثنتا عشرة علبة تحتوي كل منها على إثني عشر عنصرا من تلك السلعة، و تسمى في الفرنسية (une douzaine)، وهي (طُزِّيتة) في العامية الجزائرية.

ـــ **كريك (كْريك):** (الوثيقة: 14). راجع: (كرايك).

ـــ **كفٌّ:** (الوثيقة: 31). بمعنى (صفعة)، ولا تزال مستخدمة في العامية الجزائرية.

ـــ **كفالونية:** (الوثيقة: 5، 33، 34). جزيرة بالبحر الأدرياتيكي قبالة الساحل الغربي لليونان، وتسمى (Céphalonie - Kefalonia) في الخرائط الحديثة. وهي إحدى الجزر الأيونية التي

تسمى الجزر السبع (يدي آطه لر). راجع: (حكومات سبعة آطه لري)، والتابعة لليونان في العصر الحديث. (الخريطة: 5).

ـــ **كليد:** (الوثيقة: 16). بكسر الكاف في اللغة التركية (kılıt)، بمعنى (قفل).

ـــ **كليستانه:** (الوثيقة 34). هي ذات مدلول عسكري كما يتضح من سياقها، ولكننا لم نجد ما يفسره.

ـــ **كمات:** (الوثيقة 3). صوابها (كماة)، ومفردها (كامي) في اللغة العربية، بمعنى رجل مسلح، وبطل، وشجاع.، و(كماة) بمعنى: رجال مسلحون، وأبطال، وشجعان.

ـــ **كمرك أميني:** (الوثيقة: 50). هي (گمرك أميني) في اللغة التركية، وهي تعبير مركب من (گمرك) بمعنى الجمرك، و(أمين)، واللاحقة (ي) الدالة على المضاف، والكل يعني: (أمين الجمرك).

ـــ **كنادير:** (الوثيقة: 8). مفردها (كيندار)، وهي كلمة تركية من أصل فارسي، بمعنى: حقود، وخبيث، وشخص لا يُطمأن إليه.

ـــ **كنار:** (الوثيقة: 15، 40). كلمة تركية تنطق بنون مخففة (kenar)، بمعني (ساحل).

ـــ **كوجك** (الوثيقة: 2، 17). هي (كوچك، وكوچوك küçük) في اللغة التركية، بمعنى: صغير. و(كوچك جزيرة) تعني (الجزيرة الصغيرة).

ـــ **كورة:** (الوثيقة: 17). هي (كُرة) في اللغة العربية، ويقصد بها في الوثيقة (قذيفة مدفع)، وكانت شائعة الاستعمال في الجزائر في العهد العثماني، وهي (كور) عند محمد الشريف الزهار، (مذكرات، ص 74، 122).

ـــ **كورفو:** (الوثيقة: 4، 5، 35، ...). كتبت في بعض المواضع من الوثائق: (قورفه)، و(كورفوا). راجع (قورفه آطه سي).

ـــ **كورنه: (كُورنة):** (الوثيقة: 34، 48). هي نفسها: (أليقورنة)*.

ـــ **كوي بياجي:** (الوثيقة: 5). كما يفهم من الوثيقة أنها مدينة أو بلدة تبعد بمسافة 15 ساعة عن مدينة إسماعيل التي تقع بأوكرانيا حاليا على حدودها الجنوبية مع رومانيا. والاسم تعبير مركب من (كوي) بمعنى قرية أو بلدة في اللغة التركية، و"بياجي" وهو اسم المدينة، والكل يعني: قرية (أو بلدة) بياجي.

ـــ **كوي:** (الوثيقة: 5). كلمة تركية (köy) تعني (قرية) أو(بلدة). و(مشاورة كويه) يبدو أن المقصود بها: إلى قرية مشاورة.

ـــ **كيرسون:** (الوثيقة: 5). اسم ميناء يقع غربي شبه جزيرة القِرم على البحر الأسود. ويبدو أنه هو نفسه (kherson) على الخرائط الحديثة. (الخريطة: 10، 11).

ـــ **كيرو:** (الوثيقة: 14). بنطق الكاف (g) كما في اللغات الأوروبية (كاف فارسي)، وهي (guerra) في الإسبانية، و(guerre) في الفرنسية، وتعني الحرب. وأصلها (كرّ) (أو أغار) في العربية، بمعنى زحف وهجم على العدو.

ـــ **كيز:** (الوثيقة: 14)، غير مفهومة، ويبدو ان الكاتب يقصد بها (الأنكليز).

ـــ **كيلة:** (الوثيقة: 34، 48). وحدة خاصة بقياس حجم الحبوب، وهي تختلف من مكان لآخر، وكان أشهرها في الدولة العثمانية كيلة إستانبول، التي تساوي بين (18) و(20) أوقة، والأوقة هي نفسها (الأوقية)، وهذه الأخيرة لا تزال مستخدمة في الجزائر، وهي مرادفة لـــ (لتر) في اللغة الفرنسية. وبناء على ذلك يمكن القول بأن الكيلة هي نفسها (الـقـلبة)المعروفة في بعض أنحاء الجزائر، وتساوي (20) أوقية أو لتر.

ـــ **لفوش:** (الوثيقة: 2). لم نستطع العثور على مدينة بهذا الإسم في فضاء الدولة العثمانية، ويبدو أن المقصود به مدينة لوفـچـه Lofça، وهي نفسها لوفجه Lofca، وتقع اليوم في القسم الشمالي من بلغاريا، وهي Lovetch في العصر الحديث. وكانت في العهد العثماني مدينة تجارية كبرى وسط أوروبا. وتنسب إليها شخصيات علمية شهيرة، ومنهم العالم الموسوعي أحمد جودت پاشا (1822 - 1895)، وكان له دور كبير في أعداد المجلة العدلية العثمانية التي قامت عليها الإصلاحات القضائية في الدولة، وله مؤلف مهم في تاريخ الدولة العثمانية يعرف بتاريخ جودات. (الخريطة: 9).

ـــ **لنضر:** (الوثيقة: 14). هي (لندر)، وكتبت في وثائق أخرى (لوندرة)*، وهي (Londres)، و(لندن London) في اللغات الأوروبية، وهي عاصمة أنـكليترا. (الخريطة 14).

ـــ **لواء احتواء السعد:** (الوثيقة: 44). هو (لواء الرسول)* صلى الله عليه وسلم.

ـــ **لواء الرسول:** (الوثيقة: 1). هي الراية النبوية التي تعد أحد رموز الخلافة الإسلامية، وقد انتقلت من العباسيين إلى العثمانيين بطريقة غير معروفة على وجه الدقة، وكانوا يحملونها معهم إلى المعارك ليتبركوا بها ويتخذوها وسيلة لإذكاء روح الجهاد في نفوس جنودهم، وكان الأوروبيون

يتمنون الاستيلاء عليها ولكنهم لم يفلحوا في ذلك. وجاءت الإشارة إليها في الوثائق بعبارات مختلفة: لواء الرسول، لواء السعادة، لواء احتواء السعد، لواء النصر، واللواء الشريف.

ـــ لواء السعادة: (الوثيقة: 43). هو (لواء الرسول)*.

ـــ لواء الشريف (الـــ): (الوثيقة: 2، 5، 49). هو (لواء الرسول)*.

ـــ لواء النصر: (الوثيقة: 33). هو (لواء الرسول)*.

ـــ لواء: هو الراية في اللغة العربية، و(سنجاق) في اللغة التريكة، وقد استخدمت في الوثائق بهذا المعني، ولكنها استخدمت لتدل على معنى (مقاطعة) أيضا، ومعنى (دولة)، فنجد مثلا (لواء الروسية)، بمعنى: دولة روسيا، و(لواء فرانسة) بمعنى: دولة فرانسة.

ـــ لوازم (الـــ): (الوثيقة: 1، 43، 49). بمعنى العتاد، وهي العتاد العسكري، ولذلك تردف في بعض الحالات بلفظة (الجهادية)، فيقال: (لوازم الجهادية)، بمعنى العتاد المعد للجهاد، وهو الحرب.

ـــ لوندرة: (الوثيقة: 7، 10). هي مدينة (لندن) عاصمة أنكليترا. وكتبت في موضع آخر: (لنضر)*.

ـــ م: هو اختصار لشهر (محرم) في كتابة التاريخ في الوثائق عند العثمانيين.

ـــ ما بينجي: (الوثيقة: 6). مصطلح إداري يتعلق بقصر السلطان. وهو مركب من لفظة "ما بين" وهي الغرفة الخاصة بالسلطان، واللاحقة (جي) الدالة على الوظيفة. والكل يعني الشخص المكلف بالاتصال بالسلطان في غرفته الخاصة، بمعنى: حاجب. وكان هؤلاء الموظفون هم الوحيدون الذين يسمح لهم بالاتصال بالسلطان في غرفته الخاصة وتنظيم علاقاته الخارجية. وكان لهم نظام خاص في إدارة عملهم، ويرأسهم: باش ما بينجي (الحاجب الأول، أو كبير الحجاب)، ويساعده : ايكنجي ما بينجي (الحاجب الثاني).

ـــ مادة: (الوثيقة: 6، 32، 33، ...). استعملت بمعنى: (مؤن)، و(موضوع) أو (مسألة).

ـــ ماعون: (الوثيقة: 22). يقصد بها (ماهون)، وهو ميناء بجزيرة مينورقا، إحدى جزر البالياو الواقعة شرق إسبانيا. (الخريطة 14).

ـــ مأمور: (الوثيقة: 3، 5، 15). بمعنى (مكلف بمهمة رسمية) في اللغة التركية، وبمعنى آخر: موظف. واستخدمت بمعنى: (مَهَمة).

ـــ **مانية:** (الوثيقة: 17، 25). هي نفسها (ماينه)، وهي مدينة ساحلية تقع في شبه جزيرة ماتابان بخليج قورون جنوبي مورة، ويعتقد سكانها أنهم من نسل الاسبرطيين، واشتهروا بتمردهم على السلطة العثمانية. (الخريطة: 5).

ـــ **مباشادور:** (الوثيقة: 7). تحريف لكلمة (ambassadeur) الأوروبية، بمعنى: سفير. وكتبت في مواضع أخرى من الوثائق: باشادور، وجُمعت على الصيغة التركية (باشادورلار)، وصوابها: (باشادورلر)، كما جمعت على الصيغة العربية أيضا: باشادورات، بمعنى: سفراء.

ـــ **مباشر:** (الوثيقة: 4، 16، 30). بمعنى (رسول) أو (مبعوث) في اللغة التركية.

ـــ **مبلوكارين:** (الوثيقة: 48، 62). بمعنى (محاصِرين)، وأصلها (آبلوقه) في اللغة التركية، وهي (blocus) في اللغة الفرنسية، بمعنى حصار.

ـــ **مبهم:** (الوثيقة: 14). غير واضحة المعنى، ويبدو أن المقصود بها: عدد غير معلوم، وبمعنى: كثير.

ـــ **مُبوّجين:** (الوثيقة: 29). أنظر (بوّجوا).

ـــ **متارز:** (الوثيقة: 2). هي (متاريس) في اللغة العربية، ومفردها (مترس) و(مترز) في اللغة التركية، وتعني الحواجز التي يضعها الجيش لقطع الطريق أمام العدو، كأن تكون حواجز خشبية أو جدران أو خنادق.

ـــ **متاركة:** (الوثيقة: 5، 56). هي (الهدنة) في اللغة التركية.

ـــ **متاع:** (الوثيقة: 31). كلمة عامية تستخدم للربط بين المضاف والمضاف إليه. فعبارة (مهارز متاع البومبة) تعنى: مهارز البومبة. وكتبت في مواضع أخرى: (متع)، و(امتع).

ـــ **متاعي:** (الوثيقة: 31). بمعنى: الذي يعود إليّ، أو الذي أملكه ويوجد تحت يدي وتصرفي.

ـــ **متراهي:** (الوثيقة: 38، 40، 41، ...). بمعنى (متفق عليه) أو (مؤكد) في اللغة التركية.

ـــ **متروك:** (الوثيقة: 8). هو ما يتركه الإنسان بعد وفاته، وهو الميراث، والتركة.

ـــ **مُتسلِّم آغا:** (الوثيقة: 8، 56). المُتسلِّم هو الموظف المكلف من الإدارة بقبض الضرائب والرسوم، بمعنى (المحصل، والجابي). ولكنها تأخذ معنى آخر أيضا في الإدارة العثمانية قبل عهد التنظيمات، حيث كانت تطلق على المسؤولين الصغار في الإدارة المدنية، ويطلق عليهم **"قائممقام"**، بمعنى (وكيل)، وهم النواب الذين يعينهم حكام المقاطعات (الأيالات والسناجق) لإدارة الجهات

والنواحي التابعة لهم، ويكلفونهم بجمع عوائد تلك النواحي، ويساعدهم في مهامهم المالية موظفون يطلق عليهم "مسلَّم". ويحدث أن يكون المتسلِّم هو المسلَّم.

ـــ **متصرف:** (الوثيقة: 1، 8، 16). مصطلح إداري في الدولة العثمانية، يستخدم بمعنى (حاكم، ووال، ومسؤول).

ـــ **متع:** (الوثيقة: 27). راجع: (متاع).

ـــ **متعو:** (الوثيقة: 14). أصلها كلمة (متاع) مضافة إلى الضمير المفرد الغائب (هو)، بمعنى (متاعه)، أي الذي يعود إليه، والذي يملكه. راجع (متاع).

ـــ **متون:** (الوثيقة: 13، 46). مدينة ساحلية جنوبي (مورة) باليونان حاليا، وتسمى Methoni، وهي تتوسط الساحل الممتد بين نفارين من جهة الشمال الغربي، وقرون من جهة الشمال الشرقي، فتحها السلطان بايزيد الثاني في عام 1500م، وبنى بها جامعا باسمه، وقلعتها تتكون من اثني عشر ركنا، ومُصممها المهندس الشهير (المعماري سنان). وكتبت في مواضع أخرى من الوثائق: (موطون، ومطونة). (الخريطة: 5).

ـــ **محافظ:** (الوثيقفة: 2، 3/ 13، ...). بمعنى (قائد حامية عسكرية في مدينة)، أو (حاكم عسكري).

ـــ **محافظة**: (الوثيقة: 3، 13، 60). بمعنى: (مقاطعة إدارية): إيالة، أوسنجاق، وقضاء. و(محافظة بحر سفيد) هي إيالة جزر بحر إيجه التي كان يديرها قبطان دريا.

ـــ **محسوان:** (الوثيقة: 57). غير واضحة المعنى.

ـــ **محط:** (الوثيقة: 43، 44، 49). بمعنى مكان تجمّع الجيش.

ـــ **محفل قضى:** (الوثيقة: 5). هي (محفل قضا) في اللغة التركية، وتعني في نظام الإدارة العثمانية (المجلس القضائي)، ولكن المقصود بها في الوثيقة: (العاصمة الإدارية) حيث يقيم الوالي ومعه المجلس القضائي الذي يساعده في تسيير شئون البلاد.

ـــ **محل مأموره:** (الوثيقة: 15). يقصد بها (مكان مَهمته وعمله).

ـــ **محلة:** (الوثيقة: 15، 55). بمعنى حي سكني في اللغة التركية، ولكنها كانت تستخدم في الجزائر في العهد العثماني لتدل على الوحدات العسكرية التي ترسل من مدينة الجزائر إلى المناطق الداخلية في أوقات محددة من السنة لحفظ الأمن بها أو لجمع الضرائب المستحقة على السكان.

ــ **مخطاف:** (الوثيقة: 29). هي (خُطاف) (برفع الخاء) في اللغة العربية، وهي آلة حديدية معقوفة تستخدم للتثبيت، ويقصد بها في نظام البحرية آلة تثبيت السفن على جوانب الأرصفة بالموانيء لكيلا تُبعدها الأمواج عن الرصيف وتعبث بها في عرض البحر.

ــ **مخلفات:** (الوثيقة: 8). هي نفسها (متروك) في اللغة التركية، وتعني ما يخلفه المتوفى من ممتلكات، وهي التركة، والميراث.

ــ **مخلوضين:** (الوثيقة: 43). يقصد بها (مخلوطين). وعبارة (مخلوطين الدين) الواردة في الوثيقة، تعنى (مشُوبي الدين).

ــ **مديللي:** (الوثيقة: 33، 34). Midilli: واحدة من أكبر جزر بحر ايجه، وتقع قريبة من ساحل الأناضول (تركيا حاليا)، ومقابلة لمدينة (آيوالقAyvalik)، وتعرف في الخرائط الأوروبية باسم Mytilene. واسمها القديم (ليسبوس Lesbos)، وبه تعرف في الخرائط الحديثة. فتحها السلطان محمد الفاتح عام 1462 م، وهي الموطن الأصلي للأخوين أروج وخير الدين اللذين ارتبط باسميهما تاريخ الجزائر العثماني، وبقيت تابعة للدولة العثمانية حتى عام 1912 م حيث فصلت عنها وضمت إلى اليونان. (الخريطة: 2، 3).

ــ **مدينة فرانسة:** (الوثيقة: 5). يقصد بها (عاصمة فرنسا)، وهي باريس. (الخريطة 14).

ــ **مراكب الحريق:** (الوثيقة: 8، 15، 17). هي السفن التي تسمى (الحراقات)، ومفردها (حراقة)، وهي سفن صغيرة وسريعة الحركة تملأ بالمواد المحرقة والمتفجرة وتُستخدم في المعارك للهجوم على سفن العدو وإحراقها أو تفجيرها.

ــ **مرحمتلو:** (الوثيقة: 2، 5، 6، ...). تعبير تركي مركب من (مرحمت)، وهي الرحمة في العربية، واللاحقة (لو)، وهي نفسها (لي) بمعنى (صاحب، وذو)، والكل يعني صاحب الرحمة، أو ذو الرحمة. وهو لقب كان يستخدم في الخطاب الرسمي الموجه لرجال الدولة ومنهم حكام الأيالات.

ــ **مرسوم (الــ):** (الوثيقة: 4، 7، 19، ...). بمعنى (المذكور) أو (المشار إليه) في اللغة التركية. واستخدمت في الوثائق في حالة الجمع (المرسومين)، بمعنى المذكورين، والمشار إليهم. ولكنها استخدمت في حالة المفرد في الوثيقة (61) ضمن عبارة: **"**قطعة مرسوم رسالة**"**، وهي هنا تبدو مقحمة وخالية من المعنى.

ــ **مرسى الدجاج:** (الوثيقة: 62). ميناء صغير بمدينة الجزائر.

ـــ **مرض الحبوبية:** (الوثيقة: 22). يفهم من السياق أنه مرض معد خطير يصيب الإنسان ويتجلى في حبات صغيرة تنتشر في الجسم، ويبدو أنه المرض الذي يسمى (بوحمرون)، ويصيب الأطفال، أو مرض (الجدري) الذي يصيب الكبار والصغار.

ـــ **مرقوم:** الوثيقة: (1، 4، 6، ...). بمعنى المذكور، والمشار إليه، في اللغة التركية. وهي نفسها (المرسوم)، و(المزبور) في وثائق أخرى.

ـــ **مرك:** (الوثيقة: 14)، يبدو أن المقصود بها: (أمريكا).

ـــ **مركب الحريق:** راجع: (مراكب الحريق).

ـــ **مروتلو:** (3، 6، 10، ...). تعبير تركي مركب من (مروت)، وهي (المروءة) في العربية، واللاحقة (لو) وهي نفسها (لي)، بمعنى صاحب، والكل يعني: صاحب المروءة. وهو لقب يستخدم في الخطاب الموجه لرجال الدولة.

ـــ **مريطة:** (الوثيقة: 17). يفهم من السياق أنها كلمة تتعلق بالبحرية، وأصلها كما يبدو، الكلمة الفرنسية (marée)، ويقصد بها تيار مائي أو حركة موج عنيفة تحدث في البحر وتؤثر على حركة السفن، وقد تؤدي إلى تحطيم بعض أجزائها. ويمكن القول بأنها عاصفة بحرية.

ـــ **مزارق (مزارق)**: (الوثيقة: 35)، مفردها (مزراق)، وهو الرمح.

ـــ **مزبور (الـــ):** (الوثيقة: 1، 15، 19). بمعنى (المذكور) في اللغة التركية، وهي نفسها في مواضع أخرى: المرسوم، والمرقوم، والمسفور.

ـــ **مساوات**: (الوثيقة: 28). صوابها (مساواة)، ويقصد بها (تسوية النزاعات وحل الخلافات).

ـــ **مسبل:** (الوثيقة: 15). بمعنى: مُصخر وواضع نفسه في الخدمة من غير مقابل.

ـــ **مستأمن:** (الوثيقة: 7، 17، 24). هو الشخص غير المسلم الذي يأتي من دولة غير إسلامية وعادة ما تكون أوروبا، إلى الدولة العثمانية ليقيم فيها إقامة مؤقتة للقيام بتجارة أو سياحة أو غيرهما، ويعتبر اثناء إقامته بالدولة الإسلامية مستأمنا، بمعنى لا يجوز التعرض له ولا لأملاكه بأي أذى إلى أن يعود إلى بلده. وكانت إقامة المستأمنين في الدولة العثمانية منظمة وفقا لمعاهدات الامتيازات.

ـــ **مسفور (الـــ):** (الوثيقة: 4، 5، 15). بمعنى المذكور، والمشار إليه، في اللغة التركية. وتستخدم للتحقير.

ـــ **مُسقَّطين (الـ):** (الوثيقة: 17). تعبير يستخدم في اللغة البحرية بخصوص السفن التي سقطت صواريها وحُطمت بعض أجزائها بسبب العواصف أو المواجهة مع سفن الأعداء في المعارك. وصوابها (المُسقَّطة).

ـــ **مسند:** (الوثيقة: 38). راجع (سند).

ـــ **مشاورة كويه**: (الوثيقة: 5)، كما يفهم من السياق انها اسم مدينة في شبه جزيرة القرم.

ـــ **مشْتَى:** (الوثيقة: 1، 49). مصدرها (شتاء)، وهي اسم مكان يعني (مكان الإقامة في فصل الشتاء). ومن الناحية الاصطلاحية هو تعبير عسكري يقصد به المكان المخصص لإقامة الجيش، بمعنى (المعسكر). وهو المعنى نفسه الذي تعبر عنه لفظة (قشله) في اللغة التركية، وهي مشتقة من لفظة (قش kış) بمعنى الشتاء.

ـــ **مشير:** (الوثيقة: 16). بمعنى (مستشار) أو (وزير)، (أو مُدَبِّر في السياسة)، وهي أحد الألقاب التي كانت تُستخدم في الخطاب الرسمي الموجه للوزراء في الدولة العثمانية، فيقال (مشير مفخم).

ـــ **مصادمة:** (الوثيقة: 59). يقصد بها مواجهة عسكرية، أو معركة.

ـــ **مصاريف الرقيقة (الـــ):** (الوثيقة: 28). هي المبالغ المالية الصغيرة التي يحتفظ بها الإنسان في جيبه لشراء حاجياته اليومية، وهي التي يعبر عنه بمصروف الجيب.

ـــ **مضايقة:** (الوثيقة: 13، 48، 58). يقصد بها الضائقة، والأزمة.

ـــ **مطر:** (الوثيقة: 27). هي (مطره matara) في اللغة التركية، و(المَطَرَة) في اللغة العربية، وتعني وعاء من الجلد ينقل فيه المسافرون الماء، والتجار المواد السائلة مثل الزيت، لبيعها في الأسواق ، وهي (القربة) في اللغة العربية. وكما يفهم من السياق فإن المقصود بها وعاء ذو حجم معين يستخدم لقياس السوائل، مثل اللتر.

ـــ **مطونة:** (الوثيقة: 17، 19، 29). راجع (مُتون Moton).

ـــ **معينة:** (الوثيقة: 21، 46، 51). استخدمت بمعنيين: الإعانة والمساعدة، والمعية والمصاحبة.

ـــ **مغرس:** (الوثيقة: 24، 42). هو شهر (مارس) في السنة الشمسية، ولا يزال هذا الإسم مستخدما في العامية الجزائرية، وسمي كذلك لأنه الشهر الملائم لغرس الأشجار المثمرة.

ـــ **مقارن:** (5، 15، 30، ...). بمعنى مصاحب ومرافق في اللغة التركية، وهي (قرين) في اللغة العربية.

ـــ **مقاولة:** (الوثيقة: 4). بمعنى (معاهدة) في اللغة التركية.

ـــ **مقداف:** (الوثيقة 54). بمعنى مجذاف.

ـــ **مقدما:** (الوثيقة: 5، 6، 22). بمعنى: في القديم، وفي الماضي.

ـــ **مقرون:** (الوثيقة: 1، 2، 3). بمعنى (دائم ومستمر).

ـــ **مكاتيب:** (الوثيقة: 12، 25، 52). مفردها: (مكتوب)*.

ـــ **مكاحل:** (الوثيقة: 29، 41). مفردها: (مكحلة)*.

ـــ **مكتوب:** (الوثيقة: 2، 5، 8، ...). بمعنى (رسالة) في اللغة التركية، وهي عربية، وجمعت في الوثائق (مكاتـ[يـ]ـب).

ـــ **مكحلة:** (الوثيقة: 60). هي البندقية، ولا تزال هذه الكلمة مستخدمة في العامية الجزائرية. وجمعت في الوثائق (مكاحل).

ـــ **مكرمتلو**: (الوثيقة: 3، 20، 21). تعبير تركي مركب من (مكرمت) في اللغة التركية، وهي (المكرمة) في العربية، بمعنى الكرم والشرف، واللاحقة (لو) وهي نفسها (لي)، الدالة على الصفة، والكل يعني صاحب المكرمة. وهو لقب يستخدم في الخطاب الرسمي الموجه لكبار المسؤولين في الدولة العثمانية.

ـــ **ملوان (الـــ):** (الوثيقة: 8). مفردها (ملاً)، وهما (الليل والنهار) في اللغة العربية كما في اللغة التركية.

ـــ **ملوكانه:** (الوثيقة: 44، 51). بمعنى (سلطاني) في اللغة التركية، وهي إحدى صفات السلطان العثماني.

ـــ **ممالك الإسلامية (الـ):** (الوثيقة: 35، 42، 49). راجع (ممالك محروسة).

ـــ **ممالك محروسة (الممالك المحروسة) :** (الوثيقة: 3، 5، 42)**.** تعبير عربي يجمع بين التبرك والدلالة الجغرافية والسياسية، ويقصد به الممالك المحروسة بعناية الله وقوته، وكان العثمانيون يستخدمونه للدلالة على أراضي دولتهم. وهو نفسه (الممالك الإسلامية، وممالك الإسلام).

ـــ **مملكة (الـ):** (الوثيقة 20): يقصد بها: الدولة العثمانية، وبالتحديد: الباب العالي.

ـــ **مناصطرة:** (الوثيقة: 2). يقصد بها كما يبدو (مناصطير ـ مناستير Manastır - Monastir)، وكانت إحدى مدن الروميلي،وتقع اليوم في المنطقة الجنوبية من مقدونيا على الحدود مع اليونان، وتسمى Bitola. فتحها العثمانيون منذ زمن مبكر، وكان ذلك في عام 1382 م، وخرجت من

نفوذهم عام 1912 م. وكان ولاة الروميلي يفضلون الإقامة بها بدلا من العاصمة (صوفيا). وكان أكثر سكانها من المسلمين، وبلغ عدد مساجدها سبعين مسجدا. (الخريطة: 4، 5).

ــ **مناسة (الــ):** (الوثيقة: 2، 3، 17). يقصد بها (النمسا)، و(النمساويين).

ــ **منيقشة:** (الوثيقة: 31). هي مَنَكشة Menekşe، وتسمى أيضا بنفشة Benefş وملواصية Malvasya، وهي مدينة تقع اليوم على جزيرة صغيرة متصلة بالبر في الساحل الجنوبي الشرقي لشبه جزيرة مورة باليونان، وتسمى Monemvassia. (الخريطة: 4).

ــ **مهارز:** (الوثيقة: 21، 31، 37). مفردها: (مهراز)*.

ــ **مهارية:** (الوثيقة 2). يبدو أن صوابها بحرف الدال بدلا من الراء: (مهادية Mehadiye – Muhadiye - Mehadia)، وهي مدينة تقع في المنطقة الجنوبية الغربية من رومانيا حاليا، مع حدودها مع صربيا. (الخريطة: 8).

ــ **مهراز:** (الوثيقة: 31). صوابها (مهراس)، وهو مدفع الهاون. ويصنع من الحجر المنقور، كما يصنع من المعدن. وهو مدفع ميداني متنقل. وجمعت في الوثائق (مهارز)، وصوابها (مهاريس).

ــ **مهرجان:** (الوثيقة: 2، 21، 35). بمعنى (احتفال)، وهي من أصل فارسي.

ــ **مهمات (الــ):** (الوثيقة: 2، 17، 19). بمعنى (العتاد العسكري) في اللغة التركية.

ــ **مودتلو:** (الوثيقة: 3، 9، 15، ...). تعبير تركي مركب من (مودت)، وهي (المودة) في اللغة العربية، والاحقة (لو)، وهي نفسها (لي)، الدالة على الصفة، والكل بمعنى (صاحب المودة)، وهو لقب يستخدم في الخطاب الرسمي الموجه لكبار المسؤولين في الدولة العثمانية.

ــ **مورالي:** (الوثيقة: 15). تعبير تركي مركب من (مورا)، وهي نفسها (مورة)، وهي شبه جزيرة اليونان، والمعروفة عند الأوروبيين باسم (بيلوبونيزPéloponnèse)، والاحقة (لي) الدالة على النسب الجغرافي، والكل يعني: (ساكن المورة)، أو(الموراوي).

ــ **مورة:** (الوثيقة: 2، 8، 11، ...). هي شبه الجزيرة التي تشكل القسم الجنوبي من اليونان، وتعرف عند الأوروبيين باسم (بيلوبونيز - Peloponnesos -Péloponnese Péloponnesus)، وقد بدأ فتحها في عهد السلطان يلدرم بايزيد واكتمل في عهد السلطان سليمان القانوني، وكانت في البداية تابعة لأيالة روميلي، ثم صارت تابعة لإيالة (جزر بحر سفيد) التي يديرها قبطان دريا، وفي آخر الأمر فصلت وجُعل منها إيالة مستقلة. (الخريطة: 3، 4، 5).

ـ **موسقوا:** (الوثيقة: 6). تنطق بفتحة أو بسكون أيضا، فوق الواو الثانية، مع نطقها فاء مائلة حسب حروف اللغة التركية العثمانية: Moskova، وتكتب Moskva – Moscow. وهي عاصمة روسيا حاليا، وفي العصور القديمة أيضا. ويقصد بها في الوثائق دولة روسيا. وهي نفسها (موسكوا، وموسكو) في وثائق أخرى.

ـ **موسكو [الـ]:** (الوثيقة: 3 مكرر، 6، 32 ...). هي نفسها (موسقوا)، و(موسكوا).

ـ **موسكوا:** (الوثيقة:1، 2، 5، ...). كتبت في بعض المواضع (موسكو)*، و(موسقوا)*.

ـــ **موسلنك:** (الوثيقة: 19). هي من غير شك (ميسولونكي) الواقعة اليوم في مدخل خليج ليبانتي (إينابختي) وعلى ساحله الشمالي باليونان، وتكتب: Missolonghi. (الخريطة: 4، 5).

ـــ **موسوق:** (الوثيقة: 6). مصدرها فعل (وسق) في اللغة العربية، بمعنى (حمل)، و(موسوق) بمعنى (مُحَمَّل ومُعبأ).

ـــ **مُوطون:** (الوثيقة: 50). هي نفسها (متون)*.

ـ **مول تمنتيفوش:** (الوثيقة: 62)، تعبير مركب من (مول) وهي نفسها (môle) في الفرنسية و(molo) في الإيطالية، وتعني الرصيف الحجري الذي يبنى داخل البحر لحماية الميناء. ثم اسم (تمنتفوش) الذي يطلق على منطقة ساحلية بمدينة الجزائر. ويقصد بذلك كله ميناء تمنتفوش. وهو ميناء صغير ترسو فيه الزوارق كان موجودا في مدينة الجزائر.

ـــ **موله:** (الوثيقة: 17). راجع (غوله موله).

ـــ **مومى إليه (الـــ):** (الوثيقة: 4، 5، 7، ...). اسم مفعول من فعل (أومأ) في اللغة العربية، بمعنى (أشار)، و(المومَى إليه)، يعني (المشار إليه).

ـ **مير (الـ):** (الوثيقة: 35، 38، 39).كلمة فارسية تقابل (أمير) في اللغة العربية، و(بك) في اللغة التركية، ومن معانيها: (السيد).

ـــ **مير ميران:** (4، 13، 43، ...). تعبير تركي من أصل فارسي مركب من مضاف وهو (مير) بمعنى أمير، ومضاف إليه وهو (ميران)، وهي جمع (مير) حسب قواعد اللغة الفارسية، والكل يعني (أمير الأمراء) في اللغة العربية، و(بگلربگـي) في اللغة التركية. وكان هذا اللقب يُعطى في الدولة العثمانية في الخطاب الرسمي لحكام الأيالات الذين هم من المستوى الثاني، وهم الذين يحملون في مواكبهم ومجالسهم طوخين.

ـــ **ميرية (الـــ):** (الوثيقة: 1). يقصد بها لفظة (الميرة)، وهي المؤونة والأموال المتعلقة بالجيش.

ـــ **ميزانت:** (الوثيقة: 29). صوابها (ميزانه)، وهي نفسها (ميجانه) و(مانجانه) في القواميس التركية، وهي في اللغة البحرية تطلق على نوع من المخازن الموجودة في السفينة، وهوالمخزن المتحرك، كما تطلق على مكان المخزن المتحرك أيضا.

ـــ **ن:** هي الكتابة المختصرة لشهر (رمضان) في كتابة التاريخ في الوثائق العثمانية.

ـــ **ناظر:** (الوثيقة: 6، 21، 23، ...). بمعنى مشرف، ومراقب، ورئيس، وهي كلمة واسعة الانتشار في الإدارة العثمانية. فيقال: (ناظر البحرية) بمعنى المشرف على شؤون البحرية، و(ناظر بارود خانه) بمعنى المشرف على دار البارود.

ـــ **نامسة:** (الوثيقة: 45). يقصد بها (النمسا).

ـــ **نثار:** (الوثيقة: 43). بمعنى (الانتشار) في اللغة التركية، ويقصد بها (الشهرة).

ـــ **نجم:** (الوثيقة: 1، 44). يقصد بها النجم الدال على الحظ وفقا لنظام قراءة الحوادث الكونية على يد المنجمين، و منها الحوادث المتعلقة بحياة الناس.

ـــ **نسنسه**: (الوثيقة: 56). راجع: (نسنه).

ـــ **نسنه:** (الوثيقة: 55). بمعنى (أي) في اللغة التركية، وتفيد النفي المطلق، بمعنى (لا أحد، ولا شيء، لا خبر). وكتبت في مواضع أخرى من الوثائق: (نسنسه)، و(نسنيه).

ـــ **نسنيه:** (الوثيقة: 55). راجع (نسنه).

ـــ **نظام (الـــ):** (الوثيقة: 57). يقصد بها: النظام العسكري الجديد الذي أنشأه السلطان محمود الثاني عام 1241 هـ (1826 م)، محل النظام القديم الذي كانت تمثله مؤسسة (قپو قولي أوجاقلري)، ومنها فرقة الانكشارية.

ـــ **نظرة:** (الوثيقة: 2). كما يتضح من السياق الذي وردت فيه أنها مدينة قريبة من مدينة (قلفاط kalafat) إحدى مدن رومانيا حاليا. (الخريطة : 8).

ـــ **نعت (الـــ):** (الوثيقة: 57). يقصد بها: الصفة السابقة، أو النوع السابق، وتستخدم عادة مع العملة تجنبا لتكرار صفتها أونوعها لما يسبق ذكرها، فيقال (من النعت).

ـــ **نغارة:** (الوثيقة: 12). يبدو أنها: نقارية Nıkarya: وهي جزيرة ببحر ايجه قبالة السواحل التركية، وتقع إلى الغرب من جزيرة سيسام. واسمها القديم (ايقارية Icaria - Ikaria)، وهي عند الأوروبيين: Nicari - Nikaria. (الخريطة: 2).

ــ **نفر**: (الوثيقة: 1، 3، 5 ...). بمعنى (فرد، وشخص) في اللغة التركية، وتستخدم في اللغة العسكرية بمعنى (جندي). وجمعت في الوثائق: (نفرات).

ــ **هنادك:** (الوثيقة: 37). مفردها: (هندك)، وهو الخندق في اللغة التركية.

ــ **واردة:** (الوثيقة: 33). (بسكون الراء)، وهي (واردا) في القواميس التركية، وتعني (حارس). وترد هذه الكلمة في القواميس مركبة مع كلمات أخرى لتدل على معان معينة تستخدم في اللغة البحرية بشكل عام، ومنها (واردا قوسطه)، وهو تعبير يطلق على السفن المكلفة بحراسة السواحل، ويبدو أن هذا المعنى هو المقصود في الوثيقة المذكورة.

ــ **واردية:** (الوثيقة: 29). هي نفسها (وارديا)، وهي في الإيطالية (guardia)، وتعني فرق الحراسة في اللغة البحرية، ومنها الفرق التي تعيّن للحراسة على متن السفن لما تكون في أعالي البحار.

ــ **وارنه Varna:** (الوثيقة: 40، 41، 42، ...). مدينة تقع على البحر الأسود ببلغاريا حاليا. وبها حدثت المعركة الشهيرة التي دارت بين الجيش العثماني بقيادة السلطان مراد الثاني، والجيش الأوروبي المتحالف بقيادة ملك بولونيا (لاديسلاس الثالث)، عام 1444 م، وفيها انتصر العثمانيون وأنهوا أمل البلغار والبولونيين في منعهم من التقدم نحو أوروبا. (الخريطة: 9).

ــ **واريشني**: (الوثيقة 2). يبدو من السياق أنها اسم مدينة، ولكننا لم نجد في المصادر المتاحة ما يوضح موقعها، وكما يفهم من السياق أنها تقع مثل (طمشوار) في رومانيا حاليا، أو في إحدى البلدان المجاورة لها. (الخريطة: 3، 8).

ــ **واريشني**: (الوثيقة: 2). يفهم من السياق أنها مثل (طمشوار) إحدى مدن رومانيا. (الخريطة 9).

ــ **واليسي:** (الوثيقة: 16، 19، 22، ...). تعبير تركي مركب من (والي) العربية، واللاحقة (سي) الدالة على المضاف. ووردت في الوثائق مضافة إلى بعض الأسماء الجغرافية بحسب قواعد اللغة التركية، ومنها (مصر واليسي)، بمعنى (والي مصر)، و(رومالي واليسي) بمعنى (والي روميلي).

ــ **وانيه:** (الوثيقة: 17). يبدو أنه يقصد بها مدينة (يانية Yanya)، وهي نفسها: (جنينية Janına) أيضا، وتقع اليوم بالشمال الغربي لليونان، من جهة حدودها مع ألبانيا، وكانت إحدى مدن إيالة الروميلي، وهي حاليا مدينة (Jannina) و(Ioannina)، (الخريطة: 3، 5). مع الإشارة بأن هناك مدينة أخرى اسمها (يانية Yanya) أيضا، وتقع بالبوسنة، وهي اليوم (Janja).

ـــ ودني: (الوثيقة: 2، 38). يمكن أن يقصد بها مدينة (ودين Vidin)، وهي مدينة توجد اليوم بالشمال الغربي من بلغاريا، مع حدودها مع رومانيا، وهي أحد مرافيء نهر الدانوب، (الخريطة: 9). وقد يقصد بها مدينة (وودينه) الواقعة اليوم باليونان، وتسمى Edessa. (الخريطة: 3).

ـــ ودين Vidin: (الوثيقة: 2، 55). تنطق بكسر أولها، وهي مدينة توجد اليوم بالزاوية الشمالية الغربية من بلغاريا حاليا، مع حدودها مع رومانيا، وهي أحد مرافيء نهر طونة (الدانوب). فتحها العثمانيون في عام 1389م، وكانت واحدة من أهم مدن ولاية (روميلي) (رومالي)*. ويبدو أنها هي نفسها في بعض المواضع من الوثائق: (ودني). (الخريطة: 9).

ـــ ودينه: (الوثيقة 2). يبدو أن المقصود بها (ودين)*. أما الهاء (ـه) هنا فهي زائدة، وتفيد معنى (إلى) في اللغة التركية.

ـــ وردين: (الوثيقة: 2). بنطق الواو فاء مائلة، كما في التركية العثمانية، وبفتح أيضا: (وارادين Varadın)، وهي نفسها (پتر وارادين Petervaradin)، وپتر واراد Petervarad. وتقع اليوم في المنطقة الشمالية الشرقية من صربيا، من جهة حدودها مع كرواتيا، وتكتب: Petrovaradin وVarazdin أيضا. وهي أحد مرافيء نهر الدانوب. فتحها العثمانيون عام 1526 م، وأخذها النمساويون منهم في عام 1687 م، على إثر فشل الحملة العسكرية على فيينا عام 1682 م. وفي عام 1716 حاول العثمانيون استرجاعها بقيادة الصدر الأعظم سلاحدار دماد علي باشا، ولكنهم هزموا أمام الجيش النمساوي، وترتب عن تلك الهزيمة أن انهزموا أمام بلغراد أيضا. وكان بالمدينة في العهد العثماني 200 منزل يسكنها المسلمون، وثلاثة مساجد، و35 منزلا يسكنها المسيحيون. (الخريطة: 7).

ـــ وزارة (الـــ): الوثيقة: 46، 48، 55). يقصد بها الوزارة العظمى، وهي نفسها الصدارة العظمى، وصاحبها يسمى: الوزير الأعظم، أوالصدر الأعظم. وهو كبير الوزراء، ووكيل السلطان على مستوى الدولة.

ـــ وزان: (الوثيقة: 2). الواو هنا أصلية وليست حرف عطف، والكلمة تعنى (الريح العاصف) في اللغة التركية.

ـــ وزير: (5، 14، 15، ...). هو الشخص الذي له رتبة (الوزارة) في الدولة العثمانية، وهي رتبة تمنح للأشخاص الذين أبدوا تفوقا في أداء وظائفهم ونجاحا في أعمالهم، وخصوصا العسكرية منها،

وكان عدد الوزراء في أول الأمر قليلا، لا يتجاوز الخمسة، ولكن مع مرور الزمن وضعف إدارة الدولة صارت رتبة الوزارة تمنح دون قيود مما أدى إلى ارتفاع عدد الوزراء.

ـــ **وسق:** (الوثيقة: 27، 48). بسكون السين، وتعني (الحمولة)، وأصلها فعل (وسق) في اللغة العربية، بمعنى: حمل.

ـــ **وكيل الحرج:** (الوثيقة: 2، 14، 35، 45،...). صوابها بالخاء المُعجمة وليست المهملة: (وكيل خرج)، ولما كان الأتراك ينطقون حرف الخاء حاء بسبب عدم وجوده في لغتهم، فإن المصطلح المذكور صار يكتب بالحاء المهملة بدلا من الخاء المعجمة (وكيل حرج). وهو مصطلح كان يطلق في الجزائر، وكذلك في الدولة العثمانية، على عدد من ضباط الجيش المكلفين بالمصاريف والنفقات داخل الوحدات العسكرية، وكان للباشا ووزرائه في الجزائر عدد منهم يساعدونهم في تسيير شئونهم الإدارية، ووكيل الحرج (وكيل الخرج) التابع للباشا كما يبدو هو المقصود في الوثيقة (2). وبالإضافة إلى هؤلاء الضباط فقد كان هناك وكيل خرج آخر يؤدي مهمة وزير في الأيالة يطلق عليه (يالي وكيل خرج)، وهو نفسه (وكيل خرج باب الجهاد) و(وكيل خرج باب الجزيرة)، وكانت مهمته الإشراف على الشؤون البحرية بكامل جوانبها، من أسطول، وعلاقات خارجية، ومقر عمله في الميناء.

ـــ **وكيل:** (الوثيقة: 2، 6، 8، ...). أطلقت هذه اللفظة في هذه الوثائق على الأشخاص المكلفين بتسيير شؤون الجزائر في المدن العثمانية والأوروبية، ومنهم وكيلها في إزمير، وهو نفسه (باش دايي)، ووكيلها في تونس وكذلك في الإسكندرية وإستانبول، وليفورن بإيطاليا، وجبل طارق، ومدن أخرى غيرها.

- **ياش قصبه:** (الوثيقة: 4). وكتب في الأصل (باش قصبه) بباء موحدة بدلا من ياء مثناة، وهي مدينة (ياش)، وتقع في الشمال الشرقي من رومانيا حاليا، على حدودها مع ملدافيا، وتسمى (Iaşi). ونظرا إلى أهميتها فإنها كانت في العهد العثماني عاصمة لمقاطعة بُغدان (ملدافيا)، بين عامي 1564 - 1859 م، وعاصمة للإمارة الموحدة (ملدافيا وولاشيا) بين عامي 1859 - 1862، ثم عاصمة لرومانيا بين عامي 1916 - 1918 م، وهي فترة الحرب العالمية الثانية. وتعد اليوم العاصمة الثقافية لجمهورية رومانيا. وأطلق اسمها على المعاهدة التي عُقدت بين الدولة العثمانية وروسيا في 9 جانفي 1792 م، وهي المقصودة في الوثيقة. (الخريطة: 3، 8).

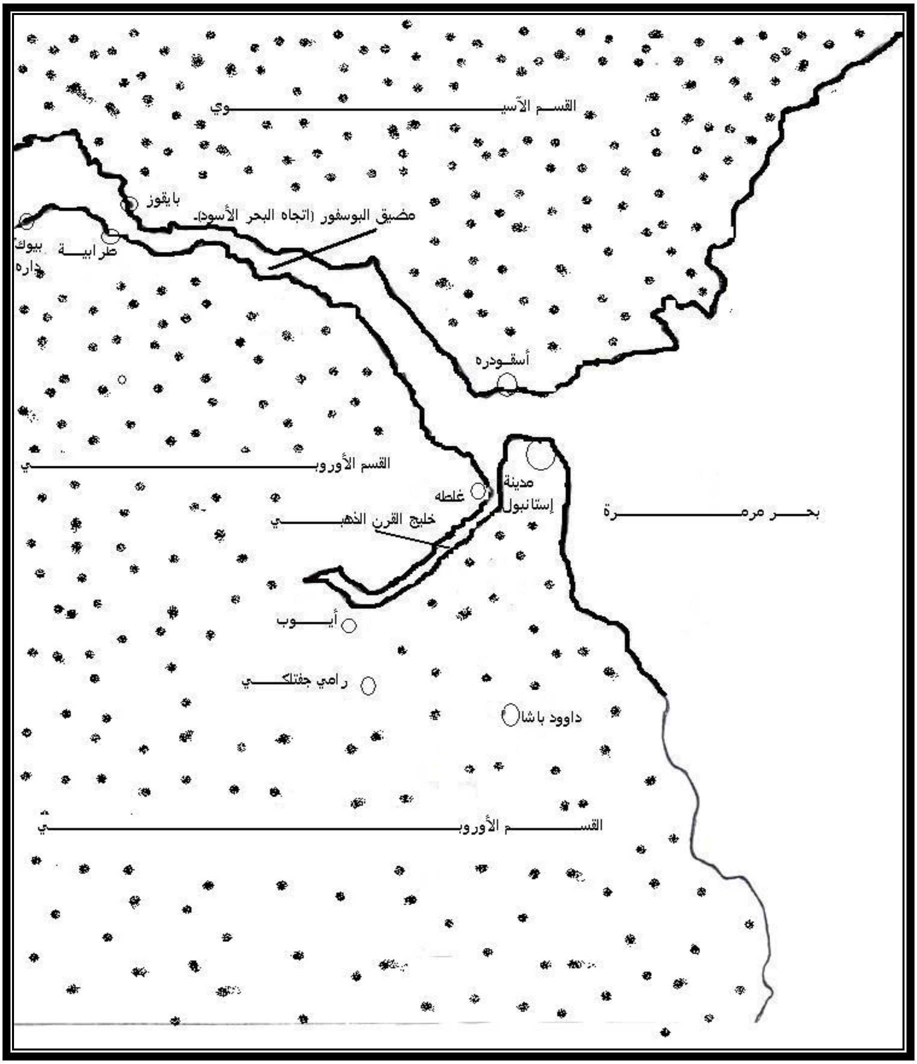
ـــ **ينيشاري:** (الوثيقة: 62). تعبير تركي، كتابته في القواميس: (يڭيـچري)، وهو مركب من (يـڭـي) بمعنى (الجديد)، و(چري) بعنى الجيش، والكل يعني (الجيش الجديد). وهو الجيش الذي يسمى في الكتابات العربية الجيش الانكشاري. وكان هو القوة العسكرية الضاربة في الجيش العثماني. وكان تأسيسه على يد السلطان أورخان (726 ـــ 761 هـــ / 1326 ـــ 1362 م)، وتم إلغاؤه في عام 1241 هـــ (1826 م) على يد السلطان محمود الثاني.

ـــــــــــــ انتهى القاموس وبه تم الكتاب ـــــــــــــ

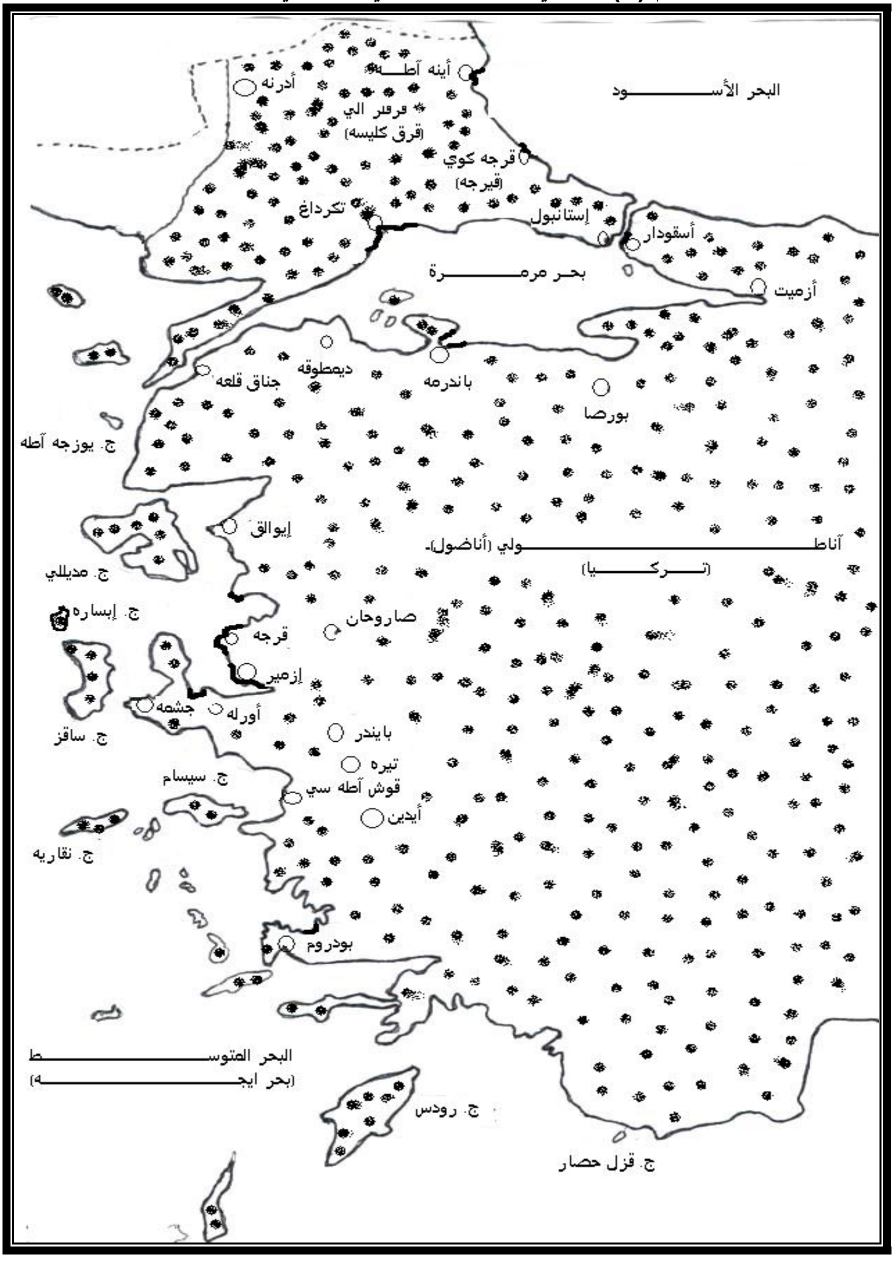
ملاحق

خرائط توضيحية

الخريطة رقم (1): إستانبول وضواحيها



الخريطة رقم (2): شرقي الأناضول وغربي الروميلي وجزر بحر ايجه



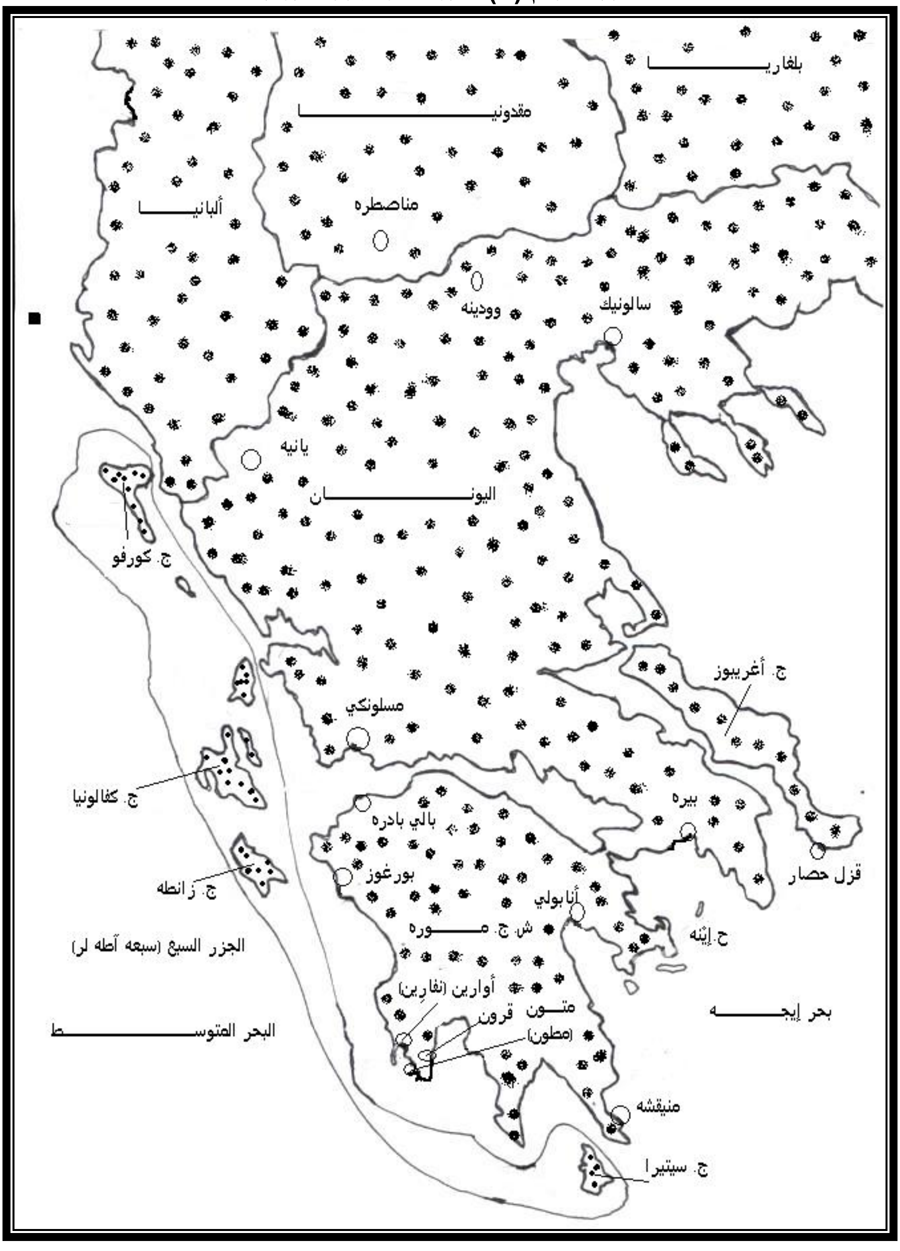
الخريطة رقم (3): اليونان ورومانيا وبلغاريا وبحر إيجه



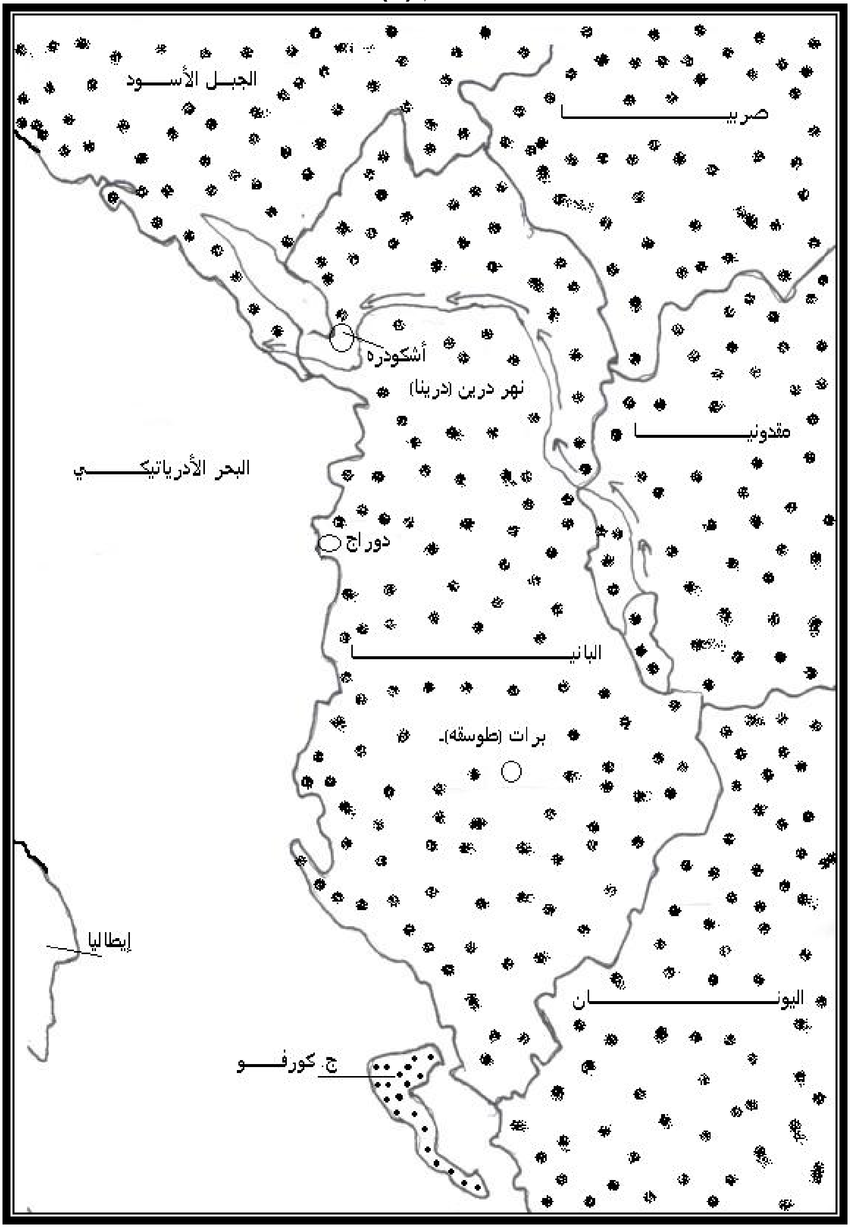
الخريطة رقم (4): اليونان وشرقي الأناضول وجزر بحر إيجه



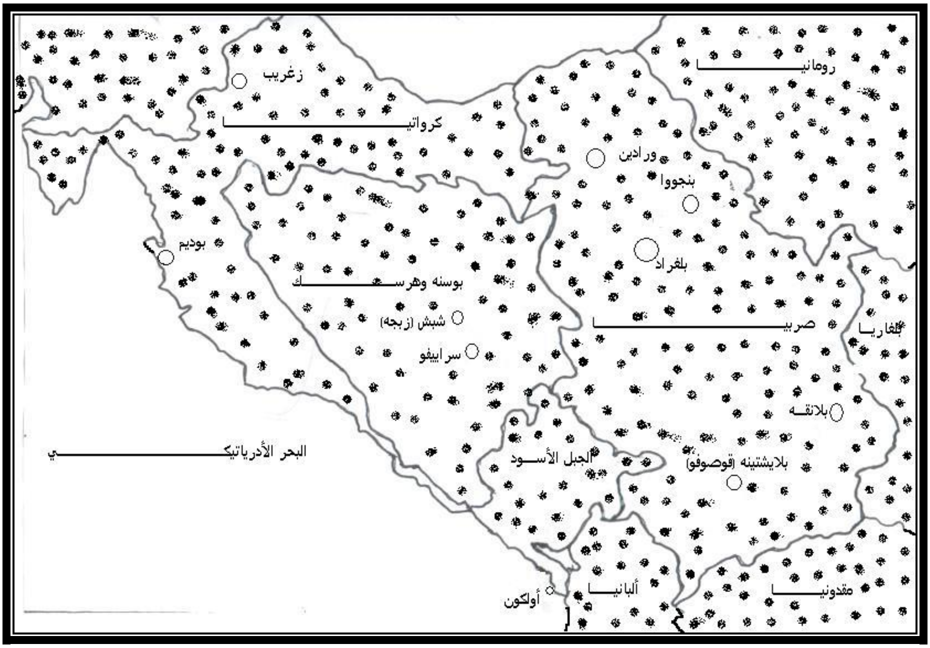
الخريطة رقم (5): اليونان والجزر الأيونية



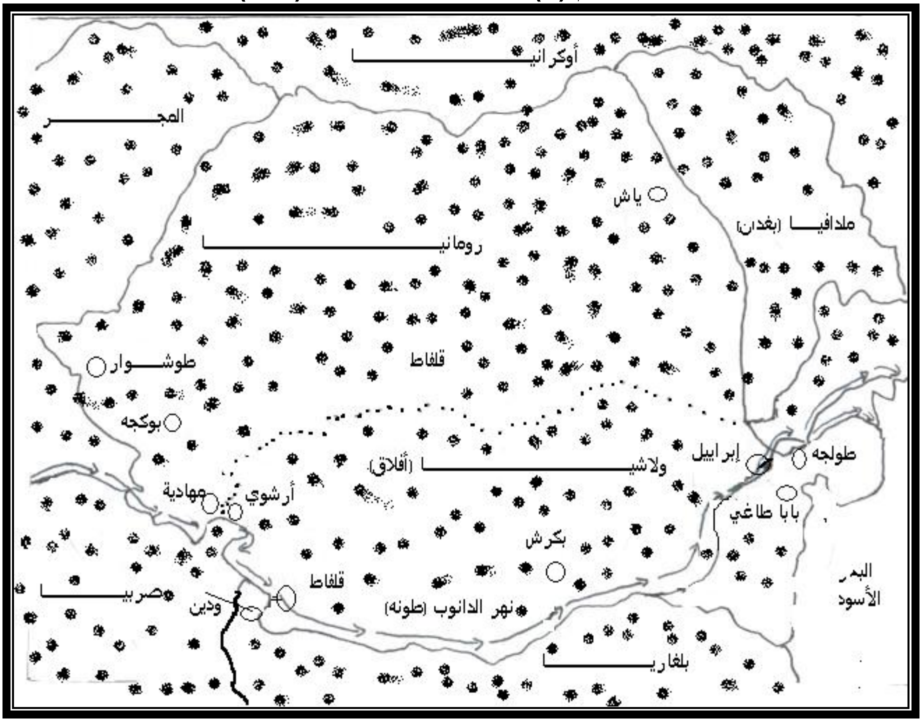
الخريطة رقم (6): ألبانيا



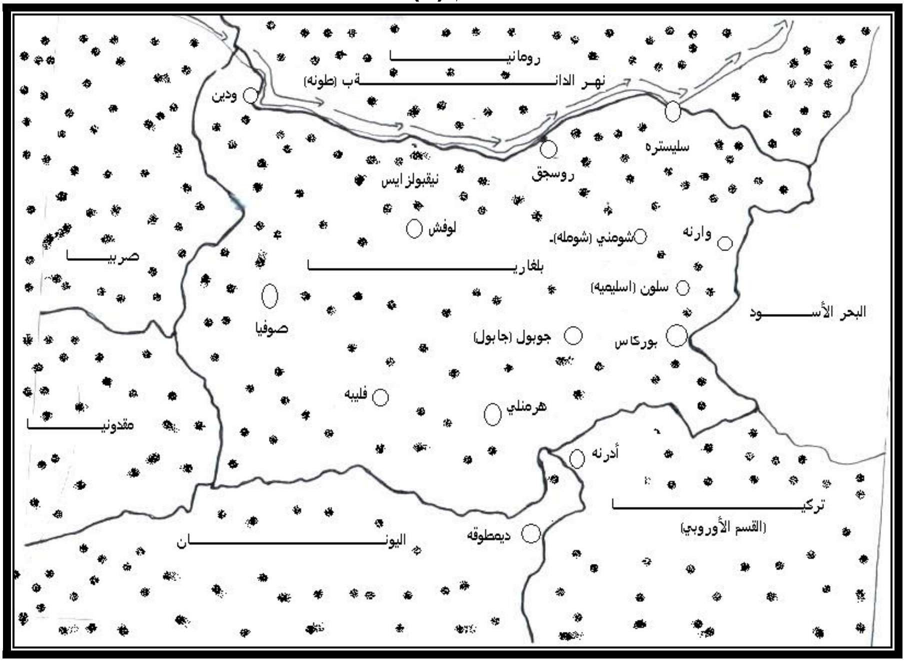
الخريطة رقم (7): صربيا والبوسنة والهرسك وكرواتيا



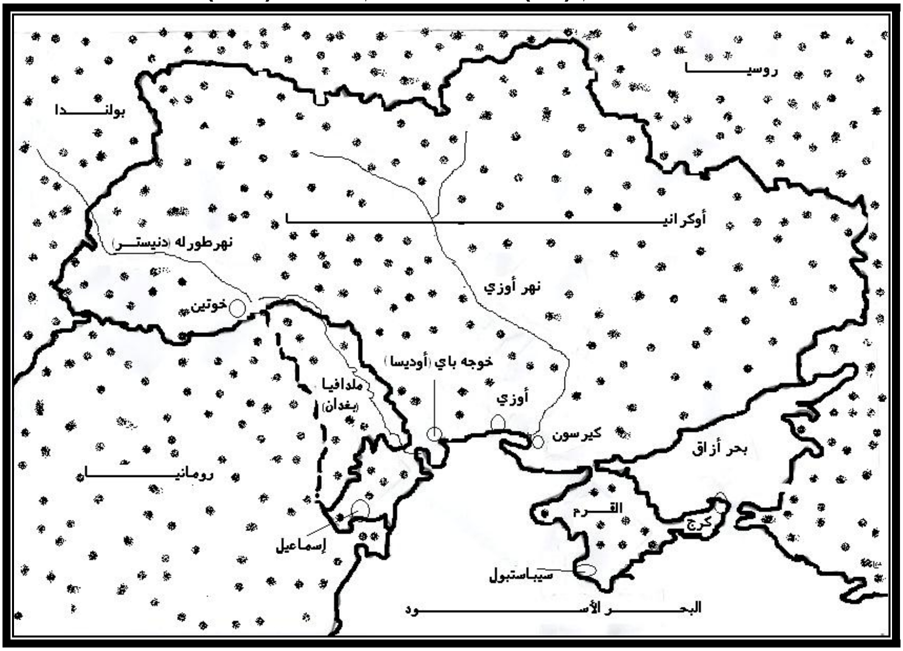
الخريطة رقم (8): رومانيا ونهر الدانوب (طونه)



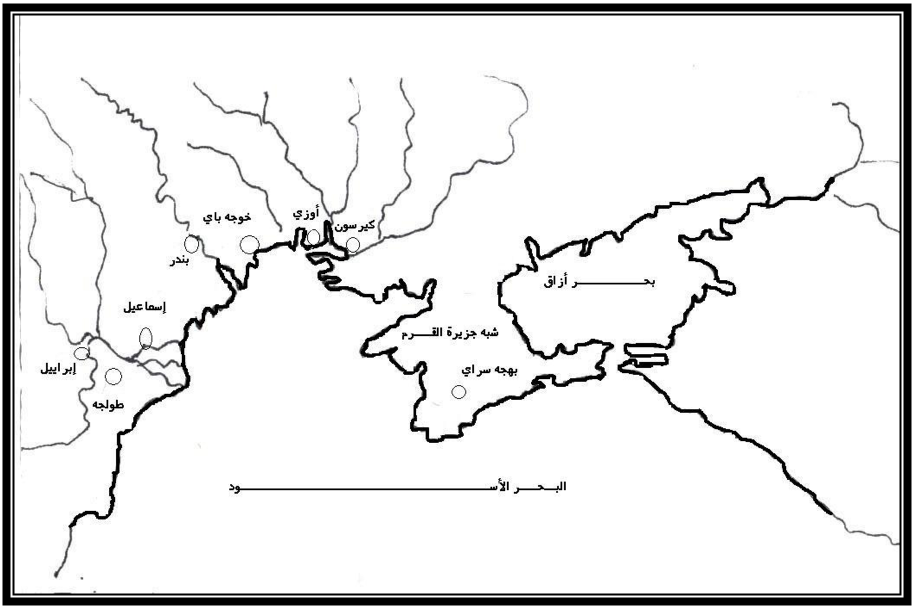
الخريطة رقم (9): بلغاريا



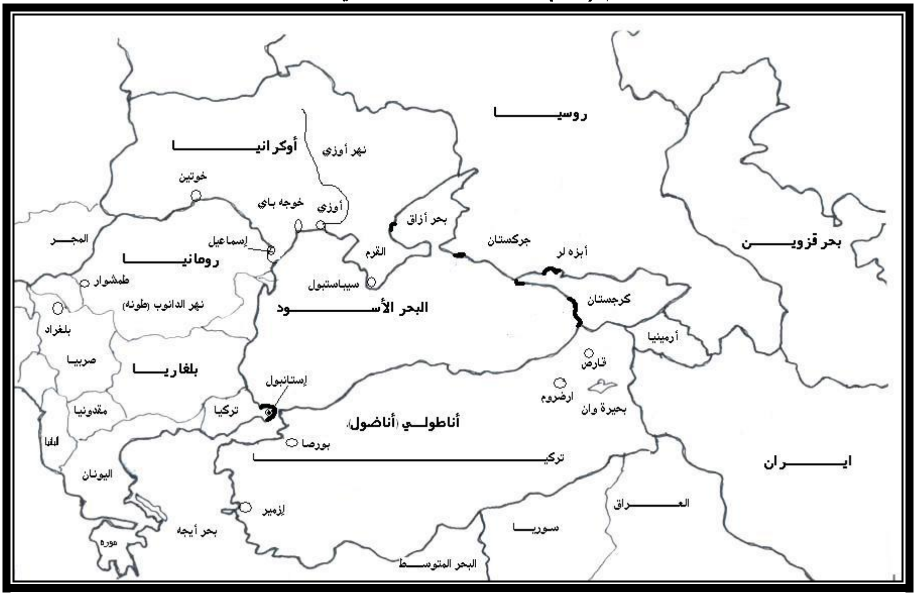
الخريطة رقم (10): أوكرانيا والقِرِم وملدافيا (بغدان)



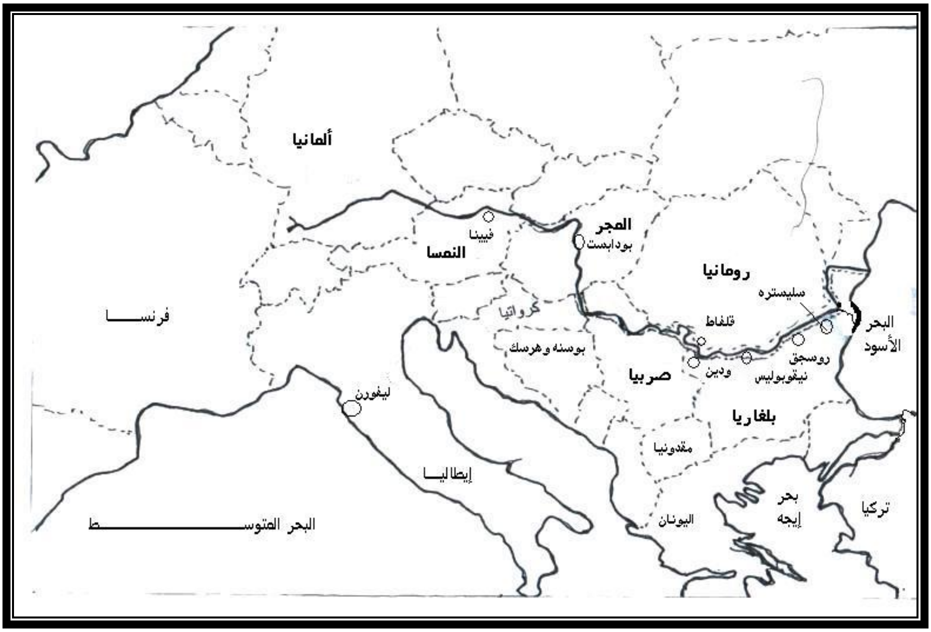
الخريطة رقم (11): السواحل الشمالية من البحر الأسود (أوكرانيا)



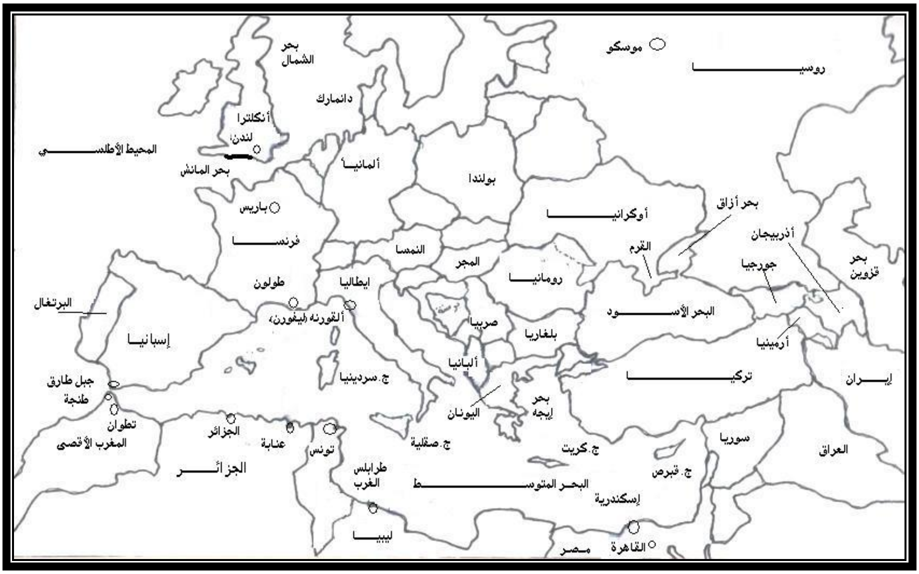
الخريطة رقم (12): الأناضول والروميلي والبحر الأسود



الخريطة رقم (13): نهر طونة (الدانوب)



الخريطة رقم (14): أوروبا والبحر المتوسط وبلاد المغرب



كشاف عام

(أسماء أشخاص وشعوب ومكان ومصطلحات)

(الأرقام المرفقة تحيل على أرقام الوثائق وليس الصفحات)

مستندات التحقيق

ـ الفضلي (عبد الهادي)، تحقيق التراث، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 1429 هـ / 2008 م.

ـ رد حاوص (جيمس)، كتاب معانيء لهجت، (قاموس عثماني أنكليزي)، ط 2، بيروت، مكتبة لبنان، 1974.

ـ سامي (شمس الدين بك)، قاموس تركي، طبعة جديدة، بيروت، مكتبة لبنان، 1989 م (طبعة مصورة عن الطبعة الأولى، إستانبول، 1317 هـ / 1890 م).

ـ موستراس (س)، المعجم الجغرافي للأمبراطورية العثمانية، ترجمة وتعليق عصام محمد الشحادات، بيروت، دار ابن حزم، 1423 هـ / 2002 م.

ـ فريد بك المحامي (محمد)، تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق إحسان حقي، بيروت، دار النفائس، 1401 هـ/ 1981 م.

ـ موقع الموسوعة الحرة (ويكيبيديا). (أفادنا بشكل كبير في تحديد المواقع الجغرافية التي تضمنتها الوثائق، وإعداد الخرائط الخاصة بها).

Bianchib (T. X) et Kieffer (J.D), Dictionnaire Turc – Français, Paris, Dobdey-Dupré, 1850.

Uzunçarşılı (İsmail Hakkı), Osmanlı tarihi, Ankara, TTK Basımevi, yeni baskı, 6 cılt.

تعريف بصاحب الكتاب

مسار الدراسة:

ـ **المرحلة الابتدائية والتعليم القرآني:** مدرسة ومسجد قرية بوعزيز (برج زمورة ـ ولاية برج بوعريريج)

ـ **المرحلة المتوسطة:** مدرسة ابن باديس الشرقية (برج بوعريريج)

ـ **المرحلة الثانوية:** ثانوية سعيد زروقي (برج بوعريريج).

ـ **المرحلة الجامعية:**

ـ ليسانس في التاريخ من جامعة قسنطينة (الجزائر)، سنة 1983 م. الأول على مستوى الدفعة.

ـ ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر من جامعة الإسكندرية (مصر) عام 1988 م، بدرجة ممتاز، موضوع الرسالة: العلاقات بين أيالة الجزائر والباب العالي بين سنتي 1798 ـ 1830 م.

ـ دكتوراه دولة في التاريخ الحديث من جامعة قسنطينة، السنة الجامعية 2006 ـ 2007، بدرجة مشرف جدا مع التوصية بالطبع، موضوع الرسالة: "الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني".

ـ شهادة تأهيل في اللغة التركية من جامعة إستانبول، 1987 م.

ـ مسار العمل:

ـ مُدرس بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بقسنطينة منذ عام 1988 م.

ـ مسار البحث:

ـ مراكز البحث: (دور الأرشيف والمكتبات الوطنية):

ـ الجزائر: الأرشيف الوطني الجزائري.

ـ الجزائر: المكتبة الوطنية الجزائرية.

ـ تونس: الأرشيف الوطني التونسي.

ـ تونس: المكتبة الوطنية التونسية.

ـ القاهرة: دار الكتب المصرية.

ـ القاهرة: معهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية

ـ الرباط: الخزانة الحسنية.

ـ الرباط: المكتبة الوطنية المغربية.

ـ دمشق: مكتبة الأسد (المكتبة الوطنية السورية)

ـ دمشق: دار الوثائق القومية (الأرشيف الوطني السوري).

ـ لندن: الأرشيف البريطاني (P. R. O).

ـ باريس أرشيف وزارة الحربية الفرنسية بقصر فانسان،

ـ باريس: أرشيف وزارة الخارجية الفرنسية بقصر كيدورسي.

ـ باريس: الأرشيف الوطني الفرنسي.

ـ إستانبول: أرشيف طوب قابي سرايي
ـ باريس: المكتبة الوطنية الفرنسية.

مسار التأليف والنشاط العلمي

أولا ـــ مؤلفات:

1 ـ كشاف وثائق تاريخ الجزائر في العهد العثماني بالمكتبتين الوطنيتين الجزائرية والتونسية، قسنطينة (الجزائر)، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1431 ﻫ ـــ / 2010 م. (طبعة جديدة، قسنطينة، دار نوميديا، 2012 م).

2 ـ وثائق تاريخية عن الجزائر في العهد العثماني، ج 1، قسنطينة، منشورات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 1434 ﻫ ـــ / 2013 م.

3 ـ كشاف وثائق تاريخ الجزائر في الأرشيف الوطني التونسي، ج 1، قسنطينة، منشورات جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، 1434 ﻫ ـــ / 2013 م.

4 ـ محاضرات في تاريخ النهضة الأوروبية، قسنطينة، منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية، 1435 ﻫ ـــ / 12014 م.

5 ـ قواعد اللغة التركية (العثمانية والحديثة)، 3 أجزاء، قسنطينة، منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية، 1437 ﻫ ـــ / 2016 م.

6 ـــ وثائق تاريخ الجزائر بالمغرب، ، منشورات كلية الآداب والحضارة الإسلامية، 1437 ﻫ ـــ / 2016 م.

7 ـــ الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، 3 أجزاء، قيد الطبع، بمناسبة قسنطينة عاصمة للثقافة العربية.

ثانيا ـــ أبحاث منشورة في دوريات متخصصة ومقدمة في مؤتمرات:

1 ـــ الجزائر والحرب اليونانية العثمانية 1821 ـــ 1827، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 65 ـــ 66 / 1992 م.

2 ـ أهمية اللغة التركية في دراسة مصطلحات التاريخ والحضارة الإسلامية، المجلة العربية للدراسات العثمانية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 15 ـــ 1997/16 م.

3 ـــ العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والأيالات المغاربية في العهد العثماني، ثلاثة أبحاث مترجمة عن اللغة التركية للدكتورة مينا أرول، المجلة التاريخة العربية للدراسات العثمانية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث والمعلومات، ع 11 ـــ 12 / 1995 م.

4 ـــ حول السفينتين الجزائريتين اللتين كانتا بالإسكندرية قبيل الحملة الفرنسية على الجزائر، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 79 ـــ 80/ 1995 م.

5 ـ سفارة علي رئيس إلى لندن في عام 1819 ، نموذج للدبلوماسية الجزائرية في العهد العثماني، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، المجلة التاريخية المغاربية، ع 87 ـ 88 / 1997 م.

6 ـ أصول التوثيق عند الجزائريين في العهد العثماني، المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات،ع 3 ـ 4 /1998 م.

7 ـ وثيقة جزائرية من العهد العثماني حول موكب الحجيج المغاربة في عام 1238 ه / 1823 م، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، المجلة التاريخية المغاربية، ع 91 ـ 92 / 1998 م.

8 ـ مظاهر الاستقرار والاضطراب السياسي في الدولة العثمانية من خلال التعيين والتنحية في الوظائف العليا، مثال: الصدارة العظمى، كتاب جماعي تقديري للأستاذ ماخيال كيل، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، 1999 م.

9 ـ أهداف البحث العلمي ومبادئ الكتابة عند علماء المسلمين، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، ع 6 / 1999 م.

10 ـ دور الطلبة الجزائريين في تحرير مدينتي وهران والمرسى الكبير من الاحتلال الإسباني عامي 1710 و1792 م ، مقاربة تاريخية في تأصيل الحركة الطلابية الجزائرية، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، ع 9 / 1422 ه /2001 م.

11 ــ الترجمة عن اللغة التركية في الجزائر تاريخها وواقعها، أعمال الندوة الوطنية حول: "أهمية الترجمة وشروط إحيائها"، الجزائر، المجلس الأعلى للغة العربية، 2004. والبحث نفسه نشر في: مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر، ع 11/ 1422ه 2002 م.

12 ـ كشّاف الوثائق عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني بالمكتبتين الوطنيتين بالجزائر وتونس، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 13 ــ 14 / 1996 م. والعمل نفسه أعيد نشره في شكل كتاب، راجع قائمة المؤلفات أعلاه.

13 ـ رحلة مثقف تركي إلى الجزائر في أوائل القرن العشرين، أعمال ملتقى الشرق والغرب في مُدوَّنات الرحالة العرب والمسلمين: اكتشاف الذات والآخر، دورة الجزائر، 2005، أبو ظبي، دار السويدي للنشر والتوزيع، 2005. والعمل نفسه عُدّل وأعيد نشره بشكل موسع في: مجلة المعالم، قالمة (الجزائر)، جمعية التاريخ والمعالم الأثرية لولاية قالمة، قالمة، ع 13، 1433 ه/ 2012 م.

14 ــ تجنيد المتطوعين للجيش الجزائري في أقاليم الدولة العثمانية في أواخر العهد العثماني، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسنطينة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإنسانية، ع 2 / 1424 ه / 2003 م.

15 ــ تبادل الهدايا بين الجزائر والباب العالي، مجلة دراسات أدبية وإنسانية، قسنطينة، مخبر الدراسات الأدبية والإنسانية بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية ، ع 1/ 1425 هـ /2004 م.

16 ـــ الإنجاب لدى المرأة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، بحث قدم في: الملتقى العالمي للدراسات العثمانية، زغوان (تونس)، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، 30 سبتمبر ــ 3 أكتوبر 2004 م، ونشر في: المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 33 / 2006 م.

17 ــ نسبة الذكور والإناث في مجتمع مدينة الجزائر في العهد العثماني، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 126 / 2007 م.

18 ــ الأولاد وعدد الأمهات داخل الأسرة في مدينة الجزائر في العهد العثماني، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 127 / فيفري 2007 .
19 ــ أوقاف الحرمين الشريفين في مدينة الجزائر في العهد العثماني، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، ، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 35 / 2007 م.
20 ــ الأسرى الجزائريون في أوروبا في العهد العثماني، أعمال الندوة الوطنية حول سوسيولوجية الهجرة الجزائرية في تاريخ الماضي والحاضر، قسنطينة، مخبر الأبحاث الاجتماعية والتاريخية حول حركات الهجرة، 10 ـــ 11 مارس 2008 م.
21 ــ الوفيات في مدينة الجزائر في العهد العثماني من خلال عقود المحكمة الشرعية، المجلة التاريخية المغاربية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 131، مارس 2008 م.
22 ــ البيع بالصرة المجهولة القيمة في عقود المحكمة الشرعية بمدينتي الجزائر وغزة (فلسطين) في العهد العثماني: مظاهره ومغزاه، أعمال المؤتمر العالمي الثالث عشر للدراسات العثمانية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، 9 ــ 11 أكتوبر 2008 م.
23 ــ صرة الحرمين الشريفين الجزائرية: مظهر لانتقال الأموال بين الجزائر والجزيرة العربية في العهد العثماني، أعمال المؤتمر العلمي الخليجي المغاربي الرابع، الكويت، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، 2 ـــ 5 أفريل 2009 م.
24 ــ اسم كتشاوة الذي يطلق على أشهر جامع بمدينة الجزائر: هل هو اسم تركي أم محلي، أعمال المؤتمر العالمي التاسع لمُدوّنة الآثار العثمانية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، 19 ـــ 20 نوفمبر 2008 م، ونشر في: المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 40/ ديسمبر 2009 م.
25 ــ سعر الكتاب في مدينة الجزائر في العهد العثماني، أعمال المؤتمر الدولي حول: المغارب والبحر الأبيض المتوسط الغربي في العصر العثماني، بالرباط: 12 ـــ 14 نوفمبر 2009 م. منشورات لرسيكا، إستانبول، 2013 م.
26 ــ مضرات الزوجة من الزوج في مدينة الجزائر في العهد العثماني، ضمن "الكتاب التكريمي على شرف الأستاذة ثريا فاروقي"، إشراف وتقديم الأستاذ المتميز الدكتور عبد الجليل التميمي، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، جانفي 2009 م.
27 ــ العوامل المؤثرة في دور السكن بمدينة الجزائر في العهد العثماني، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 39/ نوفمبر 2009 م.
28 ـــ دكان الحرمين الشريفين في مدينة الجزائر في العهد العثماني، مجلة الدارة، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ع 1، السنة السادسة / 1431 هـ.
29 ــ قراءة في قصة مهاجر جزائري إلى أوروبا في العهد العثماني، أعمال ملتقى "الهجرة والحراك والمعالم الحضرية في الجزائر"، من تنظيم مخبر الدراسات والأبحاث حول الرحلة والهجرة، جامعة قسنطينة، جوان 2009 م. ونشر مرة ثانية في: مجلة المعالم، قالمة (الجزائر)، جمعية التاريخ والمعالم الأثرية، ع 12، جمادى الثاني 1432 ه ـــ / ماي 2011 م.

30 ـــ الألقاب التركية في الجزائر في العصر الحديث، أعمال ملتقى "الهجرة والحراك والنفي وآثارها على الصعيد الثقافي واللغوي"، من تنظيم مخبر الدراسات والأبحاث حول الرحلة والهجرة، جامعة قسنطينة، جوان 2010 م.
31 ـــ لفظة "الحفيد" في عقود المحكمة الشرعية والمؤلفات التاريخية بالجزائر وتونس في العهد العثماني: صيغها ودلالاتها، المجلة التاريخية العربية للدراسات العثمانية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 44/ ديسمبر 2011 م.
32 ـــ وقف الكتاب في البلاد العربية في العهد العثماني، وقفية المشير أحمد باشا بتونس نموذجا، مجلة "أوقاف"، الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، ع 22، جمادى الثانية 1433 ه ـ / ماي 2012 م.
33 ـ التوجه المذهبي في الوقف في الجزائر في العهد العثماني، ضمن: (دراسات حول الدولة والثقافة والمجتمع في المجال العربي ـــ الإسلامي)، أعمال مهداة إلى الأستاذ المتميز عبد الجليل التميمي، تونس، مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، 2013، ج 1.
34 ـ معركة نفارين من خلال تقرير تونسي من قلب الحدث، قدم للنشر ضمن الكتاب الجماعي المهدى للأستاذ التونسي المتميز: الدكتور هشام جعيط، تونس، منشورات الجمعية التونسية المتوسطية للدراسات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية، 2013، ج 2.
35 ـ المصادر الوطنية عن الأسرى الجزائريين في أوروبا في العهد العثماني، المجلة العربية للدراسات العثمانية، تونس، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، ع 45 ـــ 46، ديسمبر 2012 م.
36 ـ مكانة الصلاة في الفرمانات السلطانية العثمانية، فرمان للسلطان عبد المجيد الأول نموذجا. (مجلة الدارة، الرياض، دارة الملك عبد العزيز، ع 4، السنة 40 / شوال 1435 ه).
37 ـ أسباب هزيمة العثمانيين أمام الأوروبيين في فيينا عام 1682 م، وفي أوسطه والى (بالجزائر) عام 1830 م، بين رؤية المؤرخين والواقع، عمل قُدم للمؤتمر الدولي الخامس عشر حول الدراسات العثمانية، زغوان (تونس)، مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، 18 ـ 20 أكتوبر 2012 م.
38 ـ الأسماء في مدينة الجزائر في العهد العثماني، مجلة المعالم، قالمة (الجزائر)، جمعية التاريخ والمعالم الأثرية لولاية قالمة، ع 14، 1434 ه / 2013 م.
(**39**) قراءة في أسباب هزيمة الجزائريين أمام الفرنسيين في معركة أوسطه والى (سطاوالي) عام 1245 ه / 1830 م، مجلة المعالم، قالمة (الجزائر)، جمعية التاريخ والمعالم الأثرية لولاية قالمة، ع 16، 1436 ه / 2014 م.
(40) ـ إعمار عين زُبيدة (بمكة المكرمة) عام 1297 ه / 1880 م من خلال وثائق أرشيفية. (قُبل للنشر في مجلة الدارة، الرياض، مركز الملك عبد العزيز).
(41) ـ مراسلات لشخصيات سياسية وعلمية تونسية مع عالِم المغرب الأقصى محمد الحجوي في عهد الحماية الفرنسية، (قدم للنشر).
(42) ـ اسم "سطاوالى" الذي تنسب إليه المعركة الفاصلة التي ترتب عنها احتلال الجزائر في عام 1245 هـ / 1830 م على يد الفرنسيين من خلال وثائق أرشيفية غير منشورة، (قدم للنشر)

ثالثا: أعمال من إنجاز المؤلف ترجمت إلى اللغة الفرنسية:

1 - Le terme *Hafid* dans les documents des tribunaux et les écrits historiques des villes d'Alger et de Tunis à l'époque ottomane : ses formulations et significations, traduit par Nadia Temimi, in : AHROS, Tunis, FTRSI, N° 44/Déc. 2011.

2 –La fécondité des femmes dans la ville d'Alger à l'époque ottomane, tr. par le Prof. A. Temimi, in : AHROS, Tunis, FTRSI, N° 33/ Sep. 2006.

3 – Les waqfs des lieux saints dans la ville d'Alger à l'époque ottomane, tr. par Nadia Temimi, in: AHROS, Tunis, FTRSI, N° 40/Déc. 2009

4 – Le décès dans la ville d'Alger à l'époque ottomane à travers les contrats de justice charaique, tr. par A. Temimi, in : AHROS, Tunis, FTRSI, N° 45-46/ Déc. 2012.

الإيداع القانوني:2013-2567
ردمك4-3-9105-9931-978